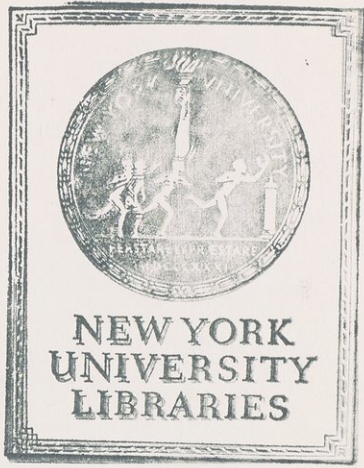


NE

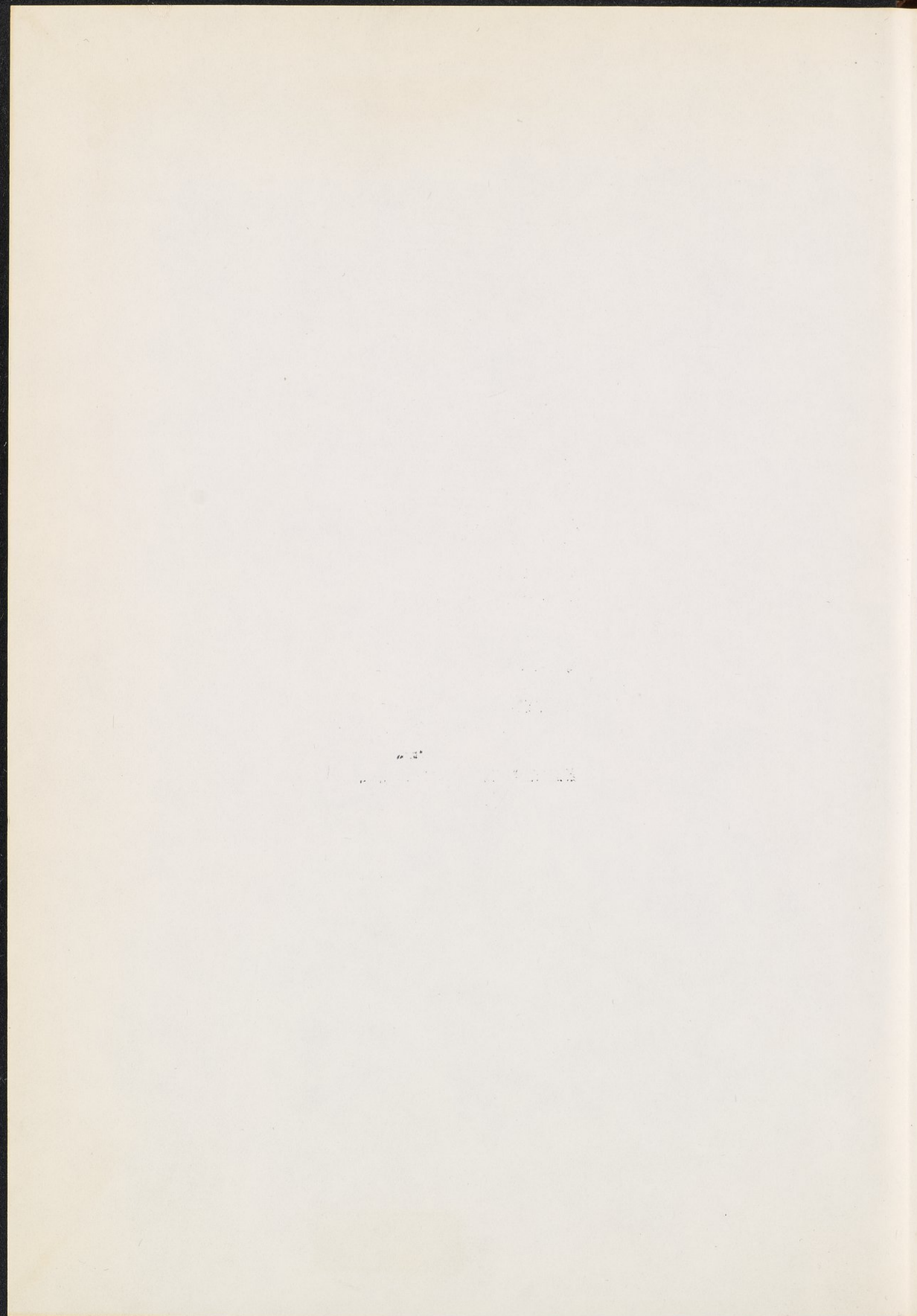
BOBST LIBRARY  
3 1142 02821 8504

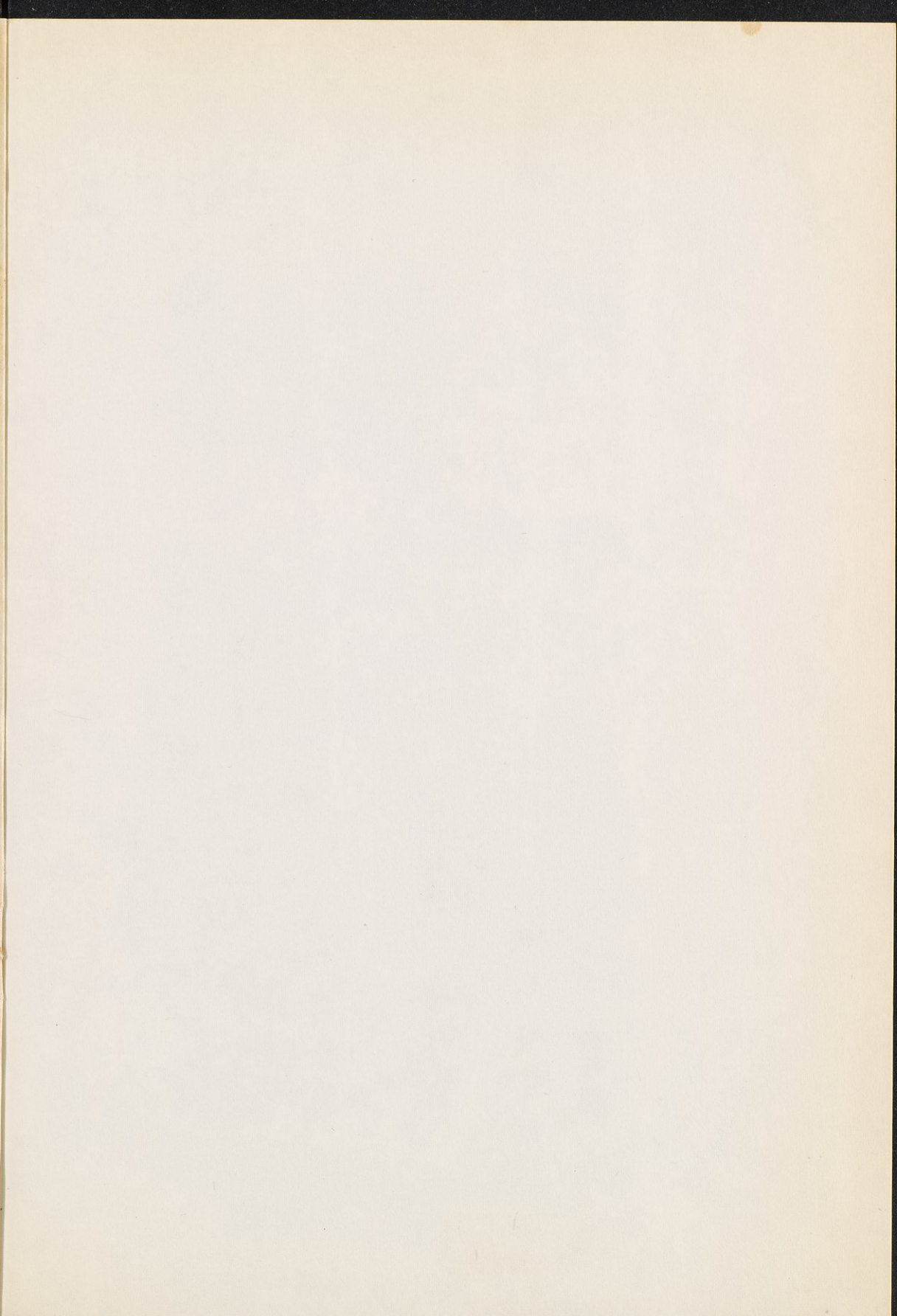


NEW YORK  
UNIVERSITY  
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

TEXTBIND  
ST. LOUIS, MO. 63103





## لؤلؤ منشور

قد يكون من الحسنى عرض حبات قليلة من لؤلؤ منشور بكرم على هذا التاريخ  
فى رسائل خاصة من شخصيات لها ميزاتها العلمية والأدبية والمكانة الاجتماعية  
ولماذا لا يكون من الجدير تطويق عنقه بها فوق متراكم الازهار والرياحين  
والجواهر

تاريخ الشعراء الحضرميين ياله من تحفة وما اسماء من طرفة وما أظرفه  
نديما وأحراه بان يقام لتناوله تعظيما لأنه أول كتاب من نوعه على بعد الشقة  
وقلة المراجع أو عدمها فهذا الفتح العظيم تمخض عن هذا الانتاج الذى عجزت  
عنه قرون والتاريخ سيحفظ لك يدا بيضاء خالدة

جمهور (ملايو) ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ محمد بن حسن بن علوى

ابن شهاب الدين

توفى بجمهور سنة ١٣٦٣ عن ٥٣ سنة

تاريخ الشعراء الحضرميين كان التوفيق فى ذلك التاريخ أو بالحرى الموسوعة  
النادرة مما لم يسبق اليه وقد شاقنا ذلك الأسلوب الجذاب والصوغ اللذيذ  
فهو مورد عذب ومرجع عامر وكم ترك الأول للآخر

صولو (جاوه) ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٥٤ علوى بن حسين بن علوى

ابن شهاب الدين

قد اندهشنا أى والله كما اندهش غيرنا من تاريخ الشعراء الحضرميين  
وخوض عباب موضوع يجب على كل حضرمى أن يطأطأ الى رأسه اجلالا  
واكبارا وقد تناولته الايدى بكل تلهف وشغف ولهجت بذكره الألسن فى  
المجالس والنوادى

2667

بتاوى (جاوه) ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٥٤

على بن عبد الله بن حسن السقاف

تاريخ الشعراء الحضرميين كمنبر اس مضيء مفيد في بابيه لطيف في أسلوبه  
شاف لطلابه

سوربايا (جاوه) ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤

عمر بن احمد بن محمد بارجا

---

تاريخ الشعراء الحضرميين كتاب جليل وما انفس فرائده واثمن فوائده  
وأوضح مقاله وافصح مجاله صدر هذا الكتاب عن علم سابق وفكر ثاقب  
ونفس صادق وروية ملأت تصانيفها المشارق والمغرب كفي كفي

سيوون (حضر موت) ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤

علي بن عيدروس بن علي الجفري

---

تاريخ الشعراء الحضرميين جمع مالذ وطاب وأزاح الحجاب عما سترته  
وأهملته الاحقاب وجدته بديعا في بابيه غريبا في أسلوبه وقدسد فراغا طالما كان  
نكتة سوداء في تاريخ حضر موت

بتاوى (جاوه) فاتحة محرم سنة ١٣٥٧ عبد الرحمن بن سقاف بن حسين

ابن ابى بكر السقاف

---

لاشك ان تاريخ شعراء حضر موت منقبة محمودة يعترف الوطن وأهله  
بالفضل لصاحبه

سيوون (حضر موت) ٢٨ صفر سنة ١٣٥٧ السلطان

علي بن منصور بن غالب بن محسن الكثيرى

توفى بسيوون في ١٩ شعبان سنة ١٣٥٧ عن ٥٩ سنة

تاريخ الشعراء الحضرميين كتاب أحق أن يكتب بماء الذهب أو بماء  
العيون وكيف لا وهو منقبة كبيرة للحضرميين خصوصا وعموما وينبغي لكل  
حضرمي أن يكون عنده هذا التاريخ  
باكلنقان (جاوه) ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ أحمد بن علوي بن سقاف الجفري

تاريخ الشعراء الحضرميين يعد للشيبية الحضرمية نفرا مؤبدا ووسيلة  
موصلة إلى المجد والعليا شاهدا بفضل صاحبه ومترجما عن بلاغة كاتبه ناطقا  
بلسان بيانته ناثرا درر لسانه وبنانه

القرين (دوعن) ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٧

عبد الرحمن بن عمر بن حسين بن محمد البار

تاريخ الشعراء الحضرميين نعجب به كثيرا وبما جاء به وحواه  
سيوون (حضر موت) ٣٠ القعدة سنة ١٣٥٧ ابو بكر بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف

تاريخ الشعراء الحضرميين هو المشرع الثاني فقد طالما تمنينا من يجمع لنا  
كصاحب المشرع فله جزيل الحمد فقد من علينا بوجودكم في عصرنا واحياء  
مآثر سلفنا وخدمة العلم ورفع مناره

بتاوى (جاوه) ٢٥ الحجة سنة ١٣٥٧ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي

تاريخ الشعراء الحضرميين سررت به كثيرا وفيه تخليد السلف الكرام  
وذكرهم على الدوام في أسلوب بديع وذوق سليم والواجب على كل حضرمي  
اقتناء هذا التاريخ الخالد

سنقفورة (ملايو) في ٥ محرم سنة ١٣٥٨ عبد الرحمن بن جنيد بن عمر بن علي الجنيد

تاريخ الشعراء الحضرميين ياله من صنيع بليغ منيع في المنزلة رفيع سرحت  
جواد المطالعة في ميدانه الفسيح كيف لا يعجب أهل الانصاف الذين تحلوا  
بكمال الاتصاف والذين يعطون القوس باريا الحمد لله الذي أبرزه قمر منيرا

في سماء حضر موت وكيف لا وقد اظهر كمنوزها ومخباتها التي لم يسبق لاقتناص  
أو ابدها قانص وما جاء على أصله لا يسأل عنه

جهمان (جاوة) ٢١ محرم سنة ١٣٥٨ عبد الله بن عبد الرحمن العطاس

قاضي سنقفوره سابقا

من شيوخ المؤلف

تاريخ الشعراء الحضرميين غدى كل سمع إلى نغماته يصيخ في مشارق الارض  
ومغارها فقد عم برك الله درك وقد خدمت الوطن خدمة مالها من ثمن لا تنسى  
إلى آخر الزمن واطلعت كواكب وشموس وارثها الرموس جلبيت عروسا بعد  
عروس تبتهج بها النفوس

تريم «حضر موت» ١٥ رجب سنة ١٣٥٨ محمد بن عوض بن محمد بن سالم بافضل

صاحب كتاب صلة الأهل

في مناقب آل بافضل

استفدنا من تاريخ الشعراء الحضرميين فوائد جمّة ولولاكم لبقيت في زوايا  
الخنول ويسرفني ويسر كل منصف أن يثني على صنيعكم الجزيل فقد اسديتم  
إلى المتقدمين الذين احببتم آثارهم وإلى أهل هذا الجيل ومن بعدهم معروفا  
تستحقون به الثناء العاطر والدعاء

بنداوسه « جاوه » ١٧ رمضان سنة ١٣٥٩

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد المحضار

توفي في بندواوسة سنة ١٣٦٥ عن ٦٥ سنة

من الغريب في التقاريط والتقريظ المنامي لحضرة الأستاذ السيد زكي محمد  
الحفني المصري القاهري سكرتير الاتحاد الإسلامي بالقاهرة حيث تقدم إلى قائلا  
انه رأى في الليلة الأولى من ربيع الأول سنة ١٣٦٦ كأنه يتلو على تقریظا له  
على هذا التاريخ من ورقة بيده وعند ما استيقظ استمر في حفظه ما رأى فكتبه  
كما رأى في المنام واليكم نصه

باطلاعى على كتاب الشعراء الحضرميين للعلامة الفقيه السقاف وجدته قد  
حوى الكثير مما يسجل له التاريخ صفحة ناصعة ولا يسعني ازاء هذا الا التعبير  
عن ما يحيشه صدرى له من الاجلال والاحترام







المؤلف  
السيد عبد الله السقاف

# تاريخ الشعراء الحضرميين

تأليف العلامة المؤرخ الفقيه

السيد عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف

على أضواء علم النفس

العلوي

/Tarikh al-shu'ra'

الجزء الخامس

٧٠٥

al-hadramyeen/

في ديوان المؤلف

لا تهيج من له في الحزن حين  
مه رعاك الله من مستذكر  
كل شيء ممكن تصويره  
ما ترى فيمن إذا الطير شدا  
وسطوع البدر في آفاقه  
كل ما يبصره من منظر  
يامشيرات الأسي رفقا بمن  
جرحت أوجانه ادمعه  
ما حياة المرء الا نكد  
ينعم الناس بما يرضونه  
نظرة في السكون كم فيها غنى  
خدعة الايام كم أودت بمن  
بئس بغيا في الهوى مقضية  
بعد المسرى فهل من مدج  
حمد السارون مسراهم كما  
خفف الآمال في دنيا غدى  
كل زبح دون تقوى الله من  
ان في الرجعى الى الله سبيلا الى الفوز من الدنيا ودين

بسم الله الرحمن الرحيم على اضواء الحمد لله وبركات الثناء عليه والشكر له وانوار الصلوات ورحمات التسليمات على سيدنا محمد وعموم الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم تنساب الموجهة الخامسة من تاريخ الشعراء الحضرميين شاقة المسالك من منفذ الى آخر لتتخذ متبؤها الخاص في الظهور الاجتماعي العام والسطوع التاريخي الخالد ولم لاتتخطى من جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر في مظاهرة صاحبة وفي طياتها نفائس الدرر المستخرجة من الاعماق الغائرة احياء للبطمورين واشهارا لذكورهم في العالمين إلى يوم الدين والله حسبنا ونعم الوكيل

## السيد محمد بن عيديروس الحبشي

### العلوي

١٧٢

نسبه

محمد بن عيديروس بن محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين بن علوي بن احمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن احمد بن محمد اسد الله بن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

من الأئمة الظاهرين والشيوخ المرشدين المشهورين وكبار الزعماء الدينيين ميلاده بمدينة الحوطة (خلع راشد) في ٢٠ شوال سنة ١٢٦٥ وما كاد يبصر الدنيا ويتوغل في أجوائها حتى اجتذبت المنية والده إلى رسمه غير أن حذب

والدته سلامة بنت العلامة الشيخ سالم بن عبد الله بن سعد بن سمير<sup>(١)</sup> ورعاية أعمامه ولاسيما عمه صالح القائم بالمنصب الحنبسية لم يجعلها لثيم تأثيرا في نفسه وفي أثناء دوران الفلك الدائر من مدة إلى مثلها كان ينمو جسما ومدركا وما استهلت الدورة السابعة من ميلاده حتى كان القرآن الكريم مفتوحا تعالىه بالمعلامة العامة بالحوطة على المعلم على شويح ومختتمة على الشيخ احمد البتي مشدقة جده سيدنا احمد بن زين في أوقات الحضرات والزيارات العامة على أنه في سبيل حياته العلمية بذل مجهودا عظيما بالحوطة والاعتراب إلى شرف حضر موت وغربها بين المسكث المديد والمتقطع المتعجل في أمثال الغرفة وسيوون وتريم وشبام ودوعن ويحدثنا تليذه العلامة السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد في قره العين أن العلامة السيد الحسن بن صالح البحر ألبسه ودعا له فوق التنويه بشأنه من العلامة الشيخ معروف بن عبد الله باجمال وعلى هذه الأضواء لماذا لم يكن من الثمرات ذلك النضوج العلمي قبل المراهقة وحيث أوصلته الأيام والليالي والسنون إلى العام السادس عشر من عمره فلاى شىء لا يبادر باداء النسكين وزيارة سيد السكونين ويسجر في سمنية شراعية إلى جدة حيث كان في خليط الناسكين الحاجين وغمار المعتمري سنة ١٢٨١ ثم يعود مع العائدين إلى أوطانهم وأهليهم غير أنه لم يمكث بالحوطة عند أهله سوى شهر معدودة حتى كان راجعا إلى الحجاز حاجا الحجة الثانية سنة ١٢٨٢ ثم بعد انقضاء العج والثج لم يبرح الحرمين مع البارحين ولاكنه أقام بمكة والمدينة ماشاء الله له أن يقيم بصفة تليذ على علمائهما في مختلف العلوم والفنون مثل العلامة السيد فضل بن علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة والعلامة

(١) ولادة الشيخ بضاحية قرية ذى أصبح مسكن والده والسيد عيدروس بن أبى بكر الجفرى فى أجواء سنة ١٢٠٧ من الهجرة ووفاته بمدينة سوربايا سنة ١٢٧٠ بعد مروره بستقفورة سنة ١٢٦٨ وقد أرخ وفاته العلامة السيد شيخ بن احمد بافقيه بقوله كوكب ودود غرب

السيد احمد بن زيني دحلان والعلامة السيد عمر بن عبد الله الجفري والعلامة الشيخ محمد بن محمد العزب الدمياطي كما تلقى التجويد على المقرئ السيد محمد النوري ولما كان الله تعالى كتب له في سوابقه ما كتب من رئاسة ومشيخة وظهور وشهرة واحياء جهات وأمم في حاجة إلى مثله فقد ساقته الأقدار إلى الهند ولما لم تظلمن نفسه في الإقامة توجه إلى سنفقورة في طريقه إلى جاوة وفي مدينة بتاوى القاء عصا الاسفار حيث قضى سنوات ضاربا بسهم وافر في العراق التجارى إلى جانب تلهنزه وملازمته للعلامة السيد احمد بن محمد بن حمزه بن حسين ابن عمر بن عبد الرحمن العطاس<sup>(١)</sup> والعلامة السيد عمر بن حسن الجفري ثم هل يجدر ان نتقهقر على أعقابنا إلى حياته العلمية بحضرموت فتظهر لنا مقروءاته على صغر سنه في الفقه والحديث والتفسير والتصوف والنحو والصرف وفي قرة العين ان من مقروءاته على عميه العلامتين السيدين صالح وعبد الله الرسالة الجامعة لجدده سيدنا احمد بن زين وبداية الهداية وعمدة السالك في الفقه والآجرومية والمتممة في النحو وعلى شيخه العلامة السيد عبد الله بن طه الهداد الحداد فتح المعين كما من مشائخه في الفقه والتصوف العلامة السيد عيروس ابن عمر الحبشى والعلامة السيد عيروس بن عبد القادر بن محمد الحبشى والعلامة السيد محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن على ابن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد حسن بن حسين بن احمد الحداد والعلامة السيد عمر بن محمد بن عمر بن زين بن سميظ والعلامة السيد احمد بن عيروس بن عبد الله البار والعلامة السيد طاهر بن عمر بن أبى بكر الحداد وأما شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى فشيخ فتحه وصاحب منحه وواسطة قربه إلى ربه حيث وافاه في أيامه بسنفقورة سنة ١٣٠٩ الشيخ

(١) توفي بمدينة عمد بوادى عمد في أجواء سنة ١٣١٢ وضحىه بقبة العلامة

الفاضل زين بن عبد القادر الزبيدي يحمل اليه مكتوبه والاجازة والالباس  
بصفة صورة من تلمذة سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي لشيخه أبي مدين  
التلساني وصورة من تلمذة قطب الارشاد سيدنا عبد الله بن علوي الحداد  
لشيخه العلامة السيد محمد بن علوي السقاف نزيل مكة وعلى ذكر الاجازة  
والوصية والالباس فان له من كثير من مشائخه مثلها إلى الاذن بالتدريس  
وغير التدريس ثم قبل الابتعاد عن دائرته العلمية يترآى مع ماله من موفور  
العلوم انه لم يبرز في المجتمع البشري العام في صفرف المدرسين وتعليم المتعلمين  
واقناء المستفتين كما تقتضى صفة العلمية لما أراد الله له أن يبوئه مكانة فوق  
مكاتبهم ومنزلة فوق منزلتهم وهل أسمى من مقام الأنبياء والمرسدين ودعوتهم  
العباد إلى رب العالمين ومن المفهوم أن المقصود قلة تلاميذه في العلوم الظاهرة  
بخلافهم في الصوفيات فلا مقصى لمعدودهم وحسب المستطلعين إلى منظور من  
الواضحين العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوي المحضار والعلامة  
السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي والعلامة السيد عمر بن عبد الله  
ابن محمد بن احمد الحبشي والعلامة السيد علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس  
والعلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد والعلامة السيد علوي بن  
محمد بن طاهر الحداد والعلامة السيدان عبد الله وعلوي ابنا محمد بن احمد  
ابن محمد المحضار والعلامة السيد عمر بن محمد بن ابراهيم السقاف وكيف  
لا أكون من تلاميذه وقد أجازني وألبسني فوق الاتفعا بحضور مجالسه  
وروحاته والاستمتاع إلى فيوضاته الزاخرة وأما ظهوره العظيم واشراقه في  
العالمين إشراق الأئمة المرشدين وسطوع الشيوخ الصوفيين فكان المبتدأ من  
ظاهرة تلمذته لشيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي حيث  
الفتوح فتوح والمواهب مواهب والواردات واردة والأحوال أحوال على  
أنه لم يكذب ينقلب عائدا من سنقفورة إلى جاوة ويظهر بمظهر الهادي والمرشد

وفي مظاهر الشيوخ الصوفية مضافة إلى صفاته العلمية كعالم عظيم حتى أخذ ظهوره يتألق وصيته يدوى وشهرته تنتشر ومدهشاته ترددها الأصداة وغرائبه تسير بها الركبان وتتأقلمها الأفواه في كل مكان وإذا بالخلائق عليه متدفقة وإلى رحابه متتابعة ويغدو محجا من المحجات الكبرى بين متلمذ وزائر ومستفيد ومستجدي الذاهب ذاهب والعائد عائد العمر كله وفي قررة العين أن أول حال طرقه كان بقبة السيد الصالح نوح بن محمد<sup>(١)</sup> الحبشي الشهيرة بسنقفورة ومن ثقله عليه وقع صريعا على الأرض مدى ساعات لا حراك به وكيف يستطيع الحركة وعلى كل عضو من أعضائه مثل الجبل ثقلا وفي إحدى الواردات وهو إلى جانب شجرة مخضرة إذا بها يابسة في ساعتها من لفح حرارته وهكذا إلى الحى وسوخ قوائم السير في الأرض الصلبة وبقاء أرجل الخيل في أمكنتها عاجزة عن جر العربة من ثقله وربما تحدث ساعة الغيوبة بالمغيبات وبما يهر العقول من المنثور والمنظوم ثم متى ذهبنا إلى مجموعة سنيه بجاوة نجد كثرتها في سكنى مدينة بوقور إلى سنة ١٣٢٨ حيث صارت مدينة فرواكرتا المستوطن إلى آخر الحياة في قصره الرحب وإلى جانبه

مسجده الذى استقدم له عالما من تريم يقوم بوظيفة الخطابة والتدريس ثم هل يخفى أن حياته كلها استدامت في أجمل المناظر وأبدع المظاهر الرئاسة رئاسة والمشيخة مشيخة والأبهة أبهة والمطابخ طابخة والنفقات باهضة والأبواب مفتوحة على مصاريعها والمنزل بمثابة رباط لكل مقيم وعابر سبيل ومعروف ومجهول وزائر ومستجدي وكفالة يتامى من ذكور وإناث بالعشرات إلى الأربعين يتيما ويتيمة وعلى هذه النعمات إلى الأخلاق المحمدية والاتباع على القدم النبوى والاستقامة والورع والتقوى والزهد ومراقبة ظواهره وبواطنه والعناية بالمسنونات والتهجد حتى التوكل على ربه في جميع أموره مع الاتيهال اليه في صرف الهدايا والعطايا والتذور اكتفاء بتجارته غير المباشرة في

(١) بن احمد بن عيدروس بن الهادى بن احمد صاحب الشعب الحبشى ولد بسنة ١٢٠٠ في أجواء عام ١٢٢٠ وبها وفاته سنة ١٢٨٧ من الهجرة



الصافنات الجياد التي لم يتركها سوى قبل وفاته بأربع سنوات وحيث علمناه  
 من الهداة والدعاة إلى الله ورسوله فقد لاحظنا له الترددات والاختلافات  
 في نواحي جاوة ولا سيما بتاوى وشربون وسماران وسوربايا والتقل مع  
 الشعور بصفاتها الرائعة من تجديد حياة المرح والفرح والروح الدينية والاحتشاد  
 لحضور مجالسه وروحاته في زحام يستمع السامعون إلى الصوفيات والنبويات  
 والسير وأخبار الاسلاف والصوفية في استرسال يستهوى الأفتدة ويستولى على  
 المشاعر حتى إذا جاء دور الأغاني والسماع كصوفي ذاتق واله تشجيه الأغاني  
 والمطربات استمعوا إلى السماع بالشبابة والدفوف وبدونها على النغمات  
 والقصائد المهيجة وكما أتاه الله بسطة في العلم والمكانة الاجتماعية فقد آتاه  
 بسطة في الجسم الطول وطول والعرض عرض من غير بطن في لون حبشى  
 غامق بلحية صغيرة حمراء من الأذن إلى الأذن وعينين براقين عقب الرائحة  
 العطرية كجمالى يحب الطيبات فى الزى العلوى والملبوس الأبيض النظيف  
 وإذا كانت الأمثال تقول ما فى الدنيا مستريح حتى ابن الجريح فقد كان لصاحب  
 الترجمة حظه من المنغصات التي لا منتهى لها وكما كاد له الكائدون ووشى به  
 الواشون عند الحكام فوق اذياتهم الخاصة وهل انتقال مولده النبوى السنوى  
 المقام فى آخر خميس من ربيع الأول لكل عام فى آخر عمره إلى سوربايا  
 سوى صورة من المنغصات حيث اقامه بها كعادته فى جموع وجماهير من كل  
 طرف وماهى إلا أيام يسيرة إذا بمرض الموت ينشب فيه أظفاره ويذهب  
 به مع الذاهبين إلى رب العالمين بعد ما مكث أياما مصطالما وكانت وفاته بمدينة  
 سوربايا فى منتصف ليلة الأربعاء ١٢ ربيع الثانى سنة ١٣٣٧ ودفن عشية الأربعاء  
 عقب الصلاة عليه بمسجد عمفيل الذى ضاق بالمصلين على سعته وشيع فى  
 زحام لا يوصف وفى قبة السادة آل الحبشى الشهيرة بحى عمفيل على الطريق  
 العمومية المؤدية إلى المسجد والغرابة أن القبة غدت مملوءة بالزائرين

في جميع ساعات الليل والنهار إلى شهر وزيادة ومتى نسيت منسيات عديدة في حياتي فلن أنسى نداء شيخنا العلامة السيد محمد بن أحمد بن محمد المحضار لي حيث كان مسجعي على السرير يعد وفاته وجعلني إلى جانبه عند الباب أشاهد طلوعته البهية كوداع أخير على أن الذين امتدحوه في حياته بقصائدهم جموع غفيرة منهم شيخه سيدنا علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد سالم بن أحمد بن علي المحضار والشيخ الأديب عوض بن محمد بن سالم بأفضل والشيخ عمر قشمر بأفضل والفقير الخطيب الشيخ حسن بن عبد الله بارجا وفي ديواني تجدون مديحتي مشبوته وأما الذين رثوه بقصائدهم فمنهم العلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر

### آثاره

من آثاره مكتبة عظيمة ومسجد بمدينة فرواكرتا ومدرسة بمدينة سماران ومدرسة بمدينة النقل خلا مدرسة بالحوطة (خلع راشد) جمع لها من هنا وهناك زهاء خمسة وسبعين الفا من الرقيات الجاوية كما له ديوانه ومجموعة مكاتبات واجازات

### شعره

في ديوانه الضخم كثير من الحمينيات وألوان من نفسياته ومكنوناته من تصوفات واجتماعيات وسواهما اليكم منظورات بصفة نماذج من مطولة إلى العلامة السيد سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم بصفة مقايضة

طير المسرة في دجا الداجي شدا أشجى فؤاد الصب لما غردا  
وتبليت منه بلا بل مهجتي وتذكر القلب الكئيب المعهدا  
وتحركت أسباب عشق واتنى ما كان للعين القريرة مسهدا

إن المحب إذا نأى عن حبه  
 يرث لحالته الصديق وضده  
 ياليتنى لم أدر ما شرع الهوى  
 ان الخطوب اذا تمكأثر وقعها  
 ياساكنين السفح من نعمان هل  
 انا وان نأت الديار بنا فلا  
 بالله منوا يا حبايب مهجتي  
 والقصد يامن لى وداد عنده  
 هيا بنا نحو المعالى نرتقى  
 لا يمضين العمر مشغولا بما  
 فالوقت ما أمضيته فى طاعة  
 واذا الحوادث اظلمت فاصبر لها  
 من لى بخل منصف أحظى به  
 مثل العظيم السيد السند الذى

وله الى صديقه الشيخ عمر بن محمد قشمر بافضل الشجرى بصفة مشجر  
 عادت عليك يد البارى بخير يد  
 مرت على غصنك الذاوى نساءها  
 راقت لك الكاس فاشربها بغير مدى  
 بانث لقلبك من آفاق وجهته  
 نور الآله جلى فى مظاهره  
 مت فى محبته تحيا برويته  
 حتم على كل من يهوى تكلف ما  
 ما كل قيس بمجنون الفؤاد ولا

سهر الليالى ما ينوق المرقد  
 ناهيك من حال له يرثى العدا  
 أو كان باب العشق دوما موصدا  
 أودت بصاحبها الى حال الردا  
 تلك المعاهد مثل ما أن نعهدا  
 نسى لكم ودا وان طال المدا  
 وتعطفوا يا اهل الهدى واهل الندا  
 فى كل حال ان تبادل مسعدا  
 فالخل من واساك فى طرق الهدى  
 يلهى ويمنعك العلى والسوددا  
 والمال ما أولاك فى الخير اليدا  
 وتجسدن للشامتين تجلدا  
 عند الخطوب وهذه روحى فدا  
 طابت عناصره وطاب المحتدا

دليل أهل الهوى ما فيه من شبه قاموا على قدم للصدق قد رسخت  
 شموا شذى عرفها الزاكي فلا عجب مروا على المنهج الأسنى فأوصلهم  
 راؤا بأعينهم مالا يقدر في بهم بهم يرحم الله العباد اذا  
 الق القياد لهم تحظى بصحبتهم فانت من هذه الاشيا بمنزلة  
 ضمنت شرك آل المصطفى وبهم لباس فخر اذا ما قوم افتخرت  
 ويقول في قصيدة يمتدح بها شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسن

الخبشي .

تغنت حمام الأيك فوق ذرى الرند وهبت سحيرا بالهنا نسمة الصبا  
 فسلت على جيش الهموم صوارما وأصبح قلب الصب يرفل ناعما  
 فله ربى الحمد والشكر والثنا وأرجوه منا أن يديم لنا الذى  
 مجدد هذا الدين يعسوب أهله مقدمهم فى مقعد الصدق والهنا  
 واعنى به باى وغاية مطلبى على العلاسامى الذرى ملجأ الورى  
 هو الخبشى من طاب أصلا ومحتدا وساجلها طير المسرة والسعد  
 وقد لاح برق للعيون من النجد يقر لها عند اللقا الصارم الهندى  
 له حمل شتى من الجذل المجدى على نعم لم يحصلها قط لى عدى  
 به اتضحت سبيل الهداية والرشد وقائدهم فى حالة الرخو والنشد  
 وساقهم الكاسات فى حضرة العند ومن هو فى كل الورى منتهى قصدى  
 وثيق العرى فيما يسر وما يبدى فياحبنا ذا الفرع للأب والجد

أيا سيدي ناداك عبد مقصر ومقصوده في أن ينادى بيا عبدي  
 له الشرف السامى إذا دار ذكره على بالكم يوما يتيه على الضد  
 أصول على دهري إذا ما ذكرتم واغضى عن العذال لما أرى وجدى  
 فقروموا بحالى يار جالى وعاونوا على كل حال فى حياتى وفى لحدى  
 وصلى إلهى كلها هبت الصبا وما سار حاد فى الجماعة والفرد  
 على احمد حاز المحامد كلها وقام بشكر للاله وبالحمد  
 وله يصف بوابه منزل تليذه وصديقه وصهره العلامة السيد محمد بن احمد بن

محمد بن علوى المحضار عند ذهابه إلى مدينة بندواسه الشهيرة بجاوة

ياسدة سدت الآفاق واندفعت بها البليات عن سكان ذى البلد  
 قامت على هيئة منها تهيأت الـ أسباب فاضت على الأبواب بالمدد  
 فيها اثنتان وعشر منها إنبجست مناهل قد حلت شربا فسر ورد  
 حوت رموزا وأشكالا منوعة تماثلها ناطق بالسر فى العدد  
 بها بروج وتعداد الشهور وما تحوى الدهور انطوى فى صممتها تبد  
 قد فاح منها عبير المسك وانبسطت بها المحبون والعذال فى كمد  
 لم لا وساكن هذا الدار قد شهدت له الكمأة بما يهدى إلى الرشد  
 محمد الحامد المحضار من سعدت به الأقارب من أهل ومن ولد  
 بل الوجود وما فى السكون مغتبط بطلعة السعد يالله من سعد  
 باهى به الزمن الميمون من زمن وتاه نفرا بهذا السيد السند  
 لازال والرب والأملاك تحرسه بسر أسلافه من شر ذى حسد  
 دم يا حبيبي صفي البال ناعمه وراقيا فى العلى مرقى بلا أمد  
 إلى العلامة السيد عبد القادر بن علوى بن عيدروس بن حسين بن علوى  
 بن محمد بن عمر بن طه بن عمر السقف المتوفى بالطوبان (جاوه) سنة ١٣٣١

بذكرى لكم يا أهل ودي لم أزل أصول على دهرى إذا ما تمنعا  
 إذا عن لى فى خاطرى ما يروعى هتفت بكم ينزاح ما كان مروعا  
 فبالله لا تنسوا محبا أحببى فانى محتاج إلى صالح الدعا

من مقطوعة إلى صديق من العلماء

إذا رمت السواك فذا قريب وأنت لدى أقرب من سواكا  
 فشرفى بتقبيل وقرب كما شرف الأراك بمس فাকা  
 فلى فى لثم كفك كل سكر كسكر العود من حالى لما كا  
 وزدت عليه بالادراك انى أراك بجدقى ولا يراكا  
 بنان الوقت فى نشر ولف تشير بما به المولى حباكا  
 فهب لى دعوة ياروح روحى بها أرجو لموثوقى فكاكا

ومن قصيدة

بدت فى ظلام الليل والبدر آفل فضاءت بها الآفاق علو وسافل  
 غريبة وصف قد سباني جمالها وأدهش لى حسنها والشائل  
 أتتى وقلبي مسه ألم الجوى فله هاتيك الربا والمنازل  
 فلما رأتنى والضناء يشفنى ودمعى من فرط الصباية سائل  
 أرادت تزيج الهم عنى فبادرت وقالت أصخ سمعا لما أنا قائل  
 عليك بكم السر فى كل حالة فنى كتمه ادراك ما المرء آمل  
 فقيه حديث مسند عن نيسنا صحيح قوى قد روته الأفاضل  
 فعاد إلى القلب السكيب صفاؤه وطابت له كاساته والمناهل  
 ويقول فى قصيدة إلى الشيخ عوض بن محمد بن سالم بأفضل بصفة

مقايسة .

أغصان روض الهنا بالريح مياله كقلب من ذكروا ليلى ومياله

هذا يشبه بالثاني وليس كما  
 الحب أمر عظيم لا يخامر  
 وحاله كامل تبدو دلائله  
 له شواهد لا تخفى على فطن  
 فرما كان فيه بعض معذرة  
 هل من صديق على هذا يساعدي  
 أعده لصروف الحادثات إذا  
 كمثل من قد أتانا نظمه وحكي

ومن قصيدة إلى العلامة السيد يحيى بن علي الأهدل اليمنى المتوفى بمدينة

سوربايا (جاوه) في أجواء سنة ١٣٤٢

لسان المستهام لها علامه  
 يحقق لفظها معنى مقامه  
 مباني في ملاحظها معاني  
 لمن ذاق الهوى تبدى غرامه  
 ولا عجب إذا كان المعاني  
 لما عاناه من سكنوا تهامه  
 متى اتسع المجال وزاد بسطا  
 فقل ماشئت ياراوى وشامه  
 هناك بلا بل التغريد تشدو  
 كما تشدو القمارى والحمامه  
 الا ياساجع البانات غرد  
 وردد فوق أعصان البشامه  
 فيا للنازلين بأرض نجد  
 ويا للقاطنين بسفح رامه  
 بنور لو بدى منها شعاع  
 لغطى البدر فى الداجى تمامه  
 بهم حال البرية مستقيم  
 ومنهم قد عرفنا الاستقامه  
 كمثل السيد المفضل يحيى  
 من الأشراف أرباب السلامه  
 سليل الأهدلى إمام نخر  
 له تعنو الوجوه وكل هامه  
 لهم فى رتبة التصريف أمر  
 به ظهرت من الله الكرامه

## نفسية (من قصيدة)

قلت يا حادى تأنأ سق رويدا فى الظلام  
 للقا ذا الصب حنا شاقه ذكر الخيام  
 ياندىمى ارو عنا من أحاديث الغرام  
 إن لى فى ذاك مبنى فوق ساس المجد قام

وفى قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى

يقول

سجع الحمام على غصون البان  
 وتبلبل القلب المذاب من الجوى  
 وازداد شوقى نحو سكان الحمى  
 الكاملين العارفين برهم  
 الحائزين من الورائة فوق ما  
 الراضعين لشدى البان الصفا  
 مثل الامام العارف القطب الذى  
 من حاز سهم السبق فى أزمانه  
 من أصبح الوادى به يزهو على  
 وزماننا اضحى به ذا غبطة  
 اعنى به روح القلوب وروحها  
 هو عيروس الفخر من سعديت به  
 الحبشى احب شىء فى الورى  
 سقيا لربع حل فيه وقد بدى  
 ويدوم وادى النور مأنوسا به  
 فتزايدت من سجعه أشجانى  
 وجرت دموع العين فى الأوجان  
 وأهيل ودى فى ربا نعمان  
 الشارين سلافة الأدنان  
 نظقت به الأدبا بكل لسان  
 الواردين موارد العرفان  
 فاهت بحسن ثنائه الثقلان  
 فغدا مجلى حلبة الميدان  
 الـ أقطار زهو عمارة وامان  
 يحتال فخرا فوق كل زمان  
 وامانها من طارق الحدثان  
 اهل الوجود بعيدها والدانى  
 عند الآله فيساله من شان  
 من شمسه فيه ضيا لمعان  
 خصب الجناب ومرتع الغزلان



في حسن عافية ولطف كامل      وصلاح حال السر والاعلان  
ثم الصلاة على الرسول المجتبي      خير الأنام وملجأ اللفهان  
سر الوجود وروحه وحياته      كهف الخلائق إنسها والجنان  
تغشاه والآل السكرام وصحبه      والتابعين لهم مدى الأزمان

## وله من قصيدة

بلبل السعد قد شدى وتغنا      فوق غصن من النسيم تشى  
وسرى لى خيال حبي سحيرا      فبدا للعيون ما تتمنى  
قلت أهلا ومرحبا ثم سهلا      بعد طول العباد والصد عنا  
انحلتنى الصدود واطول شوقى      كدت افنى وما ارى الشوق يفنى  
ياليلالى الوصال خلى التجنى      وانثنى لى بمطلي قبل افنى  
فمناى وجل قصدى التملى      بحبيب الفؤاد أنس المعنى

ومن قصيدة له إلى الشيخ عوض بن محمد بن سالم بأفضل بصفة مقايضة

حادى المسرة بالنبي قم غننا      ان الغنا فيه لمن يهوى الغنا  
وادر على سمعى حديثا مسندا      عن جيرة حلوا بوادى المنحنا  
لا تعدبى عنهم ففهم مطلي      وقضاء حاجاتى وقصدى والمنا  
هم أسرتى هم نصرتى هم عدتى      فى شدتى من كل كرب أو عنا  
ياناظما أبيتك الغر التى      وافى لنا منها السرور وحفنا

ويقول فى قصيدة إلى الشيخ احمد بن سالم باوزير

فياحبذا ان جد عزمك نحونا      ترى مايسر القلب يا صاح عندنا  
جموعا لها من فائض الجود رحمة      ومن حضرة الامداد مايجلب الهنا  
بآثار بسط الباسط الحق نجتى      زهور رضا تنسى بها الهم والغنا  
بمطلق محض الجود تجرى تسكرما      وتغفر منا الذنب من سوء فعلنا

ومن مقايضة

على رسلكم يا عالى القدر والشان      سأملئ عليكم ما سأبديه من شائى  
 وأشرح ما قد حل قلبي من الهنا      وما منه قرت بالتصفح أعيانى  
 تنزه طرفي في رياض أنيقة      من الدر فاستشفي بتين وورمان  
 ترى له في منظر العين مرتقى      من العاليات الشم للقاطف الدانى

وله من قصيدة (١)

ماذا نقول إذا رجعنا      ياسيد الناس في بتاوى  
 قولوا رجعنا بكل خير      قد حصل القصد والتداوى  
 جادت سليمانى بما رجوتم      وفاء بالرشد كل غاوى  
 بسر من قد رقى المعالى      وحاز عزا لديه ثاوى  
 من يقبل العذر للعداى      وعنده تستر المساوى

الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل

وينتهى نسبه الى سعد العشيرة

١٧٣

الفقيه الاديب ذوالسلك المستقيم نابغة النوابع وعجوبة العجائب ونادرة النوادر  
 ميلاده بمدينة تريم في سنة ١٢٦٥ من الهجرة وبها السباحة في الحياة  
 المتطورة من حالة إلى صفة إلى دراسة القرآن الكريم وختامه وحفظه  
 عن ظهر قلب وحيث تقضى القومية والبيئة أن يكون اللون بالاصطباغ  
 العلى والصبغة الصوفية ففي مقتضاهما قضى ما قضى وجهه ماجهد إلى حوز  
 ثقافة وافية وصوفية غامقة إلى بعض الرياضيات في صورة على الحساب والخط

(١) البيت الأول من هذه القصيدة للسيد الفاضل محمد بن عمر بن علي الكاف

و بنزوحه إلى جهات الشرق الاقصى في شباب مبكر كان السبب المباشر في وقوفه عن الجريان العلى إلى اواخر الاشواط النائية ولما كانت فيه ظواهر خاصة مثل ظاهرة الخط الجميل فلم لا يستثمرها في التعليم الخطى ونسخ المصاحف وغير المصاحف سواء بحضور موت أو بجاوة وبلاد الملايو اثناء تردداته المتكررة إلى تلك النواحي كما بخطه عدد من المطبوعات الحجرية أمثال ديوان قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد ومولد الديبع الشهير ومجموعة قصائد لجماعة من الأئمة المرشدين ولئن كان قد ترجمه ولده صديقنا العلامة الشيخ محمد بن عوض ترجمة فياضة في كتابه صلة الاهل في مناقب آل بافضل فالفاحص في حياته يجدها مجموعة عجائب قد يدعو بعضها إلى الاشفاق وما مكافأة الحياة الشاقة وعناء النسخ للمصاحف وسواها مجهولة المتاعب على أن اضواء الوهاجة تظهر في التحاقه باكابر وقته وأئمة عصره ومرشدى زمانه بصفة تليذة ومودة واجلال وتوقير واخلاص وتبرك وما الحاق ابنه صديقنا محمد منذ صباه بخدمة شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس سوى واضحة من واضحاته ومن الذين طالت تبعيته لهم وملازمتهم وتردده اليهم والاقامة الواسعة والمتقطعة عند القاصين وبالاخص حريضة العلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسن ابن عبد الله الحداد والعلامة السيد حامد بن عمر بافرج والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن ابن ابى بكر المشهور والعلامة الشيخ احمد بن عبد الله بن ابى بكر الخطيب والعلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى ومن صحبهم بجاوة العلامة السيد محمد بن عيروس بن محمد الحبشى والعلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس مع الدراية بان له من

هؤلاء وسواهم الكثيرين الاجازة والوصية والالباس ومما يشعر بفضله  
ورود ذكره في مجموع كلام شيخه العلامة السيد احمد بن حسن العطاس  
ومقايضة بعض الائمة لاشعاره ومدائح والواقع ان له دلالا على مشائخه وعلى  
غيرهم وفيه جراءة وله روح خفيفة وربما تبسط حتى مع الشيوخ الكبار من ذلك  
انه كتب القرآن الكريم لشيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشى وعندما  
وصل الى قوله تعالى وأخذ برأس اخيه يجره اليه جعل يجره سطرًا واحدًا بالخير  
الاحمر مداعبا بذكر الجر الذي هو لقب اهل سيون حتى ان سيدنا عليا كلما  
بلغ الى هذه الآية في قراته حتى في اثناء صلاة التراويح قبل ان يذهب بصره  
تبسم متذكر المباشطة ولما كان اجتماعيا بغيريته تراه يتطالع الى الحوادث  
الحضرمية وغير الحضرمية ومدائمة الاطلاع على الصحف السيارة والمجلات  
على اختلاف انواعها وما مقالاته الاجتماعية المنشورة في بعض الصحف  
بمنسية ثم هل نشر في ميدانه الذي لم يلحقه فيه لاحق كما لم يسبقه سابق  
اذا لم نستثن افرادا معدودين<sup>(١)</sup> في ميدان القدرة الخارقة على التوارخ بالحروف  
الهجائية على البديهة ومن غير اجتهاد فكلر ولا اطالة تفكير حتى انه ربما  
ارخ وهو غاطس في الماء ولموفور توارخه وتعذر جمعها حسبكم منها صور  
معدودة فوق ما اوردناه في ترجمة العلامة الشيخ عبد الله بن احمد بافلاح<sup>(٢)</sup>  
ففي كتاب صلة الاهل ان المترجم أرخ اتمام كتابة القرآن الكريم سنة ١٣٠٩  
بقوله تعالى كتاب احكمت آياته كما ارخ اتمامه للمرة الثانية سنة ١٣١٤ بقوله تعالى  
انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه مع الاشارة الى ان آخر قرآن نسخته  
كان الختام قبيل وفاته بايام يسيرة سنة ١٣٣٢ حيث ارخه بقوله تعالى ان في ذلك

(١) منهم العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس والعلامة

السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين

(٢) في الجزء الاول صفحة ١٨٦

لاية (١) ولما شاد العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف قصره  
 بتريم سنة ١٣٢٨ أرخ السكال بقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة (٢)  
 وعند ولادة السيد علي بن احمد بن حسن العطاس حيث كان بحريضة عند  
 والده سنة ١٣٢٧ أرخ ميلاده بقوله تعالى آية للناس ورحمة مناويقول العلامة  
 السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر ان قاضي  
 تريم السيد حسين بن احمد بن محمد بن عبد الله الكاف ~~سأله~~ ونحن في البحران  
 يؤرخ عامهم الجديد سنة ١٣٢٢ فقال له بديهة خذوا جاوه قال لانريد هذا  
 فقال جاء بتمر ولحم فلم يعجبه فقال جاء بخير وشر وارخ وفاة زوجته المتوفية  
 بتريم سنة ١٣٣٠ بقوله بالخير فازت ولما انتهى العلامة السيد عبد الله بن علوي بن حسن  
 العطاس من بناء مسجده بحريضة سنة ١٣٢٥ طلب منه تاريخا له بأية من كتاب  
 الله عز وجل فقال مرتجالا

وقد تلونا من القرآن آيته وأرخت في بيوت اذن الله

ولئن كان فيما عرضنا المنظور الكافي في ظاهراته فهل نخرج على مدرسته بتريم حيث  
 تفرغ بها سنة ١٣٢٦ لتعليم الخط والحساب لنشاهد التلاميذ بها وعددهم سبعون  
 تلميذا (٣) ونحرف إلى المعرفة به معرفة شخصية بطول قامته ووجهه الطويل  
 ولحية قصيرة بعارضين خفيفين وعينين بهما ذبول خفيف ثم في حالته التي

(١) باعتبار النون المشددة بحرف واحد

(٢) بسكون التاء فتسكون الهاء بخمسة واعتبار الزاي والواو المشددين

بحرفين اذ العبرة باعتبار المؤرخ في اعتبار التشديد حرفا واحدا أو حرفين  
 كاذكره العلامة السيد محمد بن ابي بكر الشلي في عقد الجواهر والدرر وصدقنا  
 العلامة الشيخ عبد الحميد قدس المكي في شرح بديعته

(٣) بناء على ما نشرته جريدة الاصلاح بسنقفورة في عدد ١٩ بتاريخ

ربيع الاول سنة ١٣٢٧

كتبها الله ان يعيش فيها على استقامة وقناعة واوراد وتواضع وتهجد وهكذا  
توالت ايامه متدافعة إلى الورا والى حلول الحمام بمدينة تريم في ليلة الاثنين  
١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٣٢ وفي مقبرة الفريط مدفنه وممن رثاه بقصائد هم ولده  
صديقهنا العلامة الشيخ محمد بن عوض كما هي مشبوتة في كتابه صلة الأهل  
والعلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير

## شعره

تدور اشعاره حول المدائح لشيوخه وحول سواها من اجتماعيات وغير  
اجتماعات يقول في مدح شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس

حسن الوقت والزمان وطابا وغدا كل ذى جوى مستطابا  
فرحت انفس العباد وراقت وحلا العيش بعد أن كان صابا  
وأديرت كؤوس انس وبسط من يذق طعمها أستلذ الشرابا  
فادن من حانها لعلك تسقى ان فى شربها الهدى والصوابا  
واغتتم فرصة من العمر فيها لن ترى بعدها عليكم حسابا  
طالما مثلها التمت قديما بفدا المال والبين والآبا  
تنشد المبعدين عنها دواما ثم لاتستفيد منهم جوابا  
يا لها فرصة تفوق على ما قد تقضى من الزمان وغابا  
اشرقت شمس أنسها واستنارت ملاً الدور نورها والشعابا  
من محيا ابن محسن اذ تجلى مارأينا عليه قط حجابا  
فاهتدينا بنوره واصطلينا وقضينا فيما شهدنا العجابا  
عبد الله مخلصا وبعبد الله يدعى فنال منه اقترابا  
واردات الآله فاضت عليه فلندا لاتراه الا مهابا  
حرم القاصدين فاغتم عكوفنا وشهودا لكى تنال الثوابا

كعبة الواصلين فالزم طوافا والتزاما به تكن مستجابا  
 حسن الخلق والتواضع فيه اودع الله سره فاستجابا  
 لم نزل رافلين في برد أمن مذأى والسرور والانس آبا  
 وازاح الكروب والهم عنا وغموما ومحنة واضطرابا  
 ايها اللأم المعنف جهلا خل عنك الملام لي والعتابا  
 زدتنى بالملام فيه ولوعا ذا مرادى وانت ازدد عذابا  
 يازمان الوصال جر ذبول العز والافتخار فالوصل طابا  
 بالحبيب الذى الى عمر العطاس قد عز محتدا وانتسابا  
 طهر الله اصله وفروعا وبنا انزل الآله كتابا  
 حبههم مذهبي وفرضى ونفلى واعتمادى عليه ارجو ثوابا  
 يا ابن طه وابن البتول ويا ابن الممرضى والحسين داو المصابا  
 جتكم قاصدا ولى حسن ظن فافتحوا لي من المحبة بابا  
 وامنحوالى صلاح قلب عليل غادرته الذنوب قاعا خرابا  
 واحسبوني فى حزبكم وحماكم واقبلوني لله جل احتسابا  
 وعلى اسبلوا من الصفح ذيلا وابن بينى وبين خصمى حجبا  
 واقبلوا ذات حلية تتشنى لبست من ثنا علاك ثيابا  
 ضوعت من شذني مدحك ارضا فعلا نشره وجاز السحبا  
 تستمد الوصال منكم وترجو حظوة عندكم لكي تستجابا  
 وعليك الصلاة من بعد طه وعلى آله وتغشى الصحبا  
 وله يمدح شيخه العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور

من مطولة

هجر الأحبة اشتكى وأفوض أمرى الى الرحمن لما عرضوا  
 ان كان هجرهم اختبارا لي وهم راضون غنى فالغنيمة مارضوا

ولى انتظار كدت لولا انه  
 والأطف النفس الجزوع وربما  
 قد كان لى بعض اصطبار كاتما  
 وبغيرهم وريت عنهم غيرة  
 لم يبرح الواشون فى تحريشهم  
 قالوا اسلمهم واخترسوا هم تسترح  
 واحيل ذلك على قصور شهودهم  
 تالله ما هب النسيم بسحرة  
 الا تذكرت الاويقات التى  
 وصفت لنا كاساتها وتنزهت  
 نلنا بها ماتشتميه النفس من  
 ولنابها طاب الشراب الصرف من  
 ولكم جنينا من ثمار طرائف  
 فكأنها قد عيجلت من جنة

إلى أن قال

علوى المشهور من ساد الورى  
 وقد ارتقى الشأو الذى تنحط عن  
 يهتز من طرب اذا لذنا به  
 طلق المحيا المستنير بغرة  
 وبخلقه الحسن العظيم وحلمه  
 ومن مدائح في شيخه العلامة السيد  
 بزغت بدور السعد فى فلك الهنا  
 وسخى الزمان بما تروم وترتجى  
 بالجد والعزم الذى لا ينقض  
 مرقى مراتبه النجوم وتخفص  
 ويقوم فورا حينما يستنهض  
 قد اكسبتها النور آثار الوضو  
 وسع الخلائق اقبلوا أو اعرضوا  
 محمد بن عيدروس بن محمد بن احمد الحبشى  
 فبلغت ما أملتة فلك الهنا  
 وحباك من غير احتساب أو عنا



فاغتم فما الأيام الا فرصة  
 ولرب عام خير منه ساعة  
 فتعيش عيشا صافيا في حالة  
 خذني دليلك واستمع لي طائعا  
 واعلم بانك لن تنال المبتغى  
 ومواهب المولى دواما ما لها  
 والفضل أوسع والسعيد موفق  
 لله كم من نعمة تترى وكم  
 فله علينا كل شكر واجب  
 أبدى لنا وجه الحبيب محمد  
 نجل الحبيب العيدروس سلالة الـحبشى احمد نوره ملاء الدنيا  
 وابن الرسول مع البتول وحيدر  
 لله في يوم الثلاثاء موقف  
 صدحت حمام البشرية وارخت  
 قد صار هذا اليوم عندي وقفة  
 وشهدت من أوصافه الغر التي  
 ما الشمس إلا من بحياه اكتست  
 ما الدر إلا بعض الفاظ له  
 وسع الورى طرا بحسن الخلق في  
 مازال يكتسب المعالي مذنشا  
 من لي ومن أولى واني لي به  
 يا أيها السند العظيم المرتجى  
 انى عليك معول ومؤمل  
 لكنها ليست سواء في الجنا  
 واني السرور اليك منها والغنا  
 مغبوبة من بعدها لن تفتنا  
 واعص العذول وان اتاك مزينا  
 الا على حسن الظنون اذا ابتنا  
 حصر ولكن بالسوابق تجتنى  
 ما عاش في احواله حتى الفنا  
 اسدى لنا منها الكثير واحسنا  
 وعليه عز وجل لا يحصى ثنا  
 شمس الهدى قمر الكمال وخصنا  
 حبشى احمد نوره ملاء الدنيا  
 وابن الحسين الكل خيرة ربنا  
 سابع شهر الحج في شرب الهنا  
 حضر الحبيب محمد يافوزنا (١)  
 من خير أيام مضت لي في دنى  
 بهرت ومنها نلت غايات المنى  
 منها النواحي والقرى ملئت سنا  
 وهو الاعز من الجواهر يقتنى  
 كل الجهات وكان ذلك ديدنا  
 حتى غدى في كل حال محسنا  
 فاكون محسوبا عليه تيقنا  
 في النائبات وكل خطب أو هنا  
 بعد الآله وجدكم من دلنا

عظفا على فانتى ياسييدى أرجو نداك ومنك أرجو الاعتنا  
 واعد على بنظرة أخرى فاذسى صرت من بعد ابتعادك فى عنا  
 مذسرت لم يحصل قرار لى ولم يشف العليل وليس لى غرض هنا  
 فتى تجود على يا ذخرى ويا كهفى بعطف منك اظفر بالجنا  
 وعليك صلى الله بعد المصطفى خير الورى هادى الانام نيينا  
 وآال والاصحاب والاتباع ما بزغت بدور السعد فى فلك الهنا

السيد حسن بن علوى بن شهاب الدين

العلوى

١٧٤

نسبه

حسن بن علوى بن أبى بكر بن عمر بن على بن عبد الله بن عيدروس بن على  
 ابن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن  
 ابن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على  
 ابن علوى ابن النقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع  
 قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد  
 ابن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .  
 علامة فى الفقه والنحو والفرائض واللغة وسواها إلى الأدب الفيض نثر او نظما  
 ميلاده بمدينة تريم فى أجواء سنة ١٢٦٨ من الهجرة وفى كفالة أبيه  
 مكفول وفى خضانة أمه محضون وفى صفة أبناء الاثرياء تقاب فى الحياة من  
 صورة إلى صورة بين أيام موزعة بين تريم ودمون غالبا وعند فتوح مداركه  
 على مصاريعها وامكان شحن المعلومات العلمية بها بعد تأسيسها بآيات الله

عز وجل من أولها إلى آخرها كان مستديماً التائب لأوليائ السكتب العلية  
والصوفية كالرسالة الجامعة وسفينة النجاة وبداية الهداية في طريقه إلى المعاهد  
العلية مثقفاً على ما فيه من صغر سن وجسم وتلاحق ثقافته في السكتب  
الصغرى والارتفاع إلى الكبرى والاتزلاق إلى ميادين العلوم المختلفة ذات  
اليمين وذات الشمال كالنحو والصرف عند أنواع العلماء والوان الشيوخ بتريم  
ودمون وغيرهما ولما كان آل شهاب الدين مشهورين بالكاء والفطنة فلاغرابة  
إذا كانت مجانيه متوفرة ومحصولاته في الحصاد مبكرة إلى امتياز بجراءة  
وفصاحة لسان وبلاغة بيان وقوة جنان ومن هذه البوارز أصبحت شخصيته  
بارزة في المجتمع العام وصيته يدوى في مدى الأيام على أنه في منتصف العقد  
الثالث من عمره أناخ ركابه بربوع سنقفورة وبها تزوج ماضيا سنوات بصفة  
متجر ومشرف على ممتلكات والده الواسعة ثم في إحدى العودات إلى حضرموت  
كان الحجاز تلقاء وجهته وبعد المقضيات النسكية ومزار خير البرية بارحة إلى  
تريم بزوجته وابنته السنقفوريتين وفي التحدث عن مشائخه المبعثرين هنا وهناك  
اليك منهم العلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلفقيه والعلامة السيد  
حامد بن عمر بافراج والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور  
والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى كما منهم ومن غيرهم له الاجازة وغير  
الاجازة ومع مامعه من علوم وقوة مدارك وبراعة تعبير وجودة فهم وذلاقة  
لسان وجمال صوت جهورى لم يتفرغ للتدريس والظهور في مظاهر العلماء مكتفيا  
بتلاميذه المحدودين سواء في حضرموت أو في الخارج وهل يخفى أن حياته  
استمرت في وقائعها تحت تصرفات والده إلى انقضاء اجله بدمون في  
٢٥ صفر سنة ١٣٠٥ ودفنه بتربة تريم حيث اهله بنبل ولما كان اجتماعيا بسجيته  
فقد تولد من الاحتكاك بالمجتمع التريمى التنافس المستحيل إلى عداء مع بعض أعيان  
تريم وكم قاسى من الأذى والمحن إلى قطع أذن حماره ولطخ باب منزله بالعذرة

بسبب قوة مراسمه وصرحته المتناهية ولذعات لسانه وعدم مبالاته ومراعاته  
ثم الذين عاصروه يعرفون اقامته بمدينة بتاوى مدة ليست قصيرة قبل انتقاله  
الى سكنى سنقفورة سنة ١٣٢٠ واقامته بها في مظاهر تاجر وعالم وأديب وشاعر<sup>ك</sup>  
وصداقة متميزة للعلامة السيد محمد بن عقيل بن عمر بن عبد الله بن يحيى الى  
مشاركته له في التجارة وفي تحرير مجلة الامام وتحرير جريدة الاصلاح مع  
التوارى وقبل التنافر الذى استحال الى عداء جامع وما الرقية الشافية سوى  
دافعة من دوافعها وهذا كله فوق تدبج المقالات الأدبية والاجتماعية في  
الصحف المصرية كجريدة المؤيد ومجلة المنار بكتابة راقية وفي غاية الجودة  
والقوة عدا الاشعار وبما أنه من طلاب الاصلاح العلى والاجتماعى فقد كان  
منذ تعلقه بالصحف المصرية يتتقد العلماء بحضرموت ويستهن اساليب تعاليمهم  
وفي نحلة الوطن الشئ الكثير من مهاجماته العنيفة ولكن القضية انعكست  
عليه من سنخط علماء حضرموت قاطبة حتى ان العلامة السيد علوى بن  
عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور تصدى للرد عليه باتحاف أهل القبلة  
وترون من لطافته وذكائه انه عندما أراد ان يعرض فى الانصاف بالعلامة  
السيد علوى بن عبد الرحمن المشهور قال سواء كان أمويا مستورا أو علويا مشهورا  
وللتزجم حسنة تأسيس مدرس يوم الأحد من كل أسبوع بمسجد  
السلطان الشهير بسنقفورة فى الحديث والفقہ وربما وعظ فتساقط الدموع من  
محاجرهم وتعود معرفى الشخصية به إلى سنة ١٣٢٠ فى سنقفورة بقامته الضخمة والى  
القصر اقرب من غير بطن ووجهه المدور الكبير والمكتنز وصدرة الواسع الممتلىء  
لحما وشعرا وعظام كبيرة وبلونه الصومالى ولحيته السكثة التى مالت وجهه من  
الاذن الى الاذن وربما دارت بينى وبينه مناقشة علمية او ادبية بقوته المعارضة  
وتعمره فى الكلام الذى قلما تخرج كلماته مع الخاصة عن الفصيح المعرب ولما كانت  
تربيته بحضرموت فقد بارح سنقفورة بجميع أسرته من زوجة وذرية وبوطنه

ترميم المحط سنة ١٣٣١ كما بها الوفاة والدفن بمقبرة زنبيل عند اهله سنة ١٣٣٢  
من الهجرة

### مؤلفاته

المعروف منها نحلة الوطن والانصاف بين النحلة والاتحاف (١) والرقية  
الشافية في الرد على النصائح الكافية (٢) ورسالة صغيرة نقد فيها قصيدة رائية  
للاديب الشيخ بكران بن عمر باجمال عدا جريدة الوطن الاسبوعية التي  
استمرت سنوات وقد نسبها الى غيره على سبيل التستر

### شعره

في شعره ألوان من المطوى في جوانحه وفيه تبدو صراحته وجراءته  
وشجاعته الأدبية نعرض منه بما في جريدة الاصلاح وكتاب الانصاف  
وسواهما يقول في الانصاف

بين المطوق ان غنى وان طربا      بون وبين غراب البين ان نعبا  
هذا يقول هلموا للصلاح وإد      راك النجاح وقوموا بالذى وجبا  
وذا يقول هلموا للشقاق وهبوا      والنفاق وعادوا العلم والأدبا  
وله يمدح شيخه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى

يحدث عنك الوقت انك صاحبه      فلا بدع ان شدت إليك ركائبه  
لديك مصون السر أودع كله      ومخطوبه لاشك انك خاطبه  
هنيئا لهذا العصر اذ كنت فرده      بكم يتباهى شرقه ومغاربه  
هلموا فهذا المورد العذب طافح      جداوله تجرى وتهمى سحائبه

(١) غير انه نسب الانصاف الى احمد فيهم صدقى الدسوقى الازهرى  
(١) للعلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن يحيى المتوفى

بالحديثة فى سنة ١٣٥٠

يتيمة عقد الفاطميين جامع الكمالات تفدى بالنفوس رغبته  
 امام على الاطلاق بعد محمد فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه  
 هو العيدروس المقتنى أثر جده به اشهدت منا العيون اطائبه  
 تسمى بهذا الاسم وهو محله فذا الاسم في هذا المسمى يناسبه  
 ووارثه في العلم والحلم والتقى واخلاقه حق فقل جل واهبه  
 امام همام عارف قد تولعت بسبق الرجال العارفين نجائبه  
 الى المذهب المرضى تهدي فعاله فياحبذا أفعاله ومذاهبه  
 وزاخر بحر العلم يرويه لفظه فمن كل علم مالديه اطاييه  
 حوى قصبات السبق في كل مفخر تظل عيون المجد دوما تراقبه  
 وان لمثلي مستطاع لوصفه وهيات ليس البحر تحصى عجائبه  
 فياسامعا قولى رويدك إنه لأعظم مما قد سمعت مناقبه  
 اليه قواف كونها فيه زينة تؤم مقاما منه قد عز جانبه  
 ولولاه لم تسمح بنظم قريجة بها هاطل الاشجان قد سح سا كبه  
 وصلى الهى كل حين وساعة مدى الدهر مالاحت بجو كوا كبه  
 على المصطفى والآل ما قال مبدع يحدث عنك الوقت أنك صاحبه

من قصيدة في ذم حالة حضرموت محتسمة بقوله

فعليك السلام طيبة منى وعليك الدمار يا حضرموت

وله لغز في الضرس

وصاحب لأمل الدهر صحبته يشقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد  
 ما ان رأيت له شخصا فذ وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الأبد

من قصيدة مستنهضة

وقوموا ونادوا بالصلاح ونددوا باهل الثرا من قبل أن يسكنوا الثرى  
 ألا اعلموهم أن بالنفس والغنى من المؤمنين الله بالجنة اشترى

فهذ هو الرأي السديد وغيره خداج على الاصلاح يخلطه امترى  
فلا تعدونا بالمحال فاننا فطنا وأقوى شاهد الحال مايرى  
كتب في نحلة الوطن على ظهرها

أعد نظرا في نحلة الوطن الغرا إذا كنت بالانصاف فيما ترى مغرا  
أعد نظرا إن كنت للحق طالبا وإن كان قول الحق في طعمه مرا  
وكتب على رسالة نقد أبيات الشيخ بكران بن عمر باجمال  
وقائلة ماذا له أنت شارح فقلت لها شعرا فقالت لمن يعزى  
فقلت لها جمال قالت فقل له فقلت لها ماذا فقالت به يخزى

#### في الفرق بين الشرق والغرب

سر ياراع ولا تظل جليسا واملأ من المعنى الجميل طروسا  
وابذل مدادك للنصيحة والوفا وادر على من النظم كئوسا  
فأجابني قلبى وقد أجرى على الـ أوراق دمعا يشبه الخندوسا  
كيف السبيل إلى السرور وموطنى عبث الزمان به فبات خسيسا  
انظر تجرد غصن التكاثر ذاويا والشر أصبح بيننا مغروسا  
الغرب في برد السعادة رافل والشرق شق من الشقاء خميسا  
العلم عندهم غدا متعززا والجهل قدس عندنا تقديسا  
هم ينعمون ونحن في آمالنا لاهون نحتمل العنا المنكوسا  
هم يفعلون ونحن في أقوالنا ما بين احمد والمسيح وموسى  
هم يرشفون من المعارف أكوسا لمعت فأضحت أنجما وشموسا  
وكبارنا راموا التقاعد فاغثدوا متجاذبين الزور والتليسا  
هم يطلعون من الظلام أشعة ونيت نحن مع الظلام جلوسا  
هم يصرفون الوقت في طلب العلى والوقت صير شعبنا مرؤوسا  
هم يجعلون الاتحاد جليسههم ورجالنا جعلوا العداة أنيسا

يستخدمون البرق في أشغالهم      وبأرضنا نستخدم الجاموسا  
 نمشي على مهل كأن نفوسنا      ليست على هذا الوجود نفوسا  
 وقف اليراع هنيهة في أنملي      فاهتاجه غضب فبات عبوسا  
 ومسحت عبرته الصبية على      أنسيه داء في الفؤاد رسيسا  
 فجرى على رغم وصاح مولولا      لاخير في وطن يظل تعيسا

### في النفسية الحضرمية

من يرد شتمنا يؤم السبيلا      وعلينا بان نقيم الدليلا  
 نحن قوم لانكره الخزي والعا      رولسنا نريد ذكرا جميلا  
 ان ما يذكرون من وصف علم      وارتقاء نراه شيئا رذيلا  
 من من الناقمين يستطيع يبدى      مثلنا في البلاد أمرا مهيلا  
 هكذا شغلنا وما نحن ممن      يتمنى التعليم والتحصيل  
 ان يقولوا عار علينا فانا      لانرى في ذالعار شيئا ويلا  
 يانصارى وباجوس هلبوا      أوطئوا بالاقدام شعبا ذليلا  
 عاقه الجهل عن منال ذراكم      فاستخار الهوان عنه بديلا  
 يابني الاصفر الملوك أجيديوا      الحكم في هؤلاء واشفوا الغليلا  
 حكموا النفي في البغاة ولا      تسمقوا على كل جامد تنكيلا  
 حيث أرض الأحجار أولى بقوم      خسروادينهم وضلوا السبيلا  
 حظه في التعذيب أضحي جزيلا      بينما في التهذيب أمسى ضيلا  
 هكذا حال كل من ينبد العلم      بتاتا ويقصد التدجيلا

### وله لغز في هاروت

ما اسم اذا صحفته      فهو نبي مرسل  
 وهو اذا عكسته      كتابه المنزل



## شجون

دعيني ألم باطلها واسعف نفسي بآمالها  
ومالك والعدل في أدرس عفتها الرياح باقفاها  
وقفت بها استسيل الدموع واستخبر الدار عن آلهـا  
رأيت شواهد منكورة بها الجأتني لتسألها  
فهل بين الأمس وبين الغدا ة تنقلت الارض عن حالها  
فبالامس تزهو بآرامها وفي اليوم تشجو باثقالها  
وكنا نقيـل بجناتها فصرنا نطوف بآثالها  
هل اليوم في وقت ادبارها وبالامس في وقت اقبالها  
عظاة لذى اللب تبدو على بكور الحياة وآصالها  
كذلك دنياك عاداتها وانت الخبير باحوالها  
اذا اوغلت في حياة امرء فني قطعها كنه ايغالها  
وتعبس غيظا على اهل التهي وتضحك ختلا بانذالها  
ووالأسفى من سراة الرجا لوضغط الهوى ضغط افعالها  
فينزلها في سماء العلى ويركسها فوق جهالها  
ومن يفتكر يدر أن النقو د تغطى العيوب باسمالها  
وذوالجهل من اهلها يغتذى بصفو الحياة وسلسالها  
هنيتا اهم بيد انا نود جنوح الكماة لامثالها  
ويغضبنا فصل حزب القرو د بين الاسود واشبالها  
نعم نزلت او فقل انزلت وتنزيلها عين انزالها  
لعمرك من بعد ذلك الودا د ترى هل خطرنا على بالها  
نعوذ بنذى العرش من قلب اسير البغاة واموالها  
سننظر حتى تزور الوفا ة وتمضى الحياة باهوالها

ومن أغازه الى وأنا بسنقفورة سنة ١٣٢٩ (١)

أى إسم يدعى ثلاثى حرف ذكره جاء فى الكتاب المعظم  
ثلثه فى الحساب نصف لثثيه فامعن فيه اذا كنت تفهم  
هو ان تقطع الاخير فبـنى وإلا فصرفه يتحتم  
غيرة وطنية (تريم)

ما بال غنانا الخرود المصون حسادها اضحوا بها يشمتون  
اذا روى الراون اخبارها قلنا معاذ الله ذا لا يكون  
حوادث يضحك من نشرها من بتريم الريم لا يشفقون  
وأصبحت محزنة حالها وأهلها من ذلك لا يحزنون  
هل منهم الاحساس مفقودة حتى بتلك الحال لا يشعرون  
كلا ولكن فقدوا فتية يرفون للخرق ولا يوسعون  
كانوا إذا ما ازمت انشبت اظفارها قاموا لها يدفعون  
أرحامهم موصولة بينهم وللذى جاورهم يحسنون  
فما لنا صرنا الى موقف من حولنا الناس بنا يضحكون  
يا عين سحى بالبكا واذرفى وابكى عليهم واذرفى يا عيون  
ربى تريم اصبحت حالها يرثى لها الاحباب والشامتون  
فى حالة أنت بها عالم فاصلح اللهم منها الشؤون  
وكسرهما اجبره على فقدها قوما على صالحها يسهرون

ومن قصيدة له

لا تلها فاللوم فيها سجيته وهى بالبطش والسفاه حريه

(١) فكان جوابى له من البحر والقافية

أيها الفاضل الكريم المفدى اوحده العصر فى العلوم المقدم  
قد أتى لغزك البديع وتعنى انت هو ذا لازلت فى خير واسلم

ستراها عما قريب وقد عضت بنان الندامة السكسية  
 ان نفس الابى تآبى الدنيا وترى دونها ورود المنيه  
 واخى من ابى وامى اقصيه اذا سامنى ارتكاب الدينه  
 قبح الله صنع كل جهول فذو والجهل هم شرار البريه  
 ولعمري ماذا اقول أنعا م ومثل الانسان فى الصوريه  
 فاضحكوا معشر الانام عليهم وزنوهم بفكرة وروييه  
 وعليهم بالمحو من عالم الكو ن وتفضى الحكومه المعنويه

الشيخ محمد بن أبى بكر بن عمر باذيب

السكندى

١٧٥

من ذوى الفضل والمزايا الحسنة والبالغين فى العلم إلى درجة العلماء ميلاده  
 بمدينة شبام فى أجواء سنة ١٢٧١ من الهجرة وبها التريبة فى الدوائر القومية  
 والمحيطات الوطنية ومن دراسة القرآن الكريم وتعلم الكتابة باتقان انخرط  
 فى الاسلاك العلمية بصفة تلميذ إلى مقصى من السنين حيث توفر المحصول إلى  
 الاكتفاء كعالم تستعجله الدواعى إلى الاسفار والتغرب إلى عدن وغير عدن  
 فى سبيل الاتفاع التجارى على ان من مشائخه العلامة السيد حسن بن احمد بن زين  
 ابن محمد بن زين بن سميط والعلامة السيد طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن سميط والعلامة السيد احمد بن حامد بن عمر بن زين بن سميط والعلامة  
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله حميد باسرا حيل وعلى ما حازه من فقه وغيره  
 لم يبرز فى البارزين العلميين كمدرس متفرغ للتدريس وغير التدريس وقد  
 تعود هذه الظاهرة إلى تظاهرة بالصفة التجارية ومداومة أسفاره إلى الشحر  
 والمكلا حينا والى عدن واليمن كالحديدة وغيرها حينا آخر وقد تمتد اقامته

بعدن وبالحديدة مرات إلى سنوات في الخصوص التجارى وفي مشتبات العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيروس البار انه كان نزيله بعدن وعليه تعلم علم الحساب كما تدرب عليه في الشئون التجارية وبارشاداته كان يهتدى حتى أن شؤونه التجارية تعود الى أمره ونهيه وتوجيهاته وعلى ما عرضنا من واضحاته ومجرى حياته كان من المتدينين والورعين الاخيار مع العلم بأن له التردد إلى طوائف العلماء شرقى شبام وغربها للتبرك بزيارة الآئمة والأضحة المنورة كصوفى في مدينة شبام كان مبتعده إلى الدار الأخره سنة ١٣٣٣ وبمقبرتها الشهيرة بجرم هيصم مدفنه عند مدافن أهله

### شعره

لم نقف من شعره على سوى قصيدة عرضها صديقه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار اليكم نصها

تحية ود خيرها متواصل	وتسليم مشتاق لقربك سائل
حبيبي اتانى منك در منظم	فياحسن ماتحويه تلك المسائل
وما زلت بعد البعد أصبو لذكركم	إذا درست أعمالكم والفضائل
فطب منك نفسا انت منى على الوفا	وحبك فى طى الجوانح نازل
وقد لاح فجر الوصل فى حين غفلة	فبشراك ربع الفضل بالجود أهل
وفى طى ماتنوى وتطوى له الحشا	سيايتك ماترجو وما أنت آمل
وان ناب خطب فى الزمان فلا تخف	ولا تبتس ان المقدر فاعل
وبالصبر تنقاد الصعاب جميعها	وتسمو الى العليا وتدنو المنازل
فتق بخفى اللطف والزم جنابه	وناج قريبا فهو بالنجح كافل
ولا تنسى انى على اللهو عاكف	كثير التجنى شارد القلب غافل
صلاقي وتسلمى مدى الدهر سرمدى	لا كرم من تطوى اليه المراحل
وآل وصحب ماسرت نسمة الصبا	وما ازدهمت بالمأزمين المحامل

## السيد جعفر بن عبد الرحمن السقاف

العلوى

١٧٦

نسبه

جعفر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر  
ابن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد  
مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مر باط  
ابن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد  
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
عليه الصلاة والسلام

علامة عظيم وصوفى تغلبت الصوفيات على فقهياته وغير فقهياته ونادرة  
فى حفظ السيرو شمائل الصالحين ميلاده بمدينة سيوون سنة ١٢٧٣ من الهجرة  
وبها المطار فى الحياة والطفو فوق امواجها المتلاطمة وملاحظة والده عليه مستيقظة  
ولما كان من بيت علم وبيئة صوفية فلهاذا لا تسكون حياته مفهومة المغزى  
والاتجاه منذ نعومة اظفاره وهل كانت فى غير مسالك ابائه واجداده من  
العلم والتصوف والعمل بها وهو لا يرى إلا العلم داويا فى مسامعه ولا يشاهد  
الا التصوف نابتا فى مرابعه على انه لم يشارف الطفولة الأولى متخطيا إلى عتبة  
الشبيبة كفتى فى التاسعة من عمره حتى كان محتنطا فى الصوف العلية والصوفية  
بصفة مزاحم فى المزامين وصفة مبتدء فى مبادئ السكتب الفقهية والصوفية  
كرسالة سيدنا احمد بن زين الحبشى وسفينة النجاة وبداية الهداية والحلية ومن  
سفينة النجاة إلى ابن قاسم قبل الارتفاع إلى مناطق فتح المعين والمنهاج وشرحه

وحواشيه كما من محفوظاته الزبد وملحة الاعراب وفي الامالى لشيخنا العلامة  
 السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ان والده ذهب به مع اخيه  
 صاحب الترجمة واخيها عبد القادر إلى شيخهم العلامة السيد علي بن محمد  
 ابن حسين الحبشى للتعلم عليه ولاسيما في النحو والصرف فوق الفقه وغيره  
 حيث كان المترجم في جهاد مستمر غير مبال بالمشقات والسهر الطويل في  
 الشتاء وفي الصيف بصفة مطالع وباحث ومستمتع كما لا يخفى أن في هذه الأنوار  
 المضيئة كانت مظاهره ومستحصلاته الى ان اصبح في زمرة السابقين الناجحين  
 والواقع ان الفضل في الكمال وبلوغ الغاية الثقافية عائد الى وفي من الشخصيات  
 البارزة وحيث علمتم شيخه العلامة السيد علي الحبشى فاعلموا منهم العلامة  
 السيد شيخ بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد محمد بن علي بن علوى  
 ابن عبد اللاه السقاف والعلامة السيد صافي بن شيخ بن طه السقاف  
 ومن مشائخه بالحرمين الشريفين العلامة السيد فضل بن علوى بن سهل مولى الدويلة  
 وشيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى وشيخنا العلامة الشيخ  
 محمد سعيد باصيل كما اجتمع في مكة بالعلامة الامير السيد عبد القادر الجزائري  
 واستجاز كل منهما الآخر وأما والده فقد كان منقطعاً إلى متابعتة متابها ومتهدياً  
 إلى وفاته في ٣٠ شعبان سنة ١٢٩٢ ثم كان انقطاعه الى شيخه العلامة السيد  
 عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف مقتدياً إلى متوفاه في ٥ رمضان  
 سنة ١٣١٣ ولما كان صوفياً بغريزته فلم يكن له ما لعلماء الظاهر من التصدر  
 في المعاهد العامة (المساجد) لتدريس علوم الشريعة وتوابعها والتصدر في  
 الروحات للاستماع في كتب التصوف وهذا لا ينافي ان له محدود التلاميذ  
 والمريدين بكثرة كما له شيعته الخاصة كمنقده عظيم ومحبوب محترم لهم ترددهم  
 اليه بمنزلة لحضور دروسه ومجالسه ومنهم حاديه الشيخ سالم بن عبد الله

محروس (١) حتى اذا خرجوا من عنده كانوا مذهولين بما يسمعون ومدهوشين من سعة حافظته النادرة في السير والاخلاق وأخبار الصوفية والشمال المحمدية واذا كان تلميذه بمكة السيد عمر بن محمد شطا أدهشه سعة اطلاعة فان العلامة الامير السيد عبد القادر الجزائري كان اذهل وادهش ويصرح بانه لم يرمثه في سعة الحافظة والاطلاع على السير وأحوال الصوفية ووقائعهم وأحوالهم وبوفاة شيخه العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف عام ١٣٢٨ انتهى اليه القيام بالوعظ في المجالس العامة فكان من ابلغ الواعظين والمذكرين بالله ومن صفاته الخمول والمسكنة وخفوت الصوت حتى اذا استرسل في الوعظ والسير اخذ يهدر مثل الجمل الهائج بكل أعجوبة وفي احدى السنين قصد مدينة خلع راشد للزيارة وحضور الحضرة بقبة السيد احمد ابن زين الحبشى وكان ماشيا وفي خارج الغرفة التقى بالسيد الصوفي محمد بن عبد الله الحداد وكان صاحب حال فاقسم عليه ان يدعه يحمله على ظهره الى خلع راشد اجلالا له وفي آخر حياته غلبته الخشية من ربه فكان كثير البكاء والاستغفار ثم من الذى لا يعلمه منزويا في منزله اذا استثنينا مستثنيات كالجمعات والمدارس العامة وامامة مسجد الحومرة<sup>(١)</sup> محتسبا والحقيقة انه ممن يمشون على الأرض هونا ولا يرى له نفسا ولا مكانا شديد التواضع حتى جلوسه في المجتمعات العامة في اخريات الناس مستديم الصمت منصرفا الى ذكر الله تعالى وإذا تحدث الى متحدث كان حديثه بصوت منخفض عكس ارتفاعه عند الاسترسال في الوعظ والسير والشمال المحمدية وأحوال الصوفية واما الدنيا وأهلها فلا تعنيه ولا يعنونه ولا تهمة معرفة ما يجرى وما يحدث كزاهد ورع وقانع محب للخير والاخيار ومشغول بربه وذكره كصورة من السلف الصالح استقامة وعبادة

(١) انشأ هذا المسجد محمد بن احمد بن مذكور الحارثى وكان القائم ببنائه

الجد العلامة السيد محمد بن سقاف محمد بن عمر بن طه بن عمر السقاف

وطهارة ومن الاتقياء الابرار القائمين بالاسحار والتعزز الشديد في كل  
ملبوس فكيف المطعوم والملبوس دائم الوضوء واستتباع السنن له لون أبيض  
بصفرة ناعم البدن وقامة متوسطة ولحية صغيرة على ذقنه فقط وعينان رطبتان  
من غير اهداب ولا يرى الا تمطيلسا لرطوبة عينيه مع الايماء الى انه كف بصره  
في آخر حياته وفي سيوون وطنه كانت الوفاة في سحر ليلة الاثنين ٩ ربيع الثاني  
سنة ١٣٣٧ ورضيحه داخل قبة والده مشهور ومن رثاه بقصائد الم العلامة السيد  
عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف والعلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير

### شعره

يظهر شعره الوانا ونواحي مما تجيش به نفسه ويتدافع في ضميره ونوازعه  
يقول مذيلا قصيدة العلامة السيد علوى بن سقاف بن محمد بن عمر  
ابن طه بن عمر السقاف<sup>(١)</sup> من مطولة

فسمعا معشر الاخوان طرا	لمن يدعو الى سبيل النجاة
اجيبوا للنداء لكي تفوزوا	هملوا سارعوا قبل الفوات
الى كم ذا التهادى والتواني	وتسويف ونوم وانفلات
فهل من طالب نيل المعالى	يشمر في العلوم النافعات
فما شيء كمثل العلم فافزع	اليه فانه طيب الحياة
وحسبك من نخار لايسامى	اتى في نص آى بينات
وقد حث الرسول عليه فيما	رواه الصادقون من الرواة
ففي الخبر اطلبوا ذا العلم وامشوا	ولو بالصين من تلك الجهات
وكم خبر شهير جاء ينبي	بما يجزون من خير الهبات
به تحيا القلوب بلا امتراء	به تسكنى هجوم الحادثات

(١) تراها في ترجمته صفحة ٥٩ من الجزء الثالث



وما العلماء بين الناس الا  
بهم يهذى المهيمن كل طاغ  
و من يرد الآله به فلاحا  
وللطاعات والخيرات الزم  
وبئس الجهل ياذا من قرين  
وجانب من نهاك الله عنه  
وخير الزاد تقوى الله فاعلم  
ومن مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى  
شجاني سحيرا بالغنا ساجع القمري  
وأظهر ماني من غرام ولوعة  
ولست بمصغ للعذول وحزبه  
فيا حادى الاضعان مهلا فهذه  
أوالئك احبابى واهل مودتى  
رجال لهم فى الخافقين مظاهر  
وابدوا من العلم اللدنى بالذى  
بهم ايد الدين الحنيفى وانمحي  
ونواب خير الخلق طرا محمد  
كشيشى وحيد العصر مقدم قومه  
امام رقى فى الحب والقرب رتبة  
جليل حباه الله علما وحكمة  
واوتى حظا وافرا من علومهم  
كاملال الشموس الشارقات  
وهم ذخر الورى فى النائبات  
يفقهه فدع سبل الغواة  
وداوم واعملن بالصالحات  
يزج باهله فى المهلكات  
فشر بضاعة عمل العصاة  
وفى التقوى جميع المكرمات  
فاذكرنى صفوى الذى مر فى الدهر  
بمن حبهم فرضى ودينى وهم ذخرى  
ولالا اثم فى حب اهل الهوى العذرى  
منازل من اهوى من السادة الغر  
فخرج بساحات الكرام أولى السر  
كراماتهم جلت عن الضبط والحصر  
يحير ذا التحقيق واللب والفكر  
ظلام اولى البهتان والزيف والكفر  
ووراثه حقا فناهيك من نخر  
على المعالى ذى التقى على القدر  
علت رفعة فوق السماكين والنسر  
فاكرم به من عارف كامل حبر  
وغاص على كنز اليواقيت والدر

تفنن في كل العلوم وقد غدى  
فان شئت برهانا فدونك قوله  
به أصبحت سيوون تسمو على القرى  
له همة في دعوة الخلق للهدى  
اذا ماتلا للوعظ ضجعت قلوبهم  
وان ذكر الوعد العظيم استحثهم  
فكم قد هدى المولى به من ضلالة  
وكان رؤفا بالبرية مشفقا  
عفوا صبورا عنهم يحمل الأذى  
حليما جوادا محسنا ذا تفضل  
مغيثا للمهوف ومأوى لقاصد  
فسبحان من أنشاه للخلق رحمة  
لقد ورث الاسلاف من غير مرية  
ولست بمستقص لذكر محاسن  
وياسيدي وافاك نظم ملفق  
يؤمل منشييه القبول ودعوة  
فقال إلا أنت في القصد عدة  
عليه صلاة الله أزكى سلامه  
وتشمل كل التابعين وسالكي

وفي مطولة يقول

بدي لي من جود مزن همل  
وغنت على الأيك أطيارنا  
يشج بماء غزير نزل  
وغاب الرقيب ومن قد عدل

فله كم نفحة عظمت      وجلت عن الحصر أو عن مثل  
ونستغفر الله سبحانه      لموجب اثم جرى والزال  
تتوب إلى الله من ذنبنا      وجهل به قد ركبنا الخطل  
ولكن ظنى به واسع      ارجيه عفرا وستر الخلل  
يوقفنا للهدى والصلاح      ويذهب عنا جميع الكسل  
واسلافنا السكل واشياخنا      بهم نرتجى نيل كل أمل  
وفي القلب حاجات لم افشها      كفى علم ذى الطول عز وجل  
وله يمدح والده من مطولة

سواجع ورق أسبلت دمع أعيانى      واشجت فؤادى واهاجتلى اشجانى  
وأبدت دفينا بالفؤاد ولوعة      بسكان نجد والعذيب ونعمان  
واذكرت القلب الكئيب مجالسا      لنا قد مضت ما بين صحبي وخلانى  
الا ياليلى الوصل عودى بزورة      على لسكيا تنزوى عنى احزانى  
ويذهب ما بينى من شجون ومن أسى      وما نالتى مما دهانى واوهانى  
رعى الله من هام الفؤاد بحبهم      ومن قربهم راحى وروحى وريحانى  
فله ما أحلى شراب وصالهم      واهناه يطفى نار بعد وهجران  
فيا عادلى دعنى وشأنى فاننى      لقولك لا أصغى ولا أسمع الشانى  
فما أنا بالناسى زمانا مضى لنا      بسفح ربى سيوون فى جمع اعيان  
أهيل الندى والجود والعلم والهدى      كرام السجايا من امام وربانى  
كمثل وجيه الدين شيخى ووالدى      امامى ومتبوعى وحصنى من الشانى  
هو القانت القوام فى غسق الدجا      وحاوى مقامات اليقين وعرفان  
هو الجامع الاسرار حقا ومظهر الكشوفات      والانوار طرا والايقان  
هو المقتنى أثر الرسول ومرشد السجوهول      الى مولاه داع بتيان

فيا سيدي اني وقفتم بيابكم      أريد الندى منكم وهام ظهري حاني  
 فمن بوصل يطف زيران مهجتي      فاني براني البين والبعد أضناني  
 بكم أسأل الرحمن انجاح مطلبي      ويمحو لاوزاري واحظي بغفران  
 واني مددت الكف ارجو مطالبا      بكم تنقضي أدري بها عالم الشان  
 وان لكم عند الاله مكانة      ومرتبة تسمو على القاصي والداني  
 وصلى الهى كل حين وساعة      على المصطفى المختار من نسل عدنان  
 وآل وأصحاب وتابع نهجهم      دواما وما جادت سحب بهتان  
 ويقول في مدح شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي من مطولة  
 نسيم القرب قد لعبت بالاخصان      وغرد في الربى القمري على البان  
 وجاوبه الهزار فذكراني      ليالى وصلنا فازددت أحزان  
 ألا ياساجعات الورق رقفا      بصب في الهوى قد صار حيران  
 إذا ذكر الحمايزداد شوقا      لأهل الحى من سكان نعان  
 فيالله من زمن تقضى      مع الأحباب والسادات الاعيان  
 أهيل الجود كم حبر امام      وطود في العلوم وشمس عرفان  
 له في الحب اقصادم رواسي      سقى من خمره المحبوب ادنان  
 تحسى الراح علا بعد نهل      ودار الكاس للجلاس في الحان  
 كشيخي قدوت من فاق علمها      وزهدا ثم كشفا كل الاقران  
 عظيم الحال حقا من تسامت      مناقبه فلا تحصى بحسبان  
 امام قد رقى أوج المعالى      فهاهو قد تبدى نور أزمان  
 وأضحى للورى بدرا منيرا      وكهفا بل وملجأ كل لهفان  
 به كم قد هدى المولى جهولا      وذا زيغ وتخليط وعصيان  
 عنيت به على الحبشى ملاذى      واستاذى رفيع القدر والشان  
 فيانجل الجمال أغث عبيدا      أتى يرجو القرى منكم والاحسان

وكم بالبال من حاجات أرجو بكم تقضى ففعل لي بها الآن  
 وصلى ربنا في كل حين وسلم كلما غنى على الدان  
 مغن أو حدى حادى المطايا فاشجى كل ذى شوق ووجدان  
 على المختار من خير البرايا شفيع الخلق من قاص ومن دان  
 كذلك الآل والأصحاب طرا وكل التابعين لهم باحسان

ومن مقايضة

يا ملاذ الطالبين	احمد الحبير الهام
فشجى للسامعين	قد أتى منك النظام
قد حوى النور المبين	انه خير كلام
وجلا كل دفين	نظمكم أبدى الغرام
عند اهلى العارفين	فتذكرت المقام
احضرت للشاربين	حيث كاسات المندام
فاق كل العالمين	ذاقها كم من امام
في حما أهل اليقين	تاه ما بين الانام
وهو فى العشق مكين	وبها كم صب هام
وله فيكم حنين	سيدى اذكر مستهام
لامام المرسلين	وصلاة الله دوام
النبي الهادى الامين	احمد مسك الختام
مع صحب اجمعين	وكذا الآل الكرام

## السيد محمد بن طاهر الحداد

العلوي

١٧٧

نسبه

محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن عبد الله بن علوي  
 ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن احمد بن أبي بكر  
 ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد  
 صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن  
 محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد  
 ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من أجلاء الشيوخ ذوى الدين واليقين وأساطين الأئمة الراشدين الداعين إلى رب العالمين  
 ميلاده بمدينة قيدون في ليلة ١٥ الحجة سنة ١٢٧٣ بمثابة نور مبین شع في  
 العالمين ولم لا وقد بشره المبشرون وكاشف بزاهر مستقبله المكاشفون وكيف  
 لو قرن التبشير والكشف إلى مباركات ودعوات العلامة السيد صالح بن عبد الله  
 ابن احمد العطاس والعلامة السيد أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس والعلامة  
 السيد احمد بن محمد بن علوي المحضار مع تنويه هذا الثالث بسطوع شأنه في  
 قصائده وغير قصائده على ما في قرّة الناظر لتلميذه العلامة السيد عبد الله بن  
 طاهر بن عبد الله الحداد وبناء على هذه النظريات كيف لا يحرص والده على تربيته  
 أشد الحرص ويعتني بنشأته أقوى العناية وفي العواطف المتتابعة تنزّل إلى الأعوام  
 في أثر بعضها بعضاً ذاهبة به من المهد ومظاهره إلى اليقظة المبادرة وشعور  
 المميزين وادراك المتعلمين وما هي الأعشية أو ضحاها حتى كان من الخاتمين  
 للكتاب المبين ثم من الحافظين المتقين قبل النفوذ إلى فنون الشرع والدين

وقبل التسرب الى علوم اليقين وفي قيودون المفتوح قبل التوغل والبعثرة الى هنا  
 والى هناك وعند هذا وعند ذلك وقبل الانتقال من الأوليات الى ما بعدها  
 ومن صغار السكتب إلى كبارها ومن أنواع العلوم الى مختلف الفنون مع غرض  
 النظر عن التصوف والاكتساح في تياره وما الفية ابن مالك والملحة والزبد  
 وجانب من الارشاد سوى تليجات الى محفوظاته الملوثة وحسبنا الدراية انه  
 لم يناهز العشرين حولا حتى كان بحرا من البحور المتلاطمة بشقى العلوم  
 الشرعية وغير الشرعية حتى لو شاء القضاء كان قاضيا ولو اراد الافتاء كان  
 مفتيا ولكن الله هيا له ما هو أسمى من القضاء ومن الفتيا ولا تسألوا عن  
 حائزاته من مشآخه الخصوصيين والعموميين على صغر سنه فقد كانت متلاحقة  
 وكم في ممنوحاته من اجازات ووصايا المفلوظ مفلوظ والمخطوط مخطوط  
 وكم له من الباسات وتلقيات ومصاحفات ومشابكات وسماع الحديث المسلسل  
 بالأولية ويوم العيد وبالجملة ثم في هذا المتوسط هل ينبغي اماطة اللثام عن  
 منظور يسير من مشآخه المنبئين في كل طرف واكتفاء بعرض العلامة  
 السيد احمد بن محمد بن علوى المحضار والعلامة السيد احمد بن عبد الله بن  
 عيدروس البار والعلامة السيد احمد بن محمد بن حمزة العطاس والعلامة  
 السيد محمد بن صالح بن عبد الله العطاس والعلامة السيد عيدوس بن عمر الحبشى  
 والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور واما والده فعليه الفتوح  
 ومن أبوابه الولوج والرسوخ واستظهار كل غامض وموضح سواء في العلوم  
 الظاهرة أو الباطنة وهل لم يكن من العجب العاجب أن يظهر منذ شببته في  
 مظهر الشيوخ والأئمة وزعماء الأمة تقوم له الدنيا وتقعده وترقص وتتغنى به  
 ويسطع في سماء الوجود أسطع من الشمس وأضوأ من القمر وبما لا يختلف  
 فيه اثنان ان شخصية والده على عظمها لم تغط على شخصيته بأذيالها وكيف  
 تغطي عليها وقد ملأت الأرض صيتا وذكرا ككعبة مقصودة في كل زمان  
 من كل مكان وبركة من بركات الله على عباده ومعتقد من المعتقدات الكبرى

للخاص والعام التلاميذ تلاميذ والمريديون مريدون وغيرهم وغيرهم وفي كل موضع أو جهة يكون بهاترى الناس يتدافعون الى مدارسهم وحضور مجالسه وفي الطرقات يتسارعون الى التمسك يده المباركة وعلى ذكر التلاميذ والمريدين فالى الراغبين الى منظور منهم نعرض عددا معدودا من جموع متراكمة وفي الأولين ولده العلامة السيد علوى بن محمد والعلامتان السيدان محمد ومصطفى ابنا سيدنا احمد بن محمد بن علوى المحضار والعلامة السيد عمر بن احمد بافقيه والعلامة السيد حامد بن علوى بن عبد الله البار والعلامة السيد محمد بن سالم ابن أبى بكر بن عبد الله العطاس وحيث كان من آيات الله الباهرة فى كل ظاهرة من ظاهراته كيف لا يكون ممدوح المادحين ومتغنى المغنين وما الذى يقعد بزعماء وادى دوعن وأعيانه عن اختياره نقيبا عليهم وعلى الوادى كله وهم يشاهدون فى تتابع الأيام والأزمان منه الغرائب والمكاشفات والخوارق وعلى سبيل المثال يروى الأديب الشاعر السيد على بن محمد بن زين باعبود عن العلامة السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد صاحب قرّة الناظر ان الله تعالى وهبه معرفة لغة الحيوانات (١) وما ذكره ان صاحب الترجمة رأى فى أحد الأيام حصانه حزينا ولما استفهمه عن انسبب اخبره بانطلاقه الى مزرعة للغير ومن زرعها أكل ظلها وعدوانا وباطمئنانه الى الاستسماح من صاحبها زالت كآبته ولئن كانت رسائله مع شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى وما تحوى من اشارات مهمة وعلوم غامضة ومقامات مجهولة لا يعرفها الا الواصولون المقربون لها مذهباتها فقد كانت كافية فى تلاشى الاستغراب من توسل شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس به الى ربه كعارف واصل والغرابه انه الى جانب هذه الظواهر المدهشة تجدونه شديد

(١) من صنف سيدى عبد القادر الجيلانى على ما فى درر الاصداف ونور

الأبصار وصنف سيدى ابراهيم الدسوقى على ما فى نور الأبصار



الخوف من خالقه سريع الدمعة تتساقط مدامعه على أوجانه أثناء وعظه  
المستولى على الأفئدة والمشاعر ومن تأثير عظامه في الموعوظين تسمع التهنيدات  
من خشية الله متصاعده من هنا ومن هنا وترى دموعا متتابعة حتى من العجم  
الذين لا يعرفون العربية متأثرين بالمنظر والموقف ولئن كان مطبوعا بطابع  
الرحمة والنفسية الرقيقة يتأثر من كل مأثر محسوس أو معنوي فلماذا لا يكون  
مرضا مع المرضى وبأسماع البؤساء وحزيننا مع المحزونين ومنسكوبا مع  
المنسكوبين وهلم جرا وما لا ريب فيه تفرد به بالكرم الباذخ فلا البراكمة ولا  
الف حاتم في جوده ومبذوله الى الفرق بين من يعمل لله ابتغاء مرضاته وبين  
من يعمل للشهرة والظهور والواقع ان سخاه ذات اليمين وذات الشمال فوق  
التصور يهب من عرف ومن لم يعرف بغير حساب ولو تطلع انسان الى  
ملبوسه دفعه له عن طيب خاطر ويكفي الذين لا يعلمون ان دينه بلغ مائة الف  
من الريالات المعروفة <sup>(١)</sup> مبذولة كلها في الخيرات الحسان ولماذا لا يكون  
كثير العتي للذين يأمرونه بالاعتصام في الانفاق والصدقات وهو يرى طريقه  
الى ربه من سبيل الاحسان وعلى الدوام يقول لو كانت الدنيا كلها له وطلبها  
طالب لدفعها اليه من غير منة مع العلم بأنه إذا توجه الى مكان قرب أو بعد  
أغنى أهل ذلك المكان بالهدايا والعطايا والتقود في حرص شديد على صدقة  
السر ومن أحاديثه انه في تنقلاته يبسط مائتين مائة ظاهرة للظاهرين ومائة  
معنوية للمعنويين وفي بلدة بور بات ليلة في ضيافة السيد محمد بن زين بن علوى  
باعتود واذا به في الصباح يغرف لصاحب المنزل على غنائمه من الريالات بدون  
حساب وهذا كله مع قطع النظر عن نفقاته البيتية الباهضة وفتح الدار لمن هب  
ودب بمثابة رباط أو تسكية أو مضيقة للناس أجمعين مع أخلاق في رقة النسيم  
وسجايا الكرام وتواضع ومحبة الخمول والتوازي ومن شمائله السماح والتغاضي

(١) قضاها عنه أفراد من أشياعه ومريديه المخلصين .

والاحسان الى المسيئين ومجاملة الناس والبشاشة في وجوههم وعدم مقابلتهم بما يكرهون كما لا يجب سماع الاكل خير وبصفته مصلحا اجتماعيا وداعيا الى الله ورسوله له الترحل الى القرب والبعد في خصوص الاصلاح والدعوة المحمدية وكلم له من اصلاح وهداية مهتدين وتوبة عاصين واستشفاع للمستشفعين لما له من النفوذ البالغ والقبول الرائع والواقع انه عاش في حياة متناقضة وفي أسمى الصفات الدينية والعلمية والصوفية والاجتماعية مع المحافظة على جميع السنن والسير في الطريق العلوي والاتباع النبوي الى تحاشي المكروهات وخلاف الأولى ومداومة تلاوة القرآن والأوراد الصباحية والمسائية<sup>(١)</sup> واما اسفاره الى خارج حضر موت فقد كانت الأولى عام ١٣٠٥ الى الحرمين الشريفين مكة وطيبة ناسكا وزائرا في هيئته ووقاره واتباعه وحاشيته الكبيرة ومطبخه ولئن كان الانتفاع به عظيما في الحجاز وفي غير الحجاز فقد حدث له من الخوارق الشيء الكثير على ما يروى الراون ودعوا الاختفاء العظيم به في كل موطن وتناول الأعناق اليه وتعالوا بنا الى رؤية طلعتة الكريمة في قامته المتوسطة وجسمه السمين وصدرة المتسع وبطنه الكبيرة ورأسه الكبير الأصلع ولو نه الخنطى الغامق ووجهه المدور بجمهة واسعة وحية كثة وفي مشيته تمايل وترنح طفيف وعندما تتبعه مندجين في الاتباع والحاشية كجيش الى الهند سنة ١٣١٥ تتجلى البدائع والروائع في المنافع والمظاهر وتسابق الأعيان والأغنياء والأمراء والسلاطين الى الاحتفال به الاحتفالات الفخمة ولا يفوتكم العلم باسلام عدد وفير من الهنود في حيدرآباد وفي غيرها ولما كانت طينته في جاوة فقد ساقه الأمر الالهي في عام ١٣١٦ مرغما الى ذلك الطرف بعد المرور بسنقفورة ومن بتاوى صار يتنقل من مدينة الى مدينة في مظهره وأهفته وما كاد ينزل بمدينة التقل حتى شعر بالأم صار يتزايد الى عشرة أيام وفي وقت الظهيرة يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٣١٦

طويت صحيفته من هذا الوجود وفي مساء ذلك اليوم دفن في رمسه بأسى شديد  
وبكاء ووعويل وعلى ضريحه قبة عظيمة دائمة العار بالزائرين فضلا عن الذكرى  
السنوية التي يحتشد لها كل عام جموع غفيرة من جميع النواحي الدانية والقاصية  
ومن رثاه بقصائدهم المؤثرة صديقه العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن  
علوى المحضار .

### شعره

نفسياته صوفية فكيف لا يكون على شعره طابع الصوفيين والمنظور  
شاهد كاف في التصوير

هاكم منه يمدح شيخه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي

سلام على الاحباب من ساكني نجد  
هم القادة الاخيار هم سادة الورى  
هم القائمون الليل حلف كتابه  
هم العارفون الخائفون الآههم  
هم الذاكرون الصائمون عن السوى  
هم الطيبون المحبتون لربهم  
هم الحاملون السر حقا بلا مرء  
وأهل النداء والمنقذون من الردى  
رجال رقوا في رتبة القرب مرتقى  
وفي العصر منهم سادة وأجلة  
تصفوا عن الأغيار قدما كوا الهوى  
فكم جاهدوا في الله حق جهاده  
جنوا من ثمار الشوق والأنس والرضا  
فيانعم ما أعطوه من ذلك الجزاء  
أو التلك حزب الواحد الأحد الفرد  
أولو الصدق والاخلاص يوفون بالعهد  
بحزن وترتيل مع الشوق والوجد  
هم الخاشعون المنتقون أولو المجد  
وأهل اللوا المعقود والوجود والمد  
سقوا خمرة العرفان والحب والود  
هم الامراء يحمون لو كان بالبعد  
ومجلو الصدا والرین والغش والحقد  
فيا حبيذاك القرب من حضرة العند  
شموس بهم كل البرية تستهدى  
مع النفس والشيطان قد باء بالطرء  
فقربهم منه واتحف بالقصد  
قطوفا وأزهارا تفوق على الشهد  
فظوبى لهم سادوا على الحر والعبد

كشمل الامام العارف الكامل الذى  
هو العيدروس الخبر ذو الحلم والتقى  
كريم وفى أريحي مهذب  
وشيخ مكين حاز علما وكمية  
تلقى عن الأشياخ من أهل عصره  
فأخلاقه تنبيك عن عظم حاله  
امام على الاطلاق من غير مريية  
فيا عيدروس السرجد لى بدعوة  
تشفع الى الرحمن فى نيل حاجتى  
مضى العمر منى فى البطالة راتعا  
وقد سار أهل الركب عنى وأدلجوا  
فوا حسرتى ان فات عمرى ولم أذق  
آلهى بحق القوم من بتوبة  
بهم رب وقفنا وسدد فعالنا  
اليك توسلنا بجاه حبيينا  
فصل وسلم دائما متجددا  
تغذى بألبان العلوم من المهدي  
لقد كان فى ذا العصر واسطة العقد  
شريف لطيف ذو حياء وذو وجد  
بفرض وتعصيب وبالقول والرد  
جميعا الى ان حل فى ذروة المجد  
وأعماله تكفيك فى السير والقصد  
شمائله لا تحصى بالحصر والعد  
بها تمحى اوزارى فقد أنقلت زنى  
فانك ذو جاه لى الخالق المبدى  
مقيا على العصيان أو عمل يردى  
وفازوا برضوان وأعطوا بلا حد  
مواجيدهم يا طول حزنى ويا بعدى  
بها تصلح الاحوال يا المحسن المسدى  
وأقوالنا واسلك بنا سبل الرشيد  
نبيك خير الخلق أكمل من يهدى  
عليه وعم الآل والصحب من بعد

وله الى صديقه العلامة السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين  
بدا الأمر فاشهد مابدا يا أبابكر وخدمددا من عالم الغيب والأمر  
فسرك مكتوم وبجرك فائض فغص غائبانى فى حضرة الذكر والفكر  
ونزه عن الأغيار سرك واشهد الخـ لائق موتى واحفظ الود بالصبر  
لتشهد ما يلقى اليك مينينا وتحظى بأسرار المودة والنصر  
ومن لحظة تأتى اليك رسائل المـ حبة تترى فاسرفى الليل اذ يسرى  
فكم نفحات الآله جميلة جدولها للراصدين به تجرى

وهمة أرباب القلوب عظيمة      تقرب منك البعد في الطرف كالدهر  
وهذا مثال والعبارة دون ما      أريد وسر الله جل عن الحصر  
وفي سيرة الأسلاف سر محجب      شهدناه في مجلي الحقائق كالبدر  
رجال مضوا في رفعة وفتوة      لهم خلق ينسبك عن حالهم أمرى  
حبيبي وفي حسن الظنون عجائب      بها المدد الفياض يدره من يدرى  
وكم ما هنا يجلي عن القلب عين ما      يكون من الأغيار في قالب العمر  
وفي القلب من حيث التذكر حكمة      تفيد نجاحا للمقابل بالجبر  
وافضال مولانا كثير وجوده      عزيز وربان العبيد به يصرى  
نعم وافتقار العبد لله جاذب      لأنوار سر الذات بالكوكب الدرى  
فها أنا والفخر الامام وعترتي      نزلنا على الأعتاب بالذكر والفقر  
لنحظى بأسرار الوجود ونعرف الشهود      ونلقى الود في باطن اليسر  
وندرك من سر النبي محمد      وراثته ذات سرها أبدا يسرى  
عليه صلاة الله ثم سلامه      ونختتمها بالحمد لله والشكر

## صوفية

صفا الوقت فاسمع ما يقال لك البقا      على الباب حظ الرحل واستحصب النقا  
ففي الامتثال السر من حضرة الرضا      وفي الترك للمنهى ما يدفع الشقا  
وفي الذكر سر لا يباح فلازم النـ      يجاح بمغناطيس من يطلب اللقا  
وفي الذكر بالسر المصون عجائب      الا فهذا السر كم عارف رقى  
هنالك يبدو ما انطوى في صحائف الـ      بصائر هذا الفتح يا صاحب النقا  
فجاهد اذا شئت الوصال فقلما      ينال المنى من نام عن ما به البقا  
وان شئت ان تطوى المسافة طائرا      الى حضرات النور يا خير مرتقا  
فدونك قرع الباب بالفقر قائلا      اليك اللجا تدعى هنالك ممتقا  
حنانيك لولا الستر نبدي عجائبا      من اللفظ بالمعنى المصون تشوقا

ولولا النفوس الجاحات وشرها لأدركت نور الله في السكون مشرقا  
ولسكنه أمر بدا فدع الهوى به واستعد بالله من درك الشقا  
ودم في سرور وادع لي فأنا الذي أقول واخشي ان أكون معوقا  
ولسكنني فوضت أمري لخالقي وجانبت ما يلهي عن الله مطلقا

### الشيخ عمر بن عثمان با عثمان

١٧٨

الفيقيه المتصوف وفي الدوائر العلوية متطوف وفي محبة أهل البيت متطرف  
ميلاده بوادي دوعن وفي مدينة قيديون كما يظهر في اجواء سنة ١٢٧٦ من الهجرة  
ولم تبرح تربيته متناسقة في ظواهرها وحوادثها بين أهله وعشيرته الى  
ان اوصلته الدورات الفلاسكية من طفل صغير الى قتي يافع وفي هذا المتوسط  
اندفع من نهاية القرآن العظيم الى الحياتين العلية والصوفية وفي ابتغائهما له  
دروسه وفي الازدياد منهما له مجتهده على علماء دوعن وشيوخ عصره ومن  
اشهرهم العلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد والعلامة السيد احمد  
ابن محمد بن علوي المحضار والعلامة السيد احمد بن عبد الله بن عيدروس البار  
والعلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار والعلامة السيد عمر بن احمد بن  
عبد الله بن عيدروس البار والعلامة السيد جعفر بن محمد بن حسين العطاس  
والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والعلامة السيد محمد بن احمد  
ابن عبد الله العطاس والعلامتان السيدان محمد وعمر ابنا سيدنا صالح بن عبد الله  
العطاس وفي حياته الدينية عاش متدينا ومن الاخير الصالحين في قناعة  
وزهد وورع وعبادة وصاحب سنن وأوراد وأذكار له التردد بوادي دوعن  
الايمن واليسر وبسواهما في جهات حضر موت في خصوص زيارة العلماء والأولياء  
والصالحين الأحياء والميتين كما مرت حياته كلها في استقامة وتباعد عن المحرمات  
والشبهات الى انقضاء أجله وفي دوعن وبوطنه الوفاة والمدفن في اجواء سنة  
١٣٢٥ من الهجرة .

## شعره

مطعم شعره يمكن تذوقه من قصيدة له مدحها شيخه العلامة السيد محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد اليكم منها عند الوصف .

لا تزال الوفود تسعى اليه	مستجيبين من نواحي البلاد
وهو بالبشر والبشاشة يلقي	زمر الوافدين من كل وادي
فيعودون بعد حسن القرى من	سوحة الرحب بالمنى والمراد
حينما حينما به من سرى	واصل موصل لرب العباد
وجواد سمح اليدين بما حا	زمن المال طارف وتلاد



السيد احمد بن عبد الرحمن السقاف  
العلوي

١٧٩

نسبه

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه  
ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف

ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام

شيخنا الطافح بالعلوم الزاخرة والفنون المتكاثرة والساطع في المشيخة السافرة ميلاده بمدينة سيوون في ١٩ شعبان سنة ١٢٧٨ وبها التربع في فسيح الحياة والترقى في درجاتها من واحدة الى أخرى وعواطف والده عليه زائدة على اخوانه فوق عناية جده لأمه الشيخ محمد بن عبد الله الخطيب بارجا وكيف لا تكون الرعايات به الى الغايات وقد بشر به أبوه قبل وجوده على ما في الأمالى ثم عند تجاوزه منطقة التمييز إلى استطاعة الادراك والفتنة والفهم على حسب استعداده كغلام صغير السن أدار والده دفة حياته الى بحور العلوم والعرفان من طريق الجسر القرائى الذى مر به متخطيا في وجيز الزمان مع قوة المدرك وسواد القراءة والجودة الخطية حيث كان الافتتاح العلمى والصوفى على أبيه في الرسالة الجامعة وسفينة النجاة وبداية الهداية والمختصرات الثلاثة المختصر الصغير والمختصر الأوسط والمختصر الكبير وأبى شجاع وفى حفظ الزبد وملحة الاعراب وباكورة الوليد فى التجويد قبل كل شىء حتى إذا اكمل هذه المنظورات على والده دراسة فى المقروء وحفظا فى المحفوظ وكانت مواهبه قد انفتحت على مصاريعها دفعه والده الى التتلهذ على غيره من العلماء والأئمة والشيخوخ مع مداومة تلاوة القرآن الكريم بعد صلاتى الصبح والظهر فوق قراءته العلمية عايه ويمدثنا فى الأمالى أن والده ذهب به مع أخويه جعفر وعبد القادر الى بيت تلميذه العلامة السيد على بن محمد بن حسين



الخبشي (١) لتعليمهم الفقه والنحو وتخصيصهم بملاحظات وأوقات مخصوصة على أننا عندما نرفع الستائر عن ما وراءها من حياته العلمية وحياته الصوفية نشاهد ههما في أروع الصور وأبدع المناظر التدين تدين والعلوم علوم والتصوف تصوف ولماذا لا يفوق أقرانه فهما ويفوقهم سعة ومجتهده مجتهد الذين لا يحسبون للاعياء حسابا كما لا يفتحون الى السأم بابا وتتدافع أيام الطلب ولياليه الى سنوات في دراسة ومطالعة ومباحثة وحفظ ومشاركة مستديمة وسهر طويل صيفا وشتاء مع فطنة خارقة وذهنية جاذبة وقد تلاحظون من هذه المراتبات سرعة فيضان مواهبه وطفوح معارفه وحسبانه من العلماء العاملين الكبار بشهادة مشائخه على كثرتهم وتباعد أمكنتهم وبلدانهم وما بالكم بغيرهم وقد أورد في أماليه جماعة منهم وفيهم العلامة السيد عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد محمد بن علي بن علوى بن عبد الله السقاف في التفسير والحديث والفقه والتصوف والعلامة السيد صافي بن شيخ بن طه السقاف والعلامة السيد محمد بن عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيدان عبد الله وعبيد الله ابنا سيدنا محسن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والولد الامام والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور ومن تتلمذ لهم تتلمذ صوفيا العلامة السيد شيخ بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلققيه والعلامة السيد عمر بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد على بن سالم بن علي ابن الشيخ ابي بكر ابن سالم والعلامة السيد عيدروس بن عمر الخبشي والعلامة السيد عبد الله بن عمر ابن محمد بن عمر بن زين بن سميطة والعلامة السيد احمد بن محمد بن علوى المحضار والعلامة السيد احمد بن عبد الله بن عيدروس البار وأما العلامة السيد

(١) الكائن شرقي مسجد حنبل على الساحة من الناحية الغربية

احمد بن حسن بن عبد الله العطاس فقد التحق به متملها وملازما امتثالا  
 لشيخيه العلامةين سيدنا محمد بن علي وسيدنا علي الحبشي وفي الامالى أنه صحبه  
 إلى حريضة والى دوعن وإلى عمد وإلى تريم وعينات مرات وقرأ عليه كثيرا  
 من الكتب في علوم مختلفة ومن أحاديثه أن له من أكثر مشائخه الاجازات والوصايا  
 والالباسات وغير ذلك ومن سيدنا علي التكرار ثم متى انقلبنا إلى معيته لو والده  
 وتبعيته له نجده من رمة كظله ومعه في صلواته ودروسه وروحاته ومجالسه  
 الخاصة والعامة وحيثما كان وفي الامالى أن قرأته عليه مستمرة في الفقه والتصوف  
 في كل يوم وكثير من أوقات النهار بكرة وبعده الظهر وبعد العصر ومن مقروءاته  
 العديدة عليه مثل شرح ابن قاسم ومختصر اذكار النووى للعلامة الشيخ محمد  
 ابن عمر بحرق عدى ما يقرأ عليه في الكتب التي يقرأ فيها أخوه جعفر  
 كعناية به وعظيم محبته له وعلى النسق المعروف كانت ملازمته لأبيه متملها  
 ومقتديا ومهتديا إلى مماته حتى أنه صلى خلفه آخر صلاة صلاها يوم وفاته  
 وهى صلاة الصبح في يوم الجمعة ٣٠ شعبان سنة ١٢٩٢ ومن حينئذ تفرغ  
 للملازمة شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى تفرغا كليا وجزئيا بمثابة  
 شيخ فتحه وفي معيته في ليله ونهاره قارئاً فيما لا عدد له من الكتب والعلوم  
 العمر كله وعند ما ارتفع شيخه سيدنا علي الحبشى الى المشيخة العظمى مشيخة  
 الامامة العامة والدعوة المحمدية جلس بمسجد الرياض مجلسه كخليفة له في  
 درسه الفقهي الصباحي كما جلس الوالد الامام مجلسه المسائي بين العصرين وقد  
 تشفقون عليه في مقعده من صلاة الصبح المبكر خاف سيدنا على الى الضحوة الكبرى  
 والاستماع كل يوم في الفقه الى قراءة العشرات من الناس في مختلف الكتب بين  
 صغيرى وكبرى مع التقرير والتحقيق لكل واحد حتى يفهم فهما جيدا حتى اذا فرغ  
 المتعلمون صلى صلاة الضحى قبل الذهاب الى منزله للافطار ثم العودة الى  
 الرياض لصلاة الظهر خلف شيخه سيدنا علي الحبشى وكان هذا دأبه

في الصلوات الخمس خلفه كما لا تفوته مجالسه الخاصة اليومية ولا العامة ولا المسائية  
 كل ليلة بمنزله أو عند أحد تلاميذه فما بالكم مولده كل ليلة جمعة ومدرس يوم الاثنين من  
 كل اسبوع وزياراته المقابر بسبيون وبخارجها الى دوعن وعمد غربا والى تريم  
 وعينات والنبي هود شرقا الى متوفاه في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ وحيث اننا لم نزل  
 في منطقته العلمية فقد كان القارىء المشبع لشيخه سيدنا على الحبشى بشهادة شيخهما  
 سيدنا عيديروس بن عمر الحبشى على أنه عندما اشتكى الرمد محتجبا في البيت بسببه  
 تأثر سيدنا على تأثرا بالغا ونزاه في مجموع كلامه يقول عنه ان عيو نه عيو نناو يستطرد  
 الى وصفه بالعلم والعمل والورع وعدم النظر له في الفقه بحض موت مع حافظه قوية  
 حتى أنه يسرد عبارة التحفة بالحرف من حفظه عندما يسأل عن مسألة فقهية ويسرد  
 حديث البخارى أو غيره من حفظه بالحرف عندما يسأل عن الحديث ومع  
 هذه الحافظة القوية لا يلحن مطلقا مهما كان الكتاب كبيرا أو صعبا أو غير  
 منقوط لقوته النحوية وسرعة ادراكه وللمستيزدين قوة فوق قوة أن يعلموا  
 اغتباط شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى به أثناء نزوله  
 في ضيافته بمكة للنسك عام ١٣١٧ ومطالعتهما في البهجة ولماذا لا يغتبط به  
 وقد لمس من الفقهاء الأفاضل واما تلاميذه الذين تلقوا عنه الفقه ودعوا  
 جانب المتصوفة فلا عاد يعدهم لعديدهم كالرمال ويكفى تصور نزلاء الرباط من  
 جميع الجهات قريبا وبعدا الى الصومال ووظفار وزنجبار في مدى زهاء أربعين  
 عاما القادم قادم والمسافر الى وطنه مسافر وكلهم مرتبون من علومه  
 ومن تلاميذه السيوونيين على كثرتهم نعرض العلامتين السيدين عبد الله و محمد  
 ابني سيدنا على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد محمد بن هادى بن حسن  
 السقاف والعلامة السيد سقاف بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر السقاف  
 والعلامة السيد محسن بن عبد الله بن محسن بن علوى السقاف والعلامة السيد  
 سالم بن صافى بن شيخ السقاف والعلامة الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد

بارجا والعلامة السيد حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر السوم  
السقاف ولما ان حياة صاحب الترجمة واسعة الأرجاء ومتشعبة النواحي أفلا  
يكون من المستحسن الانسلاال منها الى حياته الاجتماعية حيث نصطدم  
بشيخه العلامة السيد احمد بن حسن العطاس يشئ عليه في مجموع كلامه ويشتر  
بظهوره الذي تحقق عقب تواتر أشياخه الى مدافنهم وخلو الجوله ونجد ذلك  
الساكت الملمج الذي قد كف بصره في آخر عمره يتحول الى نادرة من النوادر  
في اللسان والبيان والنبويات والصوفيات والمناقب والسير واحوال السابقين  
واللاحقين من الصالحين والسلف والخلف ويصبح المنظور والزعيم وعين  
أعيان الزمان والمشار اليه بالبنان وغير البنان وهو المقدم في الصفوف  
والمحافل والمجالس والمتحدث المطلق والواعظ المدهش والمرشد الى الحى القيوم  
ومن غيره له امامة مسجد جده طه بن عمر أو من يستجرى غيره أن يزيد فيه شيئا  
كما زاد الصفيين الاولين عام ١٣٥٤ ومن يميزاته التواضع والهدوء والسكينة  
والصبر والاحتمال والتغاضى وهضم النفس وموتها وعدم استشعاره بميزة العلم  
والعرفان الى حسن السياسة مع الناس ومجاملتهم ومداراتهم ومراعاة الكبير  
والصغير والانقياد لكل قائد مع غض النظر عن الاخلاق الفاضلة والسجايا  
الحسنة والطباع اللينة والنفسية الطاهرة والمظهر العلوى والمنظر السفلى سمنا  
وهيئة وتقوى وقناعة وزهدا وعبادة وسننا وتهجدا وتحاشى السيئات الى  
الذرات فكلها فوق التصور ولا تحتاج الى تبيان ثم متى جاز نسيان شئ فمن  
المستحيل نسيان تلهذتى له قراءة واجازة والباسا بسيون حتى أنه ألبسنى قبع  
سيدنا عبد الله بن أبى بكر العيدروس<sup>(١)</sup> ليلة الاثنيين في ٢٣ القعدة سنة ١٣٥٤

(١) وهذه هى المرة الثانية فى لبسنى قبع سيدنا عبد الله العيدروس وأما المرة  
الاولى فقد ألبسنيها شيخنا العلامة السيد عيدروس بن حسين بن احمد العيدروس  
بالمكلا فى شعبان سنة ١٣٢٧

حينما كنا بمنزل شيخنا العلامة السيد عيدروس بن حسين العيدروس في بلدة الحزم ومبيتنا معه في أثناء طريقنا إلى زيارة مقبرة جرب هيصم بشبام والحقيقة ان المترجم ما برح في حالة مرضية وصفاة سنوية وحياة هنيئة الى حلول المنية ذاهبة به الى رب البرية قبيل غرب شمس يوم السبت ٤ محرم سنة ١٣٥٧ اثر مرض استدام به منذ ١٨ رمضان سنة ١٣٥٦ ودفن بقبه والده في ضحى ثالث يوم (الاحد) والاسى يتطير من نفوس المشيعين الذين تقاطروا من كل حدب وصوب على اننا نحيل المستزيد من ترجمته الى كتاب مناقبه لولده السيد عبد القادر بن احمد والى البيان الجلى فى مناقب العلامة السيد محمد بن على بن علوى السقاف للعالم السيد مصطفى بن سالم بن محمد بن على السقاف فوق ترجمته لنفسه فى الامالى ومن رثاه بقصائد هم النادبة العلماء ولده السيد عبد القادر بن احمد وصهره السيد محمد بن عبد الاله بن على بن محمد بن على السقاف وتلميذه السيد محمد بن شيخ بن عبد الله بن احمد المساوى وتلميذه السيد سقاف بن محمد بن طه بن محسن بن علوى السقاف وتلميذه السيد محمد بن حسن بن علوى بن عبد الرحمن بن علوى السقاف والسيد حسين بن عبد الله بن علوى الحبشى صاحب ثبى والسيد زين العابدين بن احمد الجنيد<sup>(١)</sup> والشيخ فضل بن محمد بن عوض بافضل والشيخ عمر بن محمد بن محمد با كثير

### آثاره الخالدة

كتاب الامالى<sup>(٢)</sup> ومجموع طائفة من كلامه المنشور جمع ولده عبد القادر

- (١) توفى بترميم فى ٤ رمضان سنة ١٣٦٤  
 (٢) يحتوى الامالى على تراجم احدى عشر من العلماء والائمة منهم تسعة من مشائخه وفى آخره ترجمه نفسه ترجمة وجيزة ويقول تلميذه السيد محمد بن

وله اجازاته ووصاياه ومن وصاياه المطولة وصيته للعلامة السيد عيدروس بن سالم بن عيدروس البار المكي .

## شعره

قلة شعره حجبت الكثير من نفسياته وما لدينا منه يدور في مدار خاص .

## في مسجد الرياض

نحمد الله الذي كل شيء اخرجنا  
خصنا بالمصطفى من أتانا بالنجا  
وكذا أتباعه للعباد ملتجا  
يسروا أسباب دين نبي عرجا  
ببناء مسجد كل هم فرجا  
والينا منهم في الرياض العلم جا

## وله في الرياض

يا طالبيا للخير والمراضى  
والزم عبادة ربك المتكبرا المد  
في مسجد قد اشرفت انواره  
ويعول فيه مؤرخا بناء سنة ١٢٩٥ .

الحمد لله على نعم قد انهالت عراض  
ببناء مسجدنا الذي لا لغوفيه ولا انقباض

عبد اللاه بن علي السقاف في خطابه المؤرخ ٧ ربيع الاول سنة ١٣٦١ ان  
الامالي املاه عليه صاحب الترجمة وكانت الترجمة الاولى لشيوخه العلامة السيد  
محمد بن علي بن علوي بن عبد اللاه السقاف ضحى يوم الاربعاء في ٢٠ جمادى  
الآخرة سنة ١٣٥١ .

قد قلت في تاريخه العلم عاد به الرياض  
وله هذا البيت يحل لغز شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي  
في منارة (١)

إسمه قد بدا منارة فافهم واستمع لغز ذى الحجا والذكاء

السيد عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل

العلوى

١٨٠

نسيبه

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن محمد بن  
سالم بن احمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد اسد الله  
ابن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
ابن علي خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عميد الله بن المهاجر احمد بن  
عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
عليه الصلاة والسلام

العلامة مؤرخ الشجر وأديبها والشاعر الذائق المتصوف ذو الصوت الشجي  
ميلاده بمدينة الشحر في أجواء سنة ١٢٧٨ من الهجرة وعلي مرأى من والده  
وفي كفالته شب ونشأ نشأة صالحة وكيف لا وقد بشر العلامة الصوفي الصالح

(١) قاله في ايامه الاولى اثناء تصديه لتدريس العلوم بمسجد حنبل

يباسط تلاميذه واصحابه واللغز هو

أى شىء يعرب بالرفع والنصب وان كان مستقر البناء

ان تردفاه فميم وإن رمت له اللام فهو حرف الهاء

واذا ما حذف آخره صار منارا بدا بغير امتراء

السيد عبد القادر بن احمد بن طاهر بن حسين بن طاهر والده به قبل ميلاده  
حيث بعث اليه هذين البيتين قائلاً

يا ابا حسن نلت المنن ولن ترى أبداً حزن

وعن قريب يا أخى يأتى لك الابن حسن<sup>(١)</sup>

وهل من خفاء في أن حياته سارت به في أشواطها بين ظهرائى أهله  
ومنطقته إلى أن درس الكتاب المنزل على نبيه المرسل من أول سورة إلى  
آخر سورة في إحدى المعلات الشجرية كما أحكم الخط وأتقنه كتابة وفهما  
على أننا متى تتبعنا حياته منذ عنفوانها نجدوها مبذورة في فيافي العلوم وبقاع  
التصوف وعلى علماء الشجر وصوفيتها ملتقطاته سواء العملية أو الصوفية  
أو الدينية ومن الممكن أن نشاهده بسيوون في رباط شيخنا العلامة السيد على بن  
محمد بن حسين الحبشى متلمذاً في المتلمذين الرباطيين والحقيقة أن شبابه توالى  
في أطواره طورا بعد طور وهو في الغمار العلى إلى الأذقان حتى إذا تخطى  
عهد الشيبية إلى عهد السكهولة كان في المجتمع العام فقيها من الفقهاء وصوفيا  
من المتصوفة الى دراية والممام بطائفة من العلوم والفنون كالنحو واللغة والشعر  
له تلاميذه وشيعته وعندما تنقلب إلى الباذرين لمغروساته والمضيين لموهوباته نرى  
فيهم والده والعلامة السيد محمد بن احمد بن محمد الشاطرى وقاضى الشعر  
العلامة الشيخ ناصر بن صالح ابن الشيخ على اليافعى والعلامة الشيخ محمد بن سالم  
باطويح النحوى كما نرى تلمذه للعلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن  
سقاف السقاف والعلامة السيد عبد القادر بن احمد بن طاهر بن حسين بن طاهر  
والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور أثناء إقاماتهم بالشجر

(١) يقول في تاريخه أن أهله استحسنوا أن يسموه عبد الله تبركا باسم جده



الممدد الطويلة وإذا كنا نشاهده في تبعية أبيه وكشفه إلى مماته بالبحر  
بالقرب من قرية شقرة الشهيرة في أثناء عودته من زنجبار ودفنه بشقرة  
سنة ١٢٩٦ فقد كان العلامة السيد عبد الله بن سالم بن عبد الله عيديد  
شيخ الفتح له وعليه تخرج في العلوم العقلية والنقلية كما عليه تصوف  
واستمر في معيته متسلذا ومتصوفاً وبهدياته مهتدياً إلى وفاته ولو استمعنا إلى  
حديثه عن مدرساته عليه في أنواع العلوم لسمعنا الكثير فقها وحديثاً وتفسيراً  
وتصوفاً ونحواً وهكذا وفي نشر المطوى من مظهره الاجتماعي يترأى فوق الفقه  
والتصوف وغيرهما وأديباً وشاعراً ذائقاً يعشق جمال الله المطلق في أرضه وسمواته  
فيهم بحسنه وجماله تارة يشيب بليلى ولبنى وآونة يذكّر الوجد والهجر والغرام  
على الطريقة الشعرية للشاعرين إلى غير ذلك من صفات الذائقين وإلى حياته  
الهادئة الناعمة وانجرافه في تيارات الأذواق وعمومه في متلاطباتها قد كان مقضى  
العمر في التقوى والزهد والورع والاستقامة والعلم والتصوف ومحبة الصالحين  
والتردد إلى زيارة أحيائهم ورفاتهم وميوله إلى مجالس البهجة كجمال صوفي  
رقيق الشعور دقيق الاحساس يتأثر من كل مؤثر ويستهو به السماع وأصوات  
الطيران والدفوف والشبابات والصفاء والترويح عن النفوس المكبوتة حتى  
إذا لم يجد من يطربه ويشجيه تغنى بصوته الحسن الشجي كوراة عن أبيه  
وجده وإلى اليوم إذا غنى المغنون بالشجر أو أطرب المطربون فانما يتغنون  
ويطربون بأشعاره الحمينة لرقتها وعذوبتها وبلاغتها وانسجامها وبهجة الوانها  
ويقول الذين يعرفونه انه عاش محبوباً من الناس محترماً بينهم له ظهوره  
وشهرته كعلم من اعلام الشجر وعالم من علمائها واديب من ادبائها وشاعر  
من شعرائها ومؤرخ من مؤرخيها وفي أطيب الحياة وارغدها تناقص عمره  
إلى آخر نفس من انفاسه وبالشجر وافته المنية في ٢٢ ربيع الثاني

## آثاره الباقية

منها مقامات ذات الوان في نواحي مختلفة وتاريخ ثغر الشجر المسمى  
النفحات المسكية في اخبار الشجر المحمية (١) به تراجم كثير من علماء الشجر  
وصوفيتها واعيانها وبه ترجمة ابيه وجدته وشيخ فتحه وذكريات سياسية  
وتاريخ الدولة الناجية وغير ذلك

## منشوره

من لم يكفه نفسه الثرى الواضح في تاريخه فاليه مقتطف وجيز من احدى  
مقاماته المطولة في المعلمين والتجارين والبنائين (٢)  
وبعد فيقول من اضناه الدهر وغيره وخانه الاوان فيما ابتدعه ودبره انى كنت  
في حال الصبا واستهلال الشباب اسحب ذيل اللهو والاعجاب اسمع مما في السكتب  
المدونة للأخبار المتقدمة اعجوبات من نوادر المعاملة تلذ السامع وحكايات تزهو  
بها المواضع فاردت ان ابحت عن حال جميع الأصناف وهل كان بينهم تباين  
واختلاف مع انى اسمع بانهم اجناد مجندة واشغالهم فى قوالب حرفهم منضدة  
ويروون من نوادر معاملة الصبيان مايروون فاشتقت نفسى الى تعرف اخبارهم  
وتساقط مدرارهم فيسر الله لى هذه الأمنية على وفق صلاح النية وحسن  
الطوية فسافرت الى الاسكندرية ودخلتها وأنا بحالة مغبوظة وبكل حسن

- (١) من التقاريط التى قرظ بها تقرير العلامة السيد علوى بن طاهر بن  
عبدالله بن طه الحداد وتقرير العلامة السيد عبد الله بن عبدالرحمن بن حسن الحبشى  
(٢) املاها كلها على بطولها من حفظه صديقه الشيخ سعد بن سعيد بن محمد  
ابن سعد الدين الظفارى الشجرى الحافظة الباقعة وهو من ذرية الشيخ  
سعد الدين الظفارى المشهور

منوطة وبقيت استنشق الاخبار من السكان والتجار حتى خرج في يوم من الايام مرسوم وبخاتم الوزير محتوم بحضور المعلمين ومشايخ التجارين والبنائين الموجودين في البلد بيوم الاحد فلما شاع المرسوم وذاع صرت اسأل عن حقيقة المشاع وعلى ماذا يكون الاجتماع فأخبرني من له بهذا الشأن خبرة وله في البلد نفوذ وقدرة أن الوزير اراد ان يبحث عن اصل كل وفصله واهليته وفضله وعزم على ان يعقد لهم مجلسا للحوارة والمباراة والمفاخرة فقلت في نفسي هذه الضالة التي اطلبها والامنية التي ارغبها ولما اتى اليوم الموعد واستجاب المدعو والمشهود اقتضيت اثر الناس وبكرت مع المبكرين وقت الاغلاس الى بيت الحكومة واذا بالوزير متربع في دسسته مروع في سمته وقد احدثت به وجوه خاصته والعسكر به محييطون ولاوامره ينفذون والناس في همس وتخمين وحدث ولم أكد استقر في المكان حتى دخل المعلمون متأبطين مصاحف القرآن مكبرين العمامم موسعين الاكمام وقد علق كل منهم سبخته على رقبتة وعرز سواكا على عمامته وبادروا الوزير بالسلام المسنون وجلسوا في خشوع وتغميض العيون وما كادوا يستريحون حتى أقبل التجارون بايديهم المناشير وكل منهم الى الوزير بالسلام يشير ولم تمض على قعودهم برهة حتى دخل البنائون في حالة الاكداد مغيرة منهم الاجساد قد غلبت عليهم السكينة والمسكنة ولما جلسوا الى بعضهم البعض وأن للستمعين ان يميزوا الرفع من الخفض ابتداء كبير الديوان يقول اعلوا ايها الاخوان المجتمعون في هذا المكان ان متولى رتبة الوزارة اعلا الله مناره جمعكم ليتعرف احوالكم من اقوالكم وليفصح كل ذى حرفة عن الحال مع الصدق في جميع الاقوال فاجابوا بالسمع والطاعة والمبادرة بعرض البضاعة وتقديم ارباب التعليم وحلفاء المساجد الى

حيث الوزير قاعد وقال رئيسهم اسعد الله مقامك ونور بالسعد والنصر  
ايامك اننا قوم فضلنا لا يخفى وشرفنا بين الناس لا يندرس ولا يعنى ونحن  
مشهورون بين الخاص والعام ولا ينكر ما خصنا به الملك العلام الا من  
كان من الانعام نحن اهل الوظائف العالية والمقامات السامية ونحن القراء  
والمتربسون برسم الفقراء ايماننا كلها في القرآن وتأدب على أيدينا كثير من  
الصبيان ونحن القائلون بوظائف فروض الكفايات كالامامة والآذان  
وغسل الأموات ونحن الماشون في ظلمات الليالي في الازقة بين الاطلال  
نرجع على المنائر بصوت الآذان لنوقظ كل وسنان ويعبد ربه كل انسان  
فنحن نعد من اعيان الرجال ومن المتسمين بأشرف الخصال وأما أهل النجارة  
والبناء فلا تخلو حرفتهم من الخيانة والبعد من الصدق والامانة ولا يرضى  
بغشهم انسان ولا يقول بجوازه احد من علماء الزمان فلها سمع النجارون  
والبناؤون هذا الكلام وما لحقهم من المذام زجروا كالرعود ووثبوا كالا سود  
وتقدم شيخ النجارين الى مقربة من الوزير وقال الى آخر المقامة

### شعره

ديوانه بنوعيه القريضى والحمينى فيه ألوان شتى من الألوان الشعرية  
كالمديح والرثاء والغزل وغير ذلك .

الى صديقه الفاضل الشيخ عمر قشمر بن محمد بأفضل (١) من قصيدة

شرفونى بزورة يا اولى الفضل والصلاح  
ما عليكم احببى فى زيارتنا جناح  
من وشى بانقطاعنا من بهجرى لكم اباح

(١) توفى بوطنه الشحر فى ٣٠ القعدة سنة ١٣١٩ وقبره خارج قبة العلامة

السيد عبد الله باهارون عند الجدار الجنوبى .

قصروا عمر ذا الجفا      فلجور الجفا جراح  
 في حشاي ومهجتى      عندها ادمعى سجاح  
 انا راج لوصلكم      فتى احظى بالنجاح  
 اسعدوا باللقا فلى      باللقا غاية انشراح  
 واغتموا مدة الصفا      فى هناء مع اقتساح  
 انما اندار هذه      ما على يدها سماح  
 ليس تصفو لامرء      وهى اكذب من سجاح  
 انا منها كمثل من      لا تسلى ولا استراح  
 صرت منها كطائر      مقصم الظهر والجناح  
 وغدى القلب ذاهلا      فيها يصبو مع الرياح  
 حى ما مر معكم      فى زمان مضى وراح

ومن قصيدة يرثى بها شيخ فتحه العلامة السيد عبد الله بن سالم بن عبد الله  
 ابن زين عبيد المتوفى بوطنه مدينة الشحر فى يوم الاحد ١٧ محرم سنة ١٣٠٢  
 وكيف وقد جد الكرام وازمعوا      مطاياهم تحدوا السباق الى اللحد  
 الى الله فى عيش نعيم مؤبد      وعيش هنيء سائغ طيب رغد  
 كمثل عفيف الدين حافظ وقته      الهمام الامام السيد السند الفرد  
 هو القائم السجاد فى غسق الدجا      لطاعة مولاه على غاية الجهد  
 وفيما يحب الله أضحى مشمرا      رجاء ثواب الله فى جنة الخلد  
 شفوق عطوف بالبرية كاهيا      وكهف اليتامى والارامل والعبد  
 وحتف على اهل العناد فسيفه      مجردة للظالمين عن الغمد  
 له الجاه والقدر الرفيع على الورى      وكم ذا له فضل يضيق عن العد  
 اذا جاء اهل الفخر يعلون فخرهم      علونا به فخرا على القبل والبعد

ابى احمد اعنى ابن سالم من اتى له داعى الرحمن بالفوز والسعد  
 فحق على الاعيان تبكى تأسفا عليه فقد كان المعول فى القصد  
 تنسكرت الايام من بعد ان مضى وغابت شمس الخير والبر والرشد  
 وله يمدح العلامة السيد شيخ بن اسماعيل السقف المترجم فى المشرع الروى  
 من قصيدة

فابسط يدك ايا الكروب لعل ان تحظى بنيل القصد والامداد  
 فى ربع من لاخاب راجى نيله اعنى المشرف نخبه الاججاد  
 فرد الزمان الخبر قيوم السرى شيخ الشيوخ وملجأ القصاد  
 شيخ ابن اسماعيل نجل العارف السقف ذى الاسعاد والارشاد  
 كم ذا له فضل يضيق لحصره التعداد بالاجمال والافراد  
 ما ان تقاس صفاته كلا ولا وزنت على التحقيق بالاطواد  
 وهو الامام ابن الامام ومقدم المعظما فى الاصدار والايراد  
 جمع الحقائق والرقائق كلها بل فاق فى الاغوار والانجاد  
 ومن مطولة يهنيء بها صديقه السلطان حسين بن عبد الله بن عمر بن عوض  
 القعيطى بمناسبة وصوله من الهند

أصبح بدا سنه فاسفر أم بدور السعود فى الافق تزهى  
 أم شمس الخدور ترفل عجباً بجلاها وحسنا تبختر  
 من حسان القوام من كل هيفا ذات حسن تفوق فى الحسن احور  
 تحجل الشمس حين يبدو سناها بلهء يفتر عن ثغر احمر  
 وبطرف ينسبك طرف مهاة ولها حاجب كما قوس عنتر  
 ادر الكاس ساقيا للندامى واسقينها صرفا وفى خير معشر  
 واجن من زهر ناعم الوقت مهما حزت حظا من السعادة اوفر

فقميرى الحمام غنى ابتهاجا بغناء يغنيك عن لحن مزهر  
 مذ بشير السرور اقبل يزهو قام داعى العلا يلبي وكبر  
 بقدم اهمام زاكى المعالى جهدى الوغى الشجاع الغضنفر  
 ضوع الارض عرفه وشذاه وسرى فى الانام مسكا وعنبر  
 ويقول فى رثاء اخيه السيد محمد بن محمد بن عبد الله باحسن المتوفى بالشحر

ليلة الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣١٨ من مطولة

غاب ذاك الوجه فى بطن الثرى كيف لى من بعده ان اصبرا  
 آه واحزنى على فقد الذى شب فى احشائنا ما استعرا  
 فرقة الاخ الذى أوهى بها جسدى قد عاف أجفان الكرى  
 يا عيونى ان صببتى ادمعا سحى الدمع عقيقا أحمرأ  
 عل صوب الدمع يطقى حرما يشتكيه القلب من امر جرى  
 ياله أمر مهول هالنى أفع القلب وللجسم برا  
 وغدوت الآن مما نابنى طول ليلى فى اكتباب ساهرا  
 يا اخلاى لما قد نالنى ان جرحى فى الحشا لن يجبرا  
 ذا اخى قد فاتنى واحسرتى قد غدا مضجعه بين الثرى  
 الحسيب الفاضل ابن الفضلا من سما مجدا وطاب العنصرأ  
 طيب الاعراق من نشاءته فى اكتساب الخير مذ شد العرى  
 كيف لا وهو ابن سادات الملا من رقوا فى المسكرات الانفرا  
 ليت داعى الموت أبقى لى أخى كنت فى العيش رغيدا نضرا  
 انى من بعده فى حيرة ما بقيت دائما منكسرا  
 آه بل آه عليه لو يفيد الأسى آه لقلت الاكثرا  
 ليس يجدى ذا الاسى كلا ولا يرجع الماضى الذى قد غربا

قبره ان كان في الارض فما هو الا في السويداء قبرا  
 ان دار السوء هذا دأبها ما قضت منها لحي وطرا  
 هكذا عادتها فيما مضى اين من كان بها مفتخرا  
 اين اهل النجدة القوم الألى اين اهل الفضل اين الامرا  
 فلربى الحمد دابا سرمدا وله الشكر على ما قدرا  
 يا عظيم المن يامن فضله فاض احسانا على كل الورى  
 احسن الختم اذا العمر انقضى وانلنى من عطاء الأوفرا  
 صل يارب على خير الورى ماحدى الحادى وما برق شرا  
 وعلى الاصحاب والآل اذا نسنت ريح ضحى أو سجرا

في مدح شيخه العلامة السيد علوى بن عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد المشهور

عساك ان جزت اهل البان والعلم او ان مررت بوادى الايك من اضم  
 او جئت نحو الحمام من سفح كاظمة او كنت في الحى من جرعاء ذى سلم  
 تصف لهم ذا كرا شكوى الغرام بهم لعلمهم يرحموني قد علا سقمتى  
 فان لى برى احيائهم ولعا بمن سباني بحسن غير منكم  
 أفدى أهيل النقا بالروح من شغفى بهم ولا عشت ان لم اوف بالذمم  
 غرقت فى جبههم من نشأتى فأنا فان الى اليوم حتى البعث للررم  
 فان حظيت بلقياهم فوا فرحى نعم والا فقل يازلة القدم  
 وقد أتيت لنجح القصد مرتكنا الى التقى النقى السيد العلم  
 شمس الوجود امام الوقت مرشدنا نهج الطريقة بحر العلم والكرم  
 سليل أهل المعالى السكمل الشرفا من فضلهم شاع فى عرب وفى عجم  
 عصابة زين الله الوجود بهم كذاك قد طهروا فى سابق القدم  
 منهم حليف التقى والخير اجمعه من جد بالصدق على المجد والهمم



تفجرت منه انهار العلوم فيا      الله من كوكب وقاد في الظلم  
علوت يا علوى المشهور مفتخرا      بل زادك الله بالافضال والنعم  
فانت كهف لنا مما نحاذره      لازلت يا ابن كرام الخلق معتصمى  
وهذه نفثات من أخى دنس      ملوث بعيوب جاء بالندم  
فاقبل عبيدا اتى بالذل مفتقرا      الى نوالك يا اذا الجود والههم  
فاغمره بالفضل والاحسان جاعله      بمحض معرفكم من اصغر الخدم  
وصلى ربي على من شاع مفخره      نبينا خير خلق الله كلهم  
والآل والصحب ماغنت مطوقة      وما حدا حاد بالألحان والنغم  
ومن قصيدة الى وزير الدولة القطيعية الأديب الشاعر السيد حسين بن حامد  
ابن احمد بن محمد بن علوى المحضار المتوفى بمدينة المكلا في يوم الثلاثاء ١٣ الحجة

سنة ١٣٤٥

وذكر عسى التذكير يوقظ ناسيا      ونبه فبالتنبيه توظف ساهيا  
فيارب وقت كان فيه استجابة      لداع دعا في ظلمة الليل شاكيا  
ولا عجب مهما شكوت بحالتى      الى من يرى ما مسنى من زمانيا  
اخينا الحسين الحامد الذرب الذى      بهمته قد كان لللاج راقيا  
نمته بنو الاشراف من آل هاشم      رقوا منزلا فوق السماكين عاليا  
خلا تقهم فى الناس تحكى فعالهم      وكيف وقد حازوا الصفات العواليا  
وماذا اقول الآن فى وصف سادة      وهذا كتاب الله قد كان حاكيا  
وسنة طه بالنصوص تواترت      برفعتهم من ذا يبارى تساميا  
فيا سيدى هذا فقيركم الذى      دهته أمور لاقى منها الدواهيا  
توالت عليه بالعناد عصابة      وفى فعلهم كانوا الاسود الضواريا  
ويا ليتهم راعوا حقوق نبيهم      وما قد حكى التنزيل قد كان كافيا

واني لهم أن يسمعوا الوعظ والهُوى  
 ايا ابن الكرام الغرهل من حمية  
 وفيكم غنى الملهوف مهما تواردت  
 عليه الطوارى المزعجات عواديا  
 ودونك يا ابن الافضلين فريدة  
 من الدر والياقوت صيغت قوافيا  
 على عجل جاءت وفي القلب وحشة  
 واني لها ارجو القبول جزائيا

### السيد عمر بن عبد الرحمن العيدروس

العلوى

١٨١

نسبه

عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن احمد بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن محمد بن  
 عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر  
 ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه  
 المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن  
 محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي  
 العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

فقيه من الفقهاء الافاضل وعالم من العلماء النمطاحل ونحوى من النحاة الأماثل  
 وصوفى من الصوفية الكرام ومصلح اجتماعى له آثاره فى الاصلاح الخاص والعام  
 ميلاده ببلدة الحزم الشهيرة فى يوم الاربعاء ٢ رجب سنة ١٢٧٩ وبها  
 الارتقاء والنشوء فى الحياة وبين ربوعها وربوع شبام وربوع خلع راشد

(١) اشهر بصاحب الدشته

( الحوطة ) المسرح الصبائي ومناظره ويقضى القضاء الالهى ان تخطف المنية والده بالحزم فى ليلة الثلاثاء ١١ شوال سنة ١٢٨٤ فينشأ فى معية والدته ومن الانتهاء القرآنى وختامه كانت التلقينات الثقافية من دينيات وعلميات وصوفيات ومن شيخ إلى شيخ ومن معهد الى معهد ومن مدرس الى مدرس الفقه فقه والنحو نحو والتصوف تصوف وهكذا تتابع الى مدى سنوات متناسقة من ايام الشباب وعنقوان الفتوة حيث كان فى غضونهما يتكاثر من عرفان الى عرفان ويتباعد من سعة الى سعة قبل انحداره مشرقا الى الغرفة وسيوون وتريم وتتلذذه فى الفقه والتصوف وغيرهما على علمائها وأئمتها وشيوخها وما عتمت السنون والعبقريات والجهود المتواصلات ان ابرزته عالما من العلماء له ظهوره وشهرته وميزاته ومظاهره وغدا فى الحزم المدرس والمتصدر والمرجع والمصلح ولاسيما أثناء غياب شيخه العلامة السيد عيدروس بن حسين بن احمد العيدروس

وعلى ضيق متنسعه اذا استثنينا شاما والحوطة له تلاميذه ومريدوه وصوفيائه وروحاته ومن مشائخه العلامة السيد عبد الله بن عمر بن محمد بن عمر بن زين بن سميث والعلامة السيد حسن بن احمد بن زين بن محمد بن زين بن سميث والعلامة السيد طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميث والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس على انه حينما كان بالحجاز فى خصوص النسكين وزيارة الضريح الاعطر بطيبة لم يهمل الاتتفاع والاستمداد من علماء مكة ويثرّب ومن مشائخه المكين شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى واما شيخه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى فقد انقطع اليه والتزم صحبته باعتباره شيخ الفتح له وفى مدى حياته يتردد اليه باستمرار ويقم بالغرفة الاقامة الطويلة والاقامة

القصيرة للاستفادة العلمية والدينية والصوفية والاهتداء والاقتداء واستمداد  
البركة والرضوان من الرحمن الى ان ثوى في روم عام ١٣١٤ ولما كان  
لا بد له من شيخ يسير بسيره كما يوصى قطب الارشاد الحداد في ديوانه فقد  
استدار الى تبعية شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشى والاختلاف  
الى ملازمته في أوقات متقطعة حتى اذا انقلب الى موطنه الحزم انقلب مغمورا  
بالطيمات ذات التأثيرات في معنوياته ونفسياته وبما انه من ذى الزعامة العلمية  
والرياسة الاجتماعية ومحترم عند الناس اجمعين له نفوذه فقد كان الانتفاع به  
عظيما في نواحي الحياة المختلفة علميا ودينا وصوفيا واجتماعيا وسياسة واصلاحا  
وبحسن سياسته وكياسته كم حال بين القبائل وحقن دماهم مزيلا مشكلاتهم  
ومؤلفا بين قلوبهم كاله من أباد بيض في الهيئة الاجتماعية ثم متى بعثر المعشرون  
في متراكم حياته تبدولهم أسفاره الى الهند ومدينة حيدر أباد المشهورة مستقره  
عند شيخه العلامة السيد عيروس حسين بن احمد العيروس والى جلاوة غير  
مرة وفي احداها سنة ١٣٢٩ شاءت الصدفة ان تجتمعن وأياه سفينة متجهة من  
عدن الى سنقفورة وكانت شهرته تملأ سمعي وبصري فلا شك ان ابتهاجي بهذا  
اللقاء المفاجيء كان عظيما حيث كنت مسافرا من الحجاز ولا جرم أن تمر  
ايام البحر كغمضة عين في فرحى به وفرحه بي واحاديث علمية وصوفية  
وأدبية وأشعار كطلع وحافظ لكثيرها ومتبحر في علم العروض والى مآته  
يتساءل عنى كما أتساءل عنه في كل مكان وما تبقى في ذاكرتى من تلك الذكريات  
البحرية أبيات أنشدتها في إخفاء الوجد والهيام سمعها من شيخه العلامة  
السيد محمد بن عيروس بن محمد الحبشى (١) وفي التحدث عن صفته الجسمانية

(١) قال بعض أهل الكوفة يخفى وجده

احباب قلبي إذ أشدوا إلى الكوفة وحملوا في الهوادج كل موصوفه

في هيئته العلوية ترونه بقامة عادية ولون حضرمي بوجه مستطيل وحية  
ملاّت وجهه من غير كثافة وعارضين من الاذن الى الاذن وأنف كبير  
وعينين كبيرتين وبارزتين وبوجه آثار جدري واضحة وعاش في نسكه وأخلاقه  
الجميلة وطباعه الحسنة إلى أن قضى نحبّه بوطنه الحزم صباح يوم الجمعة  
في ٥ شوال سنة ١٣٤٧

## شعره

لو لم يجمع تلميذه السيد محمد بن علي بن عبد القادر العيدروس صاحب  
الحزم الموجود من أشعاره في ديوان يضمها لذهبت أشعاره أدراج الرياح  
كما ذهبت أشعار كثيرين من العلماء والشعراء خذوا منها ملتقطات  
من قصيدة يهني بها تلميذه العلامة السيد عمر بن احمد بن ابى بكر بن سميط  
بقدمه من زنجبار للمرة الثانية

اهنيك يا نسل الأفاضل بالأوب وبالمدقم الميمون يا على السكعب

لما رأينا جمال الحى مصفوفه بكيت قالوا بعينك قلت مطروفة  
ولما سمع الأبيات العلامة السيد محمد بن عيدروس الحبشى قال  
احباب قلبى إذا شدوا إلى الحوطه وحملوا فى الهوادج كل مصيوطة  
لما رأينا جمال الحى مربوطه بكيت قالوا بعينك قلت منقوطة  
ولما سمعها صاحب الترجمة من شيخه المذكور قال

احباب قلبى إذا شدوا الى بجمهم<sup>(١)</sup> وحملوا فى الهوادج زينة الملبسم  
لما رأينا جمال الحى تترنم بكيت قالوا بعينك قلت نار الدم  
ولما سمعتها منه قلت

احباب قلبى إذا شدوا الى سيوون وحملوا فى الهوادج فتنة المفتون  
لما رأينا جمال الحى كالمجنون بكيت قالوا بعينك قلت عود فى النون  
آه مؤلف (٢) بجمهم من اسماء شبام

فياحبنا شهم أتى متلفها الى المعهد المأنوس والمنزل الرحب  
 وزال الأسى من فرقة طال حبيلها بأوب الفقى الالمعى الماجد النذب  
 سررنا بهذا القادم السيد الذى له من مزايا اهله وافر الكسب  
 سليل شهاب الدين احمد من غدت له راحة تزرى بماطرة السحب  
 فياعمر الميمون دمت مهنتنا بمجد وعز فى امان وفى خصب  
 ومن مطولة يرثى بها شيخه العلامة السيد عيدررس بن حسين بن احمد بن  
 عبد الرحمن بن محمد بن احمد العيدررس المتوفى بمدينة حيدر آباد الدكن صباح  
 يوم الاثنين ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٦ (١)

فياحزن ساحات الربوع وأهلها على السيد المفضال والعلم الفرد  
 بدعوته فى الهند أسلم أمة (٢) وارشد جمعا ليس يحصر فى السند  
 ولو ساغ أن يفدى حبيب من الردى لكننا افتديناها بما عز والنقد  
 صبرنا وسلمنا الأمور بما جرت وخطت به الأقدار فى سابق العهد  
 رثيت حبيبا ما سلوت وداده وذكراه كم زادتى وجدا على وجد  
 الى أن قال

وصلى آله العالمين مسلما على خير مخلوق به ربنا يهدى  
 وآل وأصحاب ومن سار سيرهم من المؤمنين المهتدين أولى الحمد  
 وفى مطولة يقول

جرت عادة المولى وكان بها أحرى بعفو وغفران وقد زادنا بشرا  
 وغرد طير اليمن فى اليمن الحما وحرك غصنا فى الخائل مخضرا

(١) ولادته فى بلدة الحزم المشهورة فى ربيع الثانى سنة ١٢٥٧

(٢) يروى الرواة ان الذين أسلموا على يديه بلغوا ثمانية عشر

وقام منادى السعد يجهر بالهنا وبالرشد والامداد يعلنه جهرًا  
 وريح التهاني بالبشارات نسنت واهدت لنا المشموم والند والعطرا  
 وابكت سحابا در بالجودها طالا واسقى من الاطلال ما كان مغبرا  
 واحيا ربوع الحى والمعهد الذى عهدناه للتأنيس والحضرة الكبرى  
 به الراتعات المائسات تدللا وناعمة من كل ناعمة سمرا  
 لهاقامة كالغصن يخضر مائسا ووجه جميل يخجل الشمس والبدر  
 رعى الله وقتا مر فيه على الصفا فايامنا كانت لنا كلها غرا  
 اناديكم حزب الشباب ومعشر الكهول لتقفوا نهج من جمعوا الفخرا  
 واحدوكم حدوا لميراث احمد محمد المخصوص بالوحي والاسرا  
 وله رثاء فى صديقه العلامة السيد احمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن سميط المتوفى بزنجبار فى ٢٣ شوال سنة ١٢٤٣ (١) من طويلة  
 رميت باوصاب جسام من الدهر واصبحت يا هذا سقيما من الضر  
 عيونى جرت بالدمع والدم بعده تسيل اسى والحزن ينفت من صدرى  
 على جهنم قد حاز فى العلم رتبة وفى كل فن صار بحرا بلا نكر  
 فيا أيها الدهر الممض الى متى تروعنى بالحداثات التى تجرى  
 أمت ذوى الاحلام والعلم والحجا وانزلتمهم فى هاويات من القبر  
 فوادح اذكت فى فؤادى شعلة وطاش بها عقلى وحرار بها فكرى  
 على السيد الاواب والعالم الذى يحل عويص المشكلات من الامر  
 على احمد نجل الكرام الذى غدى به عصرنا يخال زهوا وفى بشر  
 سقى ربنا قبرا يضم رفته بصيب رضوان وغفرانه المغرى

(١) ولادته ببلدة انجزيحة من بلاد السواحل (افريقيا الجنوبية الشرقية)

ويقول في قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد عيديروس بن عمر  
الجبشي .

وقفنا على باب الكريم بذنبنا فياربنا اغفر ذنب من كان قد وقف  
اتينا عيوباً ضاق صدرى بفعلها وعفوك يرجو كل من جاء واعترف  
ولا لى سواكم يارجا كل مؤمن ويادرك الملهوف من كثرة الكلف  
بجاه الحبيب السيد الكامل الذى توطن وادى النور فى خيرة الغرف  
هو الوارث الاسرار من بعد من مضى وحاوى كالات المعالى بها اتصف  
تجمع فيه العلم والفضل والهدى واحواله عن وصفها يقصر الذى وصف  
له الكرم المدرار من جود ربه والبس ثوب المجد واعتم والتحف  
وقد تاهت الازمان زهوا بمن مضى وهذا زمان لاذ بالفخر واعترف  
بهذا الفضيل العيديروس ابتهاجه سليل العظام الاكرمين اولى الشرف  
له كل ميدان على السبق شاهد ومن كل بستان المعارف قد قطف  
فلا شك فى هذا الامام بأنه توارث علم السالفين من السلف  
ومن قصيدة مادحة لجده العلامة السيد عبد الله بن أبى بكر العيديروس

سمحت اليك بصفوها الايام وكستك من حلل الهنا الاعوام  
وتفاخرت بك فى الطروس دفاتر لما جرت بمدحك الاقلام  
وصفاتك الحسنى التى من نشرها ملئت بقاع الارض والآكام  
وصبت قلوب اولى النهى جذلا فيا لله من نفرت به الاعلام  
غوث حوى سر الاصول وراثته فله الندى والفضل والاكرام  
كم فاض من بحر العلوم معارفا لا يعتريها النقص والابهام  
ضحكت تغور السكون من فرح به وتمايلت من بشرها الانعام

من طويلة

عظيم المن علام السرائر يفرج هم من قد كان مهموم



ويكفي ربنا كل الجرائر  
وحادى الخير يحدو بالبشائر  
سقى الله الحى من كل ماطر  
اساجى الطرف يازين المحاضر  
ومن فى اللطف معدوم النظائر  
فوجهك مثل بدر السم زاهر  
هداة الخير هل للحق ناصر  
وهل انسان ينكر كالجواهر  
كبائر شائعات والصغائر  
الهى أنت موجود وحاضر  
عسى نكفى أذية كل ماکر  
وصلى ربنا مازار زائر  
على المختار من خير العشائر  
مع الآل الكرام أولى البصائر  
واصحاب له ما شيد مهوم

وله من قصيدة

خلعت عنان اللهو فى كل احيانى  
تحققت ان العقل والرشد والهدى  
ومن رام اسعادا وفوزا وراحة  
وتمرينهم فيما يروض نفوسهم  
ويصغى لقول الناصحين وان أتى  
واخلاقهم من كل موجب بهتان  
به غير اهل بالقبول واذعان

الى أن قال

وصلى الهى كل حين وساعة  
نبي أتى والناس فى جاهلية  
على المصطفى المبعوث من نسل عدنان  
قد انتشرت فيها عبادة اوثان

فاخضعهم بالمشرفيات والقننا واجرى عتاق الخيل في كل ميدان  
يمدح تلميذه العلامة السيد عمر بن احمد بن ابى بكر بن سميط بصفة مقايضة

طائر السعد بالبشارة غنا ونسيم الهناء قد كان وهنا  
وليلى الصدود عنا تولت وزمان السرور قد زان مجنى  
وسحاب القبول أمطر ودقا وسقى زاويا وانعش غصنا  
ورياض أزهارها فأنحات حين أهدت لها الغمام مزنا  
كم غوان بها تهادين مشيا وبديع القوام فيها تنى  
حاز كل الجمال والحسن والظر ف كمن فاق يافعا ومسنا  
عمر نجل احمد بن سميط من سمى فى الذكاء ذاتا ومعنى  
من له فى الدروس بحث وفهم وسياق الحديث بينيه مبنى  
ياله ماجدا أديبا أرييا فى ربوع المعالى قد شاد حصنا

من زجل يزيد على ٦٠ بيتا

حمداً لمولانا الكريم من جاد بالجود العميم  
جزل العطا مغنى العديم نرجوه يسعد بالمرام  
ازكى الصلاة على الرسول والآل انسال البتول  
والصحب يانعم الفحول هم سادة قوم كرام  
قولوا لمعسول اللسان من ثغره مثل الجمان  
وحسنه فاق الحسان هب عطفة للمستهام  
جسمى من الهجرا كتوى ذقت المرارة والجوى  
قد شفنى ألم الهوى ياهاجرى رد السلام  
مولاي ادرك بالمنى والوصل قد طال العنا  
عسى يعود لنا الهنا ما شابه ابدا ملام



## السيد محمد بن احمد المحضار

العلوى

١٨٢

نسيبه

محمد بن احمد بن محمد بن علوى بن محمد بن طالب بن على بن جعفر بن  
 أبى بكر بن عمر المحضار ابن الشيخ أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى  
 ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن  
 علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن  
 على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من أظهر الظاهرين من الأئمة والشيوخ والمرشدين ومن أشهر المشهورين من العلماء والرؤساء الدينيين والزعماء الاجتماعيين والسياسيين واجمل الموجودين خلقا وخلقاً وانطقهم بيانا وصدقا ميلاده بقرية الجميل (١) من قرى دوعن في شهر رجب سنة ١٢٨٠ وفي الجميل والقويرة المدار الطفولي ومجرى أيامه وشهوره الى مرمى سنين متقاربة قبل المعية الدائمة لوالده وقبل فتح عينيه الى كل كمال رائع مكتشف وقبل اتبائه الى ما يحيطه من انوار الدين وميزات العلوم والصوفيات والزعامات حيث ماقتىء يتوسع من نشوء زاهر الى نشوء باهر حتى طرق التمييز الظاهر يتفهم المفهوم ويتعقل المعقول وفي هذه الحلقة من الصبأ أصبح في القرآن راتعا يعرف آياته آية آية ويتلو سوره سورة حتى المنتهى في حدانة سافرة وهل بعد القرآن لمثله المحضارى العلوى سوى الصبغ بالالوان الدينية والغمس فى المغامس العلمية والصبغ فى المصاهر الصوفية والطبع بالطابع الابوى حسا والذبغ بالذبغ العلوى معنى ومن تحقق هذه المنظورات فى ظواهره وخوافيه نشأ متأثرا بوالده وما يستديره من الدين ومظاهره وما يدوى فى مسامعه من العلوم والصوفيات فشب فى نفسيات ابيه وسجاياه وصورة منه فى المظهر والمخبر ولم لا يكون من سعاداته أن يكون والده الوارى الاول لمشاعله والساقى المبتدىء لمغارسه كعطف متقاطر وحنان متماظر ومن بوارج شدة حرص والده على أن يكون له من كل شجرة ثمرة ارخاء العنان له كي يتسلل من القويرة الى مختلف البلدان والتتلمذ على علماء الزمان وأئمة العصر والاول وان فكانت القرين والخريرية مفتتح المقصودات قبل الابتعاد فى الخصوص الثقافى الى حريضة وسيوون وتريم وبما ان مواهبه سريعة الالتقاط بمثابة مغناطيسات جاذبيات فقد كانت مستعداته موضع اعجاب الناس قاطبة ومكان

(١) تصغير جبل وهى اول بلد سكنها سيدنا المهاجر احمد بن عيسى عند

هجرته من البصرة الى حضر موت سنة ٣١٧ من الهجرة .

تطلعهم الى مستقبله العاطر وقد ينبغى في هذا المجلى استشعار استمراره في  
المرعى التلميذى الى اخضاعه كل مستغلق واستصفائه كل مستطرق وصيرورته  
قرة كل عين ومباهى كل مباهى فما بالسكم شيوخه الذين يروى ولده صديقنا  
العلامة السيد عبد الله بن محمد انهم يربون على الثلاثين ومن خليفهم العلامة  
السيد احمد بن عبد الله بن عيروس البار والعلامة السيد طاهر بن عمر الحداد  
والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وعليه قرأ المهذب واتصاله به  
اكثر من غيره والعلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى والعلامة السيد على  
ابن محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور  
ومن تلميذ لهم بجاوة العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس والعلامة  
السيد احمد بن طه بن علوى السقاف والعلامة السيد عبد القادر بن عيروس  
ابن علوى السقاف والعلامة السيد محمد بن عيروس بن محمد الحبشى والعلامة  
السيد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس على ان الوالد الامام ألبسه وأجازه  
واما والده فكعبة المطاف ومدار الالتفاف ومن بجوره اغترف وكما عليه  
التكوين الحسى فعليه التكوين المعنوى وعليه تلتقى العلوم ومقروءاته عليه  
كثيرة ومن أبوابه الاجتياز الى ذروات العلوم واوجات الدينيات وعوالى  
الصوفيات وكما له منه الاجازة والوصية والالباس الى غير ذلك فوق ما له من  
موفور مشائخه امثالها على أنه فى صفة الابن البار استدام فى خدمة أبيه وتبعيته  
وملازمته بأدابه يتأدب وبأخلاقه يتخلق وفى مناهجه ينهج وبهداياته يهتدى  
ويقتدى وعلى هذا النمط ومتى فاتته صلاة خلفه أو مدرس من مدارسه أو  
روحة من روحاته أو مجلس من مجالسه وفى معيته فى كل مكان فى الحضر  
والسفر عليه يقرأ ولقراءة غيره عليه يستمع حتى لا يمكن لعاد ان يعد مقروءاته  
عليه ولا سيما فى الفقه والحديث والتفسير والتصوف وكتب السلف والخلف  
من العلويين وغير العلويين وفى هذه المناظر التى لم تتغير ولم تتبدل كان مطرد

المعية الى أن بركت بوالده راحلة الحياة على أبواب المنية في ٧ صفر سنة ١٣٠٤ ولما كان والده يؤثره في حياته بخصوصيات وبنوه بشأنه ويومئذ من طرف خفي الى جعله خليفته القائم في المظهر والمنصب والمقام فقد خلفه على أكمل الوجوه واسماها مشاركة مع أخيه الاكبر العلامة السيد حامد بن احمد لسنه واجلاله ولا جرم ان ظهوره في مقام ابيه ومنصبه ومظهره بمثابة لغم تولد من انفجاره انفجار صيته وبعد ذكره وشهرته وسطوعه بأشعة تخطف الابصار وتحير الافكار تتقدمه مع أخيه المذكور ايام الاعياد والدواعى بالقوية وغيرها الاعلام الخافقة والطاسات الصاخبة والزوامل الراجزة والبنادق الضاربة ويتصدر الجلوس في القبلة والمسجد وفي المجتمعات وله الحديث والامتيان بالابهة الفخمة كمنصب محضاري ورئيس ديني وامام علمي ومرشد صوفي وزعيم اجتماعي وسياسي وفي غمرة من الزمان استدام دين والده يقض مضجعه وينخص عيشه وهل من سبيل الى قضاءه ومحو آثاره سوى مبارحة الديار الوطنية الى البقاع الجاوية وما كادت هذه الفكرة تحتمر في الرؤوس حتى تطايرت اشاعتها إلى كل مطار واستبشر بمقدمه أهل تلك الاقطار فكان الوداع المؤثر من القوية ودوعن كلبه بالدموع السخينة والقلوب الحزينة وفي المسكلا وعدن وسنقفورة ومدن جاوة على كثرتها وتباعدها وتقاربها تشاهدون الاحتراف البالغ به والاجلال والابتهاج الى الغايات من الرؤساء والزملاء والعلماء والائمة والأعيان وذوى الهيئات غير أنه في وسط تلك المظاهر الرائعة أخذ يتزايد حنينه الى الاهل والوطن فكانت الأوبة المتعجلة وتخليص ذمة والده من الدين على فداحته ولا تسألوا عن الأفراح بعودته الى حضر موت فقد كانت شاملة القطر كله وفي القوية ودوعن كان الاستقبال رائعا بالطبول والاعلام والطيوان والزغاريد والأغانى والاراجيز والزوامل وطلقات البنادق وتسير الايام والمجريات في مجاريها الطبيعية وعلى النسق العادى الى أن أزمع اخوه سيدنا

حامد على أداء النسكين وزيارة ضريح سيد الكونين فكان المتفرد بالمقام وغير  
المقام على ما يرام الى ارتداد المذكور من الحرمين الى القويرة ودوران الفلك  
الدائر دورات معدودة اذا بنفسه تحته الى البقاع الهندية فيفارق حضرموت  
سنة ١٣٠٨ حيث كان الفراق الأبدى وبالأأسف وفي مدينة حيدر آباد مقصد  
ركابه وبقصر السلطان عوض بن عمر القعيطي (١) محط رحاله حيث كان  
يموج بالمهنتين ويزدحم بالداخلين والخارجين من طوائف الاجناس وفي المدة  
التي قضها بالهند كان موضع الحفاوة والاحلال والاكرام كاعتقد عظيم حتى  
ضاق ذرعا بالدعوات التكريمية والولائم المتتابعة في بيوت السلاطين والأمراء  
والوزراء والولاة والرؤساء والوزعماء والعلماء والأثرياء والتجار ولما أنه لم  
يخس في نفسه الطمأنينة الى الإقامة بالهند كان الى جاوة المنقلب وفي مدينة بندواسة  
الشهيرة الاستيطان العمر كله في مظهره وشهرته وصيته ورئاسته وزعامته  
ومشيجته وعلومه وصوفياته وهديه وارشاده مفتوح الدار للقاصدين والنازلين  
من كل قريب وبعيد وغريب مع العلم بأن جلوسه اليومي العلمي والصوفي  
لعموم الناس في الضحى وفي المساء حيث يحتشد لها الجمع الغفير وتكون القراءة  
غالبا في الحديث والتصوف والسير وكتب السلف والخلف من العلويين وغير  
العلويين بقراءة أحد أولاده او غيرهم سواء في بندواسة او في خارجها أثناء اسفاره  
فضلا عن دروسه الخاصة في علوم شتى لأبنائه وغيرهم وقد تسمون شغفه العلمي  
من مكتبته التي تحوى مئات من الكتب الخطية والمطبوعة في مختلف العلوم

(١) لمناسبة الصلة المعروفة بين اليافعيين وآل الشيخ ابى بكر بن سالم من  
جهة والى اداة السلطنة القعيطية للبيت المحضارى بالجبل من جهة اخرى حيث  
كان لهم اليد الطولى في نصرتها والاخذ بعضها وتمسكين سلطانها على دوعن  
وغيره حتى أن وزارة هذه السلطنة لم تخرج عن ابناء هذا البيت المحضارى  
الكريم .

والفنون ومن تهايشه على كثير منها في الفقه والحديث والتفسير والتصوف  
والسير والنحو واللغة والمعاني والبيان والبديع والأدب والعروض والشعر وهكذا  
الى ذاكرة جيدة حتى جزئيات المخاطبات يسردها كما هي بحروفها بعد أعوام على  
ما ينعم ولده العلامة السيد عبد الله ويقول ان والده من الذين استفادوا بداريتهم  
اكثر مما استفادوا بروايتهم وحيث كان في العلوم النقلية والعقلية والصوفية بتلك  
السعة العظيمة فقد ادركنا تلاميذه ومريديه بكثرة هائلة الى استحالة عرض  
جموعهم غير أن من الوانهم ولده العلامة السيد عبد الله وولده العلامة السيد علوي  
وابن اخيه العلامة السيد عبد الله بن هادون بن احمد والعلامة السيد علوي بن سقاف  
بن احمد السقاف والعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي والعلامة  
السيد ابا بكر بن محمد بن ابي بكر السقاف والعلامة السيد عمر بن عيروس بن علوي  
العيروس والعلامة السيد علوي بن محمد بن طاهر بن عمر الحداد والعلامة  
السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد والعلامة السيد عمر بن محمد بن  
ابراهيم السقاف والعلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد كما اني من  
تلاميذه اجازني والبسني وحضرت كثيرا من مجالسه العلمية والصوفية اكثرها  
بقراءة ابنه العلامة السيد علوي في الحديث والتصوف والسير ولئن جاز ان  
يكون له مماثل في صفة من صفاته الغرر فلا نعلم احدا يماثله في كرمه وعلو همته اذا  
استثنينا فلانا وفلانا من العلويين تجاوزوا حاتمًا والبرامكة وهارون الرشيد  
ومن على شاكلتهم في السكرم والجود فانهم يتضاءلون امامه عند مقارنتهم بكرمه  
وجوده وهمته حطام الدنيا لاقيمة له عنده مهما كان عظيما وكل هبة يهبها مهما  
عظمت ليست بندي شأن في نظره مع أن رزقه على الله وليست له جهة  
مخصوصة يندخ منها يعطى بنفس سخية الواحد والعشرة والمائة والألف من  
الرييات من غير منة كما لا يرجع عن شيء وهبه مهما كان جسيما ومن كرمه



أنه قد يذبح للضيوف عشرين ذبيحة لكثرة الواردين وكانت نفقاته اليومية فوق نفقات الملوك والسلاطين كما له نوادر في السكرم يهب ما وجد وقضى دين السيد علي بن محمد الحسيد ابن الشيخ ابى بكر بن سالم وكان عشرين ألفا من الريات ومن يعرفه يعرفه جماليا مكره به أحسن المراكوب وما كلة أطيب المأكولات وكل شىء يترف حتى الاثاث المنزلى والملبس الوثير ومن طبعه الميل الى كل جميل فى همة هاشمية لا تكيف ومن سجاياه تعظيم القاصدين وربما قابلهم الى محطة سكة الحديد بالاعلام والطبول اظهارا للفرح والاستبشار والتقدير وكيف لو شبكتم الى هذه الخصال سجاياه الكريمة ومكارم اخلاقه وجميل طباعه وعظيم حلمه وحسن عواطفه ولا ندرى بمن شبهه ولا ينبغي أن نزنه بميزان الاحنف فى حلمه ومعاوية فى اخلاقه وهلم جرا لأن حلمه فوق احلامهم واخلاقه فوق اخلاقهم يتودد الى الفقراء والمساكين وذوى المتربة ويحبالهم ويحسن اليهم ويكرمهم ويعطف على ايتامى والأرامل ويواسى المحتاجين ويبتته مقصد القاصدين والغرباء والزائرين ينجد الملهوف وينقذ الغريق ويتحمل مغارم المعسرين ويقضى ديون المدينين ويعضد الأعمال الخيرية ويسعى فى مساعدتها ويحزن لحزن كل محزون ويفرح لفرح كل فرح ويتألم من تألم كل متألم وكل له من اصلاح وشفاعة للمستشفعين الى غيرها من الصفات التى لم تجتمع الا فى النبوة المحمدية كوراثته ويكفى ان تستمعوا الى تليذه العلامة السيد عبد الرحمن بن عميد الله بن محسن السقاف حينما يقول فى قصيدة يمدحه بها

لئن فاتنا عصر النبي فبابنه ووارثه ضرب لنا من وصاله

فما هو الا زهرة من غصونه وطلعة نور من شريف خلاله

ومتى جاز نسيان شىء فلن أنسى عطفه على ومحبته لى اضر بوا صفحا عن

استنهاضه لى لقراءة فصول فى آخر مولد سنوى عام للعلامة السيد محمد بن عيروس بن محمد الحبشى الذى توفى عقبه بأيام معدودة و اتركوا وراءكم ظهر يا استدعائه لى يوم وفاته حين كان مسجى مكشوف الوجه ووقوفه الى جانبى كى اترك بالبنظرة الاخيرة الى الراحل العظيم و تعالوا بنا الى بندواسة فى اواخر عام ١٣٣٩ حيث كنت فى زيارته مودعا لسفرى الى الحجاز واكشفوا الايام الثلاثة التى اقمتها فى ضيافته وهل يمكن أن يتصور متصور أن يكون فطورى عصيدة بالسمن والعسل فى غرفة منامه عند الحرىم وهل يعقل ان يجعل اغتساله اليومى فى مغتسله (١) الخاص عند النساء حتى إذا فرغت وجدته واقفا بالباب ينتظرنى وفى ذراعه المنشفة الى غير ذلك مما يجعلنى ادوب فى نفسى حياء واهرب من بندواسة ليلا من دون وداع خجلا واذا كانت رسائله مستمرة الى وفاته فى الوانها ونظرياتها فلكن ان تندهشوا اشد الدهش من ارساله الى ابياتا بالتلغراف من بندواسة الى بتاوى مودعا ولما كان اجتماعيا شديد الاتصال بالمجتمع العام حتى ما من سلطان أو أمير أو زعيم أو رئيس أو عالم أو إمام أو مرشد بجاوة وحضرموت على الأخص الا كانت الحبال به مرتبطة والرسائل معه متبادلة حتى الامام يحيى حميد الدين امام اليمن بصنعاء المنشور منشور والمنظوم منظوم وكلها بخط يده الا نادرا فى لون الحبر الأخضر وامتلاء الورقة ظهرا وبطنا فى فيض بلاغة وسجع وبراعة من تيار معنوى جارف

### آثاره العمرانية

مسجد كبير فى مدينة شمالان ومسجد فى مدينة بندواسة ومسجد فى بلدة كليسات ومسجد فى مدينة سيتوبندو ومسجد فى بلدة برانى ومسجد فى بلدة كليران

(١) كله بالمرمر والقاشانى ورائحة الند تفوح

## مخلفاته الخالدة

منها مجموع وصايا واجازات ومكاتبات في اربع مجلدات ضخمة وديوان شعر بما أن الاسترسال استطال في ذكرياته فيجدر الاكتفاء بما عرضنا في افادة بأن حياته ومظاهرها واصلاحاته وارشاداته ومشيخته وزعامته ورئاسته وعلومه وصوفيته ومعلوماته كانت بيندواسة اذالم نستثن مستكثرات الى التنقل والى سوربايا والى بتاوى والى بوقور والى هنا وهناك في حاشيته الكبيرة واتباعه الوفيرة والمناظر في خارج بندواسة نفس المناظر في داخلها بقامته الطويلة وبياض لونه المشرب بحمرة وجمال صورته وثيابه البيض النظيفة وفي المواسم الجبة الخضراء كمنصب بلحيته السكينة المسبلة ووجهه المستطيل وعينه العسلتين وانف اقنى ولسان ذرب فصيح وعمامة كبيرة بعدتها المدلاة والحجوة والسبحة معترضة صدره على الاكثر والراء على كتفه كمنظر علوى يعلوه الوقار والهيبة والسكينة والرزانة قليل التبسط ثم ما آن اوان انصرام الحياة اذا بألم في مؤخر رأسه يطول أمده وتزداد شدته ونزولا على الخاح المقربين في اجراء عملية جراحية بمدينة سوربايا ثبت للأطباء أثناء فتح جمجمته بدون مخدر وهو يردد الله لطيف الى نهاية العملية التي كانت بها القاضية والاتقال الى الدار الآخرة قريب منتصف ليلة الثلاثاء ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ وفي عصر الثلاثاء كان تشييعه في مشهد عظيم قدره بعضهم بخمسة عشر الف نسمة متقاطرين من جهات سوربايا الاربع وفي مسجد عمقيل عقب الصلاة عليه سارت به الجموع المتراخمة الى مدفنه بقبة السيد حسين الحبشى حيث مدفن صديقه العلامة السيد محمد بن عيدروس بن محمد الحبشى وقد رثاه جمع من العلماء والشعراء والأدباء منهم تلميذه العلامة السيد عبدالله بن طاهر بن عبد الله الحداد والسيد الأديب عبد الله بن حسن بن محمد بن ابى بكر بلفقيه واخونا السيد احمد بن محمد بن حامد السقاف والسيد عقيل بن احمد بن على بن عبد الرحمن

المنور وتلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف  
والعلامة السيد عمر بن احمد بن أبي بكر بن سميطة والأديب السيد سالم بن محمد  
ابن عبد الرحمن الروش السقاف وأما المدائح التي امتدح بها في حياته فلو جمعت  
لبلغت مجلدا ضخما ومن لهم القصائد الطنانة في مدحه الامام يحيى حميد الدين  
امام اليمن بصنعاء والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف  
وتلميذه العلامة السيد علوى بن محمد بن طاهر بن عمر الحداد والسيد محسن الرفاعي  
اليمني واخي الأديب الشاعر السيد احمد بن الوالد الامام محمد بن حامد بن عمر  
السقاف كما أتى من المادحين له بقصيدة لامية مشاركة له مع شيخنا العلامة السيد  
محمد بن عيدووس بن محمد الحبشى

### منشوره

في عرض لونه النثرى نقتطف سطورا معدودة من رسالة ملأت صفحات (١)  
بقلمه الذي لا يقف عنده

الحمد لله وصلاته وسلامه على حبيبه وآله وبهم تنفتح القبول وابواب  
الاقبال والقبول ويحصل السؤل والمأمول لولدهم الذي استفتح ابوابهم ونادى  
بوابهم واستجاب له الذي استجابهم وروق شرابه مثلما رق وروق وراق شرابهم  
والمعنى بالخطاب منطوقه والمفهوم الاخ والولد والحبيب الذي وسع الله له  
الفهوم في العلوم حتى صار لديه المعنى معلوم ويزيد الله الولد عبد الله بن محمد  
بن حامد السقاف من مزايا مزیده ويكتبه في الصفوة من عبيده وسلام الله  
عليه وقربه زلفى لديه والنطق لا يسع ولا يسعه النطاق وقد وصل الكتاب  
ولذيذ الخطاب كالغسل المذاب بل كالرضاب الخ

وفي أخرى من صفحات يقول الحمد لله وصلاته وسلامه على الحبيب وآله

ورضى عن اصحابه وترتيلات الصلوات الطيبات والتحيات المباركات تشمل  
الولد الامجد الفقيه الصوفي كوالده سيدنا محمد الصنو والاخ عبد الله بن محمد  
ابن حامد السقاف لا زال قدمه سائرا على القدم الشريف الطاهر وروحه  
طائرا الى مناظر النواظر الخ

## شعره

له ديوان ضخيم فيه القريض والحميني وفيه مقايضات ومدائح وصفويات  
ومراثى وبه تحاميس لكثير من قصائد قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله  
ابن علوى الحداد (١)

## من قصيدة

لسان الهوى بين المحبين يعرب بما عنه سبحانه بعيد ويعرب  
فياحبذا هذا اللسان وحبذا قى عنه يروى ما يمل ويكتب  
ويسمعه اهل السماع وكل من تغنى بذكر العامرية يطرب  
على رسلكم احباب قلبي فاني لكم واليكم سادق اتقرب  
انوح اذا زاح الحمام وانه ليعجبكم شكوى جواه واعرب  
واحيا اذا ما شمت للبرق موهنا فما برق ذاك الحى يأسعد خاب  
ومالى وللعدال فيكم فانهم اذا شرقوا فى الغى والبغى اغرب

## وله قصيدة

بدى السعد والضد قد حجبا وحقك حقك قد وجبا  
فبشراك يا أيها المجتبي وبشرى الفؤاد الذى وصبا  
بلقيا الذى خص بالاجتبا وبالكاس ساقيه قال جبا  
ولما انتشقتنا نسيم الصبا ذكرنا الحما وعهود الصبا

(١) كقصيدة حل ادكارك ربعادارس الطلل وقصيدة سرى البرق من نجد

فهب لي شجوى وقصيدة نعم عالم الارواح خير من الجسم

ومن ذكر الربع والملعبا وسكان نجد اليهم صبا  
 فله عهد بتلك الربى اليه اشتياق المعنى ربا  
 فحيا بها الهضب والسكثبا من الوايل المغدق المكتبا  
 فتلك التي تنبت الطيبا وتخرج من نبتة الاطيبا

ويقول

غلطة عندنا لكم في الحساب لا بقصد وحق منشى السحاب  
 ان هذا من العجيب وكم تبسدى الليالى من العجيب العجيب  
 فاسبلوا الستر واقبلوا العذر فالستر لذى العذر من أولى الالباب  
 يا أعز الاولاد عندي ومن احرز للكنز من لباب اللباب  
 دمت ترقى وفي رقيق تطوى لحجاب تعلوه بعد حجاب

ومن مطولة

حيعل الحب للدعا والصلاة فلهوا الى اللقا والصلوات  
 واقيموا قلوبكم واستقيموا واستديموا تنزل البركات  
 ان لله ربنا كل حين نفحات تعرضوا النفحات  
 ان لله رحمة وضعيف الخلق فيهم أحق بالرحمات  
 يا أساة القلوب إن فؤادى صار مما أمضه كالرفات  
 فاسألوا الله جبر كسرى فنفسى ذهبت حسرات فى حسرات  
 هل سبيل الى وصولى لما فيه دوائى وفيه أصل نجاحى

من قصيدة مقايضة

هب من نحوكم نسيم وانجد وبقلب المشوق غار وانجد  
 طاب عرفا وطاب مسراه اذ مر بوادى الخزام والرند والتند  
 ان الى قال

والتلقى لسر معنى التجلى خص بالمصطفى وفي خير مقعد

## ومن مطولة

رقوا لرق رق منه الجسم بل قد دق منه العظم ثم فؤاده  
 ما ان ترى الومض يبدو موهنا الا وعاده الذي يعتاده  
 فسقى ملث الغيث دارات الحما وتفاعمت من وبله انجاده  
 ماء الحياة الصرف يروى الهيم بل يحيى الرميم واهله رواده  
 سل عنه سيدنا الحكيم وحوته وفتاه ما نالت به وواده  
 ومن مقايضة الى تليذه صهره العلامة السيد علوى بن محمد بن طاهر الحداد

بدت تتهادى فى ملابسها العذرا فابدت لمن قد لام فى حبها العذرا  
 تجلت باصناف الجمال لاهله فلها تجلت اخفت الشمس والبدر  
 فهامت بها العشاق فى كل موطن ولا بدع ان هاموا بطلعتها الغرا  
 وارجت الارجا اريجا ممسكا فياحبذا من ناشر فى الملا نشرا  
 يمانية تطوى الذى قد نشرته وتنشر منى ما طواه الهوى نشرا  
 فله ما لاقى المحب من الجوى ومن نشر منشار الهوى قلبه نشرا  
 تبدت فاحيت ميت الهجر والقللا ومن قبله قد شاهد الحشر والنشرا  
 ويقول فى مطولة الى السيد محسن الرفاعى اليمى بصفة مقايضة

بمطالع الانوار والاسرار لوحظت فى الاعلان والاسرار  
 يانثر الدرر الحسان وناظما عقد الجمان مرصعا بدرارى  
 استفتح الابواب للوهاب من غير احتساب نعم فتح البارى  
 واستحضرن ابدا لروحانية الشيخ الرفاعى على المقدار  
 من قبل الكف الكريم بخارج القبر الشريف بغير ما انكار  
 ولربنا نفحات فى الايام للمتعرضين لها العطاء الجارى

## ومن مطولة

سقى الحما حيث مصطافى ومرتبعى بلؤلؤ اطل مهما شاء بمطره  
 وفى الرياض لنا الروض الاريض حوى من كل ناضر غصن فيه انضره

وغادر الوبل ملتف الخائل والـ اغصان يرقص قانيه واخضره  
وسائر الزهر منه العرف منتشر وأنصع اللون للرئين انوره  
الى تلميذه السيد علوى بن محمد بن طاهر الحداد بمناسبة شفائه

ايا علوى الخير جاء الشفا وما تختشى زال بالمصطفى  
وظل العوافى وبرد الرضا على الكل من ربنا قد ضفا  
وما ترتجى قد اتى ككله وفى الوقت يظهر ما فى الخفا  
ولا تنسنى يا بنى انى لزمتم الجفا وتركت الصفا  
على انى ارتجى اسمع المنادى عفى الله رنى عفا  
وفى مطولة يقول

شرى البرق من نجد فبهيج لى شوقا ومن عادة المشتاق يستفهم البرقا  
الا ايها البرق الذى هاجنى ولم يدع فى عضوا لا يمن ولا عرقا  
وحيث السننا يغرى بذكر احببى لقد زادنى مسراك من حيمهم شوقا  
ومن قصيدة له

تألأت الأنوان فالكون مشرق أضاء به الغرب الشريف ومشرق  
قلوب وارواح لها فى فضاءه مطار فما الباز القوى المحلق  
وسير رجال قد مشوا فى سبيله ركائبهم فيها تنص وتعنق  
وفىها يقول

ويا سحب الجود الآلهى امطرى ولا زال منك البارق المتألق  
وسبح فيك الرعد للخالق الذى يرى الودق يجرى ماؤه المتدفق  
فتصبح قاعات القلوب مطيرة ومخضرة فيها بهاء ورونق  
وينبت فيها كل زوج بهيجة واغصان افنان العلوم تصفق

وله

تدور لكم حركات الفلك وان تبتغوا الحكم منا فلك



ليحي بيينة من سلك ورام الهدى والمنأوى هلك  
 وفي العفو والصفح بمن ملك جزاء غدا ملكا أو ملك  
 الى الامام يحي حميد الدين امام اليمن بصنعاء من مطولة مطلعها  
 بشرى لنا من جانب القدس العلى بحبيبه الاعلى وسيدنا على  
 والعارفين لمحكم التنزيل من عرفوا لحق منزل ومنزل  
 وخليفة الكل الذى قد شاد مبني المجد من فوق السماك الاعزل  
 الناصر المنصور والمهedy والهأى الرشيد اميننا المتوكل  
 منها

فى حق سيدنا الامام اميرنا يحيى الهمام ملاذنا والمعقل  
 روح مقدسة وقلب ضمه فى قالب التصوير احسن هيكل  
 وبه استنار الحق بعد خفائه وغدا الضلال ومقتفوه بمعزل  
 ولقد تبوأت المراتب تقنى القدم الشريف بسير افضل مرسل  
 يا أيها السند الذى عن وصفه عجز اليراع وكل صارم مقول  
 لو كان يسعدنى البيان وكل انواع البديع لما قضيت بمجمل  
 ويحق صرف اعنة الاقلام فى مدح المقام وفى الامام يحق لى  
 فاقبل ملفقة من المحضار لا يدرى الحماس وليس بالمتغزل  
 وله يرثى العلامة السيد محمد بن طاهر بن عمر بن أبى بكر الحداد المتوفى بمدينة  
 الثقل فى ١٦ شعبان سنة ١٣١٦

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما  
 افاض عيون الناس حتى كأنما  
 عيونهم بما تفيض انامله  
 على سيد لا يعرف النهر سائله  
 لئن دفنوا تحت التراب جماله  
 فما دفنت اوصافه وفضائله

سقى جدثا هالت عليه تراه  
 وفي الثقل المحروس قد حط رحله  
 ثواها واهلها حظوا باقترابه  
 هنيئاً لهم والامر قدر سابقا  
 فياحبذا ذاك الحما حين حله  
 هو البحر الا انه دائم الرضا  
 خليفة حداد القلوب وفرعه  
 رؤوف بكل الناس سحا بماله  
 ثمال اليتامى والارامل اسوة  
 يعانى امورا لا يقوم بحملها  
 فلو عشر معشار الذى قد عنى به  
 ترحل عنا كارهين رحيله  
 فما هو من تبكيه عند فراقه  
 ولكنه تبكى المـرابع كلها  
 ويبكى عليه عليه ودروسه  
 وتبكى عليه حـضرموت وأهلها  
 وتبكى عليه الارض شرقا ومغربا  
 سلام من الرحمن يخضل تربة  
 فيارب انفعنا به واحمنا وجد  
 وصل على روح الحبيب وآله

الى تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن عميد الله بن محسن السقاف بصفة مقايضة

لك من تجلى الحق وصف جماله  
 ولمن ينادى من صفات جلاله  
 ابديت من لب اللباب انصرف ما  
 فاق الرضاب وسال من سلساله

وأتيتنا بعلوم جدك محسن العزمات في تحقيقه ومثاله  
 وسلكت ذاك النهج تحذو حذو عبد الله اذ يحذوه في منواله  
 وحكيت عنه حقيقة لم يحكمها الاك في افعاله ومقاله  
 ولقد اتيت مجليا في حلبة العلم الشريف وفي عزيز مناله  
 وسبقت ارباب البيان وعارفي فن البديع وساحبي اذياله  
 ولقد اتى المحضار منه مهج ال اشجان مبرز ما يكن بباله  
 فبقيت كالمصدر ينفت راجيا ان تطفأ النفثات من بباله  
 وله إلى المذكور بمناسبة اهدائه طائفة من أشعاره

افاض معين العلم صدر محقق بساحة طه من طوال طواله  
 وفي غيرها قد كان اغزر فيضه فمن كان عبد الله شيخ رجاله  
 حكى جده في نشر فضل علومه واعجز ارباب البديع بقاله  
 وارسل للمحضار ابيات حكمة وطرفة مدح في الحبيب وآله  
 عليهم صلاة الله ثم سلاسه وادخل اهل الاقتفا من عياله  
 وايد من وفي المقام حقوقه بتأييد جبريل له بكماله  
 ولازال فيض الامتان يفيض للوجه ويملو صدره من سجاله  
 يبسطه في واسع الرزق بسطة ليقتضى حقا للعلی من حاله

ومن مطلع قصيدة

حادي المزاحدا القلوب وزمما واعلمها ماء الحياة وزمما  
 يا حادي الارواح حث بها إلى اوطانها واذكر لها بان الحمما  
 فلها اشتياق كامن فاذا حدى السحادي لها طارت الى افق السما  
 هيا بناتضى النفوس ونرفض المنفوس في هذا لعل وربما  
 قد طال بعدى عن ديار احبتي هل من سبيل لي الى عذب اللما  
 فالهجر قد أضنى الفؤاد واحرق ال اجسام ذكرني جواه جهنما

رفقا فديتك يامعذب مهجتي فالكلم كلها ولن تتكلما  
منعت عن الود القديم فشرها كالهيم لا تروى اذا قوى الظما  
ويقول في قصيدة

ذكرى لمن أهواه قد احياني وبه صفت لي يا فتى احياني  
ونسيمه المسكى بشر بالوصال وبالتحية عنه قد حياني  
ان ادن يوما نلت غايات المني من قربه أوصدني افناني  
الى صديق من قصيدة

يعلم الله لو قدرنا على ار سال بستان من اعلى الجنان  
لبعثنا به اليكم سريعا دانينا قطفه لكم كل آن  
جل معطى الجزيل من فائض الفضل دواما فضلا بمحض امتنان  
وفي مطلع قصيدة يقول

بشرى فوق الوصل آن أوانه والسعد وافي ساطعا برهانه  
وبما تؤمله من الخيرات قد ساحت بكل منهما سيجانه  
السيد عمر بن عيديروس العيديروس

العلوى

١٨٣

نسبه

عمر بن عيديروس بن علوى بن عبد الله بن علوى بن عبد الله بن حسن بن  
علوى بن احمد بن حسن بن عبد الله العيديروس بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن على بن علوى ابن الفقيه المتقدم محمد بن على بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام من العلماء المتبتلين والمرشدين القانتين

وصورة من الاسلاف الذائقيين وانموذج من المتعمقين في التصوف والدين  
 ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٨١ من الهجرة وفي الكنف الابوي والوسط  
 الاهلي ازدهار الطفولة وما تلاها وما كادت قدماء تزل الى منطقة التميز المتعجل  
 حتى كانت احدى المعلومات التريمية ميدان قرآنه كما منها الانعطاف الى الجناء  
 العلي والديني والصوفي وفي سبيل هذا الجناء غمرته اكوام من الأعوام في  
 صفات المتفقيين وغير المتفقيين عند فلان وفلان من الوان ائمة تريم واصناف  
 شيوخها قبل اتساع الدوائر واستكثارها من ثم والى ثم متباعدة شرقا الى  
 دمون وغربا الى دوعن وعمد في اصطبغ صوفي ولون ديني وما برح التيار  
 الثقافي يتقاذفه من موج الى موج الى ان القاه على ساحل الفلاح بصفة واحد  
 من العلماء ذوى الشخصية البارزة والمكانة الممتازة على ان الفضل في مجموعات  
 روائعه على اختلافها وتنوع مناظرها من مشحون على وتراكم صوفي وفيض  
 ديني مرجعه الى شمس تريم واقارها قبل كل شمس وقمر من خارجها وحسبنا  
 من جموع وفيرة من لهم القسط الأوفى في حوزة تلك المجموعات وفي الطليعة  
 والده والعلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلقيه والعلامة السيد عمر  
 ابن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد على بن عبد الله بن على  
 ابن شهاب الدين والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد  
 شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس وهلم جرا الى العلامة السيد حسين بن  
 محمد بن حسين الحبشى بمكة ايام حجه واما العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد  
 ابن حسين المشهور فالشبع الفقهي من زاده والقبس الصوفي والديني من زاده  
 وكيف تنفصم رابطته به وعراها وثيقة ولاء وتلذذة واقترناء واهتداء الى ان  
 قضى نحبه في ١٥ صفر سنة ١٣٣٠ واما شيخه العلامة السيد عيدروس  
 ابن عمر الحبشى فشيخ الفتح له في علوم الدين واليقين وتبعيته له لها عمقها  
 وغلظها الفناء فناء والانطواء انطواء والاعتقاد اعتقاد والاخلاص اخلاص

إليه يتردد بتواتر وبرحابة يقيم المدد المتفاوتة مدا وجزرا بصفته تلهيذ مبالغ  
 في تلهذته عليه يقرأ ولمشاهدته يتلف وبسماح صوت كلامه يثلذذ ولجالسسه  
 ودروسه وروحاته وصلواته يغتم في خشوع وخضوع وامتلاء به واجلال  
 الى الغايات حتى اذا انقلب الى تريم انقلب متأثرا قلبا وقلبا بما يرى ويسمع  
 وفي هذه الصور المتطاوية استدامت معيته متواليه الى ان فرق بين جسميهما  
 هادم اللذات ومفرق الجماعات في ٩ رجب سنة ١٣١٤ ولما كانت تلهذته لشيخه  
 العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى وتلهذته لشيخه العلامة السيد احمد  
 ابن حسن بن عبد الله العطاس لها صفاتهما الخاصات فقد استفحلنا عقب وفاة  
 شيخه سيدنا عيدروس بن عمر وصار يستكثر من الذهاب اليهما اوقاتا  
 بسيوون وأخرى بحريرة شوقا لهما وانظرا احا عليهما بكليته يرتوى من  
 مناهلهما ما يرتوى ويعترف من بحورهما ما يعترف في نهم وتوق ولا سيما في  
 آخر حياتهما وحياته فقد كانت متواصلة حتى انه تزوج بسيوون عند الشيخ  
 عبد الله فارس اغتاما للقرب وتوفيرا للشقة وكانت ايام حياته الاخيرة اكثرها  
 في المعية والتبعية موزعة بين تريم وسيوون وحريرة وقد تشعرون بمكانته عندهما  
 من رثاء شيخه سيدنا على الحبشى له عند وفاته تفيض أسى وحزنا وفي تفتيش  
 محفوظاته يتجلى ما حازه من مشائخه موفورا لالباس والتشبيك والتلقيم والاجازات  
 والوصايا الملفوظة والمخطوطة التي لو حفظتها حافظه لكانت مجموعة وافرة مع  
 العلم بأن فيها الاذن بالتدريس والافتاء والتأليف وهدى العباد الى سبيل  
 الرشاد وحيث علمناه صوفيا من طيبته فقد لاحظنا تباعده عن صفات  
 الفقهاء المتفرغين لتدريس العلوم الظاهرة من فقه وغيره مع ماله فيهما  
 وفي غيرهما من معدود التلاميذ ومحدود الدروس بخلاف التصوف فان له  
 فيه التلاميذ والمريدين من كل ناحية وطرف وبما لاحاجة اليه التحدث عن  
 مشيخته السافرة وبروزه في المجتمع بصفة داع من دعاة الله ورسوله ومرشد

من المرشدين الى التقوى والدين له الوعظ المؤثر وقوة البراعة والاطلاع  
الواسع لاحوال الصالحين والسلف والخلف واستحضار الآيات الشريفة  
والاحاديث النبوية مع دموع متهاطلات وكما انتفع لنفسه بعلمه وتصوفه ودينه  
فقد انتفع غيره به في حضرموت وفي الحجاز وفي جاوة اثناء سفره الخاطف  
اليها في أواخر عمره والحقيقة أن عمره مقضى كله في مرضاة الله وطاعته  
وعلموه وصوفياته واذواقه وذوقه في كلام الله وذوقه في كلام النبوة وذوقه  
في اقوال الصالحين وذوقه في الأغاني والناشيد كصوفي واله تعلقه بالله الى  
النهاية وبالخضرة المحمدية الى الغاية سريع الدمعة وسريع التأثر من كل منظور  
ومسموع كما على محياه ونفسه تلوح لوائحهما وقد عرفته شخصيا وعرفني واحببته  
وأحببني ومن عطفه على ربما شرفني على جلالة قدره بمنزلي في سيمون سنة ١٣٢٧  
ولعل من الصدق عشوري في أوراق القديمة على مخطوطي اليه كفياض  
بالاشواق والمودة وأما صفته الجسمية فقامة بارعة طولا وعرضا ابيض اللون  
بملبوس ابيض وعمامة كبيرة ووجه واسع مدور وعينين واسعتين بهما رطوبة  
ولحية جميلة من الاذن الى الاذن وفي حياته كلها مثابرة على السنن جميعها الى  
السواك وصلاة الجماعة ودوام الوضوء وتوافر الصيام فكيف العبادات المؤكدة  
والتهدج والاذكار والاوراد ونلاوة القرآن الى زيارة المقابر على الدوام  
وهل يخفى انه من اروع الناس وارهدم وانقاهم وانقاهم ضميرا ونفسا  
وهكذا الى مستبعد من الاعمال الصالحة الى أن دقت المنون طبولها على  
ابواب حياته مؤذنة بنقله الى دار البقاء بتريم في ذي الحجة سنة ١٣٢٨ ومدفنه  
بمقبرة زنبل عند مقابر اهله

وقد رثاه جماعة من العلماء والشعراء بقصائدهم النائحة وكفى بشيخه سيدنا  
علي بن محمد بن حسين الحبشي راثيا على ماترون في ديوانه مسطورا

## شعره

من السهل قراءة ما في داخلته من شعره وهل في نفسه غير اشيائه  
والتصوف والصوفيات والدينيات

في شرح الاحياء للعلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي يقول

وقد اتانا خبر اكسب اعضاءي الطرب  
وروح الروح ولك أفرح والصفو جلب  
وشرح الاحياء اتي يا للعجب يا للعجب  
يهنؤنا وروده كما به الفتح اقترب

وله يمدح شيخه العلامة السيد عيـدروس بن عمر الحبشي من مطولة

حمدا لمولانا على ما من طولاً ووهب  
ثم الصلاة والسلا م تغشى طه المنتخب  
ومن غدا في نهجهم سار حشيشا ودأب  
لا سيما خواصهم ممن على الدين حذب  
لا سيما وارثهم فيما لهم ربي كتب  
الحبشي العلوي شيخ الاعاجم والعرب  
وغوثهم وكم فهم عند الخطوب والنوب  
ياسيدي ياملجتي فقيركم لاقى التعب  
من لم يزل من بعدكم في حيرة كمثل ضب  
لاذ بكم من ذنـبه الى حماكم قد هرب  
متى متى يغتم السـعبد ليسعى في خبب  
من شوقه في جوفه حاظمة ذات هب  
وختمنا بالمصطفى المجتبي خير العرب



صلى عليه الله ما      سح سحاب وسكب  
وآله وصحبه      ما ماد غصن بمهب

في مدح عقد اليواقيت من مطولة

إن شئت تحظى بالمنى يا سامعى      وتنال رضوان المليك الواسع  
عقد اليواقيت اتخذ هذه قلادة      فتفوز بالخير الكثير النافع  
عمق الوجود جميعه بعميره      وشذى عنبره الزكى الساطع  
كم فيه من اعلام نور كم حوى      علما غزيرا كم زهى ببدايع  
لا استطيع ظهور اوصاف له      كيف استطاعة قاصر ذى مانع  
لم لا ومبدعه امام الأولياء      وغياث كل العالمين وطامع  
العيدروس اسما ومعنى من سمي      قدرا توطن في اليفاع الشاسع

ومن مطولة يمدح شيخه العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى

سلام يفوق المسك من نشره عرفا      على الضيغم الضرغام ذى المشرب الاصفيا  
سلام على من جوده خير نائل      وفي العالمين كلهم باسط كفا  
سلام على من ليس تقدر قدره      وليس له في العصر مثل ولا اكفا  
سلام على حصنى الذى قد عدته      من النائبات المدطحات لى كفا  
وقد حاز سر الاقدمين جميعهم      من الاصفيا ما مثله بيننا ينفى  
من القرب والادنا تبوأ رتبة      مكللة بالنور فى غامض الزلفى  
من الحب والعرفان كاسات غيره      تشاب ويحسورائقا كاسه صرفا  
فظاهره للخلق نفع ورحمة      وباطنه لله اوقفه وقفا  
ثوى الحسن جمعا والجمال بخلقه      واخلاقه قد سببت فى الورى الفا  
وبلدته كم قد حوت من مناقب      بمسكنه فيها كما حازت اللطفا  
فيها بنا نمضى اليها بسرعة      لتكرع من افضاله الالف والالفا  
فليس لروحي مثل لقياه لذة      ولا الفت امثاله قبله الففا

الى الله يا نعم الوسيلة انت لى وحالى عليك يا أبى قط لا يخفى

وفى مدح مكتبة شيخه المتقدم يقول مؤرخا انشاءها سنة ١٣١١

يا ناظرا لحـزانة انوارها متـألقه  
ومياه امداداتها على الملا متدفقه  
وغضون ارفاداتها لناظرهمـا باسقه  
طوبى لعينيك التى اوضحت اليها محرقه  
اعظم بصاحبها الذى بجر الشهود اغرقه  
اسراره شاملة انواره مطبقه  
ابسط يديك لعله يوليـك مـا انفقـه  
وهاك تاريخ لها شمس سر مشرقه

ويقول فيها مؤرخا انشاءها نفس التاريخ

أنصت وع يامن سال عن خزانه اوضحت مثل  
للعلم دوما خيرها فى ارض ناظرها هطل  
نادى لسان الحال من اقامها ولها افـتعل  
بما به اـرختـها بها نريد رضاه جل  
فالسر مخزون بها كمثل خازنها الاجـل  
قطب الوجود من حوى اسرار اهل وحفل  
خليـفة للصطفى فيه المفصل انجمل  
نجـل الشجاع العيدروس الحبشى الفرد البـدل  
على السما كين علا ولـلثريا اتـتعل

وله قصيدة يمدح بها شيخه سيدنا عيدروس بن عمر مطلعها

زادنى شوقا وميلا عرف ريح هب ليلا



الشيخ محمد بن محمد باكثير

السكندي

١٨٤

نسبه

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سالم بن عبد الغفار بن محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحيم بن عبد القادر بن محمد بن سلمه بن عيسى بن سلمة السكندی (١).

(١) كما نظم نسبه في سبعة أبيات وهي

اسمي محمد كذاك اسم أبي	واسم أبيه احمد في النسب
ابن محمد بن سالم يلي	عبدا لغفار أخي التفضل
ابن محمد أخي الجديدة (١)	اعني ابن عبد الله يامر يده

(١) الجديدة لعلها اسم موضع .

العلامة ذو الفقه الوافر والتصوف العامر وأحد أئمة النحو والأدب والشعر  
 ميلاده بمدينة سيوون في ذى الحجة سنة ١٢٨٣ وبها الترعير والانتعاش  
 الحسى والمعنوى ولم لا تضمه والدته الى احضانها وتضفي عليه عواطفها كأم  
 رحيمة وقد تركه والده لها في عداد اليتامى منذ نعومة أظفاره وإئن كانت  
 التربية صافية لا ترف فيها فقد كان الصفاء من مواد التأسيس الفطرى وأسباب  
 انارة المواهب والقابلات وترى السيونيين يرمقونه بعين العطف كصبي  
 قرآنى حينما يلتقون به اثناء ذهابه وايا به الى معلامة سيدنا طه بن عمر الشهيرة  
 متعلما القرآن الحكيم مع الغلمان القرآنيين ولما كان من البيوت العلمية ذوات  
 الفضائل فكيف لا يكون انتقاله مباشرة من المدار القرآنى الى المدار العلى  
 حيث كان فى هذا المتجه مستديما من مدار الى مدار ومن محور الى محور سواء كان فى  
 ايام الصغر او ايام الشيبية او ايام الفتوة او ايام السكولة كما كان فى اقبائه البقاء  
 فى ايام الشيخوخة الى الفناء والدفن فى الثرى والملاحظ فى صفاته العلمية تفوقه  
 على الاقران وظهوره المجلى فى الميدان والراجح فى الميزان حتى انه فى اجواء  
 سن العشرين صار من المدرسين المختصين للتلاميذ النحويين كمتيجة واضحة  
 لعنف اجتهاده ودراسته على جمع جامع من كل ذى صيت ذائع وكاهم اشراف  
 علويون من علماء وأئمة وشيوخ سيونيين قبل النزوح الى تريم وغير تريم فى  
 خصوص المستزاد والتضخم الثقافى وقد ارانا فى البنان المشير كما ارانا فى  
 ديوانه طوائف منهم ومن حيث هم على الاطلاق تعلمون العلامة السيد محمد  
 ابن على بن علوى بن عبد الله السقاف والعلامة السيد صافى بن شيخ

هو ابن عبد الرحيم المنتهى لعبد القادر حقا فاعلم  
 ابن محمد الفتى ابن سلمه كذا ابن عيسى بعد ذاك تممه  
 كذا الى سلمة أيضا احسب رابع عشرها ختام النسب  
 هذا الذى صح عن الثقات الحائزين الفضل فى الثبات

ابن طه السقاف والعلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف  
 والوالد الامام والعلامة السيد هادى بن حسن بن عبد الرحمن السقاف ومن  
 شغفه بالعلم انهر حل الى تريم ومن تفقه عليهم بها العلامة السيد عبد الرحمن بن  
 محمد بن حسين المشهور ومع ماله من العدد الوفير من الشيوخ العليين فان له  
 العدد الكثير من الشيوخ الصوفيين ومن ظاهرهم العلامة السيد شيخ بن عمر  
 ابن سقاف السقاف والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى والعلامة السيد  
 عبد اللاه بن الحسن بن صالح البحر الجفرى حتى اذا كان بالحرمين الشريفين  
 ناسكا عام ١٣١٧ تلمذ لشيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى  
 ولسواه واما شيخه العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف  
 السقاف وشيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى وشيخه العلامة  
 السيد عبيد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف فشيخه الفتح له الاول  
 فى الفقه والثانى فى النحو والثالث فى التصوف ولئن كانت تلمذته وصلته بشيخه  
 سيدنا على الحبشى غير ظاهر فى الارتباط منذ تفرد به بشيخته النحوية منذ أوائل  
 هذا القرن الرابع عشر بخلافهما مع شيخيه الآخرين سيدنا علوى بن عبد الرحمن  
 وسيدنا عبيد الله بن محسن فقد كان مستديما لهما والصلوة بهما وفى معيتهما  
 وتبعيتهما بصفة يومية قارئا ومقتديا ومهتديا الى وفاة سيدنا عبيد الله فى ٢١  
 جمادى الاولى سنة ١٣٢٤ والى وفاة سيدنا علوى فى ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨  
 حيث كان فى ضحى كل يوم يتخذ سبيله الى الدرس الفقهي لشيخه علوى واذا  
 كانت العشية اندفع مشرقا الى علم بدر متصوفا على شيخه عبيد الله ثم عند  
 ما نرسل الطرف الى ماله من الاجازات والوصايا المفوطة والمخطوطة من  
 مختلف مشائخه العليين والصوفيين نشاهد مجموعة كبرى وقد امتازت احدى  
 وصايا شيخه العلامة السيد عبيد الله بن محسن بصفتها الضخمة كمجلد كبير

بلغت صفحاته ٣٩٧ صفحة (١) ولما كانت حياته علمية بحته فاذا استثنينا  
مستثنيات المنظور منها وغير المنظور تبدو مقضية في مسجد الشيخ قيدان بن  
عبد الله باكثر حيث كان بصفة مستعمرة له وفي غرفة بسطحه ولخاصته  
مبناها مقضى أوقاته في نهاره وليله منذ شبابه الى مماته واليها تتوارد طبقات  
المتلمذين بمثابة متفرغ لتدريس النحو قبل غيره وكيف يحصى الذين نبغوا عليه  
في النحو فضلا عن غيرهم حتى ما من طالب علم بسيوون في عهده الا تتحوى  
عليه سوى ما ندر وحيث استحال ذكرهم كلهم فحسبنا من الرغوة ابنه عمر  
وابناء اخيه احمد عبد القادر وعلي وعمر والعلامة السيد سقاف بن عبد الله  
ابن عمر بن أبي بكر السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن  
السقاف والعلامة السيد ابو بكر بن طه بن عبد القادر السقاف والعلامة السيد  
عبد الرحمن بن سقاف بن حسين بن ابى بكر السقاف والعلامتان السيدان  
عبد الرحمن وسقاف ابنا محمد بن طه بن محسن بن علوى السقاف والعلامة  
السيد محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن على السقاف والعلامة الشيخ  
عبد الرحمن بن قاضى باكثر والعلامة الشيخ حسن بن عبد الله بن احمد بن  
محمد بارجا كما أتى في أوائل طلي العلي قرأت عليه في الأجرومية وبما ان  
اوقاته مستغرقة في التعليم النحوى فياليتته يكتفى بالضناء النهارى ولسكن له مدى  
عمره المطالعات الليلية الى منتصف الليل مع الشغوفين النحويين من تلاميذه  
امثال العلامة السيد سالم بن صافى بن شيخ السقاف والعلامة السيد جعفر بن  
عبد الله بن محمد بن جعفر السقاف والعلامة السيد عمر بن سقاف بن حسين  
ابن أبى بكر السقاف والعلامة الشيخ محمد بن مسعود بارجا ثم هل من شك في

(١) وهى مؤرخة في محرم سنة ١٣١٨ ومفتحة بالحديث عن المحبة والمعرفة

الى ٢٧ صفحة وللعلامة السيد احمد بن ابى بكر بن سميط صاحب زنجبار قصيدة  
لامية بصفة تقرىظ عليها .

تفرغه التفرغ السكلى للعلم والتعليم فى النحو وغيره عقب وفاة شيخى فتحه السابقين وفى تفرغه للعبادة والقيام بوظيفة الامامة بمسجد قيدان الى مماته احتسابا لله تعالى واذا تخلل ظواهره العلمية والصوفية والدينية شىء يلفت الأنظار فتولية القضاة عام ١٣٤٢ مشاركة مع تلميذه العلامة السيد عمر بن سقاف بن عبد الله بن عمر السقاف<sup>(١)</sup> وتلميذه العلامة الشيخ محمد بن مسعود بارجا غير ان بقاءه فى القضاء لم يدم سوى سنوات معدودة لكف بصره ودخوله فى صفوف العميان على ان من الخطأ فى الظن ان معرفته العلمية مقصورة على الفقه والنحو اذ الواقع توسعه فى انواع العلوم كالحديث والتفسير وهكذا الى الصرف واللغة والمعانى والبيان والبديع والعروض ولم لا تكون حياته حياة طيبة وقد عاش فى نعيم العلم وظلال الدين والتصوف والتقوى لا يهيمه شىء من أمور الدنيا وفى انزواء عن شواغلها له سننه وتهجده وأوراده وأذكاره يسمعاها المار عند مسجد قيدان فى الصباح حتى اذا صلى العصر فى يوم الوفاة وجلس كعادته بخلوته بمسجد قيدان لمدرس الفقه والحديث والنحو والتصوف واتى دور قراءة الشيخ سعيد بن عبد القادر با كثير فى كتاب الاربعين الحديثية للنووى وعند ما وصل فى قراءته الى حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله نطق بها المترجم وكان محتبيا واذا به يقع على الارض ميتا وقد ظن الحاضرون أولا انحلال الحبة ثم ظنوه مغمى عليه فصاروا ينضحون الماء على وجهه ولم يدر بخلداهم انه قد فارق الحياة وكانت هذه الموتة المفاجئة على احسن صورة اسلامية فى عصر يوم الاحد ١٣ محرم سنة ١٣٥٥<sup>(٢)</sup> وفى صباح يوم الاثنين شيعت

(١) ولد بسيون عام ١٣١٠ وتوفى بها عام ١٣٤٤ من الهجرة

(٢) وقد ارخ ابنه عمر وفاته بقوله

مات ابى حار فيه النهى وتاهت عقول الورى اذ قضى  
فقل للذى رام تاريخه فذلك حبا (رشيد مضى)

بجنازته من مسجد قيدان حيث كان مبيتته بخلوته والقراءة يقرأون عليه القرآن طول الليل الى الصباح وبمسجد طه الصلاة عليه ومنه الى مدفنه بمقبرة جوهر حيث مقابر اهله في جموع يقول بعضهم ان اولهم وصل الى المقبرة بينما الجنازة عند مسجد الرياض على بعد المسافة بينهما وعلى ما رأيت بعيني وحضرت بنفسى كان هذا القائل صادقا وقد رثاه جماعة من تلاميذه وغيرهم منهم ابنه عمر والعلامة السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر السقاف وتلميذه العلامة السيد سقاف بن محمد بن طه بن محسن السقاف والعلامة السيد محمد بن حسن بن علوى بن عبد الرحمن السقاف وتلميذه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن على ابن محمد بن على السقاف والعلامة السيد محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ ابن بكر بن سالم وكلها تليت في حفلة تأيينه بمسجد قيدان وكنت من الحاضرين المزدحمين .

### مؤلفاته

منها البنان المشير الى فضلاء آل ابي كثير ومبتدأ العربية في شرح الآجرومية وحاشية على منظومة في شعب الايمان<sup>(١)</sup> وعين الهدى حاشية على قطر الندى في النحو وسرور البال شرح تحفة الاطفال في التجويد وكفاية الواعى شرح منظومة السجاعي في الاستعارات ومنظومة في بآآت الاضافة على قراءة نافع<sup>(٢)</sup> ومنظومة في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup> ومنظومة في مثلثات الأوائل<sup>(٤)</sup> والفرائد في نظم الفوائد مشتملة على نظم بعض مسائل من الفقه

- 
- (١) للعلامة السيد محمد بن عبد الله بن على السقاف شرح عليها اسماء منح الاخوان شرح منظومة شعب الايمان
- (٢) للعلامة الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد بارجا شرح عليها .
- (٣) شرحها العلامة السيد محمد بن عبد الله بن على السقاف .
- (٤) لابن اخيه الشيخ على بن احمد با كثير شرح عليها .



والنحو وغيرهما وحاشية على شرح السيوطى على الفية بن مالك اسمها الفرائد  
الحضرمية شرح البهجة المرضية وحاشية على تسهيل ابن مالك محتومة بخاتمة  
رجزية (١) وحاشية على تنبيه أبى اسحاق الشيرازى اسمها جمع الترجيح  
والتوجيه لمسائل التنبيه ومنظومة فى علم العروض وحاشية على شرح المتممة  
للقا كهى فى النحو والعدة فى تراجم المنتمين الى كندة وحب الغمام فى تراجم  
اشياخى السكرام وكتاب فى النحو على ترتيب حروف الهجاء والاحراز شرح  
مختصرات الالغاز ورسالة فى علم الجبر والمقابلة (فى الحساب) وتشديد المباني  
شرح كفاية المعانى للبيتوشى ومنظومة فى مسألة الاستخلاف (٢) وله الشماريخ  
وهو تاريخ يومى وديوان مرتب على حروف الهجاء .

## شعره

فوق كونه من اساطين الادب فانه من الشعراء المكثرين لسهولة النظم  
وبدايتها على النثر وديوانه كبير يحوى الالوان الجملة والذى فى علمى انه ليس  
له فى الشعر الجمنى ناقة ولا جمل .

قد كنت انظر احبابى واعدائى بمقلة غضة نجلاء كجلاء  
حتى عميت ويأتيني البياض عن الـ احباب مستبدلانى بعض آنائى  
وبعض آونة يأتى السواد عن الـ اعداء فاعجب وقل ماشئت فى دأى  
من مطولة له

أيرقد صب والمحبون غيب وما الصب إلا فى الهوى يتقلب  
يدخله ذكر الغوير ولعلع ويشجيه برق نحو سلمى فيطرب  
ولولا الهوى ما كان تذكاره ولا أساه ولا امسى كئيبا يشبب  
ترى ما الهوى الا هوان وانه لعز وطعم المر فى الحب يعذب

(١) لى شرح على هذه الخاتمة الرجزية اسميتها التكميل لخاتمة التسهيل وهو مطبوع  
(٢) لتليذه العلامة السيد محمد بن عبد اللاه بن على السقاف شرح عليها  
اسماء هدية الاضياف فى بيان مسألة الاستخلاف

ولكن طباع الناس فيها تفاوتت      محق كريم النفس طبعا واشعب  
وان محبا صادقا باذل الوفاء      له في الهوى شأن رفيع ومطلب  
وقائلة ماذا التصابي فقلت هل      يطيب التصابي بعد خمسين تذهب  
أأصبو وهذا الشيب في مفرق بدا      أأصبو وهذا العمر يفنى وينهب  
فقلت اذن كن في الهوى مترهبا      فقلت وهل في شرعنا يترهب

## ومن قصيدة

أحن إلى ذكر الغوير ولعلع      رعى الله ايام الصبا والقنارطب  
رعى الله ايام الوصال فاني      اروح واغدو والصبابة تشتب  
وارقني برق سرى نحو رامة      وبرح بي البعد الذي قبله القرب  
ذكرت وصال النازحين عن الحما      وفارقت قلبي عندما ذهب الركب  
واني لأقوى على البعد والجوى      وحتى متى دمع العيون له سكب  
ولما رأى اللاحون ماني من الضنا      وحر الجوى قالوا لك الخير ياصب  
تسل قليلا بالرجا واطرح الأسي      فقدصرت نضوا لا يفارقك الكرب  
فقلت اليكم عن سلو مقيم      قتيل المها والعاشقون له صحب  
وهل انا الا منهم مقتد بهم      وان عذابا في الهوى عندنا عذب  
وله على فتوى للوالد الامام

جلت بالفكر في ربي ذا الجواب      فاذا نيله ثم سار الصواب  
ثم سرحت في زواياه طرفي      فاذا الغايات تحت النقب

## من حكمه

إسق الذي غرسته      قبل الظما يذهب به  
فالزرع ان دام بلا      سقى يموت فانتبه  
فادرس علوما حزتها      واكتب لما قديشتبه

من مطوله مهنته للعلامة للسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف بعودته

من أولى حجاته سنة ١٣٢٣

بشرى الربوع بعودة الحجاج وصلوا ونالوا تحفة المنهاج  
 هذا القدوم يحفه نيل المنى سفر به ظفر بغير لجاج  
 فرح تألق في البلاد فاسفرت شمس الهدى من نوره الوهاج  
 جاء البشير به فبشرى باللقا ونأى النوى وصفا الرجا للراجي  
 طابت بعودة من نحب قلوبنا طفيت جحيم البين بالأمواج  
 البشر وافي والبعاد تفرقت ظلماته بتصادم وتناجي

ويقول في مطولة

ريح الخزامى للنجين فاح فسلسلوا تلك المتون الصحاح  
 هذا حكى عن حال حالى الجنا وذا عن الغيد الحسان الملاح  
 والقلب فيه من كمين الجوى ما ليس لى فى بثه من صلاح  
 فى منهج العشاق أهل النهى الصبر فرض والشكا لا يباح  
 كم قد حملنا فى مجالى الهوى اشياء منها فى القواد الجراح  
 ياغادة قد طال ليلى بها شوقا كان الليل خلوا الصباح  
 حتى متى هجر المحب الذى كم قد غدا فى ملتقاكم وراح

ومن مطولة يهنيء بها أخاه الشيخ احمد بعودته من جاوة عام ١٣١٧  
 قالوا نراك بحمد ربك تصرخ ماذا السرور فقلت قد قدم الأخ  
 جاء البشير بأية البشرى ولم تنسخ ولسكن فى الدفاتر تنسخ  
 نور السرور اضاء فى سوح الجما ودجا الكآبة عن حمانا يلمخ  
 غنى هزار الين وانهل الحسبا وسرى السرور من المعرس ينتخ  
 هذا هو الين الذى فيه الهدى هذا هو الفرح الذى يتأرخ  
 هذا السرور يحفه الأمداد والاسعاد والسر الخفى الأبدخ  
 يامرحبا بجمية روح الاسخيا ان الشجاعة بالسماحة ترسخ  
 ياطيب عود فيه عود حياتنا ولنا به جاء هننا فيخ بخ

الى تليذ له

هجرث شيخا كنت ترقى به ياويح قوم يهجرن الشيوخ  
وصرت تستغنى بما نلته ليس الغنى من وصف اهل الرسوخ  
يرثى السيد الصالح محمد بن الحسن بن صالح البحر الجفري المتوفى بقربة

ذى اصبح في ٦ رجب سنة ١٣٣٥ بمطولة مطلعها

قضى قاضى القضاء بما يريد فصبرا ايها القلب العميد  
وتدرى ان واقعة المنيايا يذل لوقعها البطل الجليلد  
ومعترض على المقدور قصدا فذلك خاسر لا يستفيد  
وطبع المرء يذهل عند قرع المصائب وهو معتبر شديد  
ونحن كما ترى صرنا حيارى وعنا قد نأى الوجه السعيد  
بكت عين الوجود عليه شوقا واحرار البسيطة والعبيد  
جليس الله ذكر الله يتلو له فسكر له رأى سديد

وفي مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد عميد الله بن محسن السقاف يقول

يا كرام الخماصوا بالمراد فاشتياقى اليكم فى ازدياد  
انا عبد لذاتكم وحياتى بوصال وموتى بيـسعاد  
ناحل الجسم شاهد بغرامى وهيامى وفقد صافى الرقاد  
انا صب مولع انا مضمئ فى الهوى انا رائح انا غادى  
انا روح مجرد ذاب جسمى جبت فى سكرة الهوى كل وادى  
فاذا خلت فى الدجا برق نجد هاج قابى صابة لسعاد

وله يرثى شيخه المذكور بمطولة مطلعها

عز العزاء ونهر دمعى ماهدا عن جريه لأفول شمس الاهتداء  
ذهب الحبيب فاين صفوة عيشه بعد الذهاب واين لى ان ارقدا  
ياعين سحى لا تشحى انه ماكان فى الخيرات الا مفردا

سقط الهموم وشطت الافراح من رزء عظيم مشله لن يوجد  
 لرزية دعت الورى فتقطعت اكبادنا حزنا على علم الهدى  
 يائلمة فى الدين ابكت كل من قد انصف الدين الحنيف واسعدا  
 نار على كبدى لفقد سميدع جمع المكارم والعلى والسودا  
 آه على النجم المضى بظلمة آه على البدر المنير المقتدى  
 ابكيه لا انساه لا اسلوه لا الهو وان لام العذول وفندا  
 ويقول فى مطلع قصيدة

امن وسلوى أم سلافة أم شهد دراريك فى عقد فياحبنا العقد  
 لك الخير اذا هديت زهرا ولؤلؤا ومسكا قيتنا قد تخلله الند  
 فان قلت روض انما الروض تربة وماء وذا شى زهى ماله حد  
 وما هو الا الشمس فى رونق الضحى علت فاخفى من ضوءها الكوكب السعد  
 حكمة

لعمرك ان تجديد العهد يخفف أو يزيل صد الصدود  
 ومن بعث الخطاب الى صديق يكون كتابه نصف الورد  
 وله يرثى شيخه الوالد الامام<sup>(١)</sup> المتوفى بمكة فى ليلة ١٣ الحجة سنة ١٣٣٩  
 اذا ما كسانا الدهر من صفوه بردا فقد هدمت ايدى المنون لنا طودا  
 فما الدهر الا صاعد نازل بما تدور به الاقدار ان نحسا او سعدا  
 أرى هذه الايام تهتف بالورى وتجمعهم جمعنا وتطردهم طردا  
 وباليات ان العارفين ذوى التقى يكونون فى الاعمار من غيرهم امدى  
 ولكنه امر جرى بالذى عرى فما كان فهو الحكم حقا فكن عبدا  
 وقد خطفت ايدى المنون خيارنا فصرنا حيارى والمدامع لاتهمنا  
 وكم زرع الاكباد وهى مكينة نياح اللواتى دمعهن جرى وجدا

وكم قد صبت عين الصباية بالسكا  
 وكم قد اذابت وحشة البين أنفسا  
 فياعين سحي لا تشحى بقطرة  
 لمزئة تجرى الدموع لها أسي  
 ذهاب كريم الوقت سيده الذي  
 مشى في سبيل الصالحين مشمرا  
 ومن لم يكن ذا دمة من ملة  
 فذلك شخص غافل رافل على  
 فآه وآه واللوايح جملة  
 ملم مقيم مقعد موت سييد  
 له هيبعة في العارفين له سنا  
 كريم له القلب السليم سجية  
 فكم بهداه يهتدى الناس في الهدى  
 وآه على تلك العلوم وبشها  
 فيافجعة لما نعوا حامل اللوا  
 فيبكيه تحقيق ويبكيه مبيع  
 ويبكيه ليل كم به بات ساهرا  
 فيا لك من برتقى مكرم  
 فتاويه فيها كم بدت من عويصة  
 أبا حامد آثارت ربك بالذى  
 أبا حامد هذبت نفسك قاصدا  
 أبا حامد هذى الكآبة والنوى  
 تيممت بيت الله ثالث عشرها

وكم جرحت من طول ماجرت الخذا  
 وكم قد اشابت من ملهاتها مردا  
 وزيدى بكا بعد البكا واجهدى جهدا  
 وثلمة دين هل تظن لها ندا  
 نشا راسخا في العلم معتمدا فردا  
 الى درجات المنتهى صادقا وعدا  
 ألت بنا رزأ بها شيخنا أودى  
 شؤون الهوى حتى غدا قلبه صلدا  
 على شامخ الاعلام في الاهتدا أهدي  
 جليل حميد السعى ليس له اعدا  
 كان سناه الشمس كل بها يهدا  
 فلا كدرا تلقى لديه ولا حقددا  
 فقد كان في هدى الورى العلم الفرددا  
 وتحقيقتها للطالبيين لها سردا  
 لواء علوم الشرع في طيب الاندا  
 وبمكيه محراب الصلاة اذا اذا  
 لا يشار انواع الهدى بلغ القصددا  
 ولى حرى بالمعارف والاسددا  
 فاحسنها ضبطا وقيدها قيددا  
 حباك من الاقبال فاسعد به سعددا  
 نقايتها حتى لقد حسنت ورددا  
 وحر الجوى ابدى من الضعف ما ابدى  
 واقبلت اقبال الذى بلغ الجهددا

ولولا رجا نيل السعادة والهدى لما اخترت عن اهل وعن وطن بعدا  
 حططت رحال الجد في منزل الرضا وخيمت في تلك الاباطح والاندا  
 أبا حامد القاك ركب الحجاز في منار الهدى حتى اتخذت له لحدا  
 قدم أبدا في رحمة الله لم تزل عليك عزالى الفضل تستبق الرعدا  
 وسرك في اولادك الغر سائر ولا سيما البر العفيف الذى جدا  
 فادرك من كل العلوم فنونها واحكم في ادراكها الختم والمبدا  
 وصلى على المختار ربى مسلما وآل له والصحب خير الورى جندا

ومن قصيدة في قدوم فاضل من سفر

اليوم يسرى سرور اليمن فى البلد ان السرور حياة الروح والجسد  
 بشائر تتوالى فى الجما صدحت بها الحمايم بالاقبال والرشد  
 والانس وافي وليل البين زحزحه صبح الوصول بنصر الو احد الصمد

عند ظهور التكميل لخاتمة التسهيل (١) كتب الى يقول

لهيب شوق بي الى شرحكم فى علم رسم الخط ياسيدى  
 يطفى لهيب الشوق ارسالكم لى نسخة منه بها أهتدى

الى صديق

وافى كتابك سيدى فلهتمته لما ورد  
 وقرأته فوجدته لجيم قلبى كالبرد

نصيحة للشعراء

يامعشر الشعراء انى ناصح لاترعموا طول المديح مفيدا  
 هذا الزمان كرامه قد اقلوا باب السماح وضيعوا الاقليدا  
 ومن مطولة يرثى بها العلامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن على بن عمر  
 السقاف المتوفى بسيوون سحر ليلة الاثنين ٩ ربيع الثانى سنة ١٣٣٦

(١) شرح منظومته فى علم الخط للمؤلف

ايام دنياك الطوال قصار وهي التي تغنى بها الاعمار  
 فاغنم بقايا عمرك الفائى الذى هو فى الحقيقة للهدى مضمار  
 واذا ذكر فراق الظاعنين الى البلى فلعل ينفع قلبك التذكار  
 فالموت يعتام السكرام مبادرا لذوى الحجاج تجرى به الاقدار  
 وسرور هذا الدار ظل زائل يوما وصفو معاشها اكدار  
 والله باق ليس باق غيره وهى العزيز الواحد القهار  
 وبقول فى مطولة راثية صديقه العلامة السيد احمد بن أبى بكر بن

عبد الله بن سميح المتوفى بمدينة زنجبار فى ١٤ شوال سنة ١٣٤٣

لا تعتب الايام فيما قد جرى فالله ماض ما قضاه وقدر  
 سلم هديت ولا تكن متبرما واعكف على باب الرضا وتصبرا  
 والموت غاية كل عبد انما السزلى لمن يطوى الحياة مشمرا  
 متعبدا متزهدا متورعا متواضعا متذكرا متفكرا

ومن مرثية مطولة فى شيخه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى

المتوفى بالغرفة فى ٩ رجب سنة ١٣١٤

الله اكبر ماذا حل بالناس من فقد شمس بها نكفى دجا الباس  
 هذا الملم الذى سلت صوارمه من فجعة الناس بانث هامة الراس  
 هذا الذى زعزع الاكباد فانسكبت منه العيون بهينوم واهماس  
 وله مرثية فى العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس المتوفى

بحريضة فى ٦ رجب سنة ١٣٣٤

هو القضاء العدل فارفع بالقضا الراسا واغنم من العمر افكارا وانفاسا  
 فالعمر جوهره الخيرات اجمعها ان كان فيه الفتى قد فارق الباسا



وكان قد لازم الطاعات وهو بها مطهر لا يداني قط ارجاسا  
وله مرثية في الصوفي الناسك السيد شيخ<sup>(١)</sup> بن محمد بن شيخ بن  
عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بسيوون في ٢ رمضان  
سنة ١٣١٦ مطلعها

ما بال شمس الهدى خرت عن الافق	والدمع صار دما من شدة الحرق
ما للعيون هممت ما للهيموم نمت	ما للخطوب رمت بدرا لدى الشفق
ما للكبار شكوا ما للصغار بكوا	ما للخلائق قد ضجت على الطرق
ما للقلوب بها الاحزان جمعة	ما للنواظر ما نامت من القلق
ما للجرائر لا ترقى مدامعها	ينذاب ساكبها من فجأة الغدق
ما هذه الفجعة العظمى التي عرضت	برت غصونا عن الاثمار والورق
خطب ألم بوادينا وحق لنا	ان ننثر الدمع مثل الماطر الفرق
هيمات أن تبرد الاكباد من شجن	هيمات أن تملأ الاحشاء من الانق
كيف السرور وفي الالباب نار لظى	من فقد شيخ رقى للخير خير رقى
شهم همام امام سيد سند	بر رحيم كريم الخلق والخلق
طابت مكارمه جلّت عزائمها	جادت غمامه في المحل والملق
من ام ساحتها يرجو سماحته	يظفر بكل المنى يكرع من الدسق
تبكي العيون على من يستغاث به	عند الخطوب اذا شبت على رشق
بدر الـ كمال ومبدا للجلال كما	سمى علوا كما قد فاز بالسبق
ذاك المقدم في الخيرات اجمعها	ذاك الذي كم اغاث الناس من غرق
ذاك الذي قد حوى فضلا ومكرمة	ذاك الذي من حياض الطيبات سقى

(١) خال والد المؤلف اذ أمه الشريفة شفاء بن محمد بن شيخ السقاف المتوفية

بسيوون في ليلة ١٥ رمضان سنة ١٣١٥ وكانت من الصالحات

نشأ على الصدق في سبيل الهداة مشى ونور جبهته ابهى من الفلق  
 لله ما نال من فضل ومن كرم حاز الولاية والتقوى على نسق  
 بحر الجواهر بل بدر الزواهر بل شمس الطواهر والهادى الى الطرق  
 فلا رعى الله أيام البعاد ولا ازمان مر النوى والحزن والحرق  
 تما لايام فصل بعهد ما سلفت ايام وصل مضت اصفا من الورق  
 ان المصيبة ان جذت صوارمها فكل من قرعت أذنيه لم يفق  
 اين الملاذ واين النور اين منى الا لباب اين الرضا بل اين خير تقي  
 اين المشار اليه بالاكف لما حوى من العقل والآداب والخلق  
 اين الايادى وتعجيل المراد واين الجمع فالجمع أمسى غير متسق  
 أه على سندی نار على كبدى يابعدہ ارفق بما ابقيت من رفق  
 ويقول في رائية مطولة لشيخه العلامة القاضي السيد علوى بن عبدالرحمن بن

علوى بن سقاف السقاف

خيار الورى تبكى اذا ضحك الجهل واودى الامام الماجد الحكم العدل  
 تحن حنين الثاكلات على الذى اذا رمدت عين الزمان هو الكحل  
 فتبتالد مع ماجرى للذى عسرى وتبا لطرف ماله باله سكا هطل  
 اذا كان هذا العلم تجرى دموعه فاهلوه أحرى أن يكون لهم ثكل  
 ويقول في مطولة يرثى بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى

السقاف السقاف المتوفى بسبيون في رمضان سنة ١٣١٣

أسد المنون على الأعمار تغتال والنفس ما برحت تزهو وتغتال  
 بين المنية والآمال معترك فاش ولكن شجاع الموت قتال  
 يابيح نفس أضاعت عمرها سفها ماذا تقول اذا لم ترك اعمال  
 ومن مطولة يرثى بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح

البحر المتوفى بنى أصبح في سنة ١٣١٦

حالى السرور أصابه مر الالم و اباد جيش الصبر خطب قد الم  
 شلت يمين حوادث الايام اذ خطفت علينا ذلك النور الاتم  
 مازالت الأيام تعرب بالجفا وتخص بالثشتيت ارباب الشيم  
 العين باكية ومدمعها جرى مما عرى جل الذى اجرى القلم  
 والقلب فيه توجع وتأجع لما تشئت جمع هاتيك الخيم  
 وله مرثية فى صديقه الققيه الشيخ محمد بن على بن شيخ الدثيني المتوفى

بدثينة فى ٢٢ محرم سنة ١٣٣٦

اصبر وجرى للقضا استسلاما من ذا الذى قد غالب الاياما  
 وامرر بدنياك القليل كثيرها واقر السلو تحية وسلاما  
 ان المنون تهول كم ذابت بها مهبج واصمت بالنوى الاجساما  
 يايح من تبع الهوى حتى غوى وعصى الآله وقطع الارحاما  
 وحنى على الدنيا وفى شهواتها زاد انهما كما واستطاب حراما

ومن قصيدة رثى بها شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى

المتوفى بسيوون فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٣٣

ذكر الورى شجن من الاشجان لما مضى ثلثا ربيع الثانى  
 فارتاع ركن الدين وانحلت عرى الشلقين والتذكير والتبيان  
 وهمت دموع الخاشعين توجعا وتحسرا مطرا بدمع قانى  
 نبأ فشا فى الارض حتى هدمها شادت يد الآمال من بنيان  
 والناس فى جزع وفى هلع وفى أسر الأسى قاصيهم والدانى  
 ومن مرثية فى الأديب الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل المتوفى

بترميم فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢

نروم الصبر لكن هل يكون وقد ابلاه ما فعل المنون

وله رثاء في شيخه العلامة السيد هادي بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن  
ابن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بسبيون في شعبان سنة ١٣٣٩ يقول  
في المطلع

ايا عين جودي واجعلى الدمع داميا      نجيعا على من يعبد الله خاليا  
فيا وحشة الدنيا اذا ذهب الذي      همته القعساء نال المعاليا  
نشا يافعا يدعو الى الله مخلصا      يجاهد فيه يطعم المر حاليا  
تقلد سيف العلم في بدء امره      صغيرا يلاقي من راه النواويا  
وان قال في علم الحديث كأنما      يرى سامعوه مسلما والبخاريا  
فكم قرت العينان ان قال ملقيا      على الحاضرين العلم يظهر شافيا  
وله

فارقته وفؤادي      يصبو الى القرب منه  
افكار قلبي ثقة      تروى الاحاديث عنه  
مه عاذلي في هوى من      شمس الضحى لم تكنه

السيد محمد بن عبد الله البار

العلوي

١٨٥

نسبه

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيروس بن عبد الرحمن بن عمر  
ابن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار بن علي بن علوي بن احمد  
ابن محمد بن عبد الله بن علوي بن احمد بن الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن  
عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة له في مختلف العلوم القدم الراسخ وصوفي له في النسك البناء الشامخ  
ميلاده بقرية القرين الدوعنية في اجواء سنة ١٢٨٥ من الهجرة وفي الحومة  
البارية توالى الطفولة مدبرة بمهدا ومناظرها الى غلوات دانيات من السنوات  
وتمتاز نشأته بتزينة خاصة فلم تشبها شائبة من الشوائب الأجنبية ولم يكن بها  
مزيج غير المزيج القومي وكيف لا ينبت نباتا حسنا وعناصره المعنوية مكونة  
من ذلك المزيج العاطر حتى إذا حان أو ان الارتباط بصور الحياة هل له  
مندوحة عن الارتباط بمظاهر أهله والظهور في مناظرهم المعلومة عليها  
وصوفيتها وفي علامة القرن العامة القران قبل الانخراط في الاسلاك العلمية  
والانتظام في العقود الصوفية وارحاء العنان لمتجهاته ووجهاته ولما كانت  
البدايات قبل النهايات من سنة الله في خلقه فقد كانت معنوياته ممهدة بالأوليات  
امثال المختصر واني شجاع وابن قاسم قبل السكريات امثال المنهاج والارشاد  
في الفقه واشباه عوارف المعارف واحياء علوم الدين في التصوف ويخيم عليه  
روح من الزمن والثقافة مقصورة على القرن وعلى اهله الى ان اتسع امامه  
المجال ورأى ذووه من مصلحته التسرب من القرن الى هناك وهناك في دوعن  
وعمد أو كندة وقضاة والى سيوون وتريم من وادي السكون ولماذا لا يكون  
في النهاية ظافرا وفي سماء العلماء واضحا زاهرا وقد كان موهوبا بارعا وهاكم  
من الذين جئى امامهم على الركب وترقى في مراقبهم الى أعلا الرتب من علميين  
وصوفيين العلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد والعلامة السيد محمد  
ابن طاهر بن عمر الحداد والعلامة السيد سالم بن محمد الحبشى صاحب الرشيد  
والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى والعلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشى  
والعلامة السيد محمد بن ابراهيم بن عيدروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسن بن  
عبدالله الحداد والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور واما ملازمته  
المستديمة بصفة خاصة متملذا ومقتديا علما وتصوفا فقد كانت للعلامة السيد احمد بن

عبد الله بن عيديروس البار الى وفاته في ٢٨ محرم سنة ١٣١١ ثم لزم عمه العلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار الى مماته عام ١٣٣١ ثم تفرغ لتبعية العلامة السيد عمر بن احمد بن عبد الله بن عيديروس البار الى ان قضى نحبه في أجواء سنة ١٣٤٣ وكان خاتمة المطاف بعد وفاة عمه حسين في الانتساب والاهتداء والتردد العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس ومن يعلم غيره والله تعالى السكتب التي قراءها عليه وكثرتها في أنواع العلوم الى ان ذهب الى جوار ربه في ٦ رجب سنة ١٣٣٤ ثم متى كانت العودة الى ايام شبابه نرى له الترددات الى عدن واليمن في سبيل الكسب المعاشي ويروى في مثبتاته مقامه بعدن عند الأديب العالم الفاضل الشيخ محمد بن ابى بكر باذيب وعليه تلقى الحساب ومارس التجارة وعلى ماله من الصور التجارية فان له صفته العلمية وصفته الصوفية العمر كله له دروسه العلمية ومجالسه الصوفية وله تلاميذه ومريدوه سواء بعدن أو اليمن أو حضر موت أو غيرها على أنه في متأخر حياته ترك الأسفار والاتجار ودام في وطنه القرين عليها من اعلام آل البار وقائما بظاهرهم ومشيختهم يضيف القاصدين والزائرين ويتصدر الحضرات والمحافل عددا الاصلاح الاجتماعي كما تناثرت أيامه ولياليه في علومه ووصوفياته ودينياته كتقى من الأتقياء وورع من الورعين وزاهد من الزاهدين ذوى الأوراد والأذكار واما صفته البدنية فحنطى اللون بلحية وعارضين من الأذن الى الأذن والى القصر اقرب وعليه هيبة ووقار ووداعة طباع واخلاق طيبة وكانت وفاته بالقرين في محرم سنة ١٣٤٨ وقبره بمقبرة القرين عند مقابر اهله معروف

### آثاره الباقية

منها كتاب معادن الأسرار والأنوار في مناقب جده العلامة السيد عمر ابن عبد الرحمن البار الأول في مجلدين ومطالع الأسرار والأنوار في مناقب عمه العلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار ومنها ديوانه الضخم

## شعره

ديوانه مجلد كبير فيه القريض والحميني ومختلف النزعات والمتجهات  
من يريد منظورات من شعره اليه منه

## في الوعظ

دعوة الحق قد بدت فاستجيبوا      والى الله ربكم فأنيبوا  
فاز والله من إلى الحق لبي      أو لداعي هداية يستجيب  
بان حقا سبيل أهل المعالي      عيش من سار فيه حقا يطيب  
البدار البدار نحو المعالي      قد دعاكم لها آله قريب  
والحبيب الرسول افضل داع      منه يا صاح حظنا والنصيب  
والرجال الفحول من كل قوم      صلح الجسم بهم والقلوب  
فاتبعوهم على الدوام بصدق      كي تزول عن القلوب الكروب  
واطلبوا العلم انما العلم نور      وفلاح ونعم ذاك طيب  
فاستفيقوا من الرقود وقوموا      باجتهاد فالعيش ثم خصيب  
حالفوا الصبر انما الفوز فيه      حاز للخير صابر وأريب  
جانبوا واهنا يجب التواني      حاله يارشيد حال معيب  
واستقيموا على التقى كل وقت      فاخو السعد دائما من ينيب  
واحذروا الميل انما الميل داء      ماله في الورى طيب نجيب  
واطلبوا الله كي تناولوا نوالا      منه فهو القريب والمستجيب  
وصلاة على الشفيح المرجى      وعلى الآل كلها فاح طيب

## ومن قصيدة

نور المسرة في المنازل بادی      بين الأحبة حاضر أوبادی  
عم السرور مع الجبور فياله      ما قد بدا يا صاح كالأعياد  
حمدا لرب خصنا بفضائل      فاقت على الاحصاء والتعداد

ويقول في مطلع قصيدة يمدح بها العلامة السيد احمد بن محمد بن علوي  
المحضر .

أيا صاحبي قف في ربوع المحامد      ومغنى به يلقي المنى كل قاصد  
وعرج على تلك المنازل والربا      فمورد هذا الربع خير الموارد  
فقد اشرفت انوار من بان فضله      به في الوري حبر عظيم المشاهد  
هو العارف المحضر قطب الملا الذي      حوى كل فضل في رجال اماجد  
يتيمة عقد العارفين اولى النهى      واهل المزايا من منيب وساجد  
رعته عنايات الكريم من الصبا      بسر وفتح كامل متزايد  
فاضعنى ملاذا للانام وملجأ      مواهب فضل من جميل العوائد  
وله يمدح شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس  
وقال فاني تهت بالعلم الفرد      وهمت به حقا واوليته ودى  
تملك قلبي حبه وجوانحي      ومن اجله احببت من حل في نجد  
فذكراه والتذكار طي ومرهمي      به ينجلي يا صاحبي كل ما عندي  
لى الله ان القرب احسن مقصدى      فلقيا الذي اهواه احلا من الشهد  
أورى اذا شبيت بما بمهجتي      بزنب أو سلمى وسعدى وفي دعد  
وما مقصدى الا امام اولى النهى      رييب المعالى والفضائل والمجد  
سمى رفعة بين الانام ومحتدا      امام لكل الناس يا صاحبي يهدى  
حظى بالذى قد نال من زمن الصبا      حباه آله الخلق بالفضل والسعد  
ومنذ نشأ أحيا المعالم والربا      وكل الملا بالعلم والحلم والرشد  
ملاذ لمن قد رامه يرتجى المنى      فيرجع بالمأمول من غير ماجد  
خليفة طه معدن الجود والوفا      ومازال للبعروف طول المدى يسدى  
له هممة تعلق السماك بها سما      بوجهته نال المراد وبالجد  
هو البحر للوارد فاعجب بلا مرا      سرائره للكل في القرب والبعد



امامى وشيخى بل ملاذى وقدوتى  
 تعلقت يا خلى بأذيال جوده  
 فكم أبت منه بالمواهب والمنى  
 شهاب الدنا والدين قطب زمانه  
 هو العارف العطاس والكامل الذى  
 وما حد وصف الخبر والغوث يافى  
 عليه من الرضوان ينهل صيب  
 فيا احمد العرفان والبر والندى  
 وصلى الهى ثم سلم دائما  
 وله

سعادات من المولى الجواد  
 وخيرات تدوم بغير جهد  
 لمن قد حل فى عظمى ولحمى  
 وخالط كل اجزائى وكلى

وامن قصيدة يمدح العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بحريضة

فى ليلة الخميس ٢٣ ربيع الثانى ١٠٧٢  
 وردنا حلى سلطان أهل البصائر  
 وغوث البرايا فى المهمات والذى  
 يتيمة عقد العارفين اولى النهى  
 امام له التقديم فى كل محفل  
 هو الراس من أهل اليقين فكم له  
 هو العارف العطاس نجر زمانه

وبجر الندى المعروف حاوى المفاخر  
 ينال به كل المنى كل زائر  
 ومجتمع الأسرار قطب الدوائر  
 سمارفعة فى ورده والمصاادر  
 خصائص مجالدرقت فى الدفاتر  
 هو الضيغم المشهور عين الأكار

ويقول في قصيدة يمدح بها عمه شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن عبدالله البار  
 بروق تراءت يافقي للنواظر وبان سناها المحض من شعب عاهر  
 فرك منى داخل القلب والحشا شجوننا وشوقا خافيا في السرائر  
 وذكرني عهدا تقضى وجيرة مضروا بالصفاء صاحبي في المحاضر  
 فياليت شعري ما أجل صفاتهم يقربها يامنيتي كل ناظر  
 كمثل الامام الكامل الفرد من حوى مقاما نأى عن نيسله كل قاصر  
 وكم قد شهدنا من محاسن فضله امورا له لم يحصها حصر حاصر

وله

احاول ما الذى يطفى حريق وماذا تستبين به طريق  
 ويتضح المعنى في القضايا وتسع المساعي في مضيق

يمدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى

بعيشك هل لى من سبيل الى الوصل فان لقا المحبوب اللهم ذا يحلى  
 فديتك ما احلى لقا من تحبه فوصل الذى تهوى لقلب الشجى يسلى  
 إلا ان قلبي كم به من صبابة وكم فى فؤادى من شجون ومن شغل  
 لك الخير كم يرتاح قلبي لقرب من علا قدرهم يا صاح بالعلم والفضل  
 وبالسر والعرفان والبر والندا وصدق لهم يا صاح بالجد والهزل  
 رجال سموا فى قمة المجد وارتقوا ولاح لهم ملاح فى الوعر والسهل  
 وماذاك الا شيخنا وعمادنا بدى من فضله فى الناس بالعقل والنقل  
 إمام أولى العرفان قطب زمانه به كم أزال الرب يا صاح من جهل  
 خليفة خير المرسلين ونجمله فكم قد أزال البؤس من كل ذى محل  
 على المعالى كم له من مناقب سر سره فى الفرع والمثل والأصل  
 رَعته عنايات الاله من الصبا فسار على النهج القويم بلا مهل  
 فيالك من شخص حوى سر أهله وياحبذا قطب بدا جامع الكل

عهدناه في العرفان بحمرا وماله  
 امام براه الله مرحمة لنا  
 فكم فاض منه الخير والعلم والندا  
 وماحد وصف الواصفين لوصفه  
 عليه من الرب المهيمن دائما  
 بوجهه طه ذخرنا وشفيعنا  
 عليه صلاة الله ثم سلامه  
 حقيقا على الاطلاق من ند او مثل  
 عباب لكل الناس في العل والنهل  
 وكم قد حبا بالبشر واليسر والبذل  
 أيعرف ما في البحر من كثر أو قل  
 سلام ورضوان على عدد الرمل  
 الى ربنا الرحمن والحكم العدل  
 وآل وصحبهم اولو المجد والفضل

الى صديقه الفاضل الشيخ على بن عوض باذيب

خليلى قد بدا بدر الكمال  
 ومذهب النسيم شجي فؤادى  
 يذكرنى احبيبانى وصحبي  
 فمن يهدى السلام بلا عداد  
 الى من قد سما بالمجد حتى  
 له خلق به ينسيك عن ما  
 وعلم قد حواه كذاك حلم  
 بعدتم والبعاد اضر جسمى  
 سلوى عند قربكم ولكن  
 واني بعدكم أرعى نجومنا  
 واحيا كل مدروس وبالى  
 وصار به لدى المر حالى  
 ومن فيهم رفضت لقول قالى  
 بتكرار الدهور مع الليالى  
 رقى صدقا الى أوج الكمال  
 حواه من الجواهر واللالى  
 بمشهد من تسامى فى الرجال  
 وصرت من الضنى مثل الخلال  
 اذا غبت فانى غير سالى  
 واذكر ما مضى من طيب حالى

ومن قصيدة الى صديقه الفاضل الشيخ محمد بن أبى بكر باذيب

يحدثنى قلبى وإن هو غافل  
 من المقصد الاسنى فيا حيدك من  
 الايارعى المولى لىالى قد مضت  
 يدور علينا دائر الكاس بيننا  
 بنيل الذى يرجو وما هو آمل  
 مواصلة قد فاز من هو واصل  
 بأنس وتأنيس وللكل شامل  
 بكاس الهنا فيه التودد جائل

رعى الله وقتنا لذ فيه لنا الهنا  
 عن الحب والمحبوب ما حال حائل  
 وصال بلا قطع وقرب مع الرضا  
 ومزن يزيح لهم بالجود ما ظل  
 الا يا أحبياني غدوت بذكركم  
 اهيم ولا تمننا لنفسي ما كل  
 فتنوا بما املت فيكم فاني  
 عبيدكم رقا وقصدي التواصل

## نبوية

لمية لا اهوى وذات المباسم  
 ولا ربة الخللخال او وجه باسم  
 ولا اشتقت من سلع ولا البان واللوى  
 وسكان ما بين الربا والمعالم  
 وليكن هوى قلبي وروحي وقالي  
 لأشرف مبعوث بكل المكارم  
 رسول ابان الحق والحق دائر  
 فاقم باقوى همة وعزائم  
 فاحمد نار الشرك بعد ظهورها  
 وقاتل حقا كل باغ وظالم  
 فاضحي شعار الدين كالشمس ظاهرا  
 محي ما طغى من غفلة ومظالم  
 براه آله الخلق للخلق رحمة  
 ونورا ميينا شارقا في العوالم  
 وما زال يدعو كل حين وساعة  
 وكل اجتماع او حضور المواسم  
 حباه الذي اولاه كل مزية  
 ومعجزة في عربها والأعاجم  
 واعظمها القرآن خير منزل  
 شفاء من المولى لسغاو وعالم  
 وتبديان ما قدم من كل أمة  
 وتبين ما قد كان من لوم لائم  
 وما زال محفوظا كما قال ربنا  
 فاعظم بخير دائم متراكم  
 ومثل حنين الجذع عند فراقه  
 وتكليم ضرب في المحبة هائم  
 وتسيح حصاب البقاع وما حوى  
 كلام لاشجاره وظبي ملازم  
 كذلك انشقاق البدر اعظم معجز  
 ونبع المياه الصرف بين البراجم  
 وكل غير هذا من امور عظيمة  
 بما لم يحطها يافتي كل فاهم  
 الا يا رسول الله غوثنا فاني  
 عصيت آلهي باقتراف المآثم

الا يارسول الله ياخير ملجأ  
 الا يارسول الله يامن بجاهه  
 الا يارسول الله يا أفضل الورى  
 اغثنى وفرج كربتى بشفاعته  
 آلهى بحق المصطفى أنجز المنى  
 وسامح عن الأوزار ياخير من دعى  
 واصلح آلهى ديننا ومعاشنا  
 عليه صلاة الله ثم سلامه  
 وآل وصحب من منيب وقائم

أوله

روح القلب بالصفاء يامعنى  
 واعرف الوقت والزمان لتسلم  
 سر مع اهل الوفا ولازم فنام  
 داركاس الصفا فمن رام يصفو  
 هذه حالة المحبين فاشرب  
 وخل عنك الهموم حسا ومعنى  
 لاتروم الامور من غير مبنى  
 قف مع اهل الكمال حقا لتعنى  
 هام بالكاس عندما الطير غنى  
 ودع العاذلين ياخذل عنا

يمدح العلامة السيد أبا بكر بن عبد الله العيدروس من قصيدة

سرى البرق من حى الاحبة والمعنى  
 بقاع بدت انوارها يا أخوا الوفا  
 تيمم بها الأرواح حقا صباية  
 بها حل قطب العارفين اولى النهى  
 امام حباه الله عزاء ورفعة  
 ملاذ لمن قد أمه لاموره  
 هو العيدروس الفرد سلطان وقته  
 ابو بكر الفخر الذى شاع صيته  
 وربيع حوى الخيرات حقا به كفا  
 بها ياخليلي الفوز والمشرب الا هنا  
 بمنظرها يا صاح للربيع الاسنى  
 غياث البرايا قد غدا لهم حصنا  
 ومجد اعلى طول المدى قط لا يفنى  
 بيوم بما بهواه فاحططبه تغنى  
 فكم نال من قرب وكم نال من ادنا  
 وطبق آفاق الوجود له ينسا

هو البحر حاوى المسكرات بلا مرا      حباه إله الخلق من اللورى أغنى  
 ملاذى وحصنى بل وكهف لشدتى      ومازال الى طول المدى يافى عونا  
 فكم قد عهدنا منه غوثا على المدى      باعتابه قننا وبالغوز قد ابنا  
 ومن مطلع مديحة امتدحه بها عند      قدومه الى عدن فى احدى المرات  
 فى ربوع السكرام حقا نزلنا      وعلى باب فضلهم قد أقننا  
 حبذا حبذا النزول بقوم      احرزوا المسكرات حسا ومعنى

## تهنئة ببناء منزل

منزل السعد قد بنى والتهانى      ظاهر للأنام قاصى ودانى  
 ياله منزل حوى كل زين      شامل كامل قوى المبانى  
 خيم السعد فيه يا صاح فافهم      نال مولى البنا جميع الأمانى  
 دار عز ودار نصر وفتح      جمعت يافى لكل المعانى  
 والسعادات للذى قد بناها      والفيوضات بعظيم امتنان  
 مقصد القاصدين والضيف حقا      من جميع الأنام فاعرف بيانى  
 فله العون والاعانة ترى      من آله العباد فيما يعانى  
 اسست بالسعود واليسر دأبا      والمبرات والهنا فى اقتران  
 هذه منة وفضل جزيل      من كريم ما مثله قط ثانى  
 فاليعش بالهنا الجمال المسمى      دام فى السعد والرضا والأمانى

## وفى قصيدة يقول

تحفة تهدي فرادا وثنا      وسلام مبتدا ماوهنا  
 وتحيات توالت كلها      مال فى الاشجار غصن وانثى  
 فى رياض مونقات وبها      يافى من حسنها لاح السننا  
 حلها من كان اهلا للعلى      والمعالي عاليا عن ونا

وله

تحية ودبل تحية من يهوى      وتسليم مشتاق الى الغاية القصوى  
توم الذي يهواهم القلب دائما      لهم في سويدا مهجتي ابدا مشوى  
هيامى بهم سقمى بطول بعادهم      واني على ابعادهم قط لا أقوى  
وهم اهل ودى والمراد ومقصدى      وغيرهم بين الورى قط لا أهوى  
احبهم حقا واهوى مرادهم      وفي حبهم ياصاح استعذب البلوى  
وصالهم ياصاح أنسى وراحتى      وقربهم ياسيدى المن والسلوى  
اهيم بهم طول الزمان صباية      وبحت بما عندى واكثر للشكوى  
فماطيب عيشى غير قرب احبتي      عسى نفحة من عالم السر والنجوى  
يجود بما ارجوه فضلا ومنة      ففي ربنا المعطى آله السما الرجوى

في الشعر

إنما الشعر حكمة ودرايه      وهو عند الفحول أعظم آيه  
ولقد أنشدوه بين يدي طه المرجى      وذاك فيه النهايه  
ولكم قال مصقع من مقول فيه      حقا للاستفيد الكفايه  
فلنعم المقول ما كان فى أمر ونهى      عن موجبات الغوايه  
أو يكون القريض فى مدح أهل الفضل      كالمصطفى وأهل الدرايه  
ارشد الله من يقول الى الحق      وفى الاتباع يجعل رايه  
سوف يحظى بما يروم ويرجو      وستبدو له من الخير آيه

الشيخ بكران بن عمر بن بكران بن زين باجمال

الكندى

١٨٦

الأديب الشاعر والمنشد المطرب ذو الصوت الملائكى والنغمات المشجية  
ميلاده بمدينة الغرقة فى اجواء سنة ١٢٨٩ من الهجرة ومن المفهوم ان حياة

الصغر كانت مستنزفة بالغرفة حيث اهله وعشيرته والذي يظهر ان لوالده  
تكاثر التردد إلى الشجر بصفة ان لم تكن تجارية فمن الجهة العلمية وتدل نشأته  
على ان والده احسن تربيته وتهذيبه ومن عنايته به انه أحبه معه في آخر  
اسفاره الى الشجر كيتيم الأم ويريد الله السميع العليم ان تحطف المنية والدة من  
هذا الوجود فيصبح غريبا مضطرا الى الاستزاق من كسبه على انه لم يبلغ الى  
هذه المرحلة من حياته حتى كان قد كون لنفسه مركزا ممتازا في الهيئة البشرية  
يحببه الناس ويتوددون اليه لمزايا وخواص ونبوغه في نواحي يندر النبوغ فيها  
دعوا جانبا ما معه من فقه ونحو وأدب وشعر واطلاع واسع وحسن خط  
في سن مبكر وخذوا بنا الى جمال صوته وسحر نغماته واجادته في العزف  
والتوقيع على آلات السماع كموسيقى ندر مثله في التوقيع على الطار  
والهاجر (١) والمرواس (٢) والقصة (٣) الى ذوق سليم في الغناء والنشيد  
والسماع يسرى أثره في المستمعين وصار ينشد في المحافل العلمية والصوفية  
ويغنى أو يسمع باحدى الآلات المتقدمة حيث المناسبات ومن هذه الظواهر  
صار يعاشر الأعيان والطبقات المتوسطة ويختلط بالأدباء والشعراء ويقارنهم  
الشعر ويباريهم ويتصل بالشخصيات البارزة فيسطع نجمه ويتألق ذكره ومن  
السابقين الى اجتذابه الى حظيرتهم المشايخ آل باوزير سكان الغيل فينقطع  
الى منصبهم ويدخل في دائرتهم منشدا في حضراتهم ومغنيا أو مسمعا في  
مجالسهم ومحافلهم وعلى هذه الوتيرة كانت ايامه الأخيرة بالغيل وهو الحادى  
المبدع في الغيل والشجر ونواحيهما ويقدر المولى عز وجل ان يعزم منصب  
المشايخ آل باوزير وجماعة منهم ومن غيرهم في احدى السنين على حضور

(١) الطبل .

(٢) الدف .

(٣) الشبابة ويقال لها الناي . ٤٨٦٠ سنة .



المولد العام الذي كان يقيمه شيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي  
بسيوون في آخر خميس من ربيع الأول من كل عام فيصبحونه معهم منشدا  
ومغنيا ومسمعا وفي سيوون صار ينشد القصائد الرائعة في أيام المولد والجموع  
محتشدة وكانت اول قصيدة انشدها للعلامة السيد احمد البدوي المدفون بطنطا  
المشهوره بالقطر المصري وكان في مقدمة المعجبين به سيدنا علي بن محمد الحبشي  
حتى اذا اخذت الجموع تنصرف الى ديارها بعد قضاء أوطارها واخذ المشايخ  
آل باوزير ومن معهم يتأهبون للرحيل عائدن الى أوطانهم إستوقف سيدنا  
علي صاحب الترجمة ورغبه في البقاء بصفة منشد فيصغى تمتلا ومن حينئذ  
تبدلت حالته بسيوون مظهرا ومخبرا المسكن الجميل والأثاث الفاخر والعيش  
الرغد والملبس النظيف وعاش مدى حياته مكفولا هو وأسرته في كنف  
سيدنا علي الحبشي والواقع ان الظواهر لم تقف به عند النشيد والسماع والأغاني  
ولسكنها تغلغلت الى السويداء حيث غدا يده اليمنى في كتابة خطاباته واجازاته  
ووصاياه وما ديوانه بنوعيه القريض والحميني وأدعيته ومولده سوى منظورات  
نما يمليه عليه ويده كتابته بخطه المتناهي في الجمال ولم لا يكون من عطفه عليه تعزيتته  
في ابنه بيتين مشبوتين في ديوانه وهل ابتعد عنه في يوم من الأيام في الصيف والشتاء  
والحضر والسفر أو تأخر عن الاتيان اليه كل يوم في النهار وفي المساء كاستعداد للغناء  
والسماع عند الدواعي مع العلم بمواظبته على النشيد بمدرسه الخديثي في يوم الاثنين  
من كل أسبوع ومواظبته على رء حاته المتابعة في منزله أو عند أحد تلاميذه للسماع  
مع القصبة وبدونها أحيانا مع الهاجر والمراويس وأما في مواده الأسبوعية بين  
العشائين من ليلة الجمعة فكانه الى جانب السيد عبد الله بن سيدنا علي يختار معه القصائد  
للنوخذ التي ينشدها عقب كل ثلاثة فصول من المولد ويوقع على الطار أثناء  
ترديد الحاضرين لها أخذ مع موقع آخر على طار ثان فضلا عن حصته في قراءة  
المولد وقد ينبغي ان نشير قبل الخروج من دائرته الحبشية الى فنائه وانطوائه واعتقاده

في شيخه سيدنا علي الحبشي الى الحدود البعيدة وما مدأحه السكثيرة فيه  
 غير جائشات من جائشات المودة والاخلاص والتوقير ثم مع ما له من  
 تفرغ للعبية الحبشية فان له الاختلاط والاتصال بكثير من الأدباء والشعراء  
 وربما حدثت بينه وبين بعضهم مناوشات أدبية وما نبذة العلامة السيد حسن  
 ابن علوي بن شهاب الدين المطبوعة كمنقذ لقصيدة رائية له سوى صورة من  
 الصور وعند ما نذهب الى مشاهدة حياته الفنية نجد في الصفوف الأولى من  
 الفنانين ومن رجال الموسيقى والطرب يضرب على الطار والطبل والدف ويعزف  
 على الناي (القصبية) مع ذوق وقد تشاهده وهو ضارب على الطبل أو الدف أو  
 نافخ في القصبية دائر مع الزافنين من شدة ذوقه وتأثره الفني وقد لا يكون له قرين  
 في جمال صوته وجمال طربه وجمال انشاده وجمال غناؤه شديد التأثير على الناس لطيب  
 صوته وحسن غناؤه وبمجرد شروعه في الانشاد في مجالس سيدنا علي الحبشي وروحاته  
 وفي مدرس يوم الاثنين الأسبوعي تجرد القلوب واجفة والقلوب خاشعة ثم في روحات  
 شيخه سيدنا علي نشاهده يجلس الى جانب امبارك محمد باجيده وعلي نفحة في قصبته  
 واعطاءه الصوت وترديد النغبات عليه تسمع صوته يدوي بغناؤه وفي بعض الأحيان  
 يضرب على الطبل الى جانب القصبية والواقع انه لم يكن له نظير في جمال صوته اذا غنى  
 اطرب واذا انشد أعجب واذا ضرب على الطار أو الطبل أو الدف تكاد الجدر  
 تتمايل طربا مع ان العلم بأن الغناء والطرب لم يخرجوا عن صفات السماع غناء  
 وطربا ثم الذي يدعو الى العجب انقطاع صوته حتى لا يكاد يفهم كلامه عقب  
 وفاة شيخه سيدنا علي الحبشي واما صفة الجسمية فطويل القامة نحيل الجسم  
 وعمامة يغطي بها أذنيه بوجه طويل ولحية صغيرة فوق الذقن من غير عارضين  
 واذا كان قد طوى السنين كلها مقبلا بسيوون الى تحول شيخه سيدنا علي الحبشي  
 الى جوار الله عز وجل في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ فقد ضاقت عليه سيوون

بما رحبت من حيثئذ ولم تطب له بها الاقامة فانتقل منها الى تريم سنة ١٣٣٤  
ولم يبرحها وموطناني كنف العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف  
الى ان وافته المنية سنة ١٣٣٧ ودفن بمقبرة الفريط الشهيرة بها

### آثاره الأدبية

منها رسالة حوت مناظرة بين القهوة والشاهي أطلعني عليها بسيون سنة  
١٣٢٧ فرأيت فيها العجائب والغرائب ومنها مجموعة أشعاره .

### شعره

في تعرف شعره القديم نرى منه مديحته في العلامة الشيخ عبد الرحيم  
ابن سعيد بن عبد الرحمن بن عمر باوزير<sup>(١)</sup> صاحب المقام بغيل باوزير والطريقة  
المشهوره يقول فيها عند المدح

عبد الرحيم الغوث أوحد عصره      شيخ الوري من للحوادث جالي  
إن جئته للمشكلات احلها      أو من مخوف يزيله في الحال  
فالجأ الله مبادرا لحوائه      واقرع وغص في بجره السيال  
هو كعبه للقاصدين ومنه هل      للوافدين غنى عن الاوشال  
يامدرك الملهوف يا المعروف في      دفع الصروف وحل كل عقال  
اني نزلت بفاقتي وتذلي      في بابك المشهور في الامثال  
وحططت رحلي عند سوحك سيدي      وقرعت بابك يا عظيم الحال  
وولجت بابك الذي ما خاب من قد جاء      ملتجأ من الأهوال  
انجد وبادر يا الوزيري نجدة      لنفوز بالخيرات والآمال  
قل قد ظفرت بما سألت جميعه      وتولني يا حاوي الأفضال

(١) ولد بغيل باوزير في ١٢ ربيع الأول سنة ٨٢٠ وتوفي بها في ٢٠  
ربيع الثاني سنة ٨٧٧ وترجم له في الجوهر الشفاف وفي تاريخ ثغر الشحر  
للسيد عبد الله بن محمد باحسن .

ومن مطولة في رثائه شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي المتوفى

بسيون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

الأرض ترجف والسماء تمور والجو اظلم واضمحل النور  
وقوائم الاسلام ساخت والتقى أقوى وهدم بيتته المغمور  
لم يلف فيه مؤمن من الاكثيـبا قلبه من فتكه فوتور  
طوددهوى هدت به كل القوى ترك النهار كأنه ديجور  
هز الجبال نعيه فـتزلزلت حتى ظننا ان هذا الصور  
ويح العلوم لقد تقلص ظلها الصافي وشق لواؤها المنشور  
ذهب الذي احيا العلوم وانعش الدين القويم وما اعتراه فنور  
ذهب الذي بشهود طلعت المضيره يذكر التهليل والتكبير

وقد ارخ تجديد منارة مسجد الرياض سنة ١٣١٦ بقوله

هذه المنارة ما رأينا مثلها هيات ان شكل يحاكي شكلها  
تستوقف الرائي عجائبها التي فيها اللطافة والجمال عليها  
لو أن ناظرها أقام زمانه متأملا في حسنهما ملها  
والله ما بصر رأى اى احكامها الا صبا لجمالها وبهاؤها  
في قالب الحسن المكمل افرغت فالحسن لا يعوى غدا الآها  
قد جاء تاريخ القبول لختما استجمعت فيها المحاسن كلها

في تجديد مبنى رباط شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

مؤرخا سنة ١٣١٥

بناء دونه الدر النظيم وتحسده لرفعتـه النجوم  
بناء صيغ من نور وحسن فما الياقوت والروض الوسيم  
رباط فيه للتقوى ارتباط وفيه الخير اجمعه مقيم  
توجه طالب الأخرى اليه بصدق القصد تدرك ما تروم

وله فيه

اقيمت مبانيه على البر والتقوى      لذا عم منه النفع في البر واليم  
 غدا مركز الأسرار والنور والبها      وكم قد تربي فيه من فيصل شهيم  
 وفيه انطوت كل الفتوحات وانمحت      به ظلمات الجهل في العرب والعجم  
 وله في شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشى قوله من قصيدة  
 يمدحه بها بعد وفاته

زغنا عن السنن الأقوى وواقنا      داعى الهوى وحظوظ النفس في الخطل  
 استغفر الله لا تقصير عندك بل      نحن المقرون بالتقصير والخلل  
 اين اللسان الذى قد كنت تسمعنا      بها من العلم ما قد جل عن مثل  
 اين الحيا الذى قد كان يجمعنا      على الآله واهل العلم والعمل  
 اين العيون التى كانت مراعية      لنا اذا ما دهانا رائد الفشل  
 فكم امور دهتنا حين غبت فصر      نا من لظاها على شىء من الوجل  
 تنسكرت وهى بالتحقيق معرفة      مقاصد كان مبناها على دخل

وقال يرثيه في قصيدة

تهنا فقد اوتيت سؤالك يا على      واكرمك المولى بكل المؤمل  
 لقد رضى الرحمن عنك واعظم القرى لك      واستدناك للنظر الجلى  
 وفدت على اهل البرازخ مكرما      وفود الحيا الوسمى يا أيها الولى  
 أتم عليك الحق نعماءه التى      بها نلت فى الدارين ارفع منزل  
 لقد عشت فى بسط وخير ورفعة      ورحت الى اعلا واغلا وافضل  
 خرجت من الدنيا وقلبك نابذ      امانها يسمو الى المنظر العلى  
 أقمت منار الحق بعد أندراسه      فنهج الهدى بين الورى واضح جلى

ويمدحه بعد وفاته من قصيدة

ساكنى القباب طبتم محملا      شرف الله مرتقاكم واعلا

وعليكم من الآله رضاء وجميل الشنا مدى الدهر يتهلى  
روح الله منكم الروح والجسم بنعمائه سماحا وفضلا  
يا على الصفات والذات والاسم جمعت الكمال فى كل مجلا  
ويقول فى قصيدة رائية يمدحه

الحول حال عليك بالرضوان وعلى ذويك بغامر الاحسان  
دم فى رضا مولاك ترتع فى جنا ن الخلد بين الحور والولدان  
فلقد قدمت على كريم من انا خ بيا به يعطى المنى فى الآن  
لك عند ربك رتبة مرفوعة شهدت بها لك سائر الأعيان  
قد كنت فىنا داعيا ومحركا لقلوبنا بتعطف وحنان  
وذهبت محمود الفعال مسددا أقوال مشكورا بكل لسان  
وتركت آثارا حسانا سرها وجمالها يبقى مدى الأزمان  
ومن مادحة بعد وفاته مطولة

لا تخف ههنا محط الأمان فانخها تفز بنيل الأمانى  
ههنا ههنا تنال العطايا وتحط الأوزار من كل جانى  
يا فؤادى لقد نزلت بسوح من اتاه نال المنى كل آن  
كنت فى بهجة وروح وانس نحتسى فى الصفا كؤس التهانى  
فى سرور مهناً وحبور وصفاء وروضة وجنان  
طالما قد ذقنا لذى جناها ورتعنا ما بين حور حسان  
نحتنى العلم ثم غضا وتلو لمثان قد ابرزت فى معانى  
فى هناء من الصفا واغتياق وسماع يزرى بحسن المثانى  
تتعاطى راح المسرات صرفا وجنا البشر بيننا ثم دافى  
كل يوم لنا تجدد عيد تنسى يوم النيروز والمهرجان  
نحتلى حسن طلعة الين لاند رى بشىء من حادثات الأوان

كان انسى بها مقيم وحالى مستقيم والوقت صاف وهانى  
 وكؤس الصفا تدار علينا وفؤادى فى الأانس مرخى العنان  
 كم ليال بها جنينا من الأف---راح والبسط حاليات المجانى  
 يالها بهـجة مضت ومسرا ت تقضت وما سوى الله فانى  
 اجتنها أهل الصفا حيث صافو ها وفاتت من كان ذا حرمان  
 هكذا هكذا الحظوظ بها تر بح قوم والبعض فى خسران  
 ذهبنا بالصفا علينا وابقت حسرات فى القلب طول الزمان  
 وشجوننا نيرانها فى اشتعال وهموما تدوم فى الملوان  
 سلبتنا روح النعيم بغيبو به هذا العظيم عن ذا المكان  
 أظلمت بعده البلاد وأمست كسفين تجرى بلا سكان  
 غير انى أعده الذخر فى يو م معادى ان طاش بى ميزانى  
 فهو اسنى ذخرى عند افلا سى وعونى اذا زمانى زمانى

### السيد عبد الله بن عمر الشاطرى

العلوى

١٨٧

نسبه

عبد الله بن عمر بن احمد بن علوى بن عمر بن احمد بن عمر بن احمد بن  
 على بن حسين بن محمد بن احمد بن عمر بن علوى الشاطرى بن على بن احمد  
 ابن محمد أسد الله بن حسن القرابى بن على ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد  
 صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن  
 عبد الله عليه الصلاة والسلام من العلماء الذين توفرت لهم العلوم والفنون

المتنوعة وتكاثرت معهم المعارف والثقافات المختلفة ومن الأعلام الافذاذ حتى في الصوفيات ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٩٠ من الهجرة وبها تدرج في الحياة من المهذو والمرور بأيام الطفولة المنتشرة سذرمذور ورايات والده وعواطفه منصبة عليه انصبا با حتى اذا أصبح حدثا من الأحداث الصغار بعقليته الصغيرة واستعداده المحدود للمعارف كان لزاما أن يمر بالقرآن المجيد الى ختامه قبل كل مقروء والمدهش انه مرق من الوسط القرآني في بكور الى صفة التلهذة العلمية والصوفية مع مراقبة واهتمام وفحص ذلك الوالد اليقظ لما قرأ وما فهم وعلى هذه التبعات اتخذت علومه شكلها من تزايد إلى تزايد وعلى هذه الوتيرة إلى الفيضان مع العلم بأن على علماء تريم وأئمتها وشيوخها المرشدين محصولاته الشرعية والعلمية وتربيته الدينية والصوفية وفي هذه الظواهر وبمآثلها تابعت حياته العلمية وحياته الدينية وحياته الصوفية مع ملاحظة أن المواهب لها مدخراتها المتراكمة واكتنازاتها المتزاحمة في ألوانها المختلفة وحيث كانت قابلياته بتلك الصفة فلم لا تكون النتائج الظهور في علوم العلماء ومداركهم ومفاهيمهم كما لا يغرب عن اليال ما لمشائخه من الآثار الواضحة في تكوينه المعنوي كتلميذ نجيب يؤلونه عناياتهم وأما من هم هؤلاء العلماء والأئمة والشيوخ ففي الصفوف الأولى العلامة السيد عمر بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن ابى بكر المشهور وأما العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور فشيخ الفتح له في العلوم الظاهرة والباطنة حتى لا معدود لمقروءاته عليه في الفقه وغيره في ملازمة مستمرة مقتديا ومهتديا الى مواراته في جدته

ومن البديهي ان له جموع الشيوخ ولا سيما في النواحي الصوفية ومن



البارزين العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد عيروس ابن عمر الحبشي والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس ولو تطلعنا الى ماله من اجازات ووصايا والباسات لوقفنا له على الكثير من شيوخه الممتازين وغير الممتازين وفيها الاذن بالتدريس ونشر العلم والدعوة المحمدية ولما كان الحج فريضة على كل مسلم ومسلمة كالعمرة فقد استأذن والده ومشائخه في ادائها وكانت أم القرى وجهته من طريق الشحر مبحرا الى جدة حتى اذا ادى الفريضتين وتشرف بزيارة سيد السكونين تفتحت نفسه للبقاء بتلك الربوع الحرمية في خصوص التوسعة العلمية والولوج في أبواب لم تكن مفتوحة في الجهات الوطنية وفي مدى سنوات معدودات علم ما لم يعلم وغاص إلى هنا وهناك حتى اذا تخم استعجلته الدواعي الحائرة على الأوبة إلى أهله ووطنه على ان من الوان مشائخه بمكة شيخنا مفتي مكة العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي وشيخنا مفتي مكة الشيخ محمد سعيد بابصيل والعلامة السيد بكرى بن محمد شطاصاحب اعانة الطالبين وشيخنا العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد وحيث كان رباط تريم الشهير بمثابة معهد علمي تحت اشراف وادارة أبيه وكان في حاجة الى عالم ذي علوم وفنون فقد يسره الله له ليكون القائم بدروسه وعمرانه العلمي والديني والصوفي فكان خير قائم ومدرس ومرشد وواعظ وكم انتفع بعلمه العليون وبصوفياته الصوفيون وبدينياته الدينيون وبعظاته المهتدون وفي هذه المناظر المختلطة كانت منظوراته في توالي الايام والشهور والسنين سواء في حياة أبيه او بعد وفاته ودفنه بجبانة زنبل في ذي القعدة سنة ١٣٥٠ ثم هل يمكن حصر تلاميذه وهم مئات من حضرموت ومن خارجها وكيف يمكن حصرهم في مدى خمسين حولا ومن الحسيني الاكتفاء بمعدود من الذين بلغوا درجات العلماء وفي الطليعة العلامة السيد علوي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين والعلامة السيد حسن بن عبد الرحمن بن عبد الله الكاف والعلامة السيد احمد بن عمر بن

عوض الشاطرى والعلامة السيد حامد بن محمد بن سالم السرى والعلامة السيد  
علوى بن أبى بكر بن عبد الله خرد والعلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد حسن بن اسماعيل ابن الشيخ  
ابى بكر بن سالم والعلامة القاضى الشيخ فضل بن عبد الله عرفان بارجا والعلامة  
الشيخ محمد بن عوض بن سالم بافضل والعلامة الشيخ محمد بن على بن عوض  
باحنان ومما لا ريب فيه أن مظاهره لم تقف عند حدودها المعروضة ولكنها  
تجاوزتها الى أن صار المشار اليه بالبنان وعين أعيان تريم واعلم علمائها وارشد  
مرشديها وأوعظ واعظيها وأعظم شخصيتها سواء العلية أو الدينية أو الصوفية  
أو الاجتماعية اثر توارى مشائخه فى مدافنهم بمقابر تريم متتابعين الواحد فى  
اثر الآخر ثم هل من شك فى أن الصدارة صدرته وهو المتحدث والواعظ  
واليه المرجع فى كل صغيرة وكبيرة وكم له من اصلاح وغير اصلاح فى اخلاق  
حميدة وسجايا كريمة وسكينة ووقار ومتابعة نبوية وسيرة علوية وورع  
وتقوى وزهد وعبادة وتهجد وسنن وأذكار الى زيارة التربة المنورة فى ضحى  
كل يوم جمعة والتردد الى زيارة النبي هود عليه السلام والى غيره فى قلة واذا  
كنت عرفته بتريم سنة ١٣٢٧ فقد كان مزورى للأضرحة السكريمة بنبل فى  
ضحى يوم الاثنين ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٤ مبتدأ بسيدنا الفقيه المقدم ثم من  
بعده على حسب ترتيب زيارتهم فى هيئته العلوية بشيا به البيض النظيفة وعلى  
كتفه الرداء والنور يشع من وجهه بلحيته الحمراء وعارضيه من الاذن  
الى الاذن وهل احدكم انى فى ضحى يوم الاربعاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٤  
حضرت المدرس العام بمسجد الرباط متبركا ثم بعد قراءة القراء فى التصوف  
وغير التصوف وانشاد المنشد حسب العادة المتبعة وعظ الناس على كثرتهم  
وتراحمهم الى الابواب الخارجية على سعة المسجد وما زال متنقلا من موضوع  
الى موضوع مستشهدا بالآيات الكريمة والاحاديث النبوية ومسترسلا الى

العدل والرعية لمناسبة وجود السلطان على بن منصور بن غالب الكثيري  
ولسكنى والسلطان عليا لم نكتف بحضور المدرس بل ذهبنا معه لزيارته الى منزله  
بعد الفراغ من المدرس وقد طال المجلس عنده في الانصات الى احاديثه وعظاته  
والى التشيد على قاعدة اخدام السقاف حتى اذا كانت ليلة ختم مسجد سيدنا  
عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف في ليلة ٢٩ من رمضان من تلك السنة كنت  
الى جانبه بالمسجد للتبرك بحضور الختم ولادخال السرور على كان يؤانسني الى ذكر  
القصائد التي يرددها اخدام السقاف على طيرانهم وقصبيهم ودفوفهم هذه القصيدة  
لفلان وتلك لفلان واثن كنت في اسي شديد فن عدم وقوفي على شيء من مؤلفاته  
اذا كانت له مؤلفات وفي مدينة تريم كانت وفاته ليلة السبت في ٢٩ جمادى الاولى  
سنة ١٣٦١ وفي مقبرة زنبيل حيث مقابر اهله مدفنه وقد رثاه جمع من العلماء  
والشعراء من تلاميذه وغيرهم كما امتدحه في حياته كثيرون بقصائدهم البليغة

## شعره

يعطى شعره منظورا من الوانه اليكم منه على سبيل الانموذج قوله  
برق تألق أم أضاء سنا قمر أم در عقد لآلى الجوزا انتثر  
أم روضة ضحكك كأم زهرها وزهت فطرز بردها حبب المطر  
أم خمرة مزجت لنا فططيرت شررا فواقعها بديجور السحر  
ويقول في مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد

ابن حسين المشهور المتوفى بتريم في ليلة السبت ١٥ صفر سنة ١٣٢٠

ذرفوا المدامع والدماء واهرقوا شقوا الجيوب لما ألم ومزقوا  
وتسربلوا لبس الأسي وتجرعوا كأس المصيبة والحداد تمنطقوا  
سكروا واماسكروا ولكن مضهم خطب لموقفه يشيب المفرق  
خان الزمان وخانت الايام واسودت وكم للدهر حال يقلق  
لا تأمنن حوادث الدهر الذي لازال يجمع تارة ويفرق

هي هذه الدنيا اذا ما اضحكت أبكت وان اسدت سريعا توبق  
 كيف السلو وللنسايا أعين ترمي باسهمها الصدور وترشق  
 ظفرت بمن ثكل الزمان لفقده والسكون كاد من المصيبة يصعق  
 السيد السند الوجيه العارف السحبر الملاذ الالمعي الاصدق  
 علامة الاكوان والازمان بالتفصيل والاجمال وهو الاسبق  
 هاجت لمصرعه القرى وتعطلت سبل الهدى وبكى الحى والابرق  
 وتأججت نار الآسى وتضرمت ولها بكل حشا شواظ محرق  
 وتبلبلت مهج الرجال وأصبحت خرسا لمعظم خطبهم لا تنطق  
 وتكورت شمس العلوم واظلمت أسفا فليس لها لذلك مشرق  
 تبكى عليه فرائد التحقيق والسندقيق فهى عليه كادت تشفق  
 وبوارق العرفان والتبيان للطلاب بما قد جرى لا تبرق  
 قل للدارس ان تشق جيوبها ودع المحابر بالدماء ترقق  
 اضحت بمصرعه البلاد يتيمة ثكلى وطير الين فيها ينقع  
 آه على الحبر المهاب الصدر من لجلال هيئته الضراغم تفرق  
 آه على الندب الملاذ الفرد من هو فى الفضائل والمكارم مغرق  
 أعنى الوجيه ابن الجمال العارف المشهور حبر بالجلال مسردق  
 هو طلسم الاسرار وهو العابد الرحمن فى غسق الدجى يتملق  
 تاج الاكابر والمعارف والهدى عين العلوم وبجرها المتدفق  
 شيخ الحقيقة والطريقة معدن العرفان من هو بالجلال مطوق  
 فله السيادة والسعادة والشهامة والزعامة والمقام المطلق  
 من مطولة له فى دعوة الخنزف الى طريقة السلف

يا نائها فى النى من اعماكا  
 يا حائرا فى مهمه الغفلات يا متجاهلا متثبطا بخطاك

كم ذا تعامل بالقبيح من انا ح لك الجميل ولم يزل يرعاكا  
 تعصى الآله ولم تخف ولكم وكم أولاك من نعماه ما أولاك  
 ولكم قبيح كنت تخفيه ولو علم الصديق بفعله لجفاكا  
 والرب يعلمه ولم يكشفه بل أجرى بالسنة العباد ثناكا  
 فاشكر آلهك واجعل التقوى رفيقك في طريقك واخشين هولاك  
 يا من ترعرع في الشبيبة راتعا بمفاوز الشهوات من أرداك  
 تسمى وتصبح في اكتساب الفلس والدينار تبغى جمعه لسواكا  
 والدين تصبح غير مكترث به اترك تعقل يا فتى اتركا  
 كم ذا تحسن ظاهرا متصنعا وتروح مشتغلا بحسن كساكا  
 واذا شكى عضو بجسمك قلت ها تو الى طبيبا كي يعالج ذاك  
 وبذلت اموالا يعز عليك يا مغرور ان تسعى بها لعلاكا  
 ولكم بقلبك من عيوب جمه قد امرضتك وآذنت بقلاكا  
 حسد وبغض والريا وتكبر تبدو له الآيات في مشكا

وفيا يقول

كم من أمور قد صفحنا عن إياها نتها مجاملة لذاك وذاكا  
 وادخل الى الوادى المقدس واخلع السنعين واجعل أرضه مغناكا  
 ان رمت تعرف سر معنى هذه اللمحات حقا فاسألن علماءكا  
 والزم مجالسهم وعظهم وزا حمهم وجانب كل من الهاكا  
 واعكف على كسب العلوم وعائق اللمحات اسفار محمد في السرى عقباكا  
 هل أوبة هل خشية هل رجعة هل توبة تزهو بها اخراكا  
 الله يعلم انى بك مشفق متودد فاصح جعلت فداكا

في مدرسة تريم (يوم الاختبار العام)

يوم شريف وأيام مشرفة لها على غيرها فضل وتبجيل

به تناضلت الافهام واستبقت يا حبذا ناضل منهم ومنضول  
 لله ما قدرأت عيني وما سمعت اذنى وكم لذلى نهل وتعليل  
 فكم سمعنا لتجبير الكتاب به فشنف السمع تجويد وترتيل  
 وكم معمى بعلم الشرع بان به من ثاقب الفهم نحریم وتحليل  
 وكم عويص بعلم النحو فذلكه من رائق الذهن تركيب وتفصيل  
 وكم أبان بحكم القصر فيه وكم الفصل والوصل تنكيت وتعليل  
 وكم به أصل فعل كان منبهما أجلته في ذلك اليوم التفاعيل  
 وكم معمى على الحساب ابرزه في خلعة العلم تفصيل وتجميل  
 وكم لمحنا به لام السعدار ووا والصدع قدزانهما في الطرس تعديل  
 لاح امتنان بعين الضمد كان له بالخير في الجام تشبيه وتشكيل  
 ضدان لاحا لنا في هيكل أنق صبته في قالب منها التماثيل  
 يوم بدى ولطرف المجد من طرب بأمد البشر تدعيج وتسكحيل  
 به تفاخرت الطلاب وانصرفوا كل على راسه بالفضل اكليل  
 والسكون يزهو بأثواب مطرزة لها من الحسن تدبيج وتكليل  
 والراح بالكاس قد لاحت فواقعها منقضة ولها بالدر تمثيل  
 والدهر مبهج والعلم مفتخر والكل في جنل والربع مأهول  
 لله يوم به الأنوار ساطعة والكل راض وسر الله مسبول

السيد عقيل بن عثمان بن يحيى

العلوى

١٨٨

نسبه

عقيل بن عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن عقيل بن شيخ بن عبد الرحمن  
 ابن عقيل بن احمد بن يحيى بن حسن بن علي بن علوى بن محمد مولى الدويلة بن

على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع  
 قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عميد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن  
 على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن  
 الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام  
 إن وصفته بالعلم فهو عالم من العلماء أو بالأدب فهو أديب كبير أو بالشعر  
 فهو شاعر مبدع أو بالنبوغ فهو نابغة من الأفاضل ميلاده بقريّة المسيلة الشهيرة  
 بمسيلة آل شيخ سنة ١٢٩٠ من الهجرة وبين أفراد عشيرته الذين يعدون  
 على الأنامل وفي مكتبته الضيق انقضاء زمن الطفولة والصبا حتى اذا أيفع  
 كانت دراسته القرآنية على معلم مسجد المسيلة الوحيد وحيث أخذ ذهنه يتفتح  
 للمستمتع النافعة والضارة وكانت بمثابة دقة لتوجيه حياته فقد كانت والدته  
 وذووه شديدي الحرص على أن يكون في مستقبله عضوا نافعا في الهيئة البشرية  
 لا ضارا لنفسه ولغيره وبما لا يرب فيه أن بالذكر الحكيم وقاطبة آياته كان  
 الحرث الأول في معنوياته قبل كل حرث ولما كانت المسيلة في أيام صغره لم  
 يكن بها من العلماء سوى أخيه العلامة السيد محمد بن عثمان والعلامة السيد عمر بن  
 عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى فقد كان عليهما التلميذ في الفقه وغيره الى مدى  
 استطاع فيه أن يفهم مالم يفهم وان يعلم مالم يعلم واذا بالرغبة العلية منه أو من  
 ذويه تسوقه الى تريم والثواء برباطها مدة واسعة كفلت له حيازة المبتغى الوافى  
 من الفقه والنحو وغيرهما وفي مقدمة مشائخه التريميمين العلامة السيد عبد الرحمن بن  
 محمد بن حسين المشهور وبما أنه ذكى بطبعه فيمكن أن تلاحظوا أن ما حازه من  
 العلوم المختلفة بدرأيته اكثر مما حازه بروايته ثم بينما كانت حياته العلمية تسير في  
 سيرها الطبيعي كتلميذ يتزايد في معارفه إذا بوالده يستعجل في الاسراع اليه ببتاوى  
 ولم يكن له مفر من الاجابة والهجرة اليه فكان في المسافرين الى الجهة الجاوية  
 عام ١٣١١ وقد كان من حقه في أيامه بجاوة أن يندفع الى الميدان التجارى بعزم

حيث كانت الفرصة مواتية والذي يظهر أن حظها في الفوز كان ضعيفا فلم يفلح في الشؤون التجارية الفلاح اللازم فتصرف ميوله وعواطفه الى الحياة الأدبية والانهماك في قراءة كتب الأدب ودواوين الشعراء الجاهليين والاسلاميين وقرض الشعر والتطلع الى الحوادث السياسية والاجتماعية في الصحف والمجلات وموازرة المدارس والنهضة الحديثة وتغذيتها وتغذية الأدب بمقالاته وأشعاره في الصحف والمجلات وغيرها وكانت جريدة الاصلاح بسنقفورة قبل غيرها الناشرة الأولى لأفكاره وكم نشرت له من قصائد وغيرها في أيامه بجاوة وفي أيامه بحضرموت أثناء تردداته اليها ولئن كان شيء يلفت النظر في محتضاته فهو قدرته الخارقة على التواريخ بحروف الجمل من غير عناء كثير وربما على البديهة فتأق مطابقة للواقع ولكم أن تجعلوه من طراز الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بافلاح ومن على شاكتهما من ذوى المواهب الخاصة ويروى العلامة السيد عبد المولى بن عبد القادر بن احمد بن طاهر بن حسين بن طاهر زيارة صاحب الترجمة لمدرسة النهضة العلمية بسيون وارتجاله قصيدة في مدحها قوامها خمسة واربعون بيتا وكل بيت منها تاريخ لذلك العام وما لا ريب فيه انه عاش في وداعته وطيب أخلاقه وسعة اطلاعه وتواضعه كما عمن عن مشاهدة دهمه العمى في آخر عمره مع العلم بأن أيامه في حضرموت منذ عام ١٣٣٩ الى نهايته وأما والده فقد كانت وفاته بمدينة بتاوى سنة ١٣٣٩ على ان ايام صاحب الترجمة بحضرموت كانت موزعة بين المسيلة وتريم وقليل غيرهما الى وفاته بالمسيلة في ربيع الاخر سنة ١٣٤٤ وقبره بترتها عند مقابر اهله

### شعره

يمتاز شعره وديوانه بكثرة التواريخ بحروف الجمل كمواهب خاصة مع العلم بأنه من الشعراء البديهيين الارجاليين خذوا نماذج منه



## من قصيدة

انى على شرط الاخاء موافى فاحيوا بتجديد العهود موافى  
 انى على وشك الهلاك من الضنا وتواتر الأيام بالحسرات  
 هذا وللشكوى لديه بقية من باب اولى والبقية تاتى  
 فطويت نية رحلتى واقامتى فى انما الاعمال بالنيات  
 وله (١)

رم المجدوا بذل فى تطلبه الجدا ولا تن وادأب فى تجشمه جدا  
 فما نيلت العلياء يوما لمفتتر يروج فى سوقه المعاكسة الضدا  
 ونفسك فازجرها اذا ما شتهت ولا تقل انى لا استطيع لها ردا  
 ولا تلج الاغراض نفسك انها هى الاصل فى انشاد ساسها والدا  
 لقد حمد الادلاج من نبد الكرى وكان له روح لدى العزم لا يهدا  
 اجيبوا منادى الحق يا قوم انه بتبليغه فرض النصيحة قد ادا  
 علام التوانى والحياة قصيرة هنا ومسافة الهنا بعدت بعدا  
 وحتام هذا الانحطاط وغيرنا تسامى فنال الفخر واستلم السعدا  
 ايا قوم ما هذا الجمود فانه تفاقم امر الاستكانة واشتدا

ومن مطولة فى نهضة العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن  
 يحيى بعودته من سفره الى وطنه المسيلة فى صفر سنة ١٣٣١

بمقدمك السرور الى عادا ليرغم انف من بالاثم عادا  
 قدمت بكل مكرمة وخير يعم بقاع قطرك والوهادا  
 على رجب نزلت وطيب عيش على سعة ترى نزلا وزادا  
 اياخير امرء أوفى بعهده فانجز وعده ووقفا وزادا

(١) نشرتها جريدة الاصلاح بسنقفورة ونقلتها عنها بعض الصحف المصرية  
 والشامية والمغربية

بطاعتك الربوع قد استنارت ونالت مفخرا وقضت مرادا  
ومن مرتجله البديهي بجناس

عد الينا يا ابن احمد حيث ان العود احمد  
فاتق الله تعالى مجده واشكره واحمد

ويقول مهنتا العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف بولادة  
حفيدة علي بن عمر حداد بن حسن بابيات وكل بيت منها تاريخ لعام  
الميلاد ١٣٤٤

أهني حضرة النجد الودود الماجد الحداد<sup>(١)</sup>  
سليل الأجد الحسن ابن عبد الله ذي الامداد  
بمولود له يفدى غدا هو أول الاولاد  
يكون لجدته البر الأ مين خلاصة الأحفاد<sup>(٢)</sup>  
احسب الجد والاب والحفيد ثلاثة اطاود  
واقريهم سلاما كلما هطل السخاوازداد<sup>(٣)</sup>

وقال مؤرخا وفاة العلامة السيد عبد الله بن علوى بن زين الحبشى  
صاحب ثبي المتوفى بها في فاتحة رجب سنة ١٣٤٣

تاريخ موت الخبر في بيت من الشعر زبر  
في مقعد أهل له عند مليك مقتدر

وفي أول حكيم<sup>(٤)</sup> ورد الى حضر موت عام ١٣٤٤ يقول

(١) بحسبان التاء هاء واسقاط الالف في الحداد (٢) بجعل التاء هاء

(٣) بجعل المشدد في كلما بحرف واحد

(٤) هو السيد عبد الواحد الجيلاني واصله من دوعن وقد استقدمه

السادة الكاف على نفقتهم كما انشأوا مستشفى بتريم وآخر بسيوون على نفقتهم  
والادوية وغير الادوية بالمجان

اهلا وسهلا بالحكيم الماهر نجل الفطين القطب عبد القادر  
ولما قدم السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر الى وطنه المسيلة  
من اسطنبول هنا ههنا بهذين البيتين وكل بيت منها تاريخ لعام وصوله سنة ١٣٤٤  
حكيم زادنا ماهر شريف من بنى طاهر  
فاهلا ثم سهلا بالطبيب النير الزاهر (١)  
وله يؤرخ بناء مدرسة جمعية الحق بتريم سنة ١٣٣٤ وفي كل بيت تاريخ  
لسنة البناء

جمعية الحق أقا مت للعلوم مدرسه (٢)  
في بقعه قويمه من تربه مقدسه (٣)  
لطلب العلم ترى فيها رجال مؤنسه  
دار العلوم والسنا على التقى مؤنسه  
الى العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف وفي كل شطر  
تاريخ لذلك العام ١٣٤٤

من الحسن ابن عبد الله احظا باسعاد زكى معنى ولفظا  
فلى من كل ضيق منه عهد ادام له النهى نقلا وحفظا  
متى اسبره يدركنى سريعا بابهج جاهد قرا وقيظا  
يصادقنى ويكرمنى اذا ما أصاب الدهر أو ألم الظا  
وها أنا ذا اشير اليه جهدى ليجعل لى بحسن الاسم حظا  
من مطولة

أفيكم منصت للنصح واعى أمنكم مخلص فى الخير ساعى  
أعندكم اتعاظ وادكار اللذكرى هناك من استماع  
الآراء قدر واحترام ألامعروف ثم من اصطناع

(١) بحساب الحرف المشدد بحرف واحد

(٢) بجعل التاء هاء فى جمعية ومد مدرسه ليتولد الف من المد

(٣) بحساب التاء هاء من بقعة وتربة

ظلمنا النفس والاعمار لما تعرضنا لأسباب الضياع  
 الى م الانحطاط وغيرنا قد ترقى وانتهى في الارتفاع  
 أقنما في الرضوخ وما سئمنا ونمنا في زوايا الانقباع  
 رضينا بالتأخر والتواني فضعنا في فيافي الانقطاع  
 اما آن التدارك والتلاقي وآذن مجدم بالارتجاع  
 في الاحتفال السنوي لمدرسة الجمعية الخيرية بسوربايا التي قصيدة مطلعها  
 لقاء به برق السرور تألقا ووصل به روض الجبور تأنقا  
 ومعهم دود أبرم الدهر عقده ومشهد قرب غصنه الغض أوقا  
 سعدنا به من موسم نور نوره تفتح في اكلمه وتفتقا  
 تجسم معنى الانس فيه ومثل السرور بأبهى صورة وترونقا  
 فله من عيد ولله من هنا ولله من وصل ولله من لقا  
 ولله من وفد كريم وموكب عظيم وجمع كان بالفضل محدا  
 ويقول في مطولة مرحية بالعلامة السيد ابى بكر بن عبد الرحمن بن

شهاب الدين بوصوله من الهند الى تريم وطنه عام ١٤٣١

وفا مليك مكارم الاخلاق وفا ونحن اليه بالاشواق  
 وفا الفخار باسره وفا الوفا والعلم وافانا على الاطلاق  
 وفا امام المجد ينبوع النهى وفا ولى الفضل باستحقاق  
 وفا المنزه بالمعارف كلها وفا وفي العهد والميثاق  
 وفا الذى بايا به ابتهج الورى وسرى نسيم الانس فى الآفاق  
 شرفت تريم بعود مولاهاومو ليها عقيب الرق بالاعتاق  
 ومدارسوددهاوسور سداها ومهد ركن زعانف الفساق  
 السيد السند الشريف المنتقى بحر العلوم الزاخر الدفاق  
 زين السجايا كامل الاوصاف ميمون النقية طيب الاعراق

رب الحجوا والحجر حامى بيضة الا سلام حامل بندها الخفاق  
 الفخر مولانا ابى بكر الذى وسع الورى بمكارم الاخلاق  
 الوارث الاسرار عن اسلافه بيت الخلافة صفوة الخلاق  
 اهلا بسيدنا ومولانا الذى ورث المزايا من تراث الساقى  
 الطيب الاعراق ابن الطيب الا عراق ابن الطيب الاعراق

من مادحة

أمر النقابة لا يليه سواكا تهناه وهو بديهة يهناكا  
 لتعيش جامعة الهدى ومكارم الا خلاق فى رغد بطول بقاكا  
 لتعيش رابطة الوفاق مع الصفا والاعتلا رغم الذى ناواكا  
 لتعيش مدرسة العلوم وتجتى والمكتب الادبى من جدواكا  
 وليسقط استبداد قوم طالما نصبوا على غمط الحقوق شبكا  
 إن كنت ممن غاظه هذا الإخا فاعلم بأنى لا أكون إخاكا

فى العلم من قصيدة

طلب العلوم فريضة لا تجهل وغنيمة من حقها لا تهمل  
 ومزية عظمت ومرتبة سمت وفضيلة أسرارها لا تجهل  
 مادونت إلا مناقب أهلها فترى تراجمهم تشاع وتنقل  
 وعلى منصات الفخار ترفعوا وذوو الجهالة فى الحضيض تنزلوا  
 هيات فالعلم الحياة بأسرها والجهل موت عاجل ومؤجل  
 وحياة من لاعنده علم ولا فقه لعمره عثرة تتمثل  
 تلقاه يرسف فى قيود عماية وسواه فى حلال المكارم يرفل

إلى أن قال فى رباط تريم

هبوا إلى العلم الشريف بقوة وتأهبوا لطلابيه وتأهلوا  
 هذا الرباط هو الكفيل بدرسه وبنجح رائده هو المتكفل

وهو المعدله ومركز نيله      ومحط قاصده هنالك ينزل  
 تلقى التلاميذ الذين ثووا به      هذا يحرق والأخير يحصل  
 وبه اساتذة كرام هيب      شم جهابذة سراة كمل  
 يتناولون الدرس في حلقاته      لا يعباون بمن هناك يعرقل  
 قصدوا الافادة من صميم قلوبهم      وعلى صلاح بلادهم قدعولوا

### وصية والد

أبني هذا النصح فاعتصموا به      واسعوا وفي طلب المعيشة اجملوا  
 ثم اعللوا اني حليف اسي على      ما فاتني وجهت فيمن يجهل  
 اهملت أمر شبيبتى وأضعتها      عبثا فإى العذر منى يقبل  
 ورغبت عن طلب المعارف والعلى      والعلم وهو سعادتى لو أعقل  
 ابني عوا وارعوا حقوق لزومه      وبجلمية العلم النزيه تجملوا  
 واتوا مجالسه بكل تأدب      وفراغ قلب حاضر لا يغفل  
 واذا سمعتم فاحفظوا واذا حفظتم فاعلموا واذا علمتم فاعملوا

### رثاء أخ من مطولة

هذا الملم المولم التالى      قد اودع البلبال بالبال  
 وهدركن الانس من أصله      وبدد الأفراح فى الحال  
 واجتاح ايام الصفا ولييلات الوفا من غير امهال  
 خطب عظيم هالى امره      فصرت منه للأسى صالى  
 ما كدت اسلو بعدى حى ولن      يحيى موات المهجة البالى  
 فكيف اسلو اليوم بعد الذى      منعاه قد قطع أوصالى  
 ابكى على مصرعه دائما      واين قلب بعده سالى  
 اواه ما اعظم هذا البلا      وما اضر الوجد بالبال  
 لاخير فى عيش ينغصه      فراق ذى ود من الآل

قد فارق الدنيا اخونا الذي حياه يحكى لمحمة الآل  
 ما عاش الا ثلث قرن فما اقله من نقص آجال

من قصيدة يهنيه شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس بشفائه

طرز السعد خلعة الآمال وصفا منهل السرور الحالى  
 وشفاء الله صاحب الوقت فرد العصر علامة الزمان الحالى  
 الحسينب النسيب زين السجايا احمد الناس فى جميع الخلال  
 خير داع الى الرشاد وساع فى صلاح العباد بالأفعال  
 حبذا من بشارة لاتضاهى شملت بالسرور كل الأهالى  
 يالها من بشارة حين وافت اذهبت ما بالبال من بلبال  
 وله

ما الحق عند الناس كالباطل وليس ذو الخلية كالعاطل  
 وانت ذو ظلم وحييف اذا قرنت سحبان الى باقل  
 وفساد عقلك قطعاً اذا ما قست مفعولاً على فاعل

وفى قصيدة يقول

دع دواعى الاوهام واقصد علياً ثم حكمه فى القضا تحكيميا  
 واعتقد فصله الموافق للحق وسلم لحكمه تسليميا  
 وانتخبه لدى الزمان صديقيا واعتبره لدى الخطوب حيميا  
 واذا ما ابتليت يوماً بسوء فاتخذ ذلك العليم حكيميا  
 فى مكتبة العلامة السيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف يؤرخ

بناها سنة ١٣٣١

لمثل هذا الهمم المعلمه فلتبهاهى الأمم المسلمه  
 وليعمل العامل فى شأنها وليتواصى الناس بالمرحمه  
 من يبذل الجهد يظفر بالـ مقصود والسودد والمكرمه

فاستبقوا الخيرات اهل الثرا قبل لحدود في ثرى مظهره  
وقد تصدى للسماحة من اوصافه جلت عن الترجمة  
الحسن الافعال لله من شهيم على الاحسان ما قدمه  
اشاد للاكتب المباني وقد انفق ما والله لن يعدمه  
ووافق التاريخ تضمينه في بيت شعر آية محكمة  
دار بناها حسن الكاف اهل العز فيها كتب قيمه  
من واعظة مطولة يصف السلف الصالح

لقد ذهبوا بالصالحات وغادروا سوائها مغتالة لذئابها  
لقد ذهبوا واستبدلوا جنة البقا بما تركوا واستزلوا في قبائها  
لقد ذهبوا بالعلم واستأثروا به اناس تفانوا في العلى وطلابها  
لها وردوا من كل فجع وادخلوا ونحن وقفنا عند مدخل بابها  
فاين التقى من بعدهم وصفاتهم واذواق عرفان برشف رضائها  
واين السخا والبر والجود والوفا وبذل الايادى في محل احتسابها  
واين النهى والعلم والفهم والذكا وتعريف تمييز الخطا من صوابها  
الى ان قال

وعوا واسمعوا ما قاله كل ناصح اتاكم بآيات الهدى من كتابها  
ولا تذروا اولادكم ونساءكم تغرهم الدنيا بلع سراها  
مروهم بتطهير النفوس من الأذى واهمال مآلوفاتها باجتنابها

يؤرخ ووصول العلامة السيد علوى بن حسين مديح الى تريم سنة ١٣٤٠ كمدرس خاص

اهلا وسهلا بالحسيب العون فى الخطب الملم  
من قد أتى تاريخه اجل استاذ قدم

وله يمدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى سنة ١٢٣٠

اواه طال توجعى وانينى اواه زاد تولعى وحنينى



او اه لن يشف التاوه موجه فلعله من علقى يشفيني  
 ألم ألم بمهجتى ضعفت به منى القوى فعلاجه يغنيني  
 اخشى على نفسى التلاف من الضنا واخاف من قطع الأسي لوتيني  
 او ان ارد عقيب ما اعتدته قدما الى ماجاء فى والتين  
 لم لا تجود العين منى بالسبكا ام كيف هذا الرزء لا يسكني  
 انى امرؤ اهملت امر شيبتي واضعت عمرى فى بلاد الصين  
 مأوى المصائب موطن الغفلات مغزى النائبات محطة التحمين  
 افرغت ايام الفراغ بها ولا الفيت من حالاته تغريني  
 الاقرين السوء اوجار الهوى هذا ينزهنى وذا يطريني  
 حتى تلاشت صحتى واستغرقت فى الترهات مواسمى وسنيني  
 بره تقضت فى البطالة كلها من شينها وقعت بارض الشين  
 ابكى عليها ما حبيت لانها كانت على مصيبة فى ديني  
 ورثيت عمرى حين عز عزاؤه عندى والجأنى الى التابين  
 فلعل ذاود يشاطرنى الأسي وسماحة فيعنينى ويقينى  
 ويخصنى بدعايه فربما من فى السماء يجود بالتامين  
 وهو اتف الغيب المصون تقول يا بشر اك نلت كرامة فى الحين  
 ما انت الا فى حى المولى وفى كنف الرسول ووجه نور الدين  
 السيد السند العلى مقامه وامام اهل الفضل والتمكين  
 نجل الجمال محمد الحبشى من تغنيك شهرته عن التعيين  
 من بالهداية والدلالة فك من سجن الجهالة اسر كل سجين  
 الجامع الفرد الوحيد مجدد العصر السعيد وقطبه بيتين  
 اكرم به من كامل متبتل جلت مناقبه عن التدوين  
 وبنوره القطر استنار وعمه قطر نداءه يفيض كل معين

ورباطه هرع الانام اليه من أقصى البلاد اجابة التاذين  
 عاينته والمكرمات تحفه وعليه جلباب من التامين  
 وهواه حب المصطفى وغرامه بمدحه اكرم بخير مكين  
 نور الوجود ومعدن الجود الذي هو اصل بدء الكون والتكوين  
 صلى وسلم ذوالجلال عليه وآل الكرام والصحب أهل الدين  
 وبحسن ظني قد نظمت قصيدة مستعجلا لفقتها في الحين  
 ارجوها حسن القبول اجازة كي تستمر النفس في تطميني  
 ارحتها للهستفيد مخاطبا لذ بالعلى الكنه نور الدين  
 وله يؤرخ وفاة العلامة السيد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن  
 شهاب الدين المتوفى بترميم في ذى القعدة سنة ١٣٤٠

اتى تاريخ من لبي دعا مولاه ذى المنه  
 منيب ناسك حر له قيل ادخل الجنة

الشيخ أبو بكر بن احمد الخطيب

الانصارى

١٨٩

نسبه

ابو بكر بن احمد بن عبد الله بن ابى بكر بن سالم الخطيب الانصارى  
 وينتهى نسبه الى عباد بن بشر الصحابى البدرى الانصارى (١).

علامة ذو سكينه ووصو فى متغلغل فى التصوف والنسك الى القصى ميلاده  
 بمدينة تريم فى اجواء سنة ١٢٩٠ من الهجرة ومنذ فتح عينيه الصغير تين ناظرا  
 الى هذا الكون الصاحب والعطف الأبوى الى الأذقان وما فوقها ولما انتهى  
 من تقصى كلام الله المجيد الى آخر آياته تبدلت الوجهة وهل المبتغى يتجاوز  
 الحياة القومية وظواهر اهله وبواطنهم من دين وعلم وتصوف وتهذيب وتربية

(١) مدفنه بمضرموت فوق الجبل المشرف على (القرية) الواقعة بين

تريم وعينات

وروح فاضلة على مراعاة والده ومراقبته وعلى ماله من استدامة الدراسة عليه  
 في الفقه وغيره لم يقف به والده عند حده وأسكنه دفعه الى الانتفاع على غيره  
 من شمس تريم واقمارها قبل سواهم مع الشعور بأن له المحفوظات الوافرة في  
 صغار المتون وكبارها من الزبد والملحة الى الارشاد والفيء ابن مالك ولما كان  
 بمثابة صورة لأبيه وفي المنهج العلوى سلوكه الى ربه فكيف لا ينقطع الى  
 تبعية كبار أئمة هذا البيت النبوى وفي الأولين العلامة السيد محمد بن ابراهيم بن  
 عيروس بلفقيه والعلامة السيد عمر بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة  
 السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد شيخ بن عيروس بن محمد  
 العيروس مع العلم بان له مشائخ عديدين غير هؤلاء في نواحي حضرموت  
 وفي خارجها وهل تخفى تلهذته للعلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى  
 والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وفي مكة اثناء مقامه بها  
 كناسك للفرضين سنة ١٣٢١ لم يكفه التلهذ على شيخنا العلامة السيد حسين  
 ابن محمد بن حسين الحبشى ولكنه قرأ مع صديقه العلامة القاضى السيد حسين بن  
 احمد بن محمد بن عبد الله الكاف على احد علمائها في بعض العلوم العقلية عن  
 مشاهدة واما والده وشيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور  
 فشيخا فتوحه في علوم الدين واليقين ولئن تبجر عليهما في مختلف العلوم فقد  
 كان لتوغله الفقهى عليهما الأثر البالغ في سعته الفقهية الى الارتقاء به في الفقه  
 الى المفتين الكبار على انه مع بلوغه الى تلك الذروة لم يبرح في معية شيخه  
 العلامة السيد عبد الرحمن المشهور الى وفاته متملذا ومقتديا كما لم يزل في تبعية  
 والده مهتديا ومتملذا الى ان بارح هذه الحياة الدنيا في جمادى الأولى سنة  
 ١٣٣١ ثم متى عادت العودة الى حياته العلمية نشاهده في أيامه ولياليه مصروف  
 الأوقات في العلم بالبيت وبالمسجد وبكل مكان لا تفارقه محفظته مدرسا  
 ومراجعا ومفتيا فوق عبادته وغير عبادته

وما تحدث به الى بسيون صهره وتلميذه العلامة السيد سالم بن حفيظ ابن الشيخ ابي بكر بن سالم صاحب مشطه انه جمع من فتاويه ثلاثين كراسا والحقيقة ان السيد سالم بن حفيظ لم يكن تلميذه الوحيد كما لا يخفى بل هو واحد من جماهير لانهاية لتعدادهم وحسبكم منهم العلامة السيد علوى بن عبدالله بن على بن شهاب الدين والعلامة السيد حسن بن عبدالله بن عبد الرحمن الكاف والعلامة السيد احمد بن عمر بن عوض الشاطرى والعلامة السيد على ابن زين الهادى والعلامة السيد علوى بن ابي بكر بن عبد الله خرد والعلامة السيد حامد بن محمد بن سالم السرى وأخوه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد الخطيب والعلامة الشيخ فضل بن عبد الله عرفان بارجا والعلامة الشيخ محمد ابن عوض بن محمد بن سالم بافضل ومن احاديث العلامة السيد علوى بن محمد ابن طاهر بن عمر الحداد ان والده استقدم صاحب الترجمة الى قيدون واقام بها يدرس وبه انتفع كثيرون من طلبة العلم في تلك الناحية ويعد نفسه من تلاميذه واما حياته الاجتماعية فليس لها مظاهر الاجتماعيين ولكنها مقصورة على الاختلاط بعشيرته واهل العلم والفضل والتصوف والسادة العلويين كما هي مقبوضة عن الدنيا ومتعلقاتها بصفة زاهد متورع وتقى مستقيم ومن ذوى التواضع والمسكنة والهدوء الى انه قلما يبتعد عن تريم وفي خصوص زيارة النبي هود واماها وفي تريم مستمرة زيارته لذوى الفضل من الأحياء وجبانات زمبل والفريطوا كدر كما لا تقوته مجالس الخير بها وآخر مرة رأته كانت في ختم مسجد سيدنا عمر الحضار بن عبد الرحمن السقاف ليلة ٢٩ رمضان سنة ١٣٥٤ حيث شاهده حاضرا في الحاضرين ومتمبرا في المتبركين وعلى أحسن صورة اسلامية تقية وعلمية وصوفية ذهبت به المنية الى رب البرية بتريم في ٢٧ محرم سنة ١٣٥٦ وقبره بمقبرة الفريط عند مدافن اهله وقد رثاه جماعة من تلاميذه ومن شعراء سيون منهم العلامة السيد سقاف

ابن محمد بن طه بن محسن السقاف والأديب الشيخ عمر بن محمد بن محمد باكثير  
بقصائد تنضح أسى وحزنا ولوعة .

## شعره

للشريئين بأعناقهم الى مطعوم من طعمه الشعري نقدم مرثيته في شيخه  
العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور المتوفى بترميم في ليلة  
السبت ١٥ صفر سنة ١٣٢٠ .

قسما بغرة وجهه لا تنطفي نار الأسي حتى اموت وانطفي  
وتسعرت في اضلعي ومفاصلي نار الفراق فرق من لم يعطف  
وتمزقت أبواب صبري عندما عرض الزمان بنا بناب متلف  
واذا المسرة اقبلت في حينها فاعلم بان الضد غير مخلف  
وحوادث الايام تعلن اننا لسنا نلد بما نروم ونشتفي  
فالمرء في أحواله وخلاله وخصاله في شدة وتعسف  
والعمر يمضي جله بتحزن فيذيقه كأس المنية فاعرف  
ما يلدغ الانسان الا دهره من حرقة وتحزن وتأسف  
يا عاذلي لا تعذلن لما ترى من فرقة القطب الامام المقتفي  
مهلا فان الدمع جرح مقلتي شيخ العلوم امامها المتصرف  
القانت الأستاذ مفرد عصره فرد الوري المشهور أصدق من يفي  
اعني الوجيه ابن الجمال محمد بفعاله ومقاله ومعارف  
أضحت أئمة عصره مؤتمة ومقدما في كشف مالم يكشف  
وغدى ملاذا للوري متقدما من سائر أو سالك متوقف  
ومديرا كاسات الهدى لما اهتدى وكذا الردي لمن اعتدى يا منصف  
وله الوري خضعوا لعظم مقامه ومحله العالي الشريف الأشرف

خفقت له الرايات رايات العلي  
ضربت له الخانات لما اشرفت  
أسمى يدل على الآله بهديه  
ولقد تحلى وارتنى بملابس الـ  
عرفان والتقوى وصدق تعفف  
فان عن الاكوان بل عن نفسه  
نال المنى وبشرب ود اصطفى  
في حضرة العرفان حضرة ربه  
دام الشراب له وقيل له الصني  
وبمقعد الصدق الشريف قد استوى  
بالمستوى والقاب فوق الرفرف  
صفت مشاربه ودام شهوده  
بمليكة القدوس قدس ذا الوفي  
وأنا له الرحمن من احسانه  
وجنانه ورضاه مالم يوصف  
حفت ملائكة الآله بنحشه  
والأنبياء وكل شخص منرف  
وتباشرت بقدمه أسلافه  
وجدوده وراث طه المصطفى  
يا نفس صبرا للخطوب فانها  
سبل السكرام الكاشفين لما خفي  
والخلق كلهم رهائن للفنا  
طوبى لعبد صالح متخوف  
من ذنبه من ربه من ناره  
من نشره من حشره من موقف  
ثم الصلاة مع السلام على النبي  
والآل والأصحاب عد الأحرف

الشيخ عبد الرحمن بن محمد عرفان بارجا

١٩٠

من أرباب الفضل والفضيلة وذوى العلم الذين قضوا شطرا من حياتهم  
في تحصيله

ميلاده بمدينة تريم في أجواء سنة ١٢٩٠ من الهجرة ولئن كانت الحياة قد  
اسبغت عليه من انعاشاتها ما اسبغت وأمه والداه بما امداده من اهتمام  
واشفاق وحنان وعواطف منذ بروزه في هذا السكوكب الى حين نفوذ المنية

في صميم حياتهما فمن المعلوم الذي لا يرتاب فيه مرتاب ان مجريات حياته جرت في اوقاتها الدائرة على تعاقب الحركات الفلكية من الايام والاشهر والسنوات على وفق النظام العادى ومقتضيات الطبيعة البشرية الادوار ادوار والظواهر ظواهر على اختلاف جنسياتها وانواعها حتى اذا صارت ذاته الجسمية متجاوزة منتصف العقد الاول من ادوار النشأة بخطوات كحوالى الستة السابعة او الثامنة من وجوده ووصل المدرك العقلى والفهم الذهنى الى درجة المقدرة على ادراك ما يمكن ادراكه والى فهم ما ينبغى فهمه اصبحت حياته من حيث هى تتطلب شاغلا يشغلها عن البطالة وضياح الاوقات سدى وبما انه ينتمى الى فئة ذات تقاليد وعادات ومناطقها لا تتعدى المناطق العلمية والدينية والصوفية والقرآنية كيف يتصور ان يكون الساقى الاول لمذخراته المعنوية غير السكتاب المقدس المنزل على نبيه المرسل وعلى حسب العادة المتبعة فى عموم الاقطار ان يكون الاستقصاء لآياته بمعلامة كعهد قرآنى كان فى احدى المعاملات التزيمية مستتبعا سورة من الآخر الى الاول او بالعكس الى ان استوعبه كله وحيث خرج من دائرة القرآن خاتما فما لا يتطرق اليه شك من الشكوك ان اولياء اموره والقائمين بترتيبه من والده او ذى السلطة عليه من اقربائه اداروا وجهة حياته ومنتجات ووجهاته الى عاداتهم وتقاليدهم وهل لم تكن سوى الاشتغال بالعلوم تعلمها وتعلما وبالتصوف عملا وملايسة وبالدين عبادة وتقوى وبالقرآن قراءة واقراء مع العلم بأن فى مختلط العلماء والمتعلمين كان متمزجه وممشاه وتسكر الاعوام من الآحاد الى العشرات والاحتطاب نفس الاحتطاب والاستنباع ذات الاستنباع برباط تريم وبغيره من المعاهد العلمية ولم يقف به التطواف حتى كان المستجمع كافيا سواء فى علوم الشريعة او فى غيرها ومن جهة مشائخه قد يتحدث اليكم عنهم ذاكرنا العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد احمد بن

محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن ابى بكر المشهور والعلامة السيد عبد الله بن على بن عبد الله بن شهاب الدين والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد المشهور والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى والعلامة الشيخ احمد بن عبد الله بن ابى بكر الخطيب والعلامة الشيخ محمد بن على الخطيب والعلامة الشيخ ابا بكر بن احمد بن عبد الله الخطيب ويقول الذين يعرفونه معرفة جيدة ان الخمول والسكينة والتواضع الى غير ذلك من الصفات الحسنة من طباعه ومحبة الاخيار والصالحين من سجاياه وفي عيشته زهد وقناعة ولم يزل منذ نشأ في اخلاقه وطيبات نفسياته له التردد الى سيوون وغيرها غربا والى النبي هود عليه السلام من جهة المشرق

### شعره

من ظواهر واضحه الشعرى قوله في مطولة يمدح بها العلامة السيد محمد ابن هادى بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف السقاف بعد التمهيد بوصف فسحة بسيوون في حديقة تلميذه العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد بارجا جمعت رؤساء تلاميذ الممدوح

بالنور اسفر والضياء صباحى وبدا منيرا طالع الافراح  
وسناء برق الانس رفر في سما ء الارتياح فزال كل جناح  
وغياهب الاكدار قد افلت وديرت من كمؤس الصفو غير شحاح  
وبدوحة السلوان غرد بالهنا طير المسرة فانجلمت اتراحى  
ياحبنا يوم سعيد فيه دبرت خمرة الافراح في الاقداح  
قد ضم قتيانا كراما دأبهم طلب العلى بعشية وصباح  
جمعتهم الاقدار في بيت الوجيه ابى رجاء ذى النداء السفاح  
قد جاد في بستانه بضيافة دبرت بها كاسات صفو الراح



وبمجلس قد راق ذوقا للندا من حيث لاصخب هناك ولاحي  
ومن السعادة ان حضرت صفاء هذا المجلس المشحون بالصلاح  
وزعيمهم ورئيسهم متبوعهم علم الهدى وسفينة الارباح  
اعنى الجمال محمد بن امامنا هادى الورى لسعادة وفلاح  
فسمعت من غرر الحديث نقائسا وعرائسا تجلى على الارواح  
لاغروان يسمو بهذا الخبر هذا المجلس الخالى من الاوقاح  
فهو الامام الفرد فى اقرانه اكرم بفرد للهدى مفتاح  
شمس المعارف واللطائف معد الـ اسرار حامل راية الايضاح  
لله يجر بالعلوم تلاطمت امواجه بالفيض والاطفاح  
بالدر يقذف والجواهر من علو م الفيض من فتح من الفتح  
بشرى لرائى نور طلعت به بسعد كامل وهداية ونجاح  
ياسيدا جللت مكانة قدره الـعالى عن التبيين والافصاح  
وافتك ابيات سمت بمدحك السامى على رغم الحسود الماحى  
انت الخليفة بعد اهليك السكرام ائمة الارشاد والاصلاح  
لازلت تقفوه على قدم اتبا عهم لاشرف من دعى لفلاح  
المصطفى خير الانام محمد مجلى تجلى الواحد الفتح  
صلى الاله عليه مع آله والصحب ما طيرشدا بصباح

السيد محمد بن هادى السقاف

العـلوى

١٩١

نسبه

محمد بن هادى بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف بن محمد بن  
عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن

عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد  
ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى  
ابن عميد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة  
الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام  
من الأئمة الذين لهم الاثر الواسع فى نشر العلوم والمعارف ومن الشيوخ  
الذين لهم النفع العام هديا وارشادا ميلاده بمدينة سيون سنة ١٢٩١ من  
الهجرة ومنذ شروقه فى هذا الوجود الدنيوى وتسابق الايام وترا كض بعضها  
فى اثر بعض كعجلات القطار الحديدى كانت مراقبه والده لا تفتر عن الاهتمام  
بنشأته وتربيته وفى بكور مبكر والاوضح فى السنة السادسة من عمره ابتدره  
والده بفتح صدره لايات الله وغرزها كلها فى نفسياته بمثابة تمهيد جوهرى  
وأساس يشاد عليه كل معلوم علمى أو دينى أو صوفى ولم يكنف والده بانمائه  
فى ظله من حيث الجسم فحسب كشأن المتهاونين فى تربية أبنائهم تربية مشمرة  
فيشبون فاشلين فى الحياة الا من عصم الله ولسكنه صرف همته الى انشائه  
النشأة الرائعة وتكوينه التسكوين الصالح فكانت النتائج على وفق المرغوب  
وفوق المطلوب سواء فى المحصول أو النفع أو السطوع والى الذين لا يدرون  
حقائق تربيته المثلى أن يعلموا ان والده لم يلق حبله على غاربه منذ عرف نفسه  
او من قبل ان يعرفها ولسكنه قبض بيده على زمامه ولم يفلقه لىتمكن من  
ادارته كما يشاء فكان الابتداء بعزله عن الخلطة المطلقة عن اقرانه ومن هم فى  
سنه الا قليلا ونادرا خوفا عليه من عدوى الاخلاق السيئة والتأثر بها وتحت  
منزله المتطرف عند سفح الجبل وعلى مرأى من عينيه مرحة وفسحته كصبي  
فى حاجة الى استرواح وكما كان البكور فى قرآنه كان التبكير فى علومه ودينياته  
وصوفيته ومن غير والده المفتوح فى صغار المتون قبل ضخامها ومن سواه

يستمع الى محفوظاته وكثرتها ولا سيما في الفقه والنحو وقد تأخذكم الغبطة الى أقصى حدودها عندما تشاهدون يافعا موزع الاوقات في قوالب التلقى والحفظ والمطالعة من غير انقطاع على مدى الايام والشهور والسنين مع مواهب مدهشة وفطنة متوقدة حتى اذا أحس والده فيه الادراك الخصب واوان القائه في المعمة العامة ذهب به الى مشائخه ليستلذ عليهم كما تتلذذ ويتبحر عليهم كما تبجر واذا بهم في عجب عاجب من سرعة فهمه وقوة ادراكه فيؤلونه وجهتهم وعنايتهم وماهى الا سنوات معدودة وفي اثنائها اجتاز منطقة البلوغ الى ما خلفها اذا به يظهر عبقريا نابغا وعالما من العلماء واذا كان له التفقه وغير التفقه الى التلهذة الصوفية على أمة محدودين من علماء سيوون مثل العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة السيد علوى ابن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد الامام والعلامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن على السقاف وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن ابن على السقاف وفي التصوف من مشائخه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس فان العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى شيخ فتحه بالأخص في النحو والتصوف وأما والده فشيخ الفتح له في جميع العلوم النقلية والعقلية والصوفية ومن العسير استتباع مقروءاته عليه في العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة عديدها ونوعها وكم له منه ومن كثير من مشائخه الاجازات والوصايا ولواحقهما المعروفة وكأها آذنة له بنشر العلوم الظاهرة تدريسا وتأليفا وافتاء وبنشر العلوم الباطنة قراءة واقراء واجازة ووصية والباسا ومشابكة وتلقيا وهديا وارشادا مع العلم باستدامته في معية ابيه وتبعيته وكنفه الى ان ارتفعت روحه الكريمة الى خالقها في شعبان سنة ١٣٢٩

ثم متى أدركنا الطرف ناظرين الى حياته العلمية وحياته الصوفية تجلى

لنا المظهر العلمى العظيم والمنظر الصرى الفخيم وفى صفة الأئمة الهادين وصورة  
الشيوخ المرشدين ومن يمكنه أن يتقهر معنا الى الورى فليتهقهر الى حوالى  
السنة السابعة عشر من عمره وعلى مقربة منه نقف هشايدىن انبشاقه العظيم  
وارتفاعه من صفة التلاميذ ومظاهرهم الى صفة العلماء ومناظرهم كانبقى ناظرين  
الى تفرغه للتدريس فى منزله وفى ظل بيت غربى بيته تحت سفح الجبل  
ومستعرضين التلاميذ المترددىن عليه فى كثرة يقرر لهذا فى علم كذا ولهذا فى  
كتاب كذا فى مختلف اوقات النهار وليته يأخذ راحته فى المساء ترويحاً لنفسه  
ولكنه له المطالعة الليلية الى منتصف الليل والى ما بعده مع بعض خواصه منذ  
شبابه الى شيخوخته وائى كان له قرناء فى الفقه وغير الفقه فليس من يقارنه  
فى علم النحو سوى شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة  
الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير وقد تشعرون بعظمته العلمية ومجموع  
تلاميذه وتدققهم عليه من كل طرف من اضطراره الى بناء اوية له عظيمة الى  
جانب مسكنه وفيها الاحتشاد النهارى والليل والدروس وغير الدروس ويكفى  
ان تعلموا من الذين تخرجوا عليه الى صفة العلماء وتولى القضاء العلامة السيد  
محسن بن علوى ابن على الحداد والعلامة السيد موسى بن احمد الحبشى والعلامة  
السيد حسن بن على بن عبد الرحمن بن حامد السقاف والعلامة الشيخين  
عبد القادر وعبد الرحمن ابنى محمد بن محمد بارجا والعلامة السيد عبد القادر  
ابن عبد الله بن صالح بن عقيل ابن الشيخ ابى بكر بن سالم والعلامة السيد صالح  
ابن على بن صالح الحامد ابن الشيخ ابى بكر بن سالم والعلامة السيد محمد بن  
حسين بن محمد الجفرى والعلامة الشيخ محمد بن احمد بن بكران الصبان  
والعلامة السيد محمد بن احمد كريسان بن عبد الرحمن السقاف والعلامة السيد  
محمد بن شيخ بن محمد كريساه السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن عمر بن  
حامد بن عمر السقاف والعلامة السيد محمد بن شيخ بن عبد الله بن احمد

المساوي وإخاه العلامة السيد عبد القادر بن هادي بن حسن السقاف والعلامة  
السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر السقاف والعلامة السيد عيروس بن  
سالم بن محمد بن عبد القادر السوم السقاف والعلامة السيد صالح بن علي بن صالح  
الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم والعلامة السيد محمد بن عبد الله بن علي  
ابن محمد السقاف والعلامة السيد مصطفى بن سالم بن محمد بن علي السقاف  
ولعل من الجدير أن نخرج من هذا المبلغ إلى الامام الماما خفيقا بظهوره الاجتماعي  
كشمس مشرقة وسطوعه الصوفي كبدرم تائق ولاسيما إثر ثواء شيوخه المرشدين  
في مشاويهم الجدئية وضاء الجوله في الدائرة السقافية حيث نجد من الصعوبة  
الدنو من مكانه لتزاحم الناس وتكاثرهم في أثناء مجالسه العامة وروحاته في  
الزاوية أو المكان المعد لها عند الصخرة المعهودة إذا لم تكن عند أحد تلاميذه  
أو مر يديه وما مجالسه العامة وروحاته سوى زحام شديد وسكون عميق من المزدحمين  
انصاتا لاحاديثه التي لا تخرج عن الشائل الحمديّة وسير العلماء والصالحين  
والاسلاف العلويين وغير العلويين والحث على مكارم الاخلاق والزهد في  
الدنيا والرغبة في الآخرة وهكذا ويتخلل هذه الذكريات والاستعراضات  
الاستماع بين حين وحين إلى السماع من حاديه الخاص تلميذه العلامة الشيخ محمد  
بن احمد بن بكران الصبان ور بما صاحبه القصبة كصوفي تشجيه الأغاني والمطربات  
وما الثلاثة الأجزاء التي جمعها تلميذه السيد احمد بن علوي بن سقاف الجفري سوى  
محتطفات من تلك الأحاديث حيث تثبت في ذهنه فيقيدها والغرابية أن السيد احمد  
بن علوي المذكور اخبرني أنه لم يستطع أن يكتب حرفا بعدما أمره صاحب  
الترجمة بالكف عن الكتابة وأما الوعظ فله أوقاته ومناسباته ومن أمثلتها  
مدرسه العام الاسبوعي في يوم السبت بمسجد جده سيدنا حسن بن سقاف  
حيث لا مكان للمتأخر حتى اذا كان آخر المدرس تستمع إليه يعظ بقوة  
واسترسال من موضوع إلى موضوع في اشباع وتأثير وعلى هذه الصورة في

يوم معايدته العامة والزاوية وخارجها مكتظان بالمعائدين وأهل الطاسة  
يتجزون بالأشعار التي يلقيها الشعراء الوطنيون وصوت الطاسة والمراس  
ينويان في الفضاء حوالى المحتشدين ولا نكتم عاداته السنوية في أول يوم  
من رجب يفتح قراءة صحيح البخارى ويختتمه في ذات رجب كعادة أهل زبيد  
والجموع متراصة واما يوم الحتام فلا تسل عن الزحام ثم الحقيقة انهم يبارح حضر موت  
الى خارجها سوى عام ١٣٣٥ قاصدا الديار المصرية زائرا الأضرحة المنورة في  
جمع من تلاميذه حيث نزل بالرواق اليمنى في الجامع الأزهر كما يحدثنا تلميذه العلامة  
الشيخ محمد بن احمد الصبان في رحلته عن كثير من حوادثه وشؤونها وفي عام  
١٣٥٧ أبحر من الشجر الى جده لقضاء النسكين وزيارة خير الثقلين ومعه موفور  
من تلاميذه وحاشيته ولما كان صاحب الترجمة العلم المفرد في المظهر السقا في علما  
ومشيخة وظهورا وشهرة واليه يشار بالبنان فن تحصيل الحاصل الاشارة الى  
مكانته الاجتماعية وحرمة عند الناس اجمعين بصفة معتقد من المعتقدات  
الاسلامية الكبرى الصدارة صدارته والأحاديث أحاديثه والشفاعة شفاعته  
والتراحم عليه والالتفاف به في كل مكان كان به ولعل من الحسن ان  
ندعه في علومه وصوفياته وعباداته وتقواه وورعه وزهده وتواضعه واستقامته  
في إيماء خاطف إلى قامته البارعة وبدنه بين البدانة والنحافة ووجهه الممتلئ  
ولحيته وعارضيه من غير كشافة وثيابه البيض النظيفة وعمامته الملتاثه

### ماله من المآثر

منها كلامه المنشور في ثلاثة مجلدات كما سبق وصيغ صلوات على النبي عليه الصلاة  
والسلام طبعت مع سورة الكهف وتقريرات على فتح الجواد وتقريرات على  
حاشية الكردي على شرح ابن حجر في الفقه وتقريرات على حاشية الخضرى على  
ابن عقيل في النحو ومجموع وصايا ومكاتبات ومجموع فوائد في فنون متعددة  
ورحلته الى مصر والقدس جمع تلميذه العلامة الشيخ محمد بن احمد بن بكران الصبان

ورحلته الى الحرمين جمع تلميذه العلامة السيد محمد بن شيخ بن عبد الله المساوي  
ورحله الى تريم جمع تلميذه العلامة السيد علوى بن عبد الله بن حسين بن  
محسن بن علوى السقاف ورحلته الى النبي هود عليه السلام جمع تلميذه  
العلامة السيد عيروس بن سالم بن محمد بن عبد القادر السوم السقاف

### مشوره

اليكم صورة من ظاهرته النثرية الحمد لله الهادى الى الصواب والحكم  
الذى هدى وتولى وأنعم الجالى عن قلوب أصفياه الرين والقمم الموقم من  
اختاره الى أرشد لقم وصلى الله على سيد العرب والعجم سيدنا محمد وآله وصحبه  
وسلم صلاة وسلاما دائماً يلبقان بكاله يعان صحبه وشريف آله من العبد  
الأقل المشبث باذيال كرم الحنان المنان والفقير الى عفو الله باسط موائد  
الفضل والغفران محمد بن هادى<sup>(١)</sup> بن حسن بن عبد الرحمن السقاف العلوى  
عامله الله بلطفه الخفى الى فرع اصفياء العترة الطاهره وسليل السادات الاولياء  
ذوى المقامات الباهرة النجيب الاريحى الآخذ من العلم أوفى نصيب عبد الله  
ابن الامام حليف العلم والعبادة اللائحة عليه أنوار السعادة المتضلع فى فنون  
العلوم وحامل لواء منطوقها والمفهوم شيخنا العلامة محمد امطر الله على روحه  
سحائب خيراته وأدر عليها شآبيب محبته وهباته ابن امام الأولياء ومقدم  
الأصفياء حامد بن عمر السقاف أسبل الله علينا وعليه أثواب الرحمة والألطف  
وآمننا واياهم من جميع الاخواف واورده موارد فضله العذبة المانوسة  
وأحلله محال عزه الرفيعة المحروسة وبلغه فى الدارين الامل وختم لنا وله بخير  
العمل الى أن قال وعن الدر الفائق والكلام الرائق وقع منا موقع العطشان  
الشائق تاريخكم الحاوى لمناب وآثار جامعي محاسن الأوصاف القاطنين بوادى  
الاحقاف أهل العلم والحلم والانصاف من السادة الأشراف والمشائخ الظراف

(١) فى كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية ترجمته المبسوطة

تخصوصا من زانت بهم الجهة الحضرمية الذين جمعوا بين على الباطن والظاهر  
وحازوا الكمال البديع الباهر كيف لا وهم شمس الشريعة الوثيقة و مترجموا  
الحقيقة الأنيقة تكلموا بالألسن الخمس الخ

## شعره

على قلة شعره وقدرته على كثيره استمعوا اليه حيث يقول

شوقا أرقت وقلبي اليوم مشغوف      متم من هوى ليلى ومظفوف  
أبكي العقيق على الخدين ما نظرت      لمدنف هو بالاحزان محفوف  
متى بلغت الخيام اعقل قلو صك في      ربوعها وادع على الكرب مكشوف  
فان لي بعد البين في قلق      وصرت لهفان ثم الجسم مشغوف  
يارا كبا نحو ليلى بلغن عجلا      ليلى سلامى وان الغصن معطوف  
لعل ترثى حبيبا في الهوى غرقا      كانه من فراق الحب شرسوف  
قد بات سهر ان طول الليل ما غمضت      له جفون على ما فيه ماسوف  
قد أزمع السير حيث الأسد حائلة      باتت لها زجل بالعظم موصوف  
في قصد تفاحة بالحسن قد وصفت      في حبها تارك للغير قرصوف  
ينب عنها حبيب بالقنا وبها      يفدى وبالهجر منها الصب محفوف  
لم ارتض العيش والايام مقبلة      لما قلتني ودمع العين منزوف  
أضنى فؤادى ظي قاتل حسن      مكحول طرف كما بالغصن معروف  
وان قلانى خليل أو بدا وطر      يكفى لنا أسد بالغوث هزروف  
بر عليم عظيم الشأن من مضر      بل ماجد فاضل بالجوذ مألوف  
سام الجناب عظيم الباع في شرف      مهذب الوصف بالأسرار مسعوف  
سمح عزوف سبق نابه فطن      ثبت صدوق بجب العلم مشغوف  
قطب الوجود الذى سالت فوائده      ووقته في انتشار العلم مصروف  
متى بلغت المخافدع ابا حسن      فانه مدرك من هو ملهوف



هل رافة منك يا ملجأى تبلغنى  
 ادعو اخاكم عفيف الدين سيدنا  
 فانى عن طريق الرشيد معسوف  
 لكل خطب فيضحى وهو مظوف  
 كذلك أجدادنا الشم الميوت بهم  
 شر البليات مدفوع ومنسوف  
 يارب بالمصطفى ابلغ امانينا  
 واغفر لنا ذنبا فالقلب مصعوف  
 تم الصلاة وتسليم يقارنها  
 على الذى نجتاح الرسل موصوف  
 محمد خير خلق الله شافعنا  
 حر السعير به لاشك مكفوف  
 وآله الغر والصحب الكرام ذوى الكمال  
 من فضلهم لاشك معروف

السيد سقاف بن عبد الله السقاف

العلوى

١٩٢

نسبه

سقاف بن عبد الله بن عمر بن ابى بكر بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن  
 طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن  
 السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على  
 ابن محمد صاحب مرباط بن على خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
 عميد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق  
 ابن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
 محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة فى الفقه وغيره كما له الحياة الصوفية وصفات المتصوفة الناسكين الأتقياء  
 ميلاده بمدينة سيون سنة ١٢٩٢ من الهجرة وتربته الجسدية والروحية على ابيه  
 فى اوساط عشيرته ولم يكد ذهنه يتسع للمعلومات العلمية حتى قذفه والده فى التنوير  
 العلمى والمصهر الصوفى مشتتا متجهاته الفقهية وغيرها الى مختلف القبسات بعد أن  
 كانت القبسات الأولى من قبسات والده والجذوات الأولية من جذواته فى

عديد الكتب قبل التشعب والانتساع الى متعدد الشخصيات المنبثقة بسيوون  
 وسواها كترتيم حيث استدام في مظاهر الطلاب الرائعة الى بلوغ الأوج  
 والذروة وفي الرجعي الى المنظور من مشائخه مضمومين الى مشيخة والده نجد  
 شيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد عبد الله  
 ابن محسن بن علوي بن سقاف السقاف وشيخنا الولد الامام وشيخنا  
 العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف والعلامة السيد احمد بن  
 طه بن علوي بن حسن السقاف ومن تفقه عليهم بترتيم العلامة السيد  
 عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله  
 الكاف وفي الصفات الصوفية من مشائخه شيخ مشائخنا العلامة السيد عيديروس  
 ابن عمر الحبشي وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس  
 وشيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي كما له تلقيات بالحرمين  
 الشريفين واما شيخنا الولد العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن  
 سقاف السقاف والعلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوي بن سقاف  
 السقاف فشيخنا فتوحه في العلوم الظاهرة والباطنة واليهما ينتمي كما استدام في  
 معيتهما متتلذذا مدى حياتهما وهل يمضي يوم من الأيام لم تصادفه ذاهبا الى  
 علم بدر مسكن شيخه سيدنا عبيد الله بن محسن ومن رعايتهما به انهما اجازاه  
 والبساه الى غير ذلك حتى الاذن له بالتدريس والدعوة الى الله ورسوله كما له  
 مثل ذلك من عديد مشائخه ثم من المعلوم ان حياته الدينية كانت في كنف  
 والده الى وفاته في ٢٠ رمضان سنة ١٣٢٠ حيث صار مستقلا في ادارة شؤونه  
 على ان له هجرتين الى الأنحاء الجاوية والتميمورية الأولى سنة ١٣١٢ وفي  
 الثانية سنة ١٣٢٢ سكن مدينة منادو أربع سنوات بصفة تاجر من  
 التجار الى جانب الصفات العلمية والصوفية ونشر الرسالة المحمدية حيث كانت  
 له دروسه ولا سيما في الفقه والحديث والتفسير والتصوف وبه انتفع جمع

غفير حتى اذا لوى عنانه راجعا الى حضرموت عام ١٣٢٦ تصدى بمسجد  
 جده سيدنا طه بن عمر لتدريس الفقه بين العصرين ويروى ابنة العلامة السيد  
 عمر بن سقاف (١) من مقروءاته على والده صاحب الترجمة شرح ابن حجر  
 على المقدمة الحضرية والمنهاج وملحة الاعراب والمثممة بتحقيق وتدقيق كما من  
 أحاديثه عن والده انه موزع أوقاته ومرتبها بحيث لم يضع وقت من أوقاته في  
 غير طاعة العلم والتصوف والتصوف والاذكار اذكار والقرآن قرآن والعبادة  
 عبادة الى فروضه كلها في جماعة بمسجد جده سيدنا طه الا القليل النادر كما له التهجد  
 كل ليلة بين تنفل وقرآن وأوراد وأذكار واستغفار وتضرع العمر كله مع استقامة  
 وورع وزهد وقناعة وتقوى وخشية وتواضع واخلاق كريمة وعفة نفس  
 ونزاهة ضمير ويدولسان الى غير ذلك من الصفات الفاضلة على انه في أخريات  
 حياته القصيرة آثر العزلة والابتعاد عن المجتمع عاكفا على أنواع القربات  
 الى الله تعالى والانهماك على التصوف ومن مقروءاته كتاب احياء علوم الدين  
 كله ثلاث مرات كما انه استمر على عادته في صباح كل يوم جمعة زيارة آبائه  
 وأجداده وغيرهم وأما صفته فقامة متوسطة من غير نحف بصدر متسع وعينين  
 واسعتين وبارزتين بهما رطوبة يسيرة في وجه عريض وسحنة حضرية كما له  
 لحية صغيرة وصوت جهورى فوض لا تريده ان يسكت عند ما يقرأ البخارى  
 مثلا في المدرس العام يوم الأحد بمسجد سيدنا طه بن عمر لحسن صوته  
 وجهوريته وطيب أدائه وتؤدته وفصاحته وهل من ريب في دوامه في مظاهره  
 من منظر الى منظر ومن مظهر الى مظهر الى ليلة الاثنين في ٣ جمادى الأولى سنة  
 ١٣٣٠ واذا بالسما مغيمة والسحب متلبدة تنهمر عن مطر كما فواه القرب  
 واذا بالسيول جارفة تغمر حديقة منزله المتطرف في آخر المدينة الشرقى الى

(١) المولود بسيمون سنة ١٣١٠ والمتوفى أثناء توليه القضاء سنة ١٣٤٤

الشمال وتسلل منها الى المنزل وإذا بجدرانها تنهار فتقع الكارثة بانهاره على  
سكانه حيث اخرج المترجم من تحت الأنقاض جثة هامدة فمات شهيدا وفي  
صباح اليوم الثاني (الاثنين) كان مدفنه بتربة جده سيدنا سقاف بن محمد بن  
عمر السقاف عند مقابر أهله والأسى مخيم على الناس أجمعين  
ومن الذين رثوه بقصائدهم النادية ابنه العلامة السيد عمر بن سقاف وصديقه  
العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير والعلامة السيد عقيل بن عثمان بن عبد الله  
ابن عقيل بن يحيى .

### شعره

بجموعة أشعاره ذات ألوان متعددة تبعا للدواعي والمسببات نقتطف منه ما ترى  
ولقد أحسن ولده العلامة السيد عمر بن سقاف في جمعها من الاوراق  
والدشتات ولو لم يضمها مجموعة في ديوان لذهبت شذرا مذر .  
وقصائده التيمويرات انما كان الباعث لها صديقه العلامة الشيخ محمد بن  
محمد باكثير

من مطولة في رثاء شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن  
سقاف السقاف المتوفى بسيوون في ٥ رمضان سنة ١٣١٣

حلت خطوب الدهر والأواء ودفى تصرمه وحن فناء  
نوب الزمان تكاثرت حتى لقد حلت بمن هو للانام سماء  
ان الزمان لخائن في عهده عاداته خاء ولام وفاء  
حافت مصائبه بكل غضنفر فله الفنا والبؤس والأواء  
جرت الدموع على الذى باهت به الـ أجداد في الاكوان والآباء  
جرت الدموع على الذى فى ذاته وصفاته اعترفت له القرناء  
أسفا على ذاك المحيا حيث من وجناته للعلمين سناء

أسفا على ذاك الذى لذت لعزته الرقاب وذلت العظاماء  
 لهنى على شيخ الشيوخ ومن له تتسلم البلغاء والنظراء  
 فرحت بمقدمه القبور واهلها واستوحشت لفراقه الاحياء  
 كيف السلو وقد نعى عبد الله السحبر الذى هو للوجود ضياء  
 ان الحصون اذا تهدم أسها لا يستقيم على الاساس بناء  
 ويقول فى مطولة

مضى زمن الصبا ودنى المشيب ولم يك لى من العليا نصيب  
 أضعت نفائس الاوقات جهلا بشغل كل فاعله يخيب  
 مقيم فى مبادين التصابي وعن حضرات لهوى لا أغيب  
 ومهما رمت فعل الخير يوما تنازعنى الجوارح والقلوب  
 بعيد عن مناهج رشد قومى وعن كل الذى اجتنبوا قريب  
 فحتم التمدى عن رشادى وحنام المعاصى والذنوب  
 أريد مقام أسلافى ولكن حجاب الذنب معترض كشيء  
 وكيف يروم من قد كان مثلى مقاما وهو معوج معيب  
 ويطمع أن ينال مقام عز وعن كسب المآثم لا يتوب  
 فياذا الطول قد ناداك عبد علمته كآبة وعلاه حوب  
 فمن ذا ياوسيع الجود يرجى اذا بالعيد قد ضاق الرحيب  
 وصلى الله مولانا على من له كشفت حقائقها الغيوب

وله

عوجى على دنف قد مسه سقم وشفه ولهب الوجد فى لهب  
 أودت به لاعجات لاعداد لها وما يعانيه من ضر ومن وصب  
 رفقا بمن حشيت أحشاؤه كدا وليس عن حب من يهوى بمنقلب  
 يبيت من حر ما يلقاه ذا أرق مسهد من فراق القوم فى تعب

قوم لقد بلغوا في المجد غايته واستجمعوا كل فضل شامخ الرتب  
 ألفت حبهم طفلا وكنت بهم متيما وهو سؤلى وهم أربى  
 علت مراتبهم راقى مشاربهم فاضت مواهبهم كالغيث في صيب  
 تؤم ربعمهم الركبان راغمة قنتننى عنهم بالقصد والطلب  
 ومن طويلة في مدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى  
 زانت بايامك الغر اليواقيت كأنها الدر حسنا واليواقيت  
 خصصت بالسر والآيات شاهدة بان صدرك للاسرار تابوت  
 بك استقامت طريق الحق واضحة والعلم في الناس مبشوث ومبشوت  
 دعوت بالوعظ والقول البليغ فكم بك اهتدى حائر في الدين مبهوت  
 وكم مواقف فيها قمت منتصبا بها لمعشر اهل الرشد تثبيت  
 ويقول في مدح شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى السقاف  
 من قصيدة

شواهد الحق تحكيها الدلالات وجاهل الحال تغنيه العلامات  
 نحول جسم واحشاء ممزقة وصاحب العقل تسكفيه الاشارات  
 عم الفؤاد هواها وهى معرضة لم يغن فيها الترجى والشفاعات  
 من لى يبرد حبا في الحشا كاظى بوصل من وصلها فيه البشارات  
 ومن قصيدة الى صديقه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير في  
 أثناء غيابه بالتيemor

لمن في زمانى يحسن الرأى والود وغالب هذا الناس ليس لهم عهد  
 طلبت من الايام ما ليس يرتجى وشيمتها التسكدير والنقص والبعد  
 وكم من قريب كنت ارجوه ملنى وكم من صديق بين أضلعه حقد  
 وكم من حبيب كنت اطلب وصله وما نالى الا التباعد والطرده  
 اذا لم يكن وصل فحسبى موعده وان دامت الايام تخلف والوعد

ومنه اليه أيضا من اليتيمور

يا ليت شعري متى التلاقي	ومنكم يدنو البعيد
إذا ذكرت زمان قربي	فادمعي دائما تزيد
ذكري همام كثير علم	ووعته في الوري مجيد
علا على النسر في علو	وصدره طاب والورود
وشأنه في الانام عال	والطالعات له سعود
فيا ابا المجد طال وجدى	وكدت من بعدكم أبيد
وما على العظم غير جلد	وما العظام وما الجلود
أمنى النفس بالأمانى	عسى الامانى لنا تفيد

ومن مطولة الى المذكور ايضا من اليتيمور

نعم باعثات الشوق للقرب تزداد	وقلبي الى لقياك يا صاح مرتاد
وودى كما قد كان ود وانى	مقيم على العهد القديم ومنقاد
فما جنحت نفسى لغيرك لحظة	ولم يلبها اهل وصحب واولاد
ولم أسل عن ذكراك لحظة خاطر	وكيف ولى من بجزودك امداد
وهيهات ان أنسى المودة والوفا	وعهدى كما قد تعلمون يزداد
وكيف وقد مرت علينا مجالس	لأنوارها بين البرية إيقاد
وكيف وقد صحت عهد وثيقة	لها بيننا في عالم الغيب اشهاد

من مادحة

ابدر بدى بالافق ام كوكب درى	ام الشمس لاحت ام سنامطلع الفجر
ام ابتسمت ليلي فاشرق ثغرها	كبرق حكي نار الصباية فى صدرى
انشر شذى المسك العبير تضوعت	به سائر الارحاء ام عرفها العطرى
سبا حسنها العشاق فافتنوا بها	فاضحت هى المقصود من غير ما قهر
تحكم فيها حبها فغدوا بها	نشاوى هواها لا كانشوة ذى الخمر

ومازلت صبا في هواها متيا وقد ملكت لبي من أول العمر  
 فعهدى بها عهد وودي لم يزل وإن صرمت حبلتي ومالت الى غيري  
 أميل الى العذال شوقا لذكراها فتذكارها عندي من أفضل الذكـ  
 لها بين أحناء الضلوع مكانة ومسكنها الاحشاء من سابق الدهر  
 شغفت بها طفلا فمن دمها دمي ومن لحمها لحمي ومن عرفها نشري  
 وفي قصيدة مهيئة لشيخه العلامة السيد احمد بن طه بن علوي بن حسن  
 السقاف عند عودته من جاوة الى حضر موت يقول

يانازلين على الحمي المأثور وميممين ربي الهدى والنور  
 يا قاصدين مهابط الاسرار من أقصى مكان آخر المعمور  
 أبتم الى الوطن المفدى بعد أن طال النوى عن اهلكم والدور  
 كم غربة طالت فطاب الملتقى من بعدها في نعمة وسرور  
 كم كربة عظمت فاصبح بعدها فرح وبشر في هنا وحبور  
 اهلا بمن احيا رسوم العلم بالتحقيق والتحقق والتقرير  
 طاب اللقا بقدم كمنز الاصفيا بحر الفضائل احمد المشهور  
 فرد الزمان وغرة الأيام مغنى الوافدين برفده الموفور  
 حبر الانام وزينة الاعلام مصباح الظلام وجابر المكسور

ويقول في قصيدة مادحة

تجلت عروس المجد في روضة الأنس وادنت ثمار الوصل في حضرة القدس  
 واجلت بليقياها صدى كل مهجة وكل فؤاد صار في مشهد الانس  
 اديرت كؤوس الصفوحين وورودها بمحفل أنس راق عن شائب النحس  
 تجر ذبول الفخر تيبها وتزدهى برونقها السامى عن الوهم والحدس  
 تضيعت الاكوان من طيب عرفها باطيب مسك قد تباعد عن مس



تسامت سمو النجم في افق السما يا فخر عز عز في الجن والانس  
 محا ظلم الارزاء نور جبينها فاصبح منها الربع في غاية الانس  
 ادارت على عشاقها خندريسها الحلال التي جلت عن الاثم والرجس  
 سعدنا برؤياها كما سعدت بمن تعالى علو البدر في الناس والشمس  
 وفي قصيدة يرثي شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى بن  
 سقاف السقاف المتوفى بسيوون في ١٥ رمضان سنة ١٣١٣

الله اكبر عم الخطب في الناس حلت بنا دائرات البؤس والباس  
 تنكرت سائر الأرجاء وانكدرت تلك النجوم التي ضاءت باغلاس  
 كأن أيدي المنايا لم تجد بدلا عن المقدم فينا دائر الكاس  
 شمس الهداية انسان الولاية من للناس في الجذب كان المطعم الكاسي  
 ركن الطريقة بل شيخ المشائخ بل قطب الدوائر في علم ومقياس  
 مقدم في علوم القوم حافظها يتلو الاسانيد يرويها على ساس  
 مؤيد العلم بالتعليم في عمل كانه مرسل الرحمن في الناس  
 آه على ذلك الشهم الذي افتخرت به البلاد وتاهت بين الاجناس  
 ان الخطوب وان جلت لهينة لدى مصائب اعلام واكياس  
 وله من قصيدة الى صديقه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير

من التيمور

شط المزار عن الحى المأنوس وبعدت عن مرآى أولى التأنيس  
 لله أيام تقضت في هناء وبساحة محمودة التأسيس  
 قد مسنى ألم النوى وتسكدرت اوقاتنا وغدوت كالمسكوس  
 ياما ألد العيش لو دامت لنا في ذلك الطلل المضى المأنوس

من غزلية

بدت سعاد فمنها البدر من كسف ولاح منها سنا كالبرق يختطف

ومذ تجلت على الاكوان غرتها  
 بدیعة الحسن أضحت لايشاكاها  
 أضحي بها كل صبهاً دنفا  
 ان اقبلت سلبت احساس عاشقها  
 تجر ذیلا على أقرانها عجبها  
 بلحظ أجفانها الالباب قد سحرت  
 لله غانية ترهو برونقها  
 كانها السكبة الغراء قد قصدت  
 غدت اليها قلوب الناس تنصرف  
 شكل عليها جميع الحسن منعطف  
 أصابه مذ رأى الحاظها شغف  
 أو ادبرت تنثنى تهفو ولا تقف  
 من حسننها سائر العادات تنكسف  
 فما الى غيرها العشاق تنحرف  
 كانها من بحار الحسن تعترف  
 من كل فح لها التعظيم والشرف

وله

دعتك الى العلياء آثار من سلف  
 رويدك فاسلك نهجهم وسبيلهم  
 وسلم لهم ماجاء عنهم فانهم  
 تمسك بهم ان شئت تظفر بالذي  
 ودع عنك دعوى العلم فالعلم بعضه  
 ونادتك اخلاق الكرام اولى الشرف  
 ولا تبعد واهجر طرقة من صدف  
 أمة حق ما لهم عنه منصرف  
 به ظفروا واترك مقالة من خرف  
 مضل فكم من عالم حاد وانحرف

ومن قصيدة تيمورية

رحلت بي قلائص التشويق  
 ونأت بي عنى الديار اللواتي  
 طببت فيها وطاب فيها زمانى  
 يازمانامضى على طيب عيش  
 ضقت ذرعا وضاق بي كل قفر  
 بحت بالسر من اطالة مكثى  
 رب انى قصدت فى كل امرى  
 فرمتنى بابحر التفريق  
 كان فيها مشاربى ورحيقى  
 ودنانى ديرت بخمر عتيق  
 فزت فيه بكامل وصدىق  
 فالى م اقامتى فى مضيق  
 فى ديار أضلت فيها طريقى  
 باب ربى فارحم الهى شهيقي

## الى صديق

بلغت المنى اذ جئت نحو الحى تسعى      فله ما بلغت فى ذلك المسعى  
ايها قرارا من نأى عن دياره      وانى بسوان الذى فارق الربعا  
أرى حاجة الانسان من أعظم البلا      فتحمله قهرا على البين أو طوعا

## وفى قصيدة يقول

لاحت عليك لوائح الاقبال      وبلغت ما ترجوه من آمال  
وسعود نجمك طالع فى أفقه      فسموت مجدا فى سما الاجلال  
اكرم بما قد نلت من كرم ومن      شرف ومن عز مدى الاجيال  
خلق أرق من النسيم منحه      من ربنا الرحمن ذى الافضال  
سعدت بك الايام والاعوام كالـ      اخوان والاعمام والاخوال  
والعدل شيمتك الحميدة والتقى      متحليا بفضائل الاعمال

## ومن مطولة

دعيني اذ كرى من قد انتزحو اتلو      فمر الهوى فى حبهيم دائما يحلو  
وتعذيبهم ان عذبوا كان لذة      ومهما قسوا فى الجور كان هو العدل  
أهيم ومنهاج الهوى كان مذهبي      ولولا الهوى ما لذى اللوم والعذل  
خيالهم ما غاب عنى ساعة      وفى بحر حبي فيهم ذهب العقل

## وله من قصيدة تيمورية

قف بالفنا يا قاصدا الاطلال      وادم وقوفك يا أخا الترحال  
واشرح ضناى وما لقيت من الهوى      وتقلب الأزمان والأحوال  
وتزايد الاحزان والاشجان مذ      حكمت ببعدى قدرة المتعالى  
فارقت أحبابى فدمعى واكف      ينهال مثل العارض الهطال  
كم كربة نادمتها فى كربة      منها تتط كواهل الاثقال

لا تجعلوا حظي بعادي عنكم فانا المقيم في الهوى المتغالي

من تيمورية

من شجو من رحلوا ليلا على عجل قد صرت حيران مثل الشارب المثل  
أطوف شوقا بمأواهم ومربعهم وانثر الدمع مثل السيل من مقلي

من واصفة

الجسم من فرقة الأحباب منحتل أصابه وهن من بعد ما رحلوا  
والعيش قد سئمت نفسي تناوله من بعد ما رحل الأحباب وانتقلوا  
تمضى الليالي بلا نوم ولا سنة قد مضى الهم والأشجان والعلل  
ويقول في مطلع قصيدة يمدح بها صديقه العلامة السيد علي بن عبد القادر  
ابن سالم العيدروس

قلبي الى لقياك حن وما سلى واليك شوق لم يزل مسترسلا  
فاعطف رعاك الله عطفة ماجد وانظر إلى من في هواك توغلا  
فتلاف اتلافي وكن مترفقا برفيق أحزان النوى متفضلا  
لا تنسني يا من تعالى رفعة وعلا على الاقران مجدا واعتلا  
وبلغت طفلا شأو مفخر سادة سادوا وسدت على الخلائق والملا

وله من طويلة

ادمع من عيونك ام غم-ام ووجد حل جسمك أم سقام  
ابرقا شمته من حي ليلى فهاج بك التشوق والغرام  
وهاتفه تعنفني وتقسو فقلت دعى فاني مستهام  
سبت عقلي فتاة ذات حسن كان جبينها بدر مشام  
فما للشمس ان ظهرت كمال وما للبدر ان سفرت تمام  
وما للغيد ان برزت جمال وما للروض زهو وانتظام  
فيا لله سحر في جفون فكم من سحرها سبي الأنام

عذولى لا تلبنى فى هوى من بحسن جمالها هام العظام  
وفى مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد  
العطاس

وردنا الى ما نحن فيه الى الحما  
نزلنا باعلا منزل فيه أشرفت  
حشنا قلوب القصد والشوق قائد  
مقام يحط الوزر فى عرصاته  
اذاما استطعت الحج فانزل بسوحوه  
وان لم تكن قد زرت صاحب يثرب  
اخو المجد بحر الفضل من غير مرية  
هو الفرد عبد الله من نسل محسن  
وقمنا على الأعتاب فى غاية الظما  
شموس الرضا ياما أجل وأعظما  
الى من على كل البرية قد سما  
ويبرؤ مضرور اذا ما تألما  
تتل فضل من اهدى ولبى واحرما  
فزر منزلا فيه المعظم خيما  
تعالى على الاقران حتى تقدا  
الى مفخر العطاس يعزى وينتمى  
ومن قصيدة يرثى بها الصوفى الصالح السيد شيخ بن محمد بن شيخ بن  
عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بسيوون فى ٢ رمضان

سنة ١٣١٦

أفلت شمس الفضل والاكرام  
ودهى الورى نبأ عظيم هوله  
وعدت علينا النائبات وشتت  
يامهجتى ذوبى ويا عين اسمحى  
وتجنبي يا عين لذات السكرى  
سحقا لدهر لم تزل آفاته  
كيف السلو وقد فقدنا سيديا  
شيخ المكارم والمحاسن والهدى  
مقدام اهل العصر بل ورئيسهم  
وعفت رسوم الجود والانعام  
من وقعه حارت اولو الافهام  
ما كان مجتمعا من الأقوام  
بمدامع تحكى مزون غمام  
واستبدلى سهرا بطيب منام  
تترى على العظماء والاعلام  
اكرم به من سيد وامام  
كف الارامل ملجأ الايتام  
وزعيم فضل مفخر الأعوام

سهل المعريكة كيس متأدب متنسك ذى همة وذمام  
يا قلب دع عنك التحسر وارض بالـمقسوم تحظى بنيل كل مرام  
فالدهر من عاداته التفريق بين الصحب والاخوان والأعمام  
أف لدينا شأنها بين وتفريق وتشتيت لكل همام  
ما مثله فينا تقي وعبادة نور ومصباح لكل ظلام  
بر رحيم مشفق متواضع يخنو على الأرحام والأيتام  
يرعى البرية كلهم فكأنما لهم أب وهو العطوف الحامى  
آه على ذلك الذى أفنى ليا لى عمره بتلاوة وصيام  
آه على رب المكارم والعطا آه على شيخ الملا المقدم  
ياربنا امطر عليه سحاب الرضوان والغفران للآثام  
وصلاة مولانا وتسليم على نور الهدى والآل ذى الاعظام  
ويقول فى قصيدة يرثى بها شيخه العلامة السيد احمد بن طه بن علوى بن

حسن السقاف المتوفى بمدينة سيوون فى ٢٠ محرم سنة ١٣٢٥ (١)

ما للنوائب أوقعت بسهامها ظلما وعدوانا على أعلامها  
وطغت يد الأيام إذ فتكت بكنز الموصلين وملتجا أيتامها  
أضحى بها صفو الحياة مكذرا بمعيشة مزوجة بسقامها  
ان الليالى لو تدوم لما جد كانت تدوم على الورى بامامها  
فرع المكارم احمد المحمود من طلب المعالى وارتقى لسنامها  
شهم قوى العزم فى حركاته قد جاوز العلماء فى أفهامها  
قد أنفق الأيام فى التدريس والارشاد يروى للعطاش أوامها  
ويقول فى قصيدة

سقى ظللا سلمى به صيب الأنواء وحيا ربوعا كان فيها لها مشوى

(١) ولد بسيوون فى فاتحة جمادى الأولى سنة ١٢٥٩ آه مؤلف

فربع به سلمى خصب ومربع نأت عنه سلمى ليس فيه سوى الباوى  
 رعى الله دهرها فيه سلمى واصلت وقد غفل الواشون عن صفو ناسها  
 وأيامنا بالقرب بيضا منيرة وواقاتنا بالوصل تزهو لنا زهوا

### منشوره

نعرض للراغبين منظوره النثرى فى صورة رسالة منه مؤرخة فى ٢٥  
 الحجة سنة ١٣٢٢ الى السيد أبى بكر بن حسين بن أبى بكر بن عمر بن سقاف  
 السقاف المتوفى بمدينة عمبون من بلاد التيمور يقول فى مطوئة بعد البسملة  
 الحمد لله الجامع بحد التفريق الهادى إلى أقوم طريق الدافع لكل تعويق المتفضل  
 بالتوفيق على كل معدود من ذلك الفريق الفائزين بكمال التصديق الكارعين  
 من حياض التحقيق المنفقين نفائس أوقاتهم فى التحقيق والتدقيق لما حظوا  
 به من الشهود والتلذذ بالنظر الى جمال المعبود حتى صارت بهم أيامهم كلها  
 أعيادا وصدورهم ايرادا فتنعموا بالواردات بعد مكابدة الأوراد فلاحظوا  
 سر المجاهدة حال التجشم والمكابدة فكساهم حلال الاجلال وسر بلهم بسر ايل  
 البشر والجمال فانطوت لهم البشريات فى ضمن الخصوصيات فلماذا عزفت  
 نفوسهم الأبية وسمت همهم العلمية عن الميل الى زخارف الدنيا الدنية فلما  
 نظروا الى حقائها سلموا من عاقبة عوائقها وشهروا سيف العلوم الباتر فقطعوا  
 به مواد الكسل الفاتر وفارقوا الاطلاع فى اقتناص العز الذى لا ينال لكل  
 بطل فلذا نذم بذلك مستمرة وأيادهم الجميلة مستقرة ليس لها انصرام على  
 عمر الليالى والأيام متنعمين بالرؤيا الى الجمال المطلق والنعيم المحقق لا ينجشون  
 عليها فوات ولا يخافون فيها طروق آفات يرتعون فى غياضها ويكرعون من  
 تسنيم حياضها ويقتطفون من أزهار رياضها وفازوا بعد العلم بها بالأذواق  
 وظفروا بعد السلوك فيها بالتلاق وكرعوا من ذلك الرحيق فثملوا به من

غير تغريق ولا تخريق وكونه شفوا بالأنوار المملوكية وتطلعوا إلى الأسرار  
 اللاهوتية ورضى عنهم ورضوا عنه فكان في تقدم رضاه عنهم لطف منه إذ  
 خصهم بالتقريب فكانوا أهلاً لمحادثة الحبيب وساروا على منهج الصواب  
 واستحضروا المخاطب عند النطق بكاف الخطاب ووقعوا على الكنز عند ملاحظة  
 سر تلك الرموز وماذا لا بعد أن ساموا نفوسهم في أسواق الأخطار  
 وباعوها لمشتريها على سبيل الاختبار فعوضهم بها جنات تجرى من تحتها الأنهار  
 التي هي جنان المعرفة والملاطفة ومحادثة الأسرار والمكاشفة الخ



السيد علي بن عبد القادر العيدروس

العلوي

١٩٣

نسبه

علي بن عبد القادر بن سالم بن علوي بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن  
 علوي بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر



بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه  
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى  
بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي  
العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين  
ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام  
من عباقرة العلماء النوابغ ذوى الاتساع الشاسع فى مختلف العلوم وشتى الفنون  
ميلاده بقرية صليبة (١) موطن آباءه وأجداده سنة ١٢٩٢ من الهجرة  
وفى الأكتاف الأبوى تلاحقت نشأته متشاحمة من فوق الى فوق مارة  
بالسنين المتناثرة بين صليبة وبور ومدودة حيث خاله الشيخ محمد بن ابى بكر  
باحمد مولى طيوره حتى اذا تلاشى العهد الطفولى منتزحا الى ما بعد التمييز  
وظهوره فى الهيئة البشرية ففى عيدروسيا يشاهده الناس منصرفا الى الدراسة  
القرآنية وتوابعها قبل الانسياب الى أسواق العلوم ومعاهد الشقيف بصفة  
محصل علمى ومنتزود فقهى بين صليبة وبور ومدودة وترميم ولما كان الوسط  
الذى يعيش فيه صاحباً بطبيعته كابن منصب عظيم متزاحم الواردين والصادرين  
بصفة مستمرة من كل جهة وكيف القبائل وكثرتهم ومشاكلهم واصلاح ذات  
بينهم فلم يكن من الميسور لمثله التفرغ للطلب والانقطاع الى المستزاد بين  
تلك الزوابع وهل أحسن من الرحاب الحرمية جهة وعلمها وفى مكة المناخ  
وبرباط السادة بسوق الليل المشوى سالخا بها أعواما كلها مشابة ونشاط  
قبل زواجه على ابنة السيد طه بن علوى بن عمر السقاف وانتقاله من الشظف  
الى الرغد على أن تلك الحياة الناعمة لم تشبط له همة كالم توهن له عزما  
وحيث سنحت الفرصة له فى الإقامة بالديار المصرية سنة كاملة عام ١٣١٨  
كأحد الأسرة السقافية فلماذا لا يستغلها فى الاستكمال العلمى بالجامع الأزهر

على علمائه ومن الكافي أن تروا من مجتهد الجبار أن ما من علم إلا مهر فيه  
وما من فن إلا توغل فيه حتى العلوم الغربية لم يدعها تغفلت من دراسته وما  
علم الجبر والمقابلة وعلوم الأصول والبلاغة والعروض الى دراسة الشمسية  
والمواقف للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن احمد (١) سوى نماذج  
من مستو عباته وكم من مخطوطات في أنواع العلوم نسخها بخطه توصلا الى  
اقتنائها المشهور مشهور والمنظوم منظوم وكيف لو شبكتكم الى ما عرضنا  
محفوظاته التي ندر أن يكون له قرين في معدودها مع ذكاء مفرط  
وفطنة خارقة ومواهب خصبة وحافظة مدهشة واليكم من كثيرها الزبد  
والارشاد ونظم البهجة ونظم جمع الجوامع للاشموني والقيه ابن مالك والقيه  
السيوطي في النحو وعقود الجان في المعاني والبيان والبديع والمنظومة  
الرامزة في علم العروض للدماميني وعلى هذا المجرى الى قصائد من ديوان السيد  
جعفر بن محمد البيتي المدني العلوي وأهاجيه وبما أن هذه الأشعة من أضوائه  
كيف لا يكون في سماء العلم والعلماء شمسا ساطعة وبدرا منيرا يعترف له بالعالمية  
الكبرى شيوخته وغير شيوخته وهل يمكن أن نمس شغفه العلمي البالغ الغاية  
القصوى في المطالعات اليومية غير الفاترة والمحادثات العلمية المتواترة العمر  
كله في صوت ضخم يمتاز من حنجرة واسعة كوراثة أبوية وأما مشائخه فلهم  
عديدهم الوافر واذا تجاوزنا علماء الجامع الازهر فاننا نعرض من علماء  
الحجاز مفتي مكة شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي  
وشيخنا مفتي مكة العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل وشيخنا العلامة الشيخ عمر  
ابن أبي بكر باجنيد والعلامة السيد محمد المرزوقي المالكي والعلامة الشيخ  
اسعد الدهان الحنفي والعلامة الشيخ عبد الرحمن الدهان الحنفي ومن مشائخه في  
النواحي الصوفية بحضرموت العلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد  
العيدروس وشيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي والعلامة السيد

عبيد الله بن محسن بن علوى السقاف وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وأما تلاميذه فانهم يعدون بالاصابع أو يزيدون بسبب ظروفه ومحدود وسطه وابتلائه بالأسقام طول حياته ومن الذين تتلمذوا له فى دراسة بعض العلوم صديقه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد با كثير وصديقه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوى السقاف ثم ان صاحب الترجمة على حق حينما يغمره الأسف من اشتغاله بعلم لا حاجة له بها ولم تزل محجوزة فى صدره لم يجد لها طالبا على ما يروى الاديب الشاعر السيد على بن محمد بن زين بن علوى باعبود عن خاله المترجم وعند الارتداد الى أيامه بالحجاز لم نجد له صلة بغير أهل العلم والعلماء صارفا أوقاته كلها بالمسجد الحرام اذا استثنينا الاوقات المنزلية وتردداته الى شيخه سيدنا حسين بن محمد الحبشى بجرول والى ضروريات وقد نفهم من أحاديثه أنه لم يكدره مكدر بالحجاز مثل نعي وفاة والده بصيلة فى أواخر شعبان سنة ١٣٢٠ حيث كان مدفنه ببور فى قبة جده العلامة السيد عبد الله بن علوى العيدروس وتعود معرفتى به الشخصية الى ٢٠ شعبان سنة ١٣٢٠ بجدة عند مقدمى اليها من سنقفورة ومنقلبه من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فى معية شيخه سيدنا حسين الحبشى ولم لا تتزايد الصداقة بينى وبينه وقد كان السكن واحدا فى منزل الاسرة السقافية مدى سنوات وأما آخر عهده بالحرمين فقد كان عام ١٣٢٩ بتوجهه الى سنقفورة مع عموم أسرته وبقائه بها الى وفاة زوجته سنة ١٣٣١ ثم اتخذ سبيله عقبها الى القطر الجاوى بذريته وبمدينة فروا كرتا المقام سنوات معدودة قبل السفر منها بهم الى حضرموت والاستيطان ببور أولا ثم بمدينة تريم ثانيا ثم العودة الى بور ومنها انتقل الى سكنى الحاوى السكائن فى ضاحيتها الغربية بأول وادى مدر حيث ضريح النبي حنظلة بن صفوان عقب بنائه منزلا كبيرا والى جواره مصلى ببركة كما

تحوطه مزارعه الواسعة بسقيا مكنتين ارتوازيتين نضاختين وحيث بلغنا الى هذا المبلغ فلماذا لا نشير الى اسناد المنصب العيدروسة الكبرى اليه بعد وفاة أخيه المنصب السيد عيدروس بن عبد القادر سنة ١٣٤٤ وكان خير قائم بمظاهرها واصلاحاتها واعطائها حقوقها كصورة من آبائه في مقامهم ومنصبتهم وعنايتهم بالاصلاح العام وشئون القبائل وفي أثناء سكناه بتريم لم تقف هذه المنصبية على ضخامتها حائلا بين تلمذته لشيخه العلامة السيد عبد الله بن عيدروس بن علوى العيدروس<sup>(١)</sup> وملازمته وان يكن في أيامه بالحاوى له الاختلافات الى تريم وسيوون ومدودة وتاربه وسواها الى هنا وهناك لشتى الاغراض ولا سيما الاصلاح الاجتماعى وفض المشاكل بين القبائل وتثبيت الامن وردع المظالم لما له من النفوذ فى الاوساط القبائلية والايوساط السياسية والايوساط الاجتماعية فقد رغبت نفسه فى أواخر حياته السكنى بمدينة سيوون غير أن هذه السكنى كانت قصيرة عائدا الى مستقره بالحاوى فى طباعه البسيطة وأخلاقه الجميلة وسيرته الحسنة واستقامته التامة له أوراده الصباحية والمسائية ومنها كل ليلة ورد الامام النووى ومن ظواهر سعادته فى الدنيا والآخرة أن روحه الطاهرة فاضت فجأة بمنزله فى حاوى بور اثر تفقده مزارعه ثم أدائه صلاة الضحى فى يوم الاحد ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٦٤ وكان مدفنه فى صباح يوم الاثنين عند آبائه بقية جده العلامة السيد عبد الله بن علوى العيدروس بمقبرة بور (٢) فى تشييع عظيم من الحاوى محمولا على الاعناق ولئن كان قد رثى بعد ماته فقد مدح فى حياته وممن مدحه بقصائدهم العلامة السيد سقاف ابن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن سقاف السقاف

(١) توفى بتريم موطنه فى محرم سنة ١٣٤٧

(٢) تليذ قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد وكان

من كبار العلماء والشيوخ للصوفيين توفى ببلدة بور وطنه فى ١ صفر سنة ١١٥٤ وفى بهجة الفؤاد ترجمته باختصار آه مؤلف

## مؤلفاته

شرح الفية السيوطى فى النحو وشرح عقود الجمان فى المعانى والبيان  
والبديع وشرح الشمسية فى المنطق وتعليقات على نظم جمع الجوامع فى اصول  
الفقه للاشمونى .

## شعره

من الفواجم الالمية فقدان كثير من أشعاره فى فيافى التلف والاندثار  
وما تبقى منها نعرضه فى اعراض عن الحمينيات لسكونها موضعية  
يمدح شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى .

زارت فازرت بالحسان الخرد وترنحت تها كغصن أملد  
وجلت عن البدر المنير فاشهدت عيني بين مفضض وممسجد  
ونضت من الطرف العليل مهندا أفى جميع تصبرى وتجلدى  
خود كأن جبينها وجعيدها قمر تبدى تحت ليل اسود  
عجزاء ذات عجيزة كعقنقل هيفاء ناحل خصرها ملء اليد  
حوراء من جنات عدن اخرجت لتسكون فيها خبرة المتعبد  
شغفى بها وتهتكى فيها حلى كحل امتداحى فى الامام المرشد  
حاوى الفضائل والفضائل والندا بجر المعارف والعلوم المزبد  
شمس الهداية معدن الاسرار والـ أنوار نجم دجائها المتوقد  
قطب الوجود حسين نجل محمد بن حسين الحبشى الجواد المفرد  
فرع بنى الزهراء سادات الورى السابقين بمجدهم والسودد  
من كل طود فى العلوم مقدم برتقى ناسك متزهـد  
جمع العوارف والمعاف والهدى ورث المعالى سيدا عن سيد  
افى جميع العمر فى طلب العلى حتى رقى فوق السها والفرقد

غوثاه يا نجل الكرام لللائد متوسل بمقامكم مستنجد  
 غوثاه يا جم العطاء لعاكف بفنائكم وسواكم لم يقصد  
 يرجو بكم تفريج ما يخشاه من احوال دنياه واهوال الغد  
 قل لن تخاف فكل من يأوى الى ركن شديد انه لم يضره  
 نلت الذى ترجو بصدقك فاطمئن من فضل مولانا بغير تردد  
 زالت همومك والسقام وقد دنى وقت المسرة والهنأ المتجدد  
 ومن مطولة فى مدح شيخه العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى  
 وافي فوافى الهنا وانهل ما طره وانجز الوعد باهى الخد زاهره  
 مهفهف أهيف عبل الروادف --- شوق القوام بسيط الحسن واقره  
 غان غنى عن حلى الغانيات لما من الكمال حواه جل فاطره  
 غصن تغار غصون من تمايله ظبي يريش سهام الموت ناظره  
 ظبي من العرب مياس القوام رش --- ييق القد حلو اللمي المسكى عاطره  
 مليك حسن له ترنو الحسان كما ترنو الى الملك الوالى عساكره  
 أطيعه وهو يعصينى ولا عجب إذ كنت للحسن عبدا وهو باهره  
 لا انثنى عن غرامى فى محبته الامدح الذى طابت عناصره  
 أعنى جلال جمال العصر من غربت حوالك الجهل مذ لاحت زواهره  
 على الحبشى رب المعالى اما م العصر محي علوم الدين ناصره  
 قطب الوجود بمجلى للشهود كما ينبي بذا عنه خافيه وظاهره  
 ويقول

أسالم دهرى سرمدنا لا احاربه واحده اذ حنكتنى تجاربه  
 فكم قد ارانى مظهر الود مضمرا الـ --- عداوة لم يأمنه فى الغيب صاحبه  
 قليل وفاء عشش الغش قلبه وفرخ فيه بومه وعناكبه  
 يؤم غرورا كالسراب ببيعة ويرجع بالخسران لا شك طالبه

خسيسا دنى النفس وغدا مغفلا  
 يكاد مقال الحق يصدع قلبه  
 يميل مع الالهواء من حيث يمت  
 يقول بلا علم ويعمل ناكبا  
 اذا جدت بالتوقير جاد بما انطوت  
 فيجزى مجازاة ام عامر من حمى  
 لعمرى لقد باد السكرام وما بقى  
 ولسكنى لست المبالى لانتى  
 يقاتل لا يخشى قراع كتيبة  
 اذا ما سطا يسطو بمستأصل الشظا  
 وما زال هذا دأبه فى ابنتنا العلى  
 يسير على النهج القويم ولم تزل

وله

خليلي هذا مورد الرشد فاعكفا  
 واما اذا ما شتم الرشد ما جدا  
 وذلكم الشهم ابن دحلان فامثلا  
 جزى الله هذا الشهم خيرا فقد أتى  
 وبين بالنقل الصحيح ضلاله  
 فسرت قلوب المؤمنين لما رأت  
 فقولا له لا جمل الله حاله  
 وليس بنى رأى سديد وانما  
 رأكم سواما جاهلين بدينكم  
 فلا تنزلوه منزلا فوق نفسه  
 عليه وجدا فى ابتغا الرشد جده  
 اقام على نهج الهداية بنده  
 لديه وقوفا شاكرين مسده  
 على ما بناه السركتى فمـسده  
 بما لم يدع ريبا لذى الريب بعده  
 كما مات غيضا الذى رام ضده  
 أفق ان ذا الزنجى لا علم عنده  
 فتنتم بمغرور تجاوز حده  
 فاعمل فيكم خبثه ثم كيده  
 فيطغي وخلصوا العبد فى الغى وحده

ولا ترفعوا مقداره ان قدره بفلس وان يشروه ذو الفلاس رده  
والا فانتم في الدناءة مثله وليس بحر من يشابه عبده

ومنها

غررنا به دهرا فلها استبان ما لديه وغالى قرر الصاحب طرده  
فما ضرنا ان غر اغرار قومنا وابدى له بعض الملاحين ووده

وفيهما يقول

فيامعشرا لا يستجيب لناصح دعاه ولسنا اليوم نأمل رشده  
اما منكم ذو نخوة عربية ابى يخامى عرضه ويثمه  
يرد على هذا الغراب نعا به ويبدى له عن منهج الحق بعده  
ويا من من ان يستكين لاسود زنيم ويوفى للشهامة عهده

في المنزع الفقهي

حجر ابن حجر للفهم عن فهم تصديقاته لا شك حاجب  
اتركته واتبع قولى فذا عذى الفقه وذا أسنى المطالب

مداعبة بتورية

وسعيد بين الانام هو الفسا سى اقر له بنذا كل مسلم  
فتح الله عارضيه فيها هو كالبخارى ولا اقول كمسلم

السيد حسن بن عبد الله الكاف

العلوى

١٩٤

نسبه

حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن علوى بن محمد بن  
احمد بن محمد بن احمد بن محمد الكاف بن محمد بن احمد بن أبى بكر الجفري  
ابن محمد بن على بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مر باط



بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عميد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة مملوء بالعلوم ومختلف الفنون وشتى الصفات العالية وأنواع المكارم البالغة ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٩٧ من الهجرة وفي أغنى بيت علوي ارتقى في مراقى العمر من مرقى الى مرقى حتى المدرك القرآنى وأوان دراسته كما ظهر مجتهدا في تلقيه كأثر مشاب وحرص حارص على الإتمام والفراغ النهائى ولا جرم أن يكون لختامه الابتهاج المشهود في المظهر الخاص والمظهر العام كما على الأثر المتعجل صار ارتباطه بالروابط العلمية والمعاهد الثقافية واذا كان بنو اسرائيل تاهوا في صحراء سيناء أربعين سنة فان صاحب الترجمة استدام في فيافي علومه ما يقاربها وعلى الرغم من وفاة والده في أثناء صغره فان أخويه حسيناً وعبد الرحمن وعمه المشرى الشهير السيد شيخ بن عبد الرحمن شملوه بعظفهم وعنايتهم ورعايتهم الى القصوى حتى في العيش الناعم والملبس الفاخر والرغد في كل شىء ولو أخذتم بنا الى فجوة من فجوات الاستطلاع في عهد مبتدأ طلبه العلمى اكنتم تشاهدونه في صفوف التلاميذ المهذبين بذكاء وصفاء ذهن يتلقى التعاليم الفقهية والنحوية وغير النحوية موزعا اوقاته متلقفا تارة بالمعاهد العامة كالرباط والمساجد والزوايا وآونة عند الأئمة والشيوخ والعلماء في منازلهم عدا التلقى بمنزله على بعض أنصاف العلماء بمثابة مطالعة وتفهم وفي هذه المتوجهات المنظورة تتراكم السنون على السنين والفقه على الفقه والنحو على النحو وهكذا الى التصوف وعلى الدوام مشغولاته محصورة في قراءة مختلف العلوم والكتب وتعدد محتوياتها وصورها وحجمها كبرا

وصغرا المتون متون والشروح شروح والحواشي حواشي فوق ما معه من  
المحفوظات المنشورة منشورة والمنظومة منظومة الى الولوج بالدواوين الشعرية  
للشعراء الجاهليين والشعراء الاسلاميين والاطلاع على الكتب العصرية التي  
تبحث في الشؤون الأدبية والاجتماعية والسياسية فضلا عن الصوفية بصفته  
من الصوفيين مع العلم بأن شيوخه العلميين كلهم تريميون بخلاف شيوخه  
الصوفيين فمنهم تريميون ومنهم غير تريميين ولسكنهم غير خارجين عن كونهم  
حضر ميين واليكم من أظهر مشائخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين  
المشهور والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد علوى  
ابن عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد  
العيدروس والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور  
والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس بن علوى العيدروس والعلامة السيد  
عبد الله بن على بن شهاب الدين والعلامة السيد حسين بن احمد بن محمد بن  
عبد الله الكاف والعلامة الشيخ احمد بن عبد الله بن أبى بكر الخطيب ومن شيوخه  
غير التريميين العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وأما العلامة  
السيد عبد الله بن عمر الشاطرى والعلامة الشيخ محمد بن على الخطيب والعلامة  
الشيخ أبو بكر بن احمد بن عبد الله بن أبى بكر الخطيب فشيوخ فتوحه في علومه  
الظاهرة عليهم التفقه وغير التفقه كما طالت صحبتهم لهم وملازمتهم متلبدا  
ثم الذى يتبادر الى العقول السليمة من حالاته العلمية تحصيلها ومجتهدا  
وملازمة وصيغة أن مبلغه العلمى مبلغ عظيم جدا وظهوره فى المجتمع بصفة  
عالم جليل فى استطاعته الافتاء وتولية منصبه لو نزع نفسه الى الافتاء وامكان  
القيام بوظيفة القضاء وقيامه به أتم القيام لو رغب القضاء والقدرة على  
التصدى والتصدر للتدريس العام والتدريس الخاص فى المعاهد العامة وفى غيرها  
ولكنه من الذين يزهدون فى كافة المظاهر عن نفس ذاتية وابتغاء العلم

لنفس العلم وهذا لايعنى أن ليس له افتاء في مسألة ولا قضاء في قضية وأن ليس له تلاميذ ولا دروس اذ له الافتاء وان كان بندور وله القضاء وان يكن قليلا كما له التلاميذ وان كانوا محدودين وله الدروس وان كانت خاصة وبتقطع ومع تدابر الأيام والشهور والسنين من دابر الى دابر وسرعة دوران عجلات الزمن اذا به في أخريات حياته رئيس من الرؤساء وزعيم من الزعماء فوق كونه عالما من العلماء له الصيت الذائع والشهرة المنتشرة في حضرموت وفي خارجها كما له الحرمان والاجلال والمكانة والنفوذ سواء في الاوساط الوطنية أو في غير الوطنية من علمية ودينية وأدبية واجتماعية وسياسية ومتى ردت له شفاعة أو رفضت له وساطة وبصفته من ذوى الافكار النيرة يستشيريه كثيرون من ذوى الشئون الخاصة وذوى الشئون العامة وكم انتفع الناس بمكانته ونفوذه عند الحكام ومديرى شئون تريم السياسية والمالية وما بالحكم الاصلاح الخاص والاصلاح العام وحيث كانت ظاهراته بتلك المثاببات كيف لا يكون منظور الناظرين ومقصود القاصدين ومفتوح الدار والابواب للواردين المعروفين والمجهولين على مر الايام والليالي والسنين وما مجالسه سواء الخاصة أو العامة سوى مجموعات من العلماء والادباء والشعراء وذوى الفضل والحشيات البارزة وكيف لاوله الفضل على كثيرهم وعلى قليلهم فوق ما له من المزايا السامية والاخلاق الحميدة والسجايا الكريمة والنفسيات الطيبة وعلى رنين قيثاراتها يمتدحه المادحون ويتغنى بحماسه المغنون والى الذين يستزيدون من حماسه مكتبته الضخمة وكيف لم تكن ضخمة وقد شاد لها بناية خاصة بتريم سنة ١٣٣١ وأرخ نهاية بناءها العلامة السيد عقيل بن عثمان ابن عبد الله بن عقيل بن يحيى على ما فى ترجمته ولئن كانت الذكريات لها عوداتها الى الذاكرة فقد عادت ذكرياتى الى عام ١٣٢٧ حينما كنت بسيوون قبل الاجتماع به بتريم فى رجب من ذلك العام ومن غير سابق معرفة أو صلة

إذا بي أبعث إليه رسالة فيأضه بالعواطف الطيبة بداعي رابطة الثقافة والجامعة العلمية وبما لا حاجة إلى بيان أنه قضى حياته كلها بتريم وإذا بارحها فانما يبارحها إلى مستشفيات كزيارة النبي هود عليه السلام كما تقضت كلها في رغد العيش وطيب المأكول وعظمة المسكن ورفاهية الملبوس والرياش وأبهة المظهر كجمال في كل شيء يعشق جمال الله المطلق في أرضه وسماؤه فيتغنى به ويتغزل ولا سيما في أشعاره الحمينية وبالأخص الوطنية التي يتغنى بها الكبار والصغار وفي الطرقات على أنه ما برح غارقاً في أدواقه ومتممقا في دينياته ومستقيماً في سيرته وسابحاً في علومه بقامته البارعة ولونه الصافي إلى أن دعاه داعي الخي القيوم ذاهباً به إلى عالم البقاء وكانت وفاته بتريم في ليلة ١٩ محرم سنة ١٣٤٦ ودفن بمقبرة زنبيل حيث مقابر أهله وممن رثاه بقصيدة مؤثرة العلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر

## شعره

لئن كانت أشعاره لها كثرتها في اللون الحميني فإن أشعاره في اللون القريضي ليست قليلة

خذوا من القريضي بصفة النموذج كتقريضي على منظومة العالم السيد عمر بن أبي بكر بن علوي بن أبي بكر المشهور المسماه الدر التنضيد في فن التجويد (١)

قرعينا يامبتغي التجويد وامرح اليوم في حسان البرود  
وتنزه في حسن حسناء وافت تتهادى في درها المنضود

(١) أبياتها وهي أرجوزة ٥٢ بيتاً وقد فرغ من نظمها بمدينة الشحر

سنة ١٣٢٧ وهي زمطبوغة بمطبعة جمعية خير بتاوى سنة ١٣٥٠

أحرزت في النظام لفظا بليغا وأتتنا بكل معنى سديدا  
وأبانت عويصا لم أداء وأشادت قواعد التجويد  
عذبة اللفظ سهلة الحفظ فأعرف يالينا من نهرها المورد  
أنجبتها أفكار شهيم كريم من كرام اضحوا شمس الوجود  
عمر ابن المشهور ترتب المعالي ثاقب الفهم عند حل القيود  
من رقي رتبة الفخار صغيرا ورقى الأشبال مرقى الاسود  
ونشا مغرما بحب المعالي لاجب الموردرات الخدود  
وبجمع فوائد العلم أضحى مولعا لاجمع بيض النقود  
وبفضل من الآله تعالي قد سرى في البنين سر الجدود  
وله يخاطب ابن أخيه السيد عبد الله بن حسين بن عبد الله الكافي بمثابة  
شكر على اهدائه اليه كتاب صبح الأعشى على ضخامته

جزاك من أعلا السماوات العلى اذ جئتني بما يطيب العيشا  
سفر جميل قد حوى بدائعا وما يروق من علوم الانشا  
طرائف الآداب فيه استجمعت كانه روض زهور نقشا  
فبينما رأيته هزمت من جند الكروب والهجوم جيشا  
ولم أزل اجنى ثمار علمه حتى جفوت مضجعي والفرشا  
يامن له عندي وداد لم يزل قد انطوت مني عليه الاحشا  
أهديتني هدية سنوية طراز حسن بالحلى موسى  
أو معدنا كنوزه من حكمة ينبش تبر العلم منه نشا  
لازلت في الغناء نجما زاهرا وطبت فيها مسكنا ومشى



السيد محسن بن عبد الله السقاف

العلوى

١٩٥

نسبه

محسن بن عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه  
ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة في الفقه كآبائه وصوفي ذو روح علوية وسيرة سلفية وحسبه في صفاته أن والده وجده من كبار الأئمة المرشدين وأن جده لأمه الصوفي العارف بالله السيد جعفر (١) بن شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف أما وقد عرفت منبته ومغرسه فاعطف بنا الى مرج صغير من مروج حياته الصافية النظيفة واذا لم تعلم ميلاده مكانا وزمانا فقد كان بمدينة سيوون في جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ وفي افياء أبيه الظليلة احتضنته الأيام كغصن من أغصان آل طه بن عمر اليانعة وقد ترعرع والعيون اليه رامقة والافئدة عليه مشفقة على أنه كان ناميا في عيش مزدهر ونعيم أبناء الذوات المدللين وفي تخطيه الى خلف سنى التمييز أتدرى موضع دراسته ككتاب مولاه عز وجل وهل كان غير معلامة جده سيد ناطه بن عمر كبركة مستمدة من مؤسسها ولو حدثك المتحدث عنه لانبأك بأن على المعلم فرج عتيق الحوارث قراءته القرآن الكريم واذا سرنا في حياته مع الايام والأعوام تراءت لنا شبيته المعتلية من نمواي نموي تأثير بيئته وانطباع بطابع وسطه القومي فيبكر نزوعه الى مسارح العلوم ومبارحها كفرع نابت في المنابت العلمية الشائكة وفي هذه المراعى العلمية مرح بمجتهد ومثابرة أعواما تلو اعوام فكانت النتيجة ظهوره صورة من أهله في علومهم ودياناتهم ومقاماتهم وهياتهم تعجب به الارض كما تعجب به السماء وخذ من مشائخه والده وعمه العلامة السيد عبيد الله بن محسن وشيخنا الوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن علي السقاف والعلامة السيد احمد بن طه بن علوى بن حسن السقاف وأما شيخ فتوحه في التصوف فشيوخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشى كما يروى في مقدمة تعريف الخلف بسيرة السلف وشيخ فتحه في الفقه شيخنا الوالد العلامة القاضي السيد علوى بن

(١) ترجمته ميسوطة في كتابنا المعروف بالثقيفة في الشخصيات الحضرمية اه مؤلف

عبد الرحمن بن علوى بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف (١) كما لزمه مدى حياته خصوصا بعد وفاة والده في ليلة الثلاثاء ٥ رمضان سنة ١٣١٣ وعلية تخرجه الى درجة العالمية الكبرى ومن عمق تلمذته له أنه لم يفته من دروسه الا القليل عند الضرورة سواء التي بمسجد الجد طه بن عمر ضحى أيام الاثنين والثلاثاء بمسجد سعيد في أيام الاربعاء أو بمسجد السيد احمد بن جعفر السقاف الشهير بمسجد السقاف في أيام السبت عدى قراءته في البخارى في أيام الاحد المدرس العام بمسجد الجد طه بن عمر ودع الروحة عشية كل يوم في التصوف ولا جرم أنك قد فهمت أنه قرأ عليه اظهر الكتب الفقهية كبيرها وصغيرها حتى المنهاج وشرحه وبتحقيق وعندما استعرض ذكرى باقى القاصية في أيام مبتدأ طلابي العلمى وجلسى في أخريات المدرس تمرى التفاتانى الى مناقشاته واعتراضاته دون زملاءه أثناء تقرير الوالد علوى وربما طال بهم الجدل الفقهى في تدقيق الموضوع وقد غمر صوته الأجلش كافة الأصوات وأما تلقياته الصوفية من اجازات والبسات الى غير ذلك فله الأخذ الموفور عن جموع من الأئمة ومشائخ الهدى والارشاد وفي أوائلهم العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والعلامة السيد عبد الرحمن ابن محمد بن حسين المشهور ثم اذا ارتقينا الى معارفه الفقهية بعد اعتلائها واستنخامها لشاهدناه يقف في صفوف شيوخه الوالد علوى مناظلا العلامة السيد عبد الله بن حسين بن محسن السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف ببراهينه وأدلته القوية عندما يعترضان شيخهما وشيخه القاضى فى أحكامه القضائية مع صوابه وخطأهما وكم له معهما مناقشات وادحاضات حتى كان لهما حجر عثرة عندما يحاولان التأثير على القاضى ولو

(١) اخو الولد الامام من الام



بالتهديد كما فعلا في واقعتهما مع الوالد الامام في خصوص الخطيرة ظلما  
 وغدرا في ذى القعدة سنة ١٣٢٦ ولكنه هو القاضى الذى لا يرهبه في الحق  
 قتل ولا غيره فعمدا الى الطعن من الخلف ومن أمثال هذه الحوادث وما  
 يترتب عليها تدرك أسباب تعكر الصفاء بين المترجم وبين ابني عميه المذكورين  
 على ما بينهم من قرابة قريبة والواقع أن السيد محسنا امتدت عنقه الى وظيفة  
 القضاء عندما توفى الوالد علوى ليلة الخميس في ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨  
 لأحقية به وأهليته أولا وكونه ابن قاضى ابن قاضى ابن قاضى ثانيا ولكن  
 سياسة ابن عمه العلامة السيد عبد الله بن حسين تغلبت على نظرياته فكان  
 القضاء من نصيبه اذا كان مرغوبا فيه على نقيض عادات السلف وأما دخوله  
 في الدائرة الحبشية دائرة شيخنا وشيخه العلامة المرشد السيد على بن محمد  
 ابن حسين الحبشى فكانت عقب وفاة أبيه بمدة قصيرة وهل يمر يوم لم يذهب  
 فيه الى القصر الحبشى كصديق ونديم للسيد عبد الله بن على ودع  
 تلمذته لأبيه وتردده عليه كظاهرة من ظاهراتها حتى اذا انتقل الناس  
 الى التصنيف بالقرن تراه يوميا وقت الظهيرة متخذنا سبيله الى  
 أئيسة مصيف سيدنا على الحبشى حتى اذا صلى سيدنا على الظهر بالناس  
 وجلس إلى العصر مستمعا قراءة القارئين في التصوف والسير وغيرهما كعادته  
 كل عام وأتى دور صاحب الترجمة امتازت قراءته بصوته الجهورى  
 وان يكن شىء غريبا فيه فعدم الصداقة بينه وبين سيديويه ولذا تراهما قليلا  
 ما يتضايقان من بعضهما وعند ما تذهب مفتشا في نواحيه فقد تعثر على تأثره  
 من كل مؤثر سواء الحسى او المعنوى الى درجة تأثره برسالة العلامة السيد  
 احمد بن محمد بن علوى المحضار الى تلميذه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى  
 والدليل على ذلك انه يقول فى رسالته الى عنيد ما مشى فى نعوتى على ما يعتقد

واحسبها على كثيرة وكيف لا وهو من زرع أخرج شطأه محمد وعلى وفاطمة  
وأزره بالفقيه المقدم ومن قبله فاستغلظ بعبد الرحمن السقاف ومن قبله فاستوى  
على سوقه بمحمد بن حامد ومن قبله ومن عاصروه يعجب الزراع بطيب المنبت  
ثم ماذا علينا حين نروي مستقره بسيوون العمر كله وإذا بارحها فانما  
يبتعد عنها الى تريم والنبي هود والغرفة وشبام مثلا ولكن ماذا نقول في قضاء  
الاقدار الالهية باغترابه الى البقاع الجاوية منذ سنة ١٣٤٤ متخذنا مدينة الصولو  
المهبط والسكنى .

وإذا كانت له بها مظاهره العلمية والدينية والصوفية والانتفاع التام به وله  
فقد كان شديد الاتصال والارتباط صوفيا بالظاهرين من العلويين في جاوة  
وفي طليعتهم العلامة السيد على بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي والعلامة  
السيد ابوبكر بن محمد بن عمر بن ابى بكر بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة  
السيد عبد الله بن محمد بن احمد المحضار والعلامة السيد علوى بن محمد بن طاهر بن  
عمر الحداد وان ترد آخر اجتماع لى به فقد كان بمدينة سنقفورة اثناء طريقه  
الى جاوة حتى اذا حضر مدرس يوم الاحد بمسجد السلطان فى الحديث والفقاه  
تنجيت له عن التدريس ليتبرك الحاضرون به وعلى ماله من حياة الفقهاء  
والصوفية فله فى الأدب والشعر صفات بارزة وما قصائده المطولة والمقتصرة  
والمقطوعات والنتف والايات فى عموم الاجواء الشعرية سواء فى النوع  
القرىضى او الحمينى سوى مقذوفات من طافحاته وحسبك على بتأجج قريحته  
اثناء المطارحات الشعرية فى ايام الفسح بانيسة وغيرها على قافية مخصوصة  
وبحر خاص حتى اذا التى بيتا على كثرة ما يلقي معا كسا سيبويه لاحظته يغمزه  
بلحظه منبها فيوقضى كفتى صغير فى اخريات الناس منصتا اهتراز رأسه  
برقبته الطويلة وانحنائها الخفيف فافتت متبسما ولا سيما يوم كانت القافية شينا  
مفتوحة فقد تأذى كثيرا من سيبويه او كلاهما تأذى من الآخر .

## ما أثره العلمية

منها مقدمة تعريف الخلف بطريق السلف ورسالة اسمها توصية  
الاخوان والاصحاب بالعمل بما في السنة والكتاب (١)

### شعره

اليكم من شعره القريضى دون الحمينى على كثرته المبعثرة يرثى شيخه العلامة  
السيد احمد بن عبد الرحمن بن على بن عمر بن سقاف السقاف المتوفى بمدينة  
سيوون قبيل غروب يوم السبت ٤ محرم سنة ١٣٥٧ .

### من مطولة

خطب الم له القلوب تذوب	والعين بالدمع الهتون سكوب
أسفا على بحر العلوم غزيرها	الخبير من فى النابتات ينوب
ما كنت أحسب ان دهرى مفجعى	بابن الوجيه وفى التراب يغيب
ياموت مالك بالرجال مولع	لى منك فى كل الزمان خطوب
اسفى عليه وما عسى هذا الاسى	يغنى ولو شقت عليه جيوب
آه على بدر تعالى نوره	وسقى ثراه من الرضا شبوب
علم لدين الله حقا ظاهر	شهم لداعى المكرمات يجيب
عرف المراد فجد فى طاب العلى	لم يثنه مال ولا محبوب
تال كتاب الله غالب وقته	ولصدره عند الوعيد وجيب
ييدى من المفهوم منه غرائبها	تأويلها عند الجهول غريب
كم حل مشكلة تعسر فهمها	لا مجد الا وهو فيه نقيب
الساجد القوام فى غسق الدجا	فى طاعة الرب الرحيم دعوب
ساع لاصلاح القلوب وجبرها	والرأى منه اذا يقول يصيب

(١) وهى مترجمة إلى الملايو ومطبوعة

داع الى المولى يكاد لصدقه في النصيح من فرط الاساء يذوب  
 بر رحيم صابر متواضع ولكنه عند الحرام غضوب  
 في موت هذا الخبير اعظم عبرة هل آسف لفراقه وكثيب

في ختام البخارى من مطولة

طائر السعد بالبشارة غرد وهزار السرور بالين ردد  
 والمسرات قد توالى علينا وشعار الاسلام أمسى مجدد  
 هكذا الفخر يا مرید المعالى كل نخر بغيره سوف يبعد  
 ختمنا اليوم خير كل كتاب بعد كتب الآله الرب الاوحد  
 وختمنا احيا العلوم جميعا حيننا من كتاب تاليه يسعد  
 حقق العلم فصل الحكم فيه وبه كم من شارد ليس يوجد  
 بين الشرع والطريقة حقا وشفا غلة الغليل وسدد  
 ايها الحاضرون هذا اجتماع قد حوى عارفا اماما بمجد  
 سعد قرسى به وسعد محب ومحب الاخيار لاشك يهتد  
 نسخة الاهل من رآه بديها عاد عن غيه وفاز بمقصد  
 ليس قصدي من نصحك غير خير وانتفاع ونشر دين محمد  
 ثم انا نتوب مما جنينا والى الله بالدعا نرفع اليد  
 واذكروا بعد جمعنا جمع حشر كربات بها على الناس تشتد  
 وسؤالا عن النقيير وقطمير وكم من وجوه هذا اليوم تسود  
 فاتقوا الله واتركوا للمعاصي فاز عبد في طاعة الله جرد  
 وانشروا دعوة الرسول وجدوا وابدلوا العلم للتقريب ومبعد

والرجافى الكريم غفران ذنب      وصلاح الامور من بعد ذا الغد  
 ورجائى وسيلتى فى دعائى      اشرف المرسلين عبدك احمد  
 صلوات الآله تغشاه دأبا      ثم آل والصحب ما طير غرد  
 فى ختام احياء علوم الدين وامتداح العلامة المرشد السيد ابى بكر بن  
 محمد بن عمر بن ابى بكر بن حسين بن عمر بن سقاف السقاف صاحب مدينة  
 قرسى المشهورة بجاوة (١)

من طويّلة

ختم به املت فتح البارى      وتواصل النفحات والاسرار  
 والغفر للزلات اجمعها لمن      جمع المكان من فضل مولى بارى  
 فهبات ربى قد تخص مواطنا      منها اجتماع القوم للاذكار  
 فالعلم مطلب كل عبد مهتد      وبه خلود فى نعيم الدار  
 فحنا العلوم يناله من هممه      تحصيله فى ليله ونهار  
 واجل من جمع العلوم جميعها      محي العلوم بعلمه الزخار  
 الحجة الغزالى استاذ الورى      من فاق فى التحقيق كل مجارى  
 احيا باحياء العلوم دوارسا      من علم سر السر والانوار  
 شكرا لرب خصنا بمزية      عظمى يقدرها ذوو الأقدار  
 لا غروان هنيئ يا قرسى بما      فيك من الخيرات والاخيار  
 قدصرت مئوى للبقدم فى الورى      فى عصره ومزار للزوار  
 حمال سر الارث عن آبائه      بتأدب وتلطف ووقار  
 اعنى ابا بكر الغنى عن الثنا      ابن الجمال العارف الشكار  
 شيخ الشيوخ العارفين ونجل ار      باب الرسوخ السادة الاطهار  
 يا أيها العلم الامام المقتدى      انى قصدتك يا رحيب الدار  
 تسعى اليك قلوبنا ونفوسنا      سعى المحب الواله المبدار

(١) ولد بمدينة بسوكى (جاوه) سنة ١٢٨٦ من الهجره

طمعا لفتح قد بدأت بذكره  
 أشكو الى الرحمن شؤم قبائحي  
 حجب الخطا قلبي فزاد صداؤه  
 ستمون في كسب الذنوب قضيتها  
 لكن كما ستر القبيح عن الوري  
 ان المطامع في الكريم جميلة  
 واذا توجهت القلوب لمطلب  
 آل الرسول ومن اليهم ينتمى  
 والسر والعلم اللدني ارثكم  
 وطريقة الآباء لا تخفاكمو  
 ولها تلقى عنهم ابناؤهم  
 قدم على قدم بجد وازع  
 هذا المثال يريكم اباكم  
 اف لمن عن مجده متعاس  
 انا واحد منكم وحالي حالكم  
 نفقت من المصدور لاعن فيكرة  
 ان الوسيلة في السكتاب صريحة  
 صلى عليه الله ما برق شري  
 ومن قصيدة مهنئة للعلامة السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي  
 بعودته من الحرمين الشريفين إلى موطنه بتاوى  
 بشرى البلاد ومن فيها من البشر  
 تبهى بتاوى على الأقطار قاطبة  
 حمدا لمن حف بالألطف عمدتسا  
 لا للتنزه جئت والدينار  
 وجراءتى بالذنب والاصرار  
 ياويح نفسي حين كشف ستار  
 والناس لا يدرون ما أوزارى  
 ارجو لها عفوا وستر عوار  
 والغفر مرجو من الغفار  
 كانت بشير الفوز بالاوطار  
 حتى متى في جفوة وخسار  
 فازت تجارة من لهذا شارى  
 علم واعمال ونور سارى  
 في العلم والاعمال والآثار  
 وسلامة من كل زيغ طارى  
 وطريقة الاسلاف والابرار  
 من لبس ارباب المفاخر عارى  
 والحق لا يدره الا دارى  
 لكنها للذكرى والتذكار  
 وكذا عن المختار فى الاخبار  
 أو غرد الشحرور فى الاشجار  
 بمقدم الخبر بعد الفوز بالوطر  
 قد عاد فخرك فى حفظ من الضرر  
 وصانه ربه من كل ذى خطر

السيد الكامل المفضل من علقته به المكارم في رعى من الصغر  
الخبثى وشيخ العصر واحده وملجأ الخائف الخيران من حذر  
أهلاً بشيخ حوى الأسرار قاطبة ابى الجمال عظيم الخير والخبر  
خليفة المصطفى الداعى الذى شهدت له الأدلة فى آى من السور  
أهلاً بمن حج بيت الله معتمراً يحدوه شوق لمس الركن والحجر  
أدى المناسك بالأداب مجتهداً يقفوا لآثار طه سيد البشر  
يهاك لثم تراب قد تشرف بالـ إقدام من سيد السادات من مضر  
وكيف خاطبت بالتسليم حضرته يافوز زائره بالقصد والظفر  
ياسيد الرسل هل من نظرة لمن استولى عليه الهوى واعوج فى السير  
يانعمة الله يا شمس الوجود ويا كنز الحقيقة سر السر للقدر  
منى السلام عليك كلما سجعتم حمامة فوق مياس من الشجر  
منى سلام عليك ليس يحصره عد دواما مع الأسماء والبكر  
وله من قصيدة يمدح السلطان السيد عبد الرحمن العاشر ابن السلطان  
عبد الرحمن التاسع العلوى سلطان صولو

دم على العرش فى هــاء ممتع وبروض السرور والانس فارتع  
هــذه أربعون فى الملك مرت فى رجاء باربعين تتبـع  
أنت مولى البلاد حقاً وصدقاً وملاذ الجميع فى كل مفزع  
أنت فى المكرمات أصل وفرع غير بدع فيما بدى وتفرع  
قد حوى اسمك الكريم لاسميين عظيمين فافهم الرمز واسمع  
اسم عبد اعز اسم لظه اقرأ سبحان تجد الوضع أنضع  
وصفات الرحمن منها استمدت دولة الحق فاتبعها لترفع  
كل وال عن تولاها مسـؤ ل حديث رواه كل سميع

للعلوم انشروا لتحسي بلاد وتسال الامان في يوم مفرع  
 خلد الله ملككم في هناء ان ربي كم يستجيب ويسمع  
 واجعل العز والقبول له تا جا وسعد السعود في الافق مطلع  
 رب واكتبه في السلاطين اهل الفضل والعدل للمظالم يدفع  
 وأفض من خلافة الرسول عليه واجعل الملك فيهم ليس يقطع  
 وبآل الكساء باب رجائي من بهم في الخطوب والضر ندفع  
 فاستجب ما دعوت يا رب واقبل ما دعونا وكم لنا فيك مطمع  
 وصلاة من الآله دواما كل وقت تغشى الرسول المشفع  
 وعلى آله وصحب كرام ما سرى البرق في الليالي وشعشع  
 وله من مطولة

برق البشارة بالسعادة يبرق وبنود نور العلم هاهي تحفق  
 الله اكبر هذه آياتها اين الذي لنوالها يتعشق  
 ليس الفخار بزائل متلاشى أو بالملابس والجياد لتسبقوا  
 هذى سبيل الحق من يرنو لها اين الذي للصالحات يوفق  
 شالت نعمة ديننا وتسدلت اعلامه اين الطبيب المشفق  
 يامة المختار هل من نعمة اسنى بها تتلو القران وتنطق  
 اين الذي لطريق ارباب التقى متعش اين المرید الشيق  
 اشكوا الى الله الزمان وكيدته والجهل والظلم الذي هو موبق  
 فهبات ربي في الانام كثيرة وعطاؤه في كل وقت مطلق  
 رب اهدنا فيمن هديت وهب لنا حسن اليقين وما نروم تحقق  
 ومن طويلة يرثي بها شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

المتوفى بسيمون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

عقلى لفقد امام العصر مذهول وفي الحشالاهب النيران مشعول



الله اكبر جل الخطب واتشم الـ اسلام والدين فهو اليوم مهزول  
 تبا لدهر نعينا فيسه حجتنا يا ويحه حين تدهوه التهاويل  
 وبئس يوم رزئنا فيه مرزية بموت من هو للاعلام اكليل  
 شمس الوجود ومضياف الوفود من في العلم والفضل مخلوق ومجبول  
 داع الى الله في سر وفي علن غوث مكين له مجد وتبجيل  
 يا لهف قلبي ولطف المتقين وطلا ب العلوم فسيف الحق مقلول  
 قد حالف العلم طفلا غير ملتفت الى الدنيا ولم يشغله مشغول  
 حتى ارتوى من حميا العلم اجمعه فصدره لفنون العلم انجيل  
 ان غاب عنا جمال القطب في جدث فعله بين اهل الارض مبدول

ويقول في قصيدة

برزت فصيرت الأنام ذهولا كل يرتل ذكرها ترتيلا  
 هيفاء لو مر العذول بخدرها في الحين عاد بحبها معذولا  
 واذا بدت منها لشخص نظرة صرعته ان لم تلفه مقتولا  
 كم من ملوك يبأها متذلل ويود كل ان يكون رسولا

في افتتاح مسجد من قصيدة

مسجد يؤقئ لمثله والتقى فيه بأصله  
 يشكر الساعى اليه ببلوغ القصد كله  
 ودروس العلم فيه لهدى غاو بجهله  
 يعبد العابد فيه فرضه او مع نقله  
 وعطاؤ الله يجرى آخر الامر كقبله  
 يارجال الله جدوا واعرفوا الله بفعله  
 واسمعوا نصيح محب خائف من شوم فعله  
 واذا نادى المنادى قفلوا الدار بقفله

مسجد الابرار أموا ثم صلوا في محله  
الى أن قال  
وصلاة الله تغشى سيد الرسل بفضله  
وعلى الصحب وآل ما حدى حادى لمثله

## السيد سالم بن عمر السقاف

العلوى

١٩٦

نسبه

سالم بن عمر بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر بن  
طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن  
السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي  
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

متفقه صالح ومتصوف تقى وعاشق برح به الحب كل مبرح في عفاف  
واستقامة وسيرة حميدة ميلاده بقرية الفجير (١) السيوونية سنة ١٢٩٤ من  
الهجرة عند اخواله السادة آل مولا خيله وبين الفجير وسيوون توزعت  
أيام وشهور وسنو الطفولة وما تلاها الى مستبعد من عهد التمييز وأوان

(١) من ضواحي سيوون في الجهة الشمالية الى الشرق وهي مساكن السادة  
آل مولا خيله واتباعهم ويكتنفها النخيل من جهاتها الاربع وفي وسط البيوت  
مسجد صغير لصلواتهم جماعة وفرادى آه مؤلف

التلقيات القرآنية حيث كانت حيناً بالفجير وقتاً بسيوون بخلاف التلقيات العلمية فقد كانت جميعها سيوونية بحمة ولم يكن للفجير فيها ناقه ولا جمل اذا استثنينا ترددات يسيرة الى تريم في سبيله العلي ومن تأثره بوالده ومنطقته الحبشية كادت مظاهره منذ طفولته أن تكون حبشية صرفة سواء العلمية أو الدينية أو الصوفية أو الاجتماعية لدورانها في هذه المنطقة حول مسجد الرياض والرباط ومسكن سيدنا علي بن محمد بن حسين الحبشى ولماذا لا نلاحظ شغفه العلي من استدامة ملازمة المحفظة له حيثما كان ومع تكرار السنين واستطالتها على دأبة الثقافى كان مجناه العلي وبالاخص الفقهى والصوفى فيه الكفاية الى الدنو من مرتبة العلماء المدرسين بشهادة زملائه فى الطاب أمثال أخيه عبد الله بن عمر وأخى سالم بن محمد ولعل من تواضعه ان صفة التلهذة لم تبرح واضحة فيه منذ صغره الى كبره واما شيوخه فعددهم محدود واليكم من الذين تلهذ عليهم بصفة عامة فى الفقه والنحو والحديث والتصوف شيخنا العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى ووالده العالم الصالح الوالد عمر بن حامد (١) وشيخنا الوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والسيد الصالح محمد بن سقاف مولى خيله والعلامة السيد محمد بن هادى بن حسن السقاف والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والعلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى وفى النحو خاصة الشيخ محمد بن سالم باطويح الشجرى وأئن كان له من اشياخه الاجازة والالباس وربما غيرهما فان له من والده بصفة خاصة الاجازة والالباس وغير الاجازة والالباس الى الاجازة المخطوطة المطولة ثم من هم الذين فى

(١) ولادته بسيوون سنة ١٣٦٣ وبها وفاته فى ضحى يوم الثلاثاء ٢٣ رمضان سنة ١٣٤٤ وترجمة مبسوطة فى كتابنا المعروفات النقية فى الشخصيات

حاجة الى تعرف حياته الدينية وكيف لا يكون متدينا وهو في بيت مغموس في الدين والتقوى الى السطوح دعوا تحاشى المحرمات والتباعد عن الآثام والشبهات وعرجوا بنا إلى مرثيات من عبادته وطاعته إلى المحافظة على السنن القولية والفعلية حتى المفروضات الخمس في جماعة وغالبا بمسجد الرياض شتاء وبأنيسة صيفا خلف شيخه سيدنا على الحبشى والى جانب صوره الدينية الرائعة تجذونه من ذوى الاخلاق الطيبة والنيات الحسنة والنقاء الظاهرى والباطنى وذوى التواضع والمسكينة وفى الزاهدين والمتورعين والذين لا يدرون من أحوال الدنيا شيئا وإذا لم يكن شيء له غرابته فى حياة صاحب الترجمة فالذى يلفت الأنظار بوجه خاص أسفه الشديد على طلاق زوجته وشوقه المتزايد اليها حتى تحول الى عشق وهيام وفى فترات متقطعة عند ما يشتد به الوجد يغدو فى ذهول ودموع ولا يفيق حتى تذكر له وربما ذهب إلى رؤية مسكنها من بعيد تسكيننا لما به وقد يطوف به ليلا أو نهارا من غير شعور وربما فتح له أهلها منزلم واسمعه صوتها من وراء ستار لكونها متزوجة رحمة به وشفقة عليه على ما يتحدث المطلعون من أصدقاءه أشباه العلامة السيد محمد بن على بن حسين الحبشى والأديب الشيخ بكران بن عمر باجمال ولو لم تكن أشعاره فيها كلها حمينية وبكثير منها يتغنى بها المغنون فى بيوت سيوون وطرقاتها لكننا أوردنا منها ما أوردنا ثم لما ذهب كل موعظة وحيلة فى زوال ما ألم به ادراج الرياح فلم يجد والده وذووه مندوحة ن سفره الى جاورة رغبة فى سلوه عنها وشفائه من هذه الظاهرة قبل كل رغبة وفى سنة ١٣٢٢ كان فى احدى القوافل المتوجهة الى الشحر على كره منه (١) حيث ابحر منها الى عدن

(١) استمعوا إلى قوله فى قصيدة حمينية يتغنى بها فى بيوت سيوون وشوارعها

سفر وناونا ما بالسفر آه يا بوى أنا باعى قصر

يومنا بين خيوانى ذليل عبر الحال فى الدنيا جميل

وإلى سنقفورة وإلى بتاوى ومن سوربايا اقلته سفينة الى مدينة ببالى عمفنان بصفة  
نزىل عند بعض اخواله من السادة آل مولا خيله أماصفتة البدنية فقامة بارعة  
من غير نحف وبوجه الممتلى المستدير اثار جدرى غامرة وفى مؤخر رقبتة  
بقعة حمراء شديدة الحمرة بعرض اربعة اصابع ممتدة من طرف رأسه الى أول  
ظهره واما ملبوسه فلم تكن له به عناية حتى ان عمامته على ما بها من كبر بسيط  
قد يلوها من غير نظام ثم عندما نستتبعه الى البالى لم نجد شيئاً فى أيامه سوى تجارة  
بسيطة وسوى زواجه بها وذا به ضحية من ضحايا الوجد الجامح والهيام التالف  
كصورة من قيس بن الملوح صاحب ليلى العامرية وجميل بن معمر صاحب بثينة  
وعروة ابن حزام صاحب عفراء وعبد الله بن العجلان النهدي صاحب هند  
وكانت وفاته ببالى عمفنان سنة ١٣٢٤ من الهجرة ومدفنه بترتها كما لا يخفى

شعره

لا يتعدى ما لدينا من شعره القريضى ابياتا من قصيدة يمدح بها اشياخ  
والده الذين ذكرهم فى اجازته المخطوطة له منه مع اشارة خاصة الى شيخ فتحه  
العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى على ما ترون

رجال كرام عاملون بعلمهم أمة حق للامام شفاء  
وهم لامام العارفين جميعهم يقولون ياليت النفوس فداء  
على علا اسما ورسما وكلهم هداة وهم للعالمين ضياء

السيد سالم بن صافى السقاف

العلوى

١٩٧

نسبه

سالم بن صافى بن شيخ بن طه بن شيخ بن عمر بن طه بن عبد الرحمن

ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن  
 السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي  
 ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن  
 عبيدالله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن جعفر الصادق  
 ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
 الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة ذو مقدور فقهى وتعمق نحوى ومعرفة فرضية وروح صوفية غليظة  
 ميلاده بمدينة سيوون فى شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٥ ويشاء الله أن ينعم فى  
 ظل والده الى مدى خمس من السنوات وكيف تزيد ووفاة ذلك الاب العظيم  
 محتمة الوقوع أثناء قيامه بوظيفة القضاء فى الليلة الثانية من القعدة سنة ١٣٠٠ (١)  
 ومن أحاديث المطلعين أن رعاية أبيه له كانت بالغة ولم لا وهو باكورة  
 ذريته الذكور على أن والدته الشريفة طيبة بنت عمر بن حسن الجفرى وقد  
 أصبح فى كفالتهافوق حضانتها لم تقصر فى القيام بترتيبه وشؤنه على أكمل الوجوه  
 حتى إذا وصل فى نشوئه إلى مبلغ من الحياة يكون عادة وقت التعليم القرآنى  
 للصبيان الذين هم فى سنه فهل له معدى من تعلمه فى معلامة جده سيدنا طه بن  
 عمر الشهيرة وعلى اشراف المعلم فرج عتيق الحوارث كانت قرأته القرآنية من  
 المبتدأ إلى المنتهى وتزعم والدته وخاله السيد محمد بن عمر بن حسن بن أبى بكر  
 الجفرى أنهما كانا يتمنيان له أن يكون من العلماء العاملين مثل آبائه وأجداده  
 وعلى هذه النية القياه فى صفوف المجاهدين العنيين على ما فيه من حداثة كغلام  
 حوالى العاشرة من عمره وحيث كان مسجد جده سيدنا طه بن عمر بمثابة معهد  
 على فهل يتصور أن يذهب فى سبيل ثقافته إلى غيره قبل الذهاب إليه وهل تفتح

(١) ولد بليون ليلة الاثنين ١١ شوال سنة ١٢٤٥ وترجمته مبسوطه فى كتابنا

المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية

ثقافته الأولى على غير علمائه كما لا يخفى ومع الأيام وترادفها إلى سنوات صار يتقدم في علومه من مفهوم إلى مفهوم ومن رسالة إلى كتاب ومن متن إلى شرح ومن شرح إلى حاشية في مختلف العلوم والفنون ولا سيما الفقه والنحو والتصوف فقد كانت العناية بها فوق كل عناية ومع توالي السنين وتتابع دراساته إلى دراسة الكتب الكبرى والأمهات كيف لا يتجلى استبحاره كعالم متضلع في أنواع العلوم ومن الوان مشائخه الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والعلامة الشيخ عمر بن عبيد حسان ومن مشائخه في التصوف شيخنا العلامة السيد على بن محمد بن حسين الحبشى والعلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة السيد طه بن عبد القادر بن عمر السقاف وشيخنا الوالد العلامة السيد عمر بن الجد حامد بن عمر (١) ولما كان بالحرمين الشريفين لقضاء النسكين سنة ١٣٢٥ فقد تلهذ لشيخنا مفتى مكة شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى وشيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس (٢) ثم عند

(١) وقد أجازته بهذا الدعاء اللهم اعصمني من الشرك واغفر لى مادون ذلك  
 (٢) ونص اجازته له بسم الله الرحمن الرحيم ويزيد الله  
 الذين اهدوا هدى الحمد لله الذى ما توجه إليه أحد إلا وقابله من المدد مالا  
 يحد والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذى فى جميع المحاسن الفريد  
 الأوحد وعلى آله وصحبه وتابعهم على المنهج الأسد وبعد فقد استجازنى السيد  
 النجيب الآخذ من الآداب المطلوبة أوفر نصيب الولد سالم بن صافى بن شيخ  
 السقاف جعله الله من ورثة صالحى الأسلاف محفوفاً بخفى الألفاظ فأقول  
 أجزت الولد المذكور بجميع ما تجوز لى روايته ودرايته من العلوم الشرعية  
 وبجميع ما اجازنى به أشياخى الكرام المتصلة أسانيدهم بسيد الأنام وأجزته

الفحص يبدو تفوقه على أقرانه ومنذ توسطه في تلمذه غدا في كل يوم يتردد عليه  
الكثيرون إلى منزله بصدد تلقى الفقه والنحو وقد كنت في حدائتي من جملتهم  
على أن الملاحظ في حياته العلمية استدامته في صفة التلمذة مدى حياته ولم  
يتجاوزها إلى الاستقلال بدروسه وتلاميذه كشأن كثيرين من الذين يبرزون  
متفوقين ومكتفين والواقع أنه لم يتأخر عن درس من دروس شيخ فتحه في الفقه  
شيخنا الوالد علوي بن عبد الرحمن اليومية في الفقه سواء التي في الضحى أو التي بين  
العشائين بمسجد سيدنا طه العمر كله ولو اكتفى بمجهوده النهاري لكان مجهودا كافيا  
ولكنه يسهر مدى حياته كل ليلة في مسجد قيدان في دراسة النحو إلى منتصف الليل  
مع شيخه العلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير وأما تلمذته لشيخه سيدنا علي الحبشي  
فظهر آثارها بصفة جليلة في أيام الصيف من كل عام وحضور مجلسه اليومي  
بأنيسة من صلاة الظهر إلى صلاة العصر مستمعا إلى قراءة القراء من مختلف  
الشخصيات في الحديث والتصوف والسير على تنوع الكتب من كبيرها وصغيرها  
حتى إذا جاء دوره قرأ وقتا غير قصير والزواوية مزدحمة بالناس ازدحاما شديدا  
وتمتاز قراءته بالجودة والاناءة والفصاحة وفي عام ١٣٢٧ كان يقرأ عليه الرسالة  
القشيرية وكانت بقرائه من المعجبين وأما صفة البدنية فتوسط القامة ولم يكن نحيفا  
بوجه مدور وعينين واسعتين وبارزتين من غير أهداب وأما ملبوسه فلم تكن له به  
عناية حتى ان عمامته يلوثها لو ثاولا تتحدثوا عن أخلاقه وتواضعه وسيرته الحميدة إلى

في الأوراد والأحزاب والأذكار والطرائق وفي طاب العلم والتعليم وأوصيه  
بتقوى الله والاجتهاد في طلب العلم والعمل بما اقتضاه وأسأل الله أن يتولاه  
ويوفقه لما يحبه ويرضاه وعليه بمجالسة الصالحين والتأدب بأدابهم والمطالعة  
في كتب السلف وسيرهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير إلى عفو الله أحمد بن حسن بن عبد الله  
العطاس بمكة المكرمة في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٥



غيرها من الصفات الحسنة فكلمها لا تحتاج إلى تبيان وفي سيوون كانت وفاته في مساء يوم الأربعاء ٢٧ رجب سنة ١٣٣٩ ودفن في صباح الخميس عند أهله تجاه قبر والده بمقبرة سيدنا سقاف بن محمد وصلى عليه صهره الوالد العلامة الصالح السيد عمر بن حامد بن عمر بمسجد سيدنا طه بن عمر

## شعره

مع ماله من قدرة على الشعر لم يكن له غير النادر عند الاقتضاء والدواعي وفي ٥ رجب سنة ١٣٣٤ أرسل إلى شيخه العلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير من مكان مصيفه بالقرن قوله (١)

أرى شوقى إلى شيخى كثيرا	فهل من مخبر ينبئ خبيرا
يحدث عن حماكم مسرعا لى	ويأتى بالذى يشفى جبيرا
غريقا فى بحور العشق صبا	له قلب وقد أمسى فطيرا
أما والله ان القلب صاد	إليكم سادق وغدا كسيرا
سأقطف من رياض العلم زهرا	واشرب منه سلسالا نميرا
عسى عفو ورضوان وفضل	عسى الرحمن أمسى لى غفورا

(١) فكان جوابه إليه من البحر والقافية بصفة مقايضة شعرية

خليلى اذكرا حالى وسيرا	فان الشوق غادرنى أسيرا
وبشا ما يخالجنى على من	غدا فى حلبة النجبا أميرا
وقولا انه قد زاد شوقا	لأرضكم فلا زالت مطيرا
وما أرسلتمو من در شعر	يدل على محبتكم مشيرا
وما بكم من الاشواق عندى	مائلها وقد زادت كسيرا
فلى قلب يحن إلى لقاسم	ولولا العذر ما ترك المسيرا
كلفت بكم فسال دى دموعا	وخلت جناح مركوبى كسيرا

## السيد جعفر بن عبد الله السقاف

العلوى

١٩٨

نسبه

جعفر بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف  
 ابن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي  
 ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم  
 محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى  
 ابن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر  
 الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
 الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

فقيه عالم وصالح تقي ومن ذوى الحشمة وأرباب السكينة الذين يمشون  
 على الأرض هونا ميلاده بمدينة ميون في أجواء سنة ١٢٩٥ من الهجرة  
 وفي أطيب بيئة وأصلح وسط كان الانتعاش في أفياء الحياة والترعرع في  
 جنباتها كما أن التربية كانت مشمولة بعناية والده ورقابة ربيب والدته القاضي  
 شيخنا الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف  
 وفي حسابنا ان الملاحظين قد لاحظوا من هذا الاكتشاف المزدوج خلو  
 نشأته من شوائب المختلطات الضارة حتى إذا تمزقت أيام الصبا ومظاهره  
 وحوادثه في التمزقات المفهومة شذر مذر كطفل من الاطفال الصغار أو لا وحدث  
 من الاحداث الغلبان ثانيا ووضح استعداد ذهنياته للفهم الثقافي وظهرت قابلياته  
 للتلقى القرآني فهل يمكن لغلام من الغلبان العلويين أن تزرع معنوياته بغير  
 الزرع العلمى والصوفى والدينى وعلى هذا كيف يتسنى زرعها قبل التمهيد لها

باستقصاء آيات الذكر الحكيم قاطبتها وفي معاملة جده العلامة السيد طه بن عمر المشهورة بالبركة وتحت إدارة المعلم فرج عتيق الحوارث التعليم القرآني من الابتداء إلى الانتهاء ولئن كان من سواطعه القرآنية البطء في السير من آية إلى أخرى بمثابة متأن في فهمه فقد كان للمشاركة من غير ملل الاثر الواضح في الخروج من الناحية الثانية في صفات الخاتمين والملمين بمعرفة الكتابة الخطية التي لا بد منها للحياة الثقافية ولما كان استعداد الفطري للتلهذ العلي والصوفي والديني على خير مايرام كغلام في حوالى السنة الحادية عشر من عمره فقد ارتقب أهله هذا المنظر منذ أمد وفي أحد الايام المباركة كان متخذ طريقه بمفرده أو مع والده أو غيره إلى أكبر معهد علي بسميون وهل كان غير مسجد سيدنا طه بن عمر الشهير وفي زمرة التلاميذ استرسل التلهذ والدأب في الفقه كما تخصصت الروحة العصرية بمسجد طه للتصوف في الكتب الابتدائية قبل الثانوية وما علاها في الصورتين الفقهية والصوفية على أنه استدام على هذا المنوال في حياته العلمية العامة من غير تخصيص بفقته أو غيره العمر كما أن والده لم يشغله بشاغل من شواغل الدنيا حتى القيام بنفقته وزوجته وغير النفقة الى متوفاه بسميون عند غروب شمس يوم الثلاثاء ٢٠ شوال سنة ١٣٤٦ (١) ومما لاشك فيه أن وفاة أبيه لم تؤثر في ظاهرة من ظاهراته سواء العلمية أو الصوفية أو الدينية أو غيرها وقد يظهر شغفه العلي من ذهابه إلى تريم والاقامة برباطها والتلهذ على علمائها ولو كانت الاقامة بها ليست طويلة وبما أن هذه الواضحات من منظوراته العلمية كيف لا تتوفر محصوله العلمي والصوفي والديني وكيف لا يرتقى إلى مصاف العلماء ومنزلتهم الشاخنة بصفة عالمه فقهه وصوفي له تقواه والى الذين يشاؤون معروضا خاطفا من مشائخه على

(١) مدفنه عند باب قبة العلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن

سقف السقف في خارجها من الناحية الجنوبية

عمومهم من غير تحديد بناحية خاصة أن يعلموا منهم العلامتين السيدين عبد الله وعبيد الله ابني سيدنا محسن بن علوى بن سقاف السقاف وشيخنا الوالد الامام والعلامتين السيدين جعفر و احمد ابني سيدنا عبد الرحمن بن على بن عمر ابن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد الله بن حسين بن محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة الشيخ عمر عبيد حسان وإذا كانت القراءة على سبيل المطالعة تعد تلهذة فقد تتلهذ للعلامة الشيخ عوض بن بكران بن سالم بن عمر الصبان والعلامة الشيخ محفوظ بن عبد القادر حسان السيوفى قاضى شبام ومن مشايخه بتريم العلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى وأما شيخه العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن ابن علوى بن سقاف السقاف فشيخ الفتح له فى العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة وعليه تخرجه فى الفقه والتصوف وسواهما كما له منه ومن عدد من مشائخه الاجازة والالباس وغيرهما واما العلامة الشيخ محمد بن محمد با كثير فقد أخذ عنه النحو بصفة خاصة كما صحبه مدى حياته وكم له من الليالى المستكثرة السهر معه فى مسجد قيدان للدراسة النحوية قبل سواها ومتى نظرنا إلى استغلاله علومه فى النفع العام نشاهد عددا محدودا يتتلهذون عليه ولا سيما فى الفقه حتى أن دروسه لاتعدى منزله وفى مسجد الحومرة أحيانا وقد ترجع هذه الصورة المعروضة الى غلبة النسك والمسكنة على مشاعره وعزوف نفسه عن المظاهر والزهد فى كل مظهر كصوفى متوارى فى نفسه وعليه ودينه وحموله موزع الاوقات فى الطاعات والقربات الى رب البريات حتى قيام آخر الليل بمسجد طه لم يتركه قط وحانت وفاته فى مساء يوم الاربعاء ٢١ رجب سنة ١٣٤٧ ودفن عصر الخميس واما صفة الجسمية فتمتوسط القامة بامتلاء خفيف وله وجه مدور به آثار الجدرى بكثرة ولحيته ملأت وجهه من غير اعتناء بهندامه ونظافة ثيابه حتى عمامته يلفها على رأسه من غير ترتيب

## شعره

أكثر شعره نفثات من بواعث كروح صوفية وكما له قصائد ومقطعات  
وتنتف في القريض فان له مثلها في النوع الحميني ومن الوان القريض قصيدة  
يقول فيها

سألتك يامولاي بالمصطفى الهادي      تسير بنا في نهج أهلي واجدادى  
آلهى ادعو بالنبي محمد      تقينا من الاسوا ومن شر حساد  
نمر على متن الصراط كبارق      وندخل جنات النعيم مع الهادي  
ايا ذاكر المختار زدني فاني      بدكر رسول الله يحسن امدادى  
على انى احدوك للعلم والهدى      فلازم دروس العلم تحظ باسعاد  
وواظب على درس القرآن فان في      دراسته الاسرار يانعم من زاد  
حذار هديت الخير كل مضيع      طريقة اسلاف كرام واجباد  
وهل راغب في الخير ينشر دعوة      يسير الى البلدان يهدى لمرتاد  
ومن مقطوعة

سألتك ربى ان تعجل بالمدد      وحفظا من الاسفار والرزق في البلد  
ولسكنى أرجو زيارة احمد      وطول حياة كى أحجج كن قصد  
تقبل دعائى واعطنى واحبتي      علوما وامدادا يدوم الى الابد  
ويارب عاملنا وتق صدورنا      من الغش والاحقاد يافرد يا صمد  
وله من قصيدة

ويارحمه الرحمن عودى سريعة      ويارب يارحمن عجل برحمة  
بجاه نبى اظهر الحق دينه      عليه صلاة الله في كل لحظة  
ويقول في قصيدة

أهلا بهم من سادة علوية      بقدمهم طابت لنا الأوطان

سيووننا الميمون قد فرحت بكم  
 ياسامع الدعوات اسمع دعوتي  
 وانلني المأمول ياامنان  
 انى دعوتك سائلا ومؤملا  
 من جودك الفياض ياحنان  
 واجعل مقرى فى البلاد مؤبدا  
 ياراحم الضعفاء يارحمان  
 يا أيها العذال قد نلنا المنى  
 لكم الرذى والحزى والحزلان  
 يا من يعاديننا ويحسد أهلنا  
 ما أنت إلا جاهل شيطان  
 فينا الرجال المقتدى بفعالهم  
 ومقالهم قد زادهم ايمان

وفى مقطوعة يقول

نهاية الخير فى العلم الشريف غدت  
 فاهرع الى العلم فالآيات قد ظهرت  
 يا ليت حظى الى الخيرات يرشدنى  
 وطالعات الليالى بالهنأ سفرت  
 يا سؤل قلبى عسى الأيام تجمعنا  
 فى موطن العلم والاسرار قد زخرت  
 سيوون فيها الهنا ما زال مجتمعنا  
 فيها العلوم وتدقيقاتها اشهرت

السيد حسين بن عبد الله الحبشى

العلوى

١٩٩

نسبه

حسين بن عبد الله بن علوى بن زين بن عبد الله بن زين بن علوى بن محمد  
 ابن على بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى بن على بن احمد بن محمد أسدالله  
 ابن حسن الترابى بن على ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب  
 مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيدالله ابن المهاجر  
 احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
 على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله  
 عليه الصلاة والسلام

الفقيه العلامة والنحوى المتصوف على أئمة زمانه وفي رعايتهم نشأ نشأته الرائعة  
ميلاده بقرية ثبي الشهيرة (١) سنة ١٢٩٦ من الهجرة  
ومن البديهي ان تنهض به الحياة في الكنف الوالدى على أشد الاكتناف  
حنانا وعظفا حتى إذا حان حين التعليم القرآنى فى حوالى السنة السابعة من  
عمره كان فى معلامة ثبي التى لا يتجاوز المتعلمون القرآن بها عشرة صبيان تلقى  
القرآن الكريم ومبادئ الكتابة الخطية وحيث كانت ثبي محدودة المتسع  
والغلان فلا جرم ان تكون تربيته صافية عن الاختلاط الصاحب كما لاجرم  
ان يدججه والده فى تبعيته منذ نعومة أظفاره وهل من شك فى أن عليه مفتتح  
تعاليمه العلمية والصوفية ومبتدأ حياته الدينية والاجتماعية قبل اطلاق العنان له  
الى تريم وغير تريم فى سبيل الاستكثار العلمى والصوفى والدينى والواقع أن  
ظواهره سواء الثقافية أو الصوفية أو الدينية تمتاز بتفرغه للالتحاق بمختلف  
الشخصيات العظمى بتريم وسيوون وحريضة فوق تبعيته لوالده ومن حول  
فى أثر حول ومن ثبي الى تريم ومن ثبي الى سيوون ومن ثبي الى حريضة  
تطارت السنون الى العقد الرابع من مجموع عمره حيث انحصر الدوران الى  
تريم بصفة خاصة فى هدوءه وسكينته والحقيقة أن مجهوده الطلابى مجهود  
متناثر بين الفقه والتصوف وسواهما وفى فخص اوليات طلبه نشاهد المقروء  
والمحفوظ فى المتون الصغيرة كالرسالة الجامعة وسفينة النجاة وفتح الرحمن  
وبداية الهداية والآجرومية والزبد وملحة الاعراب قبل الترقى إلى الكتب  
الكبيرة فقها ونحوا وتفسيرا وحديثا وتصوفا وقبل التنقل بصدد التوسع  
والتلذذ على طوائف العلماء فى جهات حضرموت المتعددة حتى رباط سيوون  
ومسجد سيدنا طه بن عمر كعهدين علميين من معاهد سيون المستكثرة ولما  
كان والده قد غرس فيه منذ فطامه الروح الصوفية وشب متشعبا بها فقد

(١) بضاحية تريم الجنوبية فى أول الوادى الممتد الى جهة الغرب والشمال

استحوذت هذه الروح على مشاعره وصبغته صوفيا من الصوفيين لا فقيها من الفقهاء أو نحويا من النحاة مع ما له من سطوع واضح فيهما وأما مشائخه في العلوم الظاهرة والباطنة فلهم أكثرهم نجتزى منهم بالعلامة السيد عبد الرحمن ابن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن أبى بكر المشهور والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى وشيخنا الوالد العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف وشيخنا الوالد الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف ولئن كانت له تلمذة صوفية على شيخ مشائخنا العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى فله التلمذ على العلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد احمد بن محمد بن عبد الله الكاف والعلامة السيد حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد عبد الله ابن على بن عبد الله بن على بن شهاب الدين والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس ابن علوى العيدروس والعلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوى السقاف والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر واما والده فقد تلمذ له عليا وصوفيا وعليه تخرج ثقافة وتدينا وتصوفا ويعده شيخ فتحة في علوم الشريعة والحقيقة وفي أيامه بثى يستديم القراءة عليه في شتى العلوم وكتب التصوف وتستمر الملازمة له بحيث لا تفوته الصلوات الخمس خلفه ولا مدارسه أو روحاته أو مجالسه العامة أو الخاصة حتى أنه صحبه الى الحرمين الشريفين بصفة خادم وأدى معه النسكين وزيارة الضريح الاعطر بطيبة سنة ١٣٢٣ عن مشاهدة واحسبكم في غنى عن مداومة ملازمته له الى انفراط عقدتها بسبب وفاة ذلك الاب بموطنه ثنى في فاتحة رجب سنة ١٣٤٣<sup>(١)</sup> حيث خلفه في مقامه ودروسه ومشيخته كما له تلاميذه ومريديه وان كانوا محدودين في الصفتين

(١) ولادته بمدينة تريم سنة ١٢٧٣ وأما مدفنه فقد كان بمقبرة زنبيل بتريم عند أهله الحبشيين وترجمته مبسوطة في كتابنا المعروف بالثقة من الشخصيات الحضرمية .



ولئن كان شيء قد يخفى من تاريخ حياة المترجم فلن يخفى تلمذه على شيخنا العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي وتلمذه على شيخنا العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس كما لا يخفى تولى ترده آونة إلى سيوون وأخرى إلى حريضة اغتناما لهما وحرصا على الانتفاع بهما ان لم يسكن قراءة فاستماعا لأحاديثهما وحضورا لمجالسهما ومشاهدة لذاتهما كصوفي مبالغ في الانطواء فيهما الى أبعد الحدود لم يكفه ماله منهما من الاجازة والالباس وغيرهما علاوة على مامعه من والده وأكثر مشائخه على أن ثمرات تلك الاستماع لم يدعها تذهب ادراج الرياح كشأن غيره من المتردين المستمعين ولكنه يدون ما يعلق بذهنه من أحاديثهما الفياضة في أنواع العلوم الدينية والصوفية والاخلاق والسير والشئال وأحوال الصالحين وهلم جرا ومع ترادف السنين والترددات واطالة الاقامات بسيوون وحريضة وتواتر التقييدات تكونت تلك المحفوظات الهائلة من أحاديثهما الفياضة في مجالسهما العامة أو الخاصة في مجموعين ضخمين مشهورين وإذا كنت أعرفه شخصا منذ أيام شدييته في كريم سجاياه وتواضعه وحسن أخلاقه وطيب طباعه فقد أخذتني الدهشة عند اجتماعي به في سيوون سنة ١٣٥٥ حيث وجدته كفيف البصر من غير أثر للشيخوخة وفي منزل السيد زين بن جديد بن محسن بن علوى السقاف الصيفي اسمعني مغروضا من أشعاره من مجموع صغير فيه بعض أشعاره وأما صفته الجسدية فله قامة طويلة وجسم نحيف ولون صافى ووجه مستطيل ولحية صغيرة من غير عارضين وعمامة صغيرة تغطي أذنيه يلوثها عليهما .

### آثاره الخالدة

في علمي من آثاره الخالدة مجموع كلام شيخه العلامة السيد علي بن محمد ابن حسين الحبشي في مجلد ضخيم ومجموع كلام شيخه العلامة السيد احمد ابن حسن بن عبد الله العطاس في مجلد ضخيم أيضا .

## شعره

من ألوان شعره المدائح والمراثي في الأئمة والشيوخ المرشدين والعلماء  
العاملين كما من ألوانه صفات صوفيات ونفسيات جائشات .

من قصيدة يرثي بها شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين بن عبدالله  
الحبشي المتوفى بسيوون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

صدع القلوب من الحبيب ذهابه فوهت من الجسد القوى صلابه  
هذا قضاء مبرم امضاه من خضعت له ممن براه رقابه  
اجرى الدموع على الخدود وجرح الـ أكباد مناحين خر شهابه  
صدع بدا في الكون خير اهله مع أنه مستعذر اشعابه  
فاليوم يوم بكائنا ونحيبنا هل بعد ذايها المحب شرابه  
يا هذه الأكوان سحى ادمعا تترى لخطب قد دهاك مصابه  
خطب به امتلاء الرجود وأهله كربا وضاق من عناه رحابه  
لاغرو إن بكت العيون دما على فقد الذى صدع القلوب ذهابه  
اعنى الامام عليا الحبشى نجـل محمد من قد زكت آدابه  
قطب الوجود وغوثه وملاذه ولكل نائبة يوم جنابه  
عبد على خلق عظيم لم يزل يسع الورى بالحلم هذا دأبه  
عبد على المولى كريم نال من نغاه مالا يستطاع حسابه  
محمودة آراؤه وطباعه وهو الجواد لأهله وهابه  
قد طالما أملى غريب علومه فيلذ أسمع الأنام عجابه  
عليا به اتضح السبيل لأهله حتى تبين من خطاه صوابه  
ياما الذ حديثه كم شنف الـ أسمع من درر الحديث خطابه  
ضاقت بما رحبت علينا الأرض لما كان منه مصيره ومآبه

آه على بحر المعارف والهدى فلكم تفجر في الأنام عسبابه  
 فقد الرجال ذوى الكمال رزية يخشى على هذا الوجود خرابه  
 ولئن تغيب شخصه وجماله فله من الذكر الجميل لبابه  
 وله يمدح شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس في أول  
 قدومه اليه .

في حمى فضلكم نوبنا الاقامه يا عربيا حازوا شروط الامامه  
 ووردنا على مناهل جود كل من أمها ازلت أوامه  
 ومددنا الايدي اليكم نرجى محض فضل منكم حصول الكرامه  
 وإلى سحب جودكم قد نظرنا فعسى أن تسح منه غمامه  
 ونزلنا بداركم مهبط النور محل الأسلاف أهل الزعامه  
 يالها بلدة عليها يصب الخير لما كانت محل الاقامه  
 للامام الهمام ذى السر والعرف فان من قد سقى كوس المدامه  
 والذي حاز سر أسلافه الـ اطهار والاتباع أقوى علامه  
 الجليل العطاس سيدنا احمد من عظم العظيم مقامه  
 سيد سيره حيث الى الله على نهج من علوا كل هامه  
 يتلقى من الكتاب علوما بفهوم يفيض منها ختامه  
 ودرى من أسراره غامضات فغدا ناصبا عليه خيامه  
 باعه طال في العالوم جميعا كل علم عال ترقى سنامه  
 غرس الله حبه في قلوب فهى دأبا بحبه مستهامه  
 مستمدا من بحر خير البرايا من اليه الرحمن أوحى كلامه  
 يا شهاب الدين المنير الذى أشرق في البكون وهو يجلو ظلامه  
 اتم الملتجيا اذا حل خطب وعرفاني ضر وخفت دوامه  
 ياهداه الحيران دلوا عبـيدا ضل في المشيء عن طريق السلامه

اشتكى قسوة قلبي وارجو - و  
 ليس يخفك ما أضر بحالي  
 مستجيرا بكم فكونوا غيائي  
 هل تلوذ الأبناء إلا إلى الآ  
 قد تخلفت عن مسالك أهلي  
 ها أنا تحت بابكم فارحموني  
 واشفعوا لي في كشف كل حجاب  
 والذي فيه يا حبيبي صلاحى  
 واتباع الرسول خير البرايا  
 وصلاة الإله تغشى نبيا  
 وعلى الآل والصحابة جمعا  
 نظرة منكم تزيل سقامه  
 ياطيبيا لمن شكى آلامه  
 فالمرجى الغياث يرعى ذمامه  
 باء فى كل موجب للملامه  
 وتركت الأعمال والاستقامه  
 وتولوا أمرى أهيل الشهامه  
 لأرى مارآه أهـل الامامه  
 فى الحياه الاولى ودار المقامه  
 واتباع الأسلاف أعلا كرامه  
 هو خير الورى ليوم القيامه  
 كلما غردت سحيرا حمامه

وقال يرثيه عند وفاته بحريضة فى ٦ رجب سنة ١٣٣٤

سرور بعد فقدك لا يلىق  
 لقد ابقيت فينا خير ذكر  
 فانت لكل ما اوليت اهل  
 جبلت على محبتك المعالى  
 فزاحمت الآلى سبقوا اليها  
 وعشت مكرما فينا حميدا  
 فما من رتبة علياء إلا  
 الا ما للقلوب تكاد حزنا  
 وما لعيوننا تدرى دموعا  
 وما للأرض جلالها ظلام  
 يحق لكل عين أن تسح الدموع  
 وبعدها يجرى العقيق  
 ومرأى بعد حسنك لا يروق  
 به فى الناس كل فم نطوق  
 وانت بكل ما ترجو حقيق  
 لتدركها وانت بها خليق  
 وفققتهم ومثلك من يفوق  
 ومن بعد الممات لك الرفيق  
 وأنت بنيل غايتها حقيق  
 تذوب فيدرك الروح الزهوق  
 على صحن الخدود لها دقوق  
 تكاد لفرطه تخفى الطريق  
 وبعدها يجرى العقيق

لقد اضحى بمهجة كل صب زفير في الفؤاد له حريق  
لنقد فتى تراه الفرد لكن تجتمع فيه ما جمع الفريق  
امام العصر غوث الوقت قطب الوجود وغيثه الركن الوثيق  
ملاذ للانام اذا دهت... هم صروف للقلوب بها خفوق  
هو العطاس احمد ذو الايادي التي من دونها البحر العميق  
لقد وسع الوري حلها وفضلا وكان لهم إلى العليا يسوق  
تحمل في الخلافة كل عبء ثقيل ما سواه له يطيق  
وقام مبلغا يدعو دواما الى الله لكل الخلق وهو بهم رفيق  
بتيسير خلا عن كل عسر وما في ديننا حرج وضيق  
هدى المولى به كم من غوى وكم في الدين سد به فتوق  
وكم في صدره صبت علوم له منها الصبوح له الغبوق  
معاني الوحي يملها فييدي غرايب في غوامضها شروق  
تمكن حبه في كل قلب فمن ناجاه قال أنا الصديق  
فضار الغيب كالمشهود يلفي لديه منهما الخبر الحقيقي  
وكم أبدى فوارق باهرات نطاق القول ان شرحت تضيق  
له الكشف الجلي فعنه حدث ولا حرج وقل انت الصدوق  
ومن علم الحقائق نال حظا عظيما راق منه له الرحيق  
فربما ترشح منه رشح فيبدو ضمنه المعنى الدقيق  
فـ آه ثم آه ثم آه وما يغني التأوه والشهيق  
بكسته حريضة والقطر والارض طرا قد بكت ولها نعيق  
تعشت رحمة الرحمن وجها عليه الصالحات لها بريق  
وجادت موضعا قد ضم اعضاءه سحب بها لمعت بروق  
شهاب أنت ابنت مآب خير وكنت بمن تحب لك اللحوق

فكن فينا شفيعا عند مولا      لك يقبلنا وإن كثر العقوق  
فانك ذخرننا في كل أمر      وبالأحسان منك لنا وثوق  
آلهى جد لنا برضا وعفو      فاننا للبه...لايا لانطق  
ونهدى افضل الصلوات دأبا      لمن لولاه ما ذكر العقيق  
وآل ثم أصحاب كرام      محبتهم الى المرلى طريق

الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باشميله

٢٠٠

قاضى الغرفة ومن علماء المشايخ آل باعباد ذوى الامتياز بالصفات السامية  
والمظاهر الاجتماعية الرائعة ميلاده بمدينة الغرفة فى أجواء سنة ١٢٩٦ من  
الهجرة وبها تسرب فى متسع الحياة متعاليا فى حضانة والدته وأحضان والده  
ومما لا يحتاج إلى افصاح أن أدوار الصبا سواء أثناء المهد أو ما بعده تقاطرت  
متغابرة من غابر إلى غابر ومن تلاشى إلى تلاشى ولم يكده يهبط فى عمره الى السنة  
الثامنة حتى صار منخرطا بالمعلامة العامة فى غمار الغلمان الغرفين متعلما مثلهم  
القرآن الحكيم بصفة واحد منهم وفى هذا المتجه القرآنى توالى تتابعه وتردده  
إلى المعلامة فى مدى متوسط حتى أتى على آخر سورة من سوره بصفة خاتم  
وذى الملم واتقان للكتابة الخطية تمهيدا للاستعداد العلمى ولما كانت الصفات  
العلمية والصوفية والدينية من صفات آباءه وأجداده وعشيرته ومن تقاليدهم  
فكيف يمكنه الخروج عن طريقتهم إلى غيرها وهو من صميم عنصرهم وعلى  
هذا لم يكن للعجب محل فى اندفاعه منذ ابتداء حياته العملية فى الأوساط العلمية والجهات  
الصوفية بصفة مزاحم على وصوفى ودينى فى كل مجلى من المجالات العلمية والصوفية  
والدينية ومن المعلوم أن مظهر ثقافته ومستكثر محصوله كانا من المغدقات الغرفية  
قبل سواها وعلى علمائها وشيوخها وأئمتها قبل غيرهم مفعماته الفقهية والصوفية

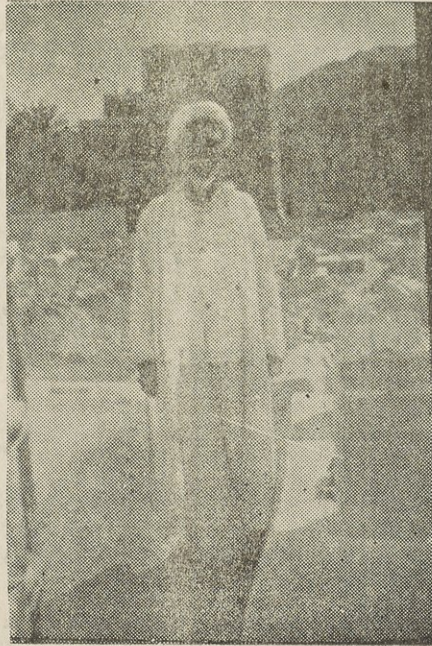
والدينية مع العلم بأنه ما فتىء في جهاده الثقافي منذ المفتح في حوالى السنة العاشرة من عمره مترا كضا باستدامة ومن غير تقطع إلى أن تخطى الثلاثين حولا وبرز الاكتفاء واضحا في الفقه وفي غيره بمثابة عالم من علماء الشريعة والدين وعند التعرّيج على مشائخه الذين تلقى عنهم علوم الدين وأخذ عنهم ما أخذ من علوم اليقين فلو لم يكن له شيخ إلا العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى لكان به الكفاية والفخر وما بالكم وله وافر الشيوخ بالعرفه وبغيرها ومن ألوانهم العلامة السيد محمد بن عيدروس بن عمر الحبشى والعلامة السيد شيخان بن محمد الحبشى والفقير الصوفى الشيخ عمر بن عوض بن عمر شيمان والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد سالم بن طه بن على بن محمد بن احمد الحبشى والعلامة السيد حسن بن احمد بن زين بن سميظ والعلامة السيد طاهر بن عبد الله بن سميظ وبصرف النظر عن منتفعاته الخاصة بعلومه نعرض على الذين يتساءلون عن استفادة المجتمع العام من مكتنزاته العلمية قيامه بوظيفة القضاء الشرعى بمدينة العرفه خير قيام بدليل الثناء من مواطنيه وغيرهم على عدله وانصافه وحنكته وسياسته والواقع أن القضاء لم يشغله عن شيء من شؤنه الخاصة أو العامة فضلا عن الشؤون العلمية والصوفية والدينية فله دروسه وتلاميذه وسواهما ومن هم الذين يرتابون في مو فور تلاميذه من قرب ومن بعد ويكفى أن تعلموا من العرفيين بصفة مباشرة وبصفة غير مباشرة السيد على بن محمد بن عيدروس بن عمر الحبشى والشيخ عبد الرحمن بن احمد باجمال ولماذا لا تعجبني سكينته ووقاره كصورة من الصور العلوية سمتا وهيئة بقامته المعتدلة المهتلة وصدر عريض وحية من الاذن إلى الاذن ليست كثة ولا خفيفة وقد تشعرون بغزارة تدينه ونقاء باطنه من استحواذ محبة أهل البيت النبوى على نفسياته كشيعة من شيعتهم ولعل من بوارز هذا الاستحواذ أن شيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف عند مادخل العرفه في يوم ٢٣ القعدة سنة ١٣٥٤ فى خصوص زيارة أضرحتها المنورة وكنت فى

معيته مع رهط مغربين إلى زيارة أئمة مقبرة جرب هيصم بشبام وبينما كنا  
جلوسا في ضيافة الفقيه الصوفي الشيخ عمر بن عوض بن عمر شيبان إذا به يفاجمنا  
بقصيدة مادحة له ولى تفيض ابتهاجا وولاء ومودة إليكم بعضها

ماذا الصباح المسفر المتهلل فيه السرور الفائق المتكمل  
ذا خير صبح فيه فدئلنا المنى والسعد لاح وبالبشائر مقبل  
ذهب الجفا والانس وافا والصفاء لما رأيت رجال فضل أقبلوا  
لما بدا للبعثتين جمالهم فزنا وتلنا ما القلوب تؤمل  
بلقاء ابناء الرسول وآل طه الماجدين وبالكمال تجملوا  
لم لا ومقدام الرجال امام اهل المجد مصباح الورى المتبتل  
حبر العلوم ووارث الاسرار والبحر الذى هو فى المكارم مفضل  
شمس المعارف والعوارف والهدى عين الزمان ونوره فتأملوا  
متتبعا سير النبي متضلعا من بحره وبهديه يتوصل  
يامن يشاهد نوره وجماله وعلومه ومقاله عنه انقلوا  
تلقون أسرار الرجال تجمعت فيه ويأسعد الذى هو يقبل  
هو احمد ابن الوجيه المستقى وبعابد الرحمن يدعى فاسألوا  
وبصحة الشهم العفيف المجتبى من للعلوم وطالبيها يبذل  
سامى العلى حاوى الفطانة والذكا عبد الله ابن الحامد المتجمل  
بجمال اتقان العلوم ودرسها فلنكم حوى علما وفهما يحفل  
وسلالة القوم السكرام فروع أهـ ل المجد من بالمصطفى قد فضلوا  
يا أهل بيت المصطفى اهلا بكم فكانكم فوق المحاجر انزلوا  
وتكرموا وتعطفوا لمحبتكم واحيوا فؤادا فى المحبة يرقل  
واسقوا ابا عباد من بحر الهنا والود فضلا انهلوه وعللوا  
ورعاية وحماية يحيى بها القلب السقيم الدائم المتعلل



ان الكريم يجير من استجار به وانسى مستجير بالكرامة عجلوا  
 وبجدكم وبجاهكم أرجوا الآ هالعرش يسترنا فنعم المؤمل  
 ومراد قلبي أن تقولوا عابد الرحمان منا اتم من يكفل  
 وينيلنا ربي المطالب كلها دنيا وأخرى بالنبي تتوسل  
 صلى عليه الله ربي دائما اركى صلاة والصحابة تشمل  
 والآ جمعا والسلام مكرر تعداد ما قطر السحائب تنزل



الشيخ حسن بن عبد الله بارجا

٢٠١

نسبه

حسن بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الولي بن عبد الرحمن بارجا  
 العالم الفقيه النحوي ذو النسك والاستقامة والصلاح والتواضع ميلاده  
 بمدينة سيوون سنة ١٢٩٦ من الهجرة وفي محيطه شغل حيزا خاصا من الكون

العام والسكوكب الأراضى الخاص ولما كان من بيت قرآنى وقد تخطى الى حوالى العام  
 السابع من أدوار النشوء والارتقاء فقد كان لزاما عليه أن يكون مثل أهله قرآنيا  
 وعلى أضواء نهايته وفراغه من إتمامه لاجرم لمثله أن يتخذ العلم أو يتخذ له ذوه  
 نورا يهتدى به فى ظلمات الحياة الشائكة إلا أن سيره العلمى كان ببطء وتراخ  
 كفتى يتيم الأب وعلى والدته تربيته غير أنه مع دوام الطلب والاستمرار فى  
 الاستزادة تجمع له ما تجمع من فقه ونحو وغيرهما ومن مشائخه شيخنا الوالد  
 العلامة السيد علوى بن عبد الرحمن بن علوى بن سقاف السقاف والوالد  
 الامام وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والعلامة  
 الشيخ محمد بن محمد با كثير على أنه بينما كان سارحا فى مسارحه العلمية إذا به  
 راحل فى الراحلين إلى البقاع الجاوية وفى مدينة سوربايا الاستقرار غير أن  
 نزعة العلمية جعلته يعيش فى جاوة عليا وصوفيا والالتحاق بالائمة والشيوخ  
 من العلويين القاطنين بتلك الديار وممن تلمذ لهم هناك العلامة السيد عبد القادر  
 بن احمد بن محمد بن قطبان والعلامة السيد عبد الله بن على بن حسن الحداد والعلامة  
 السيد أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى وشيخنا العلامة السيد احمد  
 ابن عبد الله بن طالب العطاس وشيخنا العلامة السيد محمد بن عيدروس بن  
 محمد الحبشى والعلامة السيد سقاف بن علوى بن محسن السقاف وشيخنا العلامة  
 السيد محمد بن احمد بن علوى المحضار كما تفقه على العلامة السيد احمد بن طه  
 بن علوى بن حسن السقاف والعلامة السيد عمر بن عبد القادر بن احمد السقاف  
 ثم من يفحص مستفاداته الخارجة عن المناطق العلمية والدينية الصوفية لم يجد سوى  
 زواجه بابنة العلامة الشيخ المعمر حسن بن محمد بن محمد بار جاوا الاشتغال بالنسخ  
 لحسن خطه وحيث قضى بجاوة سنوات لم تجر فيها الرياح بما تشتهي سفنه فقد سئمت  
 نفسه البقاء وتشاء الصدق أن يسم مثله صديقه العلامة السيد عقيل بن عبد الله بن  
 مطهر بن الشيخ ابى بكر بن سيالم فيشفقان على أن يهاجرا الى مصر وتلقى العلوم بالجامع

الازهر ولما أنهما لم يجدا الراحة ولا الاستفادة العلمية كما يشتهيان في الجامع الازهر  
 ففي سنة ١٣٢٥ بارحا القطر المصري الى الديار الحجازية وبمكة كانت إقامة  
 السيد عقيل برباط السادة بسوق الليل وإقامة صاحب الترجمة برباط الشيخ تاج الشهير  
 حيث مكث مقيما مدى أعوام استكمل في غضونهما علومه المتنوعة على غير  
 واحد من علماء مكة وفي الظاهرين شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين  
 الحبشي وشيخنا العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل وشيخنا العلامة الشيخ محمد  
 صالح بافضل وشيخنا العلامة الشيخ سعيد اليماني وشيخنا العلامة الشيخ عمر بن  
 أبي بكر باجنيد وكنت مشاركا له في بعض دروسه عليه بالمسجد الحرام  
 المسكي ولما كان حب الوطن من الايمان فقد كان حنينه اليه يتزايد وفي عام  
 ١٣٣٠ قفل راجعا الى وطنه عند أهله وعشيرته بسيوون وعقب وفاة  
 خطيب جامع سيوون الفقيه الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله الخطيب بارجا  
 أسندت اليه وظيفة الخطبة وصلاة الجمعة بجامعها ولا حظته يقرأ في آخر الجمعة  
 من كل شهر سورتي الجمعة والحشر ومنذ انشئت مدرسة النهضة العلمية بسيوون  
 سنة ١٣٤٢ كان من المدرسين بها في عيشة قانعة وحياة زهد وقناعة وتواضع  
 وسلامة قلب وحسن عقيدة

شهره (١)

له ديوان صغير وأكثر ما فيه المدائح والمراثي لمشائخه وسواهم من الأئمة

(١) يقول في وصفه من جهة الشعر العلامة السيد محمد بن عبد الله بن  
 علي بن محمد بن علي السقاف

حسن بن عبد الله شا عر آل أبي رجاء  
 فلقد حوى نسج البد يع وحسن نظم أبي العلاء  
 رزق السعادة في القريض وفي البيان بلا مرأه

## من نبوية

طفقت تشير اشارة استحياء بالطرف خشية رؤية الرقباء  
 هيفاء قد سبت الفؤاد بحسنها وجمالها لله من هيفاء  
 أخذت مجامع فكرتي فذهلت عن أهلي وعن نفسي وعن أبنائي  
 وبهت من نظري لها وغدوت ذا وله بها وكآبة وعناء  
 طرفي يبيت مسهدا والقلب كما د يذوب من وجد ومن برحاء  
 لا تعذلوني اني لا زلت مشغوفا بحب الغادة الحسناء

ومن قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد محمد بن عيديروس بن محمد الحبشي  
 جادت سعاد برفع كل حجاب وبدا السرور وأسعفت بطلائي  
 وسحابة الجود الآلهي أمطرت وسرى الحيا في سائر الألباب  
 وتناغمت بالسعد أطياري وقد جاء البشير مبشرا بعجاب  
 فالحمد لله الذي من فضله حصل الشفاء وزال عنى مابي  
 بوجود من بوجود طلعة حسنه أذن الآله لنا بفتح الباب  
 علم تكاملت الفضائل فيه من علم ومن حلم ومن آداب  
 وفي التجائية إلى ربه يقول

إلهي إذا ضاقت على مذاهبي وقل احتيالي وادلهمت غياهي  
 وحراريني دهرى ومسنى الضنا ورام بي الاسوا زمانى وصاحبي  
 فن لي ومن الجأ إليه لكل ما عراني وما قد حل بي من متاعب  
 فإلى سوى قرعى لبابك سيدى وسيلتى العظمى لنيل رغائبي  
 أو مل إدراك المطالب كلها وادعوك يا مولاي دعوة راغب  
 ولى فيك ظن أنت تعلم انه جميل وحاشا الظن فيك بخائب  
 ويقول في مطولة رائية للعلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي المتوفى

بسيوون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٣٣ .

هوى القطب من أفق المعالي فأظلمت  
وقد هد ركن المجد والعلم والتقى  
رزئنا بخطب هائل أجمع الوري  
فهيأ اسعداني يانديمي وابكيا  
قضى ذلك القطب الذي كان للورى  
امام الورى كهف اليتامى وملجأ  
للك مخوف كان من خوفه يجبو  
وفي مرثية أخرى يقول

تضعض ركن المجد وانهد جانبه  
وأظلمت الآفاق شرقا ومغربا  
بخطب ملم بالبريات مفعج  
قضى من به يستدفع الجور والبلى  
على العلا نجل الجمال محمد  
وقد غربت أقماره وكواكبه  
كأيل على الكل ادلهمت غياهبه  
وقد أحرقت نيرانه ولواهبه  
وكم هطلت فى العالمين سحائبه  
هو الحبشى من قد تسامت مناقبه

من واعظة

استعدوا لهادم اللذات  
أين من كان قبلنا من رجال  
أين منا من قد تقدم من آ  
أين منا الملوك أهل السرايا  
هجروا دورهم وقد سكنوا تلك القبور الفضيعة المفجات  
عن قريب وفى الطريق سياتى  
علماء وسادة وثقات  
بائنا والجدود والأمهات  
والحصون المنيعه الشاخات

ومن قصيدة له

ابراً من حولى ومن قوتى  
الى الذى التذير تديره  
مدبر الأشيا على طبق ما  
الملك القدوس ذو الكبرياء  
ومن تدايبرى ومن حيلتى  
الحكم العدل بلا مرية  
أراده المتقن فى الصنعة  
سبحانه ذو الحول والقوة

الأحد البر المحيط الذي وسعنا بالحلم والرحمة  
 من مطولة في الوالد الامام عند عودته من الحرهين الشريفين عام ١٣٣٥  
 أهنيكم يا أهل وادي ابن راشد بمقدم حبر ماجد وابن ماجد  
 امام رقى أعلا المراقى بحمده فهاهو الا حامد وابن حامد  
 فذى بعلموم الشرع فهو رضيعها وواحدهما من غير شك لجاحد  
 ولا زال في الارشاد باذل وسعه وطاقته أكرم بهاد وراشد  
 وناشر رايات العلوم كأنه ابن ادريس محييا بتشمير ساعد  
 وعامرا بالتقوى الزوايا كأنه سراج منير نوره في المساجد  
 إلى أن قال

وأعنى به الحبر الجمال محمد ابن حامد المفضل نجول الاماجد  
 هو العالم العلامة المقتدى الذي يزين به افتاؤه كل ماجد  
 ويقول في قصيدة

أران إذا ما أومض البرق من نجد تهبج أشواقى إلى أبلغ الحد  
 وتأخذ جسمى هزة عند ذكر من هواهم بقلي حل منذ كنت في المهد  
 فياجيرة الحى اليماني مالكمم أخذتم فؤادى وهو أشرف ما عندى  
 تملكتمونى عبدكم ورقيقكم فهلا بعثق قد منتتم على العبد  
 تكاثرت العذال فيكم وثربوا بالسنة باللوم فاتكة الحد  
 يقولون ماشاؤوا فليست بسامع للومهم والله يعلى ما أبدى  
 فى الصبر من قصيدة

صبرا على المحن القواصد فالصبر تعقبه الفوائد  
 ولربما نال الصبور بصره كل المقاصد  
 وترقى من المهين من حل هاتيك المعاهد  
 فالعسر باليسرين مصحوب أتي فاثبت وجاهد

في الشرح من تنزيله تلقاه أوضح كل شاهد  
ولدى المهمن كشف كل المدلهمات الرواصد  
وفي نبوية يقول

أبدور تضىء أم أقمـار أم شمس قد أشرقت أم نهار  
أم بروق من ذلك الحى لاحت وتلاشت عنها الاكدار  
أم أزاحت عنها النقاب سعاد وبدت من جبينها الانوار  
تيمتى بحسنها وبها في القابـب من لاعج الصباة نار  
أترى الدهر مسعدا يا خليلي بالتلاقى وهل يوجد المزار  
ليت شعرى متى تجود بوصل فلقـد عز منى الاضطبار  
وفي حريضة امتدح العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بها  
في ليلة الخميس ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٠٧٢ بقصيدة مطلعها

رمتى على أعتابكم نيتى الخالصا فله حمد لا يعد ولا يحصى  
على نعم لو أنى وسع طاقتى بذلت لها بالعد ما قط تستقصى  
فمنها وورودى فى حياض من ارتوى بها ومن شراب القوم قد بلغ الأقسا  
وردت اليها حامدا وممجدا على ما حبانى من مواهب قد خصا  
وبلغنى دار الحبيب ومربعـا له الروح تهواه وتقصده حرصا  
بلاد زهت بالهاشميين من غدت فضائلهم لا نستطيع لها إحصا  
فى حادثة من قصيدة

لعمرك ان الداردار قصاص وصبرا فان الصبر باب خلاص  
وربك ذو البطش الشديد بقره سيقهر عدلا كل باغ وعاصى  
ولا تحسبن الله مخلف وعده سيحكم للمظلوم حكم قصاص  
بلى سوف يأتى لاحالة انه لحق لآت حين لات مناص  
قد انتهكواكم منكرات و حاربوا شريعة طه باعتدا ومعاصى

وسوف ترى ماذا يحل بسو حهم من الله لا بالسيف أو برصاص

ومن صوفية

فاياك اياك والاعتراض على الله في كل ماهو ماض  
ودع عنك كيف ولو لم ذا فهذى مقالات من ليس راض  
فما أبرم الله من مبرم بحكمته ليس فيه انتقاض  
هو الحكم العدل في ملكه له ما يشاء بلا اعتراض  
فما جار قط على خلقه ويحسن في كل آت وماض  
وقد قسم الرزق بين الورى فذا في ارتفاع وذا في انخفاض  
وآجالهم قدرها واقع على وفق ماهو رام وقاض  
وقال يمدح العلامة السيد عبد القادر بن احمد بن محمد بن قطبان في أيامه  
بمدينة مودكر تو بجاوة المتر في بسيرون في عشية السبت ١٠ صفر سنة ١٣٣٠ (١)

من قصيرة

أتيناكم بالقصد ياسادق نسعى اليكم فلا خيتم الظن والمسعى  
وقمنا على أعتابكم بافتقارنا وحاشاكم أن تجعلوا حظنا المنعا  
أناخت بنا الآمال نحو فناءكم فهل عطفة ياسادق تلجم الصدعا  
فانا بكم مستمسكون ومن يكن بكم قد غدى مستمسكا أحسن الصنعا  
فكونوا لنا مما نخاف وقاية وحصنا منيعا يذهب الخوف والروعا  
اتيناك زوارا بقصد ونية وقمنا على الاعتاب نستدوم القرعا  
ومن مريثة في شيخه العلامة مفتي مكة الشيخ محمد سعيد بابصيل  
المتوفى بمكة عام ١٣٢٧

خطب ألم بنا عظيم مفرج كادت به منا القلوب تقطع

(١) ترجمته مستوفاة في كتابنا المعروفات النقية من الشخصيات الحضرمية



خطب عظيم هائل من دونه  
خطب أناخ على الورى وغدت به  
كيف السلو ونحن في ليل الأسي  
انا بدار ليس فيها راحة  
دار اذا ما اضحكك ابكت وان  
اسدت تلاحظها سريرا ترجع

## وصية من مطولة

ايا عابد الرحمن كن عبده حقا  
وراقبه واحذر من معاصيه انها  
وطاعته فيها الرضا فلتكن لها  
وقلبك بما رانه كن منقيا  
وكن لقضاء الله مستسلما ولا  
وكن شاكر الله في كل حالة  
ووحده والزم في عبادته الصدقا  
تؤل الى الخسران والبعد والاشقا  
حليفا اذا شئت النجاة كن الاتقا  
فما أحسن القلب المنظف بالانقا  
تكن ساخطا واصبر تكن عبده حقا  
على نعم قد عمت السكون والخلقا

## ومن قصيدة في وداع صديق الى الحرمين الشريفين

سر آمنا لا تخف ضيما فانك في  
ودعتك الله من ليست ودائعه  
طب نفسا الرب في كل الامور لنا  
حسن ظنونك بالمولى تجده اذا  
من ذا اذا ما استغاث المستغيث به  
يغيث هل من سواه الغوث قد جاكا  
كلاءة الله مولانا ومولاكا  
تضيع حاشاه ينسانا وينساكا  
بالحفظ والعون يرعانا ويرعاكا  
حسن ظنك معوانا ودراكا

ومن مديحة في العلامة السيد سالم بن علوى بن سقاف الجفرى المتوفى

بتريس في اجواء سنة ١٣٣٣

أترعم أن الحب مدخله سهل  
أتنفق فيه العمر ملتمس اللقا  
وتسهر فيه العين والقلب ذاهل  
وعقباه للعشاق بعد العنا قتل  
ولالك حظ في المحبة أو دخل  
عن الحق ماذا العقل ان كان ذايحلو

رويدك قف خل الحماقة ياقتي تحاول مالا ليس يعنيتك ما الجهل  
 افق وانتهر من عمرك الفاني فرصة وشمر وجد بالكل يصف لك الكل  
 وغص في بحار الحب ان كنت عارفا ولا تشتغل فالحب يبطله الشغل

من صوفية

تمر بنا الأعمار في اللهو والوهم ونحن بها كالسائمات من البهم  
 سكارى كأننا لم نمت في اشتغالنا بدنيا بها كالعمى صرنا وكالصم  
 ونوقن أن الموت فيها مراقب لكل امرء ما فيه شك لذى وهم  
 أفيه امتراء أم لنا منه مهرب وهل حارس من حادث الدهر أو يحمي  
 فوا خجل للمرء في يوم حشره إذا سيم بالتقريع والزجر واللوم  
 فيا نفس ان لم تسعديني بتوبة فوا حزني يوم التغابن والهم

ومن مطولة في مدح العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي

أحاول وصله ويصمد عني ولم يرع الحقوق ولم يطعني  
 حبيب حبه سكن السويداء ولم تر مثله في الناس عيني  
 وصرت مد لها في الحب حتى أوري في الحقيقة أواكبي  
 الا رحم الآله له ربوعا واغدقها بهطال ومزن  
 وحيا الله وقتنا قد تقضى قريبا منه في نعم ويمن  
 أبيت بقربه في خير ليل الى الاصباح في أمن ومن

السيد عبد الله بن طاهر الحداد

العلوي

٢٠٢

نسبه

عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن

علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن احمد بن ابى بكر  
ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة عظيم ذو نسك ومن الأصفياء ذوى التصوف والخشوع والعقيدة الطيبة  
ميلاده بمدينة قيدون سنة ١٢٩٨ من الهجرة وبموطنه مواصلة الطفولة  
وتدرجها المفهوم الى متنهاها المعلوم ولما انقشع غيم الصبا وظهر وجه التمييز  
مسفرا عن امكان قبوله للتعليم القرآنى واللياقة لفهم آياته فمن حينئذ اخذت  
الصفة القرآنية مأخذها فى معلوماته متطورة من اللوح الى السور القصيرة  
ثم السكبيرة وهل من ريب فى مستداره من المجال الختامى الى المجال العلمى  
بصفة طالب علم قضى مجموعة من السنين بمثابة حدث فى ممتزج الطلبة الدائمين  
بقيدون قبل سواها وكيف لا تكون المحصولات باهرة فى زمن وجيز  
والمستقى من بحور علمية زاخرة على أن الاطاع وغير الاطماع الذاتية  
والخارجية لها دوافعها فى انتشار تلقياته وتوسيع مغر وساته بأنواع المغروسات  
كالفقه والحديث والنحو والتصوف وهكذا من هناك وهناك الى جانب  
نبوغه فى علوم الشريعة وما يدخل فى دوائرها قد كان للتصوف وشؤونه المكانة  
الأولى فى مجرى حياته كصوفى عامل بعلمه وعندما يصوب المصوبون منظار  
الاستكشاف فى خصوص التطلع الى شيوخه الذين لهم اليد الطولى فى  
فيضانه علميا وصوفيا يتراءون لهم مبشورين فى دوعن بجهتية اليمنى واليسرى  
وعمد وشرقى حضرموت والحجاز وجاوة وفى الصف الاول العلامة  
السيد محمد بن طاهر بن عمر الحداد والعلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله

البار والعلامة السيد عمر بن احمد بن عبد الله بن عيدروس البار والعلامة السيد سالم بن محمد الحبشى صاحب الرشيد والعلامة السيدان حامد ومصطفى ابنا سيدنا احمد ابن محمد بن علوى المحضار والعلامة السيد جعفر بن محمد بن حسين العطاس والعلامة السيدان محمد وعمر ابنا سيدنا صالح بن عبد الله بن احمد العطاس والعلامة الشيخ عبد الله المرجم الخطيب باراسين والعلامة الشيخ عبود بن عمر باطوق العمودى فضلا عن مشائخه باسفل حضرموت مثل العلامة السيد على بن محمد ابن حسين الحبشى والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور ومن تلمذ عليهم فقها وغيره العلامة الشيخ أبو بكر بن احمد بن عبد الله بن أبى بكر الخطيب أيام إقامته المدد الطويلة بقيدون لنشر العلم وحيث كان نادر المثال فى تعلقه بالشيوخ والأئمة فقد كان منقطعاً الى ملازمة العلامة السيد طاهر بن عمر بن ابى بكر الحداد متلمذا ومقتدياً ومهتدياً الى وفاته فى ١٥ محرم سنة ١٣١٩ ومن وقتئذ تفرغ لمعية شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس وملازمته الملازمة التامة وكانت أيامه موزعة بين قيديون وحريضة فى عقيدة واجلال وانطواء وفناء فوق وصف الواصفين يقرأ عليه ما يقرأ ويستسمع الى قراءة غيره عليه ما يستمع ويرهف أذنيه لاستماع أحاديثه فى أثناء مجالسه العامة والخاصة بالكتابة ويقيد حين يحتلى بنفسه فى أوراقه ما يبق فى ذهنه وذاكرته من كلامه وعلى تكاثر الأيام الى سنين كان ما أثبتته مجموعاً لا بأس به ولم يوقفه عن استمرار تلمذته له سوى انتقال شيخه المذكور الى الدار الآخرة فى ٦ رجب سنة ١٣٣٤ غير أننا إذا رجعنا الى فحص مستخلص حياته وما جرى به من اطلاقها نرى له الأسفار المتكررة الى الحرمين والى جاوة ولم تقعد به نفسياته الدينية عن التلمذ والتلقى على المشهورين ومن مشائخه بجاوة شيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الله بن

طالب بن علي بن حسن العطاس وشيخنا العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوي المحضار وأما تلمذته لشيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن ابن محمد العطاس وشيخه العلامة السيد محمد بن عيدروس بن محمد بن احمد الحبشي فقد كانت فوق التلمذة العادية صحبتهما وانقطع الى ملازمتهما أثناء تردداته الى جاوة حتى أنه الف في ترجمة كل منهما رسالة تضم ما استطاع جمعه من صفاتهما وحالاتهما ولئن كنا قد أبدينا منظورات خاطفات من ظواهره فقد تبقى مظهره بقيدون وكيف يخفى وهو متجرد للتعليم وبارز للتدريس ومتفرغ لنشر العلم والدين والتصوف باذن من مشائخه المعروضين وغيرهم في اجازاتهم ووصاياهم له باللفظ وبالكتابة ومن الذي لا يدري الرباط الذي قام ببنائه وعمارته بالعلم والدين متعاوناً مع أخيه العلامة السيد علوي بن طاهر وكانت فيه دروسه ومدفقات علومه على تلاميذه من أهل الرباط وغيرهم من كل قاص ودان على اختلاف أعمارهم وجهاتهم وأمكستهم في الهيئة الاجتماعية والحقيقة أنه عاش في حرمة ومحبة عند الناس اجمعين من كل قريب وبعيد متعلمهم ومتوسطهم وجاهلهم الى الاعتقاد ان تمام من مر يديه وغيرهم وحيثما كان تجده معظاً ومكرماً لعلمه وتقواه واستقامته وجميل اخلاقه وهدوء طباعه وسكينة الى قلة كلامه وكثرة صمته كصفه من صفات الأبرار عن معرفة شخصيته به في جاوة بهيئة العلوية وقامته المعتدلة وسحته الحضرمية وحيته الخفيفة المتصلة بأذنيه

### مؤلفاته

منها مجموع من كلام شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله

العطاس ومجموع من كلام شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس  
ورسالة في مناقب شيخه العلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد وقرّة  
الناظر في مناقب شيخه العلامة السيد محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر  
الحداد ورسالة في مناقب شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد  
العطاس وقرّة العين في مناقب شيخه العلامة السيد محمد بن عيّدروس بن محمد  
ابن احمد الحبشي ومختصر مناقب العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن الحبشي  
للشيخ احمد بن جاد باشميل .

## شعره

أكثر شعره لا يخرج غالبا عن دوائر مدائح الأئمة ومرآتهم من شيوخه  
وغيرهم كصورة نفسية واضحة من الصور الرائعة لتقاء الشيوخ والأئمة  
والمرشدين .

خذوا منه قصيدة في مدح شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله

## العطاس

الآل ضاءت بأحسن جيد	أم نجوم بدت كدر نضيد
أم بدور قد أشرقت بسناها	قد مشى في السبيل كل مرید
وكؤوس ملأى بخير سلاف	قد أحلت لكل ذى توحيد
من رحيق ختامها مسك إلا	أنها ليست ابنة العنقود
بل علوم من المعارف تروى	عن امام العصر الوحيد الفريد
يا لها راح انتشت كل روح	من شذاها وكل قلب عميد
قد ثملنا بشرب كأساتها من	غير اثم كلا ولا تفنيد
وصفا وقتنا وفزنا واضحي	كل يوم لنا بها يوم عيد

فهي حقا لكل هم جلاء ودواء لكل داء عتيـد  
 كيف لا والمدير كاساتها في خير حان خير امام مجيد  
 الامام العطاس غوث البرايا ذى المزايا وكل خلق حميد  
 أحمد العارف الشهاب المفقـد والمرجى لكل خطب شديد  
 معدن الفضل والهدى خير حبر مفرد الوقت غوثه الصنديد  
 داعى الله بالمقال وبالأعمال حقا والرفق والتسديد  
 وارث المصطفى ومحى علوم الـدين يانعم من حلـيم رشيد  
 رحمة الله للانام بلا شك لذى مريـة غـي جـحود  
 فهو نور لكل عبد منيب وهو حنف لكل خب عنيد  
 وبه وقتنا المبارك قد طاب وقد صار خير وقت سعيد  
 فجزى ربنا بخير جزاء بالهنا والمنا وعمر مديد  
 من غنى واعتنى بجمع كلام كله من لآلىء فى عقود  
 فعذى جامعا به جمع شمل العلم من فرقة ومن تبديد  
 وكتابا أملاه وارد فتح قد جلا كل مشكل وبعيد  
 ان فيه لكل قلب لذكرى وملق سمعا بذهن شهيد  
 نعمة الزمن الأخير من اللـه لشيخ والكهل والمولود  
 يالها مئة بها قد حبانا واسع الجود محض فضل وجود  
 فارح منه التوفيق والشكر للنعـماء إذ الشكر موجب للزيد  
 وصلاتى مع التحيات تفشى المـصطفى خير حامد محمود  
 وعلى آله هداة السرايا صفوة الله الراكعين السجود

وعلى صحبه الأماجد والمما شين في النهج والوفا بالعهود  
ومن مطولة في رثاء شيخه العلامة السيد علي بن محمد بز حسن الحبشي  
المتوفى بسيوون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ م. مطلعها .

يا القلبى قد صدعته الهموم دهمته من الهموم غيوم  
وعراه وجد وكرب وغم ونحيب يعلو وحزن مقيم  
قد رماه من الخطوب واصما ه وأشجاه سهمها المسموم  
شان ذى الدار حالها غير خاف ليس يصفو وان صفا لا يدوم  
ليس فيها الى بقاء سبيل هى تقنى ومن بها معدوم  
فجعتنا صروفها بالذى نخشاه منها خطب مهول جسيم  
آه لو كان آه يرفع حزنا أو به يدفع القضا المحتوم  
جل من بالبقاء فردا تجلى وتعالى المقدس القيوم  
هكذا قد قضى الآله وما أم ضاه نرضى وهو الآله الحكيم  
ب وفاة الامام غوث البرايا وهو قطب الدوائر القيدوم  
قد علا مجده الكواكب حتى كان للحاسدين منها رجوم  
ناشر الدين والمرتبى الذى باله لم أحيا القلوب وهى رميم  
مرشد السالكين محي علوم الد ين بحر النداء الكريم الخليم  
فهو حقا مجدد دين طه وارث سره رؤف رحيم

وله يرثى شيخه العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس

المتوفى بحريضة في ٦ رجب سنة ١٣٣٤ .

هى الدنيا حقيقتها أمانى وعزتها تؤل إلى هوان  
وكل مسرة كطياف نوم وكربتها تجدد كل آن



ومن ضحكته له يوما ستبدي بغلظتها له بعد الجنان  
 فلا تركن إذا ابتسمت اليها وكن معها على حرب عوان  
 وكن متزينا بتقى وكن ضدها فهي العنوة للزيان  
 ولا يغررك رونقها فترمي بحمق إذ تشبه بالسواني  
 وكن متزودا منها لدار بها الرضوان مع حور حسان  
 وحسبك عبرة منها إذا كنت معتبرا بأمر قد دهاني  
 من النبأ الذي أمسيت منه لعظم الخطب منقطر الجنان  
 تبارك من قضى أن كل حي سواه وان علا قدرا ففاني  
 ولولم يصحب المقضى عون من المولى بلطف وامتنان  
 لاسقاني اشتداد الكرب كاس الخمام وذبت مما قد عراني  
 وما أدراك ما النبأ الذي من صروح المجد قد هدم المباني  
 وصير كل ندب من بنيها شم للكرب معتقل اللسان  
 وأذهل كل قلب فيه لب من الايمان من قاص ودان  
 وكيف وما عرى قد هدم من مع قل الاسلام للركن اليماني  
 سريع الغوث فرد العصر محي علوم المصطفى قطب الزمان  
 امامي أحمد العطاس داعي اله داية خير حاد قد حداني  
 طيب قلوبنا في كل داع ومصقلها وجالي كل ران  
 خليفة جده المختار من كان فينا ترجمانا للقرآن  
 له الخلق العظيم وكان يمشي مع القران حقا في قران  
 هو الشمس المنيرة في سماء الع لي كهف الانام لكل شان  
 هو الغوث المريع لكل جذب هو الغوث السريع لكل عاني

هو المقري الضيوف ومن يصير المخوف ببابه في اطمئنان  
محل العضلات اذا ادلهمت وحرار لها الحليم بلا تواني  
هو الخبر الذي أجالنا عن غريب العلم منعقد المباني  
وأما من علوم الدين سفرا جواهر علم أزررت للجهان  
هو الراقى من العرفان مرقى من التمسكين جل عن البيان  
وتحت رواق عزته ومرقى منصبه يسير الفرقدان  
هو الفرد الذى فى مجده قد توحد فيه لم يشركه ثانى  
مرتبى السالكين ومن غدا من سلاف القرب يسقى كل داني  
هو الاس الذى قد كنت ألقى لأجل القلب من يده عناني  
فها قد حان وقت شهوده ما له يسعى بكشف للعيان  
فشيع روحه القدسي حزب الملائكة بالشائر والتهاى  
رعاك الله يازين التدانى ويا لعيش الذى فى خير هانى  
مع العطاس بحر العلم نجنى بساحل عليه خير المجانى  
وكان يكنتى من كل ضير ففرقتة فقدت بها كنانى  
فقدت بفقد طلعتة سرورى بوحشة فقدته دهري رمانى  
فيا نفس اندى قطب المعالى ولا تصغى الى عدل لشانى  
فحسرة فقد نور العصر شيخى اذا بت مهجتي وجدت لسانى  
بمن ذا يا شهاب الدين من بعد فقدك استعين لما دهانى  
لى البشرى بأنك أنت حى قرير العين فى ثبج الجنان  
عليك صلاة ربك بعد طه على عدد الثوالث والثوانى  
كذا الآل الكرام وخير صحب به بلغوا إلى أعلا مكان



السيد احمد بن عمر الشاطرى

العلوى

٢٠٣

نسبه

احمد بن عمر بن عوض بن عمر بن احمد بن احمد بن عمر بن احمد بن علي بن حسين  
ابن محمد بن احمد بن عمر بن علوى الشاطرى بن علي بن احمد بن محمد أسد الله  
ابن حسن الترابى بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
ابن علي خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد  
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه  
الصلاة والسلام .

عالم من العلماء الذين لم يكتفوا في علومهم بعلوم الشريعة وليكنهم توسعوا

إلى غيرهما من الفنون والعلوم ميلاده، مدينة تريم في اجواء سنة ١٢٩٨ من الهجرة  
ومن البديهيات ان بها تكاثر الحياة كما تحفظته السنون المتسارعة في قذفه من  
من الأولى إلى الثانية ومنها إلى الثالثة وهكذا إلى نهاية حياته كما لا يخفى  
وعلى هذا النسق والنمط صارت تتراكم تلك السنون المتسلسلة المتراصة وفي  
عضونها كانت تنماى جسمياته وتتعاظم عضلاته وتتقوى مقدراته وتتوافر  
عقليته وتتزايد مداركه إلى ان صار في الامكان ادخاله احدى المعلمات  
التريمية ليتلقى فيها دراسته القران العظيم مع الغلمان الدراسين حيث لم يقف  
به التلقى والدراسة الى ان استوعب كافته مع ما تخلل من تعلم الخط وغدى  
من الماهرين ثم هل يخفى تحوله من هذه النهاية القرآنية إلى صفة التلاميذ  
العلميين وفي رباط تريم وفي غيره الالتقاط الثقافي وعلى شيوخها وأئمتها على  
اختلاف درجاتهم ومقاماتهم وموهوباتهم وانسابهم من الابتداء إلى  
المنتهى حيث كانت علومه كلها تريمية بحثة فلم تكن له هجرة ولا شبه هجرة إلى  
خارج تريم ولا ابتعاد عنها إلى مستقرب أو مستبعد في الصدد الثقافي  
أو تنوع موارده ولو لم يكن لمواهبه مصاريع مفتوحة فلا جرم ان يكون  
للاستمرار في الطلب والمثابرة في التحصيل آثار الاستكثار والادخار  
وكيف لمثله وهو نابغ من النوابغ بفطرته وذكي من الأذكياء بسجيته افلا  
يكون المرتقب ان تتمخض مجهوداته بالحوز والفوز والاشراق في الآفاق  
العلمية بالأشعة والأضواء الوهاجة والاندماج في زمرة العلماء ومكاتبتهم  
ومن يعرفه بين أقرانه يدرية المتفوق والممتاز بعبقرية واضحة وتشعب  
معارف ببراعة ومقدرة مدهشة وتبحر في المدراك والاطلاع والقوة حتى في  
علوم الآلة والعروض والمعاني والبيان والبديع وهكذا إلى علم الجغرافيا والتشعب  
بالروح الأدبية والاجتماعية وأما مشائخه عليا وصوفيا فاليكم منهم العلامة  
السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والعلامة السيد علوى بن

عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس بن علوى بن عبد الله بن علوى العيدروس والعلامة السيد على بن عبد الرحمن بن محمد المشهور والعلامة السيد عبد الله بن على بن عبد الله بن على بن شهاب الدين والعلامة السيد حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه والعلامة السيد عبد الله بن علوى بن زين الحبشى والعلامة الشيخ احمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب والعلامة الشيخ محمد بن على الخطيب والعلامة الشيخ أبا بكر بن احمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب وأما العلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى فشيخ فتحه ومصدر منحه وعليه التبجر والايقال فى عموم العلوم الشرعية وغيرها وفى تبعيته العمر كله وفى ملازمته مدى الحياة درس عليه فى كل فن وقرأ فى كل علم من العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة كما له منه ومن غيره من عديد شيوخه الاجازة والالباس وغيرهما على أنه مع ماله من دوام ملازمته لمشائخه وحضره لمدارسهم ومجالسهم سواء العلمية أو الصوفية أو غيرهما فان له دروسه وله تلاميذه وعليه نبغ جماعة من التريمين وغيرهم اذا لم نذكر دروسه وتلاميذه بمدرسة جمعية الحق وما لبثه محمد سوى انموزج من النماذج والى الذين يشاؤون أن يعلموا منظورا من تلاميذه فوق علمهم بابنه محمد أن يعلموا من كثيرهم السادة عبد الله وزينا وعليا أبناء السيد شيخ بن محمد بن أبي بكر بلفقيه والسيد علوى بن زين بن حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه والشيخ محمد بن على بن عوض باحنان ولما كنت بتريم فقد زرته فى بيته يوم ٢٣ شعبان سنة ١٣٥٤ واذا كنا لسنا فى حاجة الى ذكر دينياته وصوفياته فقد كان دينيا وصوفيا ومستقيما بسيرة نبوية ومكارم أخلاق وهندامه العلوى فى قامته البارعة وجسمه العريض ووجهه المدور وحيته القصيرة من الأذن إلى الأذن ثم الذى يدعو الى الأسف الشديد انه بينما حياته سارية فى مساريها وإذابه فى عام ١٣٥٧ تتغير حالته وتظهر على عقله بوادر الما ليخوليا وفقدان التوازن فى أفكاره

وأحواله ولم يزل به هذا الاختلال وتزاحم الوساس والأوهام إلى أن فارق  
الحياة متوفيا بترميم في جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ وقبره بتربة زنبل عند أهله

## شعره

من نماذج شعره بمثابة لون من ألوانه الشعرية ومكانته فيه قوله من قصيدة  
أصفوة أبناء الشيبية من فهر وخيرة أرباب الفضائل في القطر  
ونخبة حال اليراع ومن شدى ومن جاز أكتاف السماكين والنسر  
قضيتم حقوقا أثقلت كل كاهل ورضتم نفوسا هشمتمها يد الدهر  
لئن كنت قد قصرت عن بذل واجب فاني على صدق وودى اخو ذكر  
ولست براض أن أقابل نفحة أجل من الدنيا بنزر من الشعر

## السيد علوى بن محمد الحداد

## العلوى

٢٠٤

نسبه

علوى بن محمد بن طاهر بن عمر بن أبى بكر بن على بن علوى بن عبد الله بن  
علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن احمد بن  
أبى بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوى  
ابن محمد صاحب مر باط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن  
عبد الله عليه الصلاة والسلام من أفذاذ الزمان فضلا وكالا ومن العلماء المتصوفة  
ذوى النسك والمكارم وميزة الرعامة ميلاده بمدينة قيدون في رجب سنة ١٢٩٩

وإن يكن من الممكن التماساؤل عن شيء فليس بممكن الاستخبار عن نشأته وتريبته وكيف كانتا مظهرا أو مخبرا وهما كما تعلمون في أطيب حضن وأسمى حجر وما بالسكم وعواطف والده وجدته عليه تترى كحنان متواثب وقد تحسون أن عهد المهدي وما تعقبه مر في غمضة عين أو كحلم حالم حيث عجب الناس من تمييزه المبادر ودخوله حومة القرآن الكريم في منطقة السنة السابعة كما أنه بفهم ثاقب تقصاه في نهاية متعجلة ولم لا يكون من مراقبة جده سيدنا طاهر لسيره الحياتي ومدى مفهوماته من انصاته الى طوائف من قرآنياته في احيان متقطعة على ما يروى ومن غير شك أنه من المبكرين في حياتهم الشفافية ومسالكتهم التهذيبية وسماتهم الصوفية ومظاهرهم الدينية كأثر من آثار المحيط والمكتشف والتربية وعندما يذهب الذاهبون في صفة المستفهمين عن أوليات حياته العلمية فقد يتحدث اليهم عن افتتاحها على جده سيدنا طاهر بقراءة هدية الصديق لسيدنا عبد الله بن حسين بن طاهر عدة مرات من حفظه كبا كورة لمحفوظه الإبتدائي وغنى عن البيان أن من هذه المحطة انفتحت الابواب له وكان الولوج إلى مستوعب المبتغيات المقروء مقروء والمحفوظ محفوظ وفي ذكرياته منها ملححة الأعراب وأكثر الزبد وجانب من الفية ابن مالك ثم لاجرم أن تذهب به السنون في طياتها من واحدة إلى أخرى من سنوات عنفوان الشيبية وتلفه العلي في ثوران ومن امتداد إلى امتداد ومحصولة في مختلف العلوم متكاثر من اکتناز إلى اکتناز إلى أن كان الطفوح والفيضان وقد يجدر أن نأخذ بأيدي المتطلبين رؤية الذين لهم إضاءة معنوياته وإخصاب مفهوماته لتزيمهم منهم العلامة الشيخ عبد الله المرهم الخطيب باراسين والعلامة الشيخ عبود بن عمر باطوق العمودي والعلامة الشيخ أبا بكر بن احمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب أيام إقامته مدرسا يقيدون بناء على رغبة والده وأما والده فقد لزمه

وعليه تلمذ في الفقه وغيره إلى التجويد كما حضر دروسه العامة في الفقه والحديث والتفسير والتصوف وله منه الاجازة في الله لطيف ١٢٩ مرة ولم يبرح في معيته مقتديا إلى أن سافر والده سفره الأخير إلى جاوة سنة ١٣١٦ حيث كانت الوفاة بمدينة النقل كما شرحنا في ترجمته وقد تلاحظون من عنايته به استصحابه معه سنة ١٣١٤ عندما انحدر مشرقا إلى تريم وغيرها في خصوص زيارة الأحياء والأضرحة المنورة لتحصل له البركة مع الحاصلين ومن أحاديثه عن هذه المعية المباركة تبركه بزيارة الأضرحة في مختلف المدن والبلدان وتبركه بتقبيل أيدي كثير من الأئمة والشمس والعلماء والصالحين والتتبع بمشاهدة وجوههم المنيرة وحضور مجالسهم والاستماع إلى أحاديثهم ومن امثالهم العلامة السيد حسن بن احمد بن زين بن سميط بشام والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر بندي أصبح والعلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي بالقرعة والعلامة السيدان علي وحسين ابنا سيدنا محمد بن حسين الحبشي بسيون والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور بتريم والعلامة السيد حسين بن عمر بن حسن الحداد بجاوى تريم والحقيقة أن له الاجازة من كثير من الأئمة على سبيل التبرك وتمتاز اجازة شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي بوقوعها لفظية وخطية كما امتاز شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي بالباسة وإجازته المفوظة والمخطوطة وأما جده سيدنا طاهر بن عمر فقد كان المتولى تربيته بدنيا وروحا على توجيهاته نشأ ومقروءاته عليه لا حصر لها في مختلف العلوم وتعدد الكتب من كل صغير وكبير وبنوع أخص كتب التصوف وفي تبعيته مدى حياته متملذا ومقتديا ومهتديا وقائما بخدمته وشؤنه وفوق هذا كله لاتقوته صلاة خلفه ولا درس ولا راحة ولا مجلس اذا لم نستثن النادر إلى أن قبضه الله اليه في



سنة ١٣١٩ ثم قد كان المنتظر وقد خلف أباه وجدته أن تمضى حياته كلها بحضور موت لبيقي عامرا بيوت أهله ومظهر ارسومهم وناثرا علومهم ومحيا مشيختهم ولكن القضاء المبرم في اللوح المحفوظ لا مرد له فقد قضى بغرته والمشوى بالبقاع الجاوية بمدينة بوقور منذ آمد مديد ثم من الخطأ الفاحش أن يظن الظانون تغير حياته بجاوه عن مجارها بحضور موت وهل يتصور لمثله إن تشغله الصفات التجارية أو الشؤون الدنيوية عن البقاء على ما كان عليه بحضور موت من علوم وصوفيات ودينيات وما جنوحه إلى الأئمة العنوين بجاوة وامتزاجه بهم وتردده عليهم سوى ضواغط من تراحم مكنوناته ولو لم يكن دينيا كقرآني إلى أبعد الغايات لما استزاد بجاوة تجويد القرآن العظيم استزادة عملية على المقرئ العلامة الشيخ على الطيب المصري أمين مفتي الشافعية بالمدينة المنورة وأين أنتم من تلمذته على شيخه العلامة السيد عبد القادر ابن علوى بن عيدروس السقاف ساكن الطوبان (١) وشيخه العلامة السيد عبد القادر بن احمد بن محمد بن قطبان السقاف ساكن موجوكرتو (٢) وشيخه العلامة السيد أبى بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى ساكن سوربايا (٣) وشيخنا العلامة السيد عبد الله بن على بن حسن الحداد ساكن بانقيل وشيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الله بن طالب بن على بن حسن

- (١) ولادته بمدينة سيوون في أجواء سنة ١٢٥٠ ووفاته بمدينة الطوبان سنة ١٣٣١ وفي كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرية ترجمته مبسوطه  
 (٢) ميلاده بمدينة سيوون في أجواء سنة ١٢٥٥ ووفاته بها في ١٠ صفر سنة ١٢٣٠ وترجمته مشبوتة في كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرية  
 (٣) ولد بقرية مسيلة آل شيخ في أجواء ١٢٥٥ ووفاته بمدينة سوربايا

في ١ رمضان سنة ١٣٣١

العطاس ساكن باكلتقان (١) غير أن تلمذته لشيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس ساكن بوقور لها صفاتها الخاصة ومداممة المعية له متفعا ومقتديا إلى متوفاة بوقور في ٢٩ الحجة سنة ١٣٥٣ والحقيقة أن تلمذته لشيخه العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوى الحضار ذات صبغة وميزات كتأثرة بصبغة المصاهرة ومن مقروءاته عليه كتاب بهجة الفؤاد في مناقب جده العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد وكتاب قرة العين في مناقب العلامة السيد احمد بن زين الحبشى فوق الاهتداء والاقتداء والمودة والاشعار المتبادلة والرسائل المتوالية أثناء الابتعاد إلى أن تغشاه الله برحمته في ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ وأما شيخه العلامة السيد محمد بن عيروس بن محمد بن أحمد الحبشى فإنه شيخ الفتح له واليه ينتسب وعليه يعتمد ويستند كما كان منقطعاً اليه في أيام سكناه بوقور ومترددا اليه بكثرة الى مدينة فروا كرتا بصفة تلميذ شديد الانطواء وملق عليه كنيته وجزئته حتى لا معدود لماخوذاته عنه في مقروء ومسموع في كتب السلف والخلف من العلويين وغيرهم وهلم جرا الى الرسائل المتبادلة كجعل لسبطته فوق رابطة المشيخة التي لم تنقسم عراها المعنوية بوفاته في مدينة سوربايا في ١٢ ربيع الثانى سنة ١٣٣٧ ثم متى أدرنا الطرف الى ماله من أشياخه المشبوتين وغير المشبوتين من اجازات والباسات وسواهما نرى له الحوز الوافر من أكثر أشياخه على وفرتهم الى العلامة السيد صالح بن عبد الله الحداد صاحب نصاب فى المظهر الخطى وفى الالتفات الى حياته العلمية والصوفية والدينية نجدها فى أبهى روعة وأجمل منظر ومتى خلت مجالسه اليومية من صفات العلم والتصوف أو الدين الى المطالعة الخاصة كشغوف بالعلم والتصوف والتفسير والحديث والسير والتاريخ كما له دروسه على محدودها بمقتضى الوسط

(١) مولده بمدينة الهجرين سنة ١٣٦٣ ووفاته بمدينة باكلتقان فى ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧ وفى كتابنا المعروضات النقية من الشخصيات الحضرمية مسطورة

وبالرغم من ميوله النفسية الى التوارى وعزوفها عن الظهور فان الله تعالى  
مظهره قرا منيرا في سماء العلويين بمثابة زعيم من الزعماء العلميين والرؤساء  
الصوفيين والقادة الدينيين والعطاء الاجتماعيين في سيرة علوية واستقامة  
محمدية وأخلاق مرضية كصورة من آباءه وأجداده حتى في الزى والهئية وإذا  
كنت أعرفه معرفة شخصية على ما فيها من بعيد لبعيد بعد استبعاد رسائله  
وقصيدته الى بقامته المتوسطة وبدنه ووجهه الجميل المدور الملقوف المسكتزوعينيه  
الواسعتين العسليتين ولحيته من الاذن الى الاذن كما لو تركها من غير تشذيب  
لاصبحت كثة وأما سحنته فتظهر صبغتها بصبغة خفيفة من اللون السوداني

### آثاره

في درايتي منها مجموع طائفة من كلام شيخه العلامة السيد عبد الله بن  
محسن بن محمد العطاس ومجموع أوراد وصلوات لوالده (طبعه)

### شعره

يعود محدود شعره الى الاستشارة المقتضية والدواعى الدافعة من هنا وهناك

### كرواح صوفية

من قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن علوى المحضار يقول فيها

الحليم الكريم كهف اليتامى      والأيامى وطيب الاب والجد  
الجليل القريب والمنتقى من      آل طه محمد ابن احمد  
من علا بالتقى على كل عال      وتخلي عن السوى وتجدد  
وارث السادة السكرام ومجلى      سرهم وامام آل محمد  
مشرق وجهه بأنوار تقو      اه وما يجتليه من خير مقعد  
خلق كالنسيم لظفا وكف      يخجل البدر من نذاه المسدد

ومن مطولة في مدح المذكور

قلبي بذكر أحبتي متعلق      ما عاقه عن يحب معوق

لا يثنى أبداً عن الذكرى لهم فهو الأسير ودمع عيني المطلق  
 هيات أن ينسى عهدود وداهم او ان يكون لغيرهم متعشق  
 يهوى العذول سلو قلبي عنهم ان السلو شعار من لا يصدق  
 ان لاح برق من حمامم بت في جذل ودمعي سافح يترقرق  
 أو هب في جنح الدجاريح الصبا من حيمم يرتاح قلبي الشيق  
 يا حادي الاظعان نحو ديارهم فف ساعة كي تستريح الانيق  
 واحمل تحية واله قاق الحشا صب له شوق اليهم مقلق  
 واهد السلام أحبتي وشرح لهم حالي عسامم ياقتي ان يرفقوا  
 وانزل بسوح المجتبي المولى الذي من عرفه طيب الولاية ينشق  
 العارف الحبر الامام المستقى نور الكمال بوجهه يتألق  
 انسان عين الوقت بل هو روحه مجزى النوال وبجره المتدفق  
 داعي الهدى بحر المكارم والندى ذو المجد والشرف الاثيل المعرق  
 مستودع الأسرار حامل راية الأبرار بدر الطيبين المشرق  
 حاوى الفخار وعييه الأواريل زاكى النجار وسابق لا يسبق  
 تهوى اليه قلوب أرباب التقي ولها اليه توجه وتعشق

ويقول في مدح شيخه العلامة السيد عبد الله بن محسن بن محمد العطاس :

على عذبات البان طير الرضا غنى فرك أرواح المحبين للبنى  
 وذكرهم عهدا الى جانب الحمى فله عهد ذكره سكن الذهنا  
 ودارت سلاف الود في خير حضرة معظمة فيها ثمار المنى تجنى  
 اذا اجتمعت روادها فابن محسن أجلمهم قدرا وأرجهم وزنا  
 جليل براه الله في الخلق رحمة وعلمه ما شاء من سر علمنا  
 واولاه من احسانه ونواله مواهب من افضاله عنه لا تشنى  
 وبوآه في مقعد الصدق مقعدا وقربه زلني لديه كما أدنا

مواريث من في مشهد النور قد حوى  
فاضحى لأرباب الحكالات قبلة  
بصير بجل المشكلات وان تكن  
اذا امطرت سحب العوارف قلبه  
ابان بتحقيق الحقائق انه  
ابا محسن انا عهدناك محسنا  
الينا انظروا يا وارث السر نظرة  
يزول بهارين القواد ويحصل المراد  
تقربنا منكم وتجمعنا بكم  
وعافية في ظاهر مثل باطن  
بها ندرك المطلوب في الدين والدنا  
وان صلاح الدين والقاب سيدي  
وأزكى صلاة الله ثم سلامه  
محمد المبعوث للخلق رحمة

ويقول في مدح شيخه العلامة السيد محمد بن احمد بن محمد بن

علوى المحضار .

ذكر الحمى فتزايدت أشجاناه  
وتنفس الصعداء حتى أشعلت  
من منصفى من دهر! بعدنى عن الاحـ باب بل قد ساءنى عدوانه  
دوما يشن على غارات الأذى ويصد عنى مطلبى حدثانه  
ياعيشنا المفقود هل من عودة تقضى بها للمستهام لبانه  
نسقى بها كأس المودة مترعا ويظننا رند العقيق وبانه  
ان عدت فهو المبتغى والمرتبى او لم فى مولى عظيم شأنه

العارف المحضار من بالمصطفى وبآله قد شيدت أركانه  
 الواصل الخبر الامام المتقى عين الزمان وروحه وأمانه  
 والقانت القوام في غسق الدجا يجفو المضاجع ان غفا وسنانه  
 والنخبت الاواب ذو الروح الذي في مقعد الصدق العلى طيرانه  
 والباذل المعروف والمستنقذ المهوف مصلح أمره معوانه  
 والامر الناهى ومن نصر الهدى طول الزمان لسانه وسنانه  
 والمحسن البر الرؤف ومن اذا نظر الفقير سرى اليه حنانه  
 لا ينهر المسكين في ساحاته بل لا يزال يعمه احسانه  
 ومدير أقداح الشراب بحضرة قد فاز من ملئت له ادنانه  
 والمجتبى من آل طه والذي طابت لطيب أصوله اغصانه  
 مقرى الوفود وكعبة السر الذى يهوى اليها من زكى ايمانه  
 وتراه ان شاهدته في محفل يغشى الورى من وجهه لمعانه  
 يبدى من العلم اللدنى ما تلقاه بواسطة الحبيب جمانه  
 مولاي أرجو منك دعوة والد يشفى بها قلبي وينهب رانه  
 أنجز مواعيدا لقلب مولع بحصولها فالوقت آن أوانه  
 وعليك صلى الله بعد محمد ما انهل من جون السما هتانه

وفى ٨ محرم سنة ١٣٥١ بعث الى هذه القصيدة

كرر على سمعى حديث الوادى فلنازليه منيزل بفؤادى  
 وادره لى صرفا فانى لست اهوى مزجه برباب أو بسعاد  
 اهلى وحسبى انهم اهلى متى ذكروا فحزت بهم على الأجماد  
 يروون نخر المجد عن آباءهم عن جدتهم متسلسل الاسناد  
 هم مطلع الاسرار بانهم منبع الانوار والداعون للارشاد  
 ثبتوا على قدم الرسول وآله وعلوا بتقوى الله خير الزاد

هم مفرغى عند الخطوب ومرجعى عند الكروب وعدتى وعمادى  
 كايك من جمع المحاسن كلها وحوى العلوم بفهمه الوقاد  
 العابد السجاد ابن العابد السجاد ابن العابد السجاد  
 القانت الاواه والداعى الى مولاة والمحفوظ بالاسعاد  
 وعلى طريقتهم وواضح نهجهم يمشى السرى من صالح الاولاد  
 كالسيد الندب الاريب اخى الوفا ندب الصفا المستبصر النقاد  
 عبد الآله حمى الآله حماه من شر الزمان وسائر الانكاد  
 وانا له ما يرتجيه وحفه بالطف فى الاصدار والايراد  
 لازال يرقى بالتقى مرقى الى ان يلحق الاحفاد بالاجداد  
 وعليه ما هب النسيم سلام مو لاه الرحيم على مدى الآباد  
 واسلم ودم فى نعمة وعناية وسلامة من حاسد ومعادى

### السيد محمد بن على الحبشى

العلوى

٢٠٥

نسبه

محمد بن على بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد  
 ابن حسين بن احمد صاحب الشعب بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى بن  
 على بن احمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابى بن على ابن الفقيه المقدم محمد بن  
 على بن محمد صاحب مر باط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى  
 ابن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر  
 الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء  
 ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

علامة وزعيم ومرشد كصورة لوالده في دروسه وموالده وعاداته ومظاهره بصفة محيي الرسوم والآثار ميلاده بمدينة سيوون سنة ١٢٩٩ من الهجرة وفي أشهر بيت وأظهره أبه ونعيا ورفاهية وحاشية وخدمات وماليكا وضيافة كان نباته المعجب يتنامى من ترعرع إلى ازدهار والأحضان المتعددة تتناوله من حضن إلى حضن من مختلف المربيات والخدمات والمبتركات فوق حضن والدته الشريفة فاطمة بنت السيد محمد بن سقاف مولا خيله (١) وحضن جدته الأبوية الشريفة علوية بنت السيد حسين الجفري (٢) حتى إذا هجر المهدي بعد قطع زمنه محمولا بين الأيدي والصدور والنحور والأفئدة ومرق مروق السهم من الرمية إلى الطور الثاني من أطوار النشأة لم تكن الاهتمامات به في هذا الطور بأقل من سابقاتها في الطور الأول إن لم تفقها ملاحظة وتعهدا ورقابة حتى من والده وكما امتازت نشأته بخصوصياتها فقد امتاز قرآنه بمظهره الخاص اذ لم تكن دراسته القرآنية بإحدى المعاملات العامة وفيها الخليل من الأجناس والطبقات والأوشاب ذوى الطباع المختلفة ولكن له المعلم المختص الآتي لتعليمه بمكانه وفي حافظتي أنه الشيخ سعيد با زهير مؤذن مسجد الرياض في ذلك الحين ثم على اثر إتمامه الصفة القرآنية ولو احقها كان المستدار الى المدار العلى في المبتغى الثقافى وعندما يفحص الفاحصون ملتقطات علومه يظهر لهم دورانه من شيخ إلى شيخ وحومه حول مسجد الرياض وحول رباط والده اذا استثنينا مجنيات يسيرة من خارج منطقته والواقع أن سيره لم يكن بنشاط واجتهاد

(١) ولدت بقريه الفجير السيونية في أجواء سنة ١٢٠٨ وتوفيت في

سيوون سنة ١٣٢٤ هـ

(٢) ولدت بشبام في أجواء سنة ١٢٤٠ وتوفيت بسيوون سنة ١٣٠٦ هـ

والى اليوم صورتها في ذهني منذ كنت طفلا اشاهدها واقفة على رأس السلم والخدمة تحملني في اثناء طلوعها على السلم بقامتها الممتلئة ووجهها المدور الايخن المدور بصفرة ولم يظهر منها سوى وجهها وملبسها كاه اسود.



قوى كما قد يتبادر ويعود البطء والتراخي إلى حياة المترفين من أبناء  
الذوات والأعيان ولما كان موهوبا وذكيا بغريزته فقد استطاع أن ينجح كل  
النجاح في أنواع العلوم إلى السعة الأدبية ويرجع موفور محصولاته من فقه  
ونحو وغيرهما إلى درايته قبل روايته وعلى ماله من سعة علمية ومقدرة واضحة  
في التدريس وغير التدريس لم يدفع نفسه بارزا في المدرسين العليين بصفة  
مدرس في علم من العلوم وانفراده بتلاميذ في حياة والده حتى من نزلاء  
الرباط الذين يتمنون أن يتصدر لهم مدرسا وقد تلهسون نزعتة العلمية وشغفه  
بالعلوم من تنازله أحيانا بصفة مستمع إلى حضور دروسى النحوية بالبيت  
ودروسى فى الجوهر المسكنون فى علوم المعانى والبيان والبديع بالرباط سنة  
١٣٢٧ على ان مشائخه على محدود عددهم من أظهرهم الوالد الامام وشيخنا  
العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف والعلامة السيد محمد بن  
هادى بن حسن السقاف والعلامة الشيخ محمد بن سالم باطويح ومن مشائخه  
فى النواحي الصوفية وماله منهم من اجازات والباسات أجلمهم عمه شيخنا العلامة  
السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشى وأما والده فشيخ الفتح ومنه الاستمداد  
والمنح واليه يعود الانتساب والرجح ومقروءاته عليه ولا سيما فى التصوف  
والسير والشاغل لا معدود لها حتى أنه فى آخر حياة والده وحوالى سنة ١٣٢٥  
عندما ضعف نظر أبيه عن قراءة صحيح البخارى فى مدرس يوم الاثنين  
العام من كل أسبوع صار القارىء بدله فى حياته وبعد مماته بنفس واحد يقرأ  
عشر صفحات قراءة جيدة مسترسلة من غير تريث ولا غلظ ولا لهث ولا  
توقف ولا لحن ومن الناقله فى القول ملازمته لوالده والصلوات الخمس خلفه  
بمسجد الرياض وغيره وفى معيته أينما ذهب بسيوون وفى زيارته المستمرة  
إلى تريم والنبي هود عليه السلام من الجهة الشرقية والى حريضة ودوعن وعمد  
من الجهة الغربية وكيف مجالسه العامة وروحاته المسائية فى منزله أو عند أحد

تلاميذه ومريده بصفة أصحاب وما فقه في دائرة والده مكفولا ومتنعما ومنتهدا ومهتديا ومقتديا إلى منقلبه إلى البرزخ والدار الآخرة في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣. ولما كان خليفته في مقامه ومنصبه بوصية منه فوق جعله وصيا على خلفاته وعلى الرباط ومسجد الرياض فقد كان المتقدم للصلاة عليه صلاة الجنازة بساحة مسجد الرياض على اتساعها وامتلائها بالمصلين وظهر خير خلف له فقد كان صورة له في كل شيء إلى إجراء الأمور كلها على ما كانت عليه سواء الخاصة أو العامة من المظاهر والرسوم والدروس وهلم جرا إلى ضيافة المستضيفين من غير انقطاع وفتح الأبواب على مصاريعها للواردين والصادرين والمقيمين لكل من هب ودب من قريب ومن بعيد فوق العناية بالرباط وشؤونه وعلومه والنفقة على طلبة العلم من سكانه وفوق الاشراف على مسجد الرياض ومصالحه والإمامة به في المقررات الخمس وعمارته بالدروس والسعولم والعبادات والموالد الأسبوعية في كل ليلة جمعة إذا لم يكن صيفا وإلا ففي انيسة على النسق المعهود بالمواعظ والأناشيد والطيوان على نغمات المردين وهكذا إلى الروحات العصرية في أيام رمضان من كل عام على تطبيقاتها في حياة والده من حيث القراءة في الكتب المختلفة وغير ذلك وأما مدرس يوم الاثنين من كل أسبوع كمنخصص لصحيح البخاري وقراءة قصة المعراج في ذكرى ليلة المعراج وقراءة دعاء ليلة النصف من شعبان في كل سنة والمعابدة العامة المعتادة في اليوم الثالث من أيام عيدى الفطر والاضحى فاذا لم يكن الزمن صيفا فقد جعل جميع ذلك بقية والده كما استن بها حفلة ذكرى والده السنوية في أعظم حشد وأكبر مظهر عدا إحياء المولد النبوى العام الذى استنه والده في آخر خميس من ربيع الأول من كل عام بعد اندثاره وإذا كنتم تلاحظون عطف والده عليه منذ صغره من آياته التى فى آخر ديوانه القريضى وعلى لسانه أنشأها فى صفة الدعاء بالفتوح فلا شك أنكم قد لاحظتم ذلك فى التذكير

بزواجه على ابنة عمه العلامة السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبشي حيث كانت حفلة العرس في يوم الاثنين ٩ رجب سنة ١٣١٤ وتشاء المقدرات الآلهية أن يكون في ذلك اليوم مدفن العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي في رمسه فيكون ارتباك طفيف ينتهي لكافة الناس وكنت فيهم شهودهما في الغرفة وسيوون ثم ان الذين يراقبون والده في حركاته وسكناته كانوا يشاهدون تتابع تردداته الى غرفة المترجم الخاصة لشرب الشاهي عنده رغبة في إدخال السرور عليه وما أبياته التي في الشاهي سوى من تجلته في شاهيه ولئن كانت هذه المنظرات من نوافذ المسكنات الأبوية فكيف يستغرب تدليله له أشد التدليل الى الابهة في الماء كل والملبس والمسكن والرياش والركوب الصافنات الجياد دون سواها ومن غير اكتفاء بواحد من فرس أو حصان الى ظهور السيارات في الآونة الأخيرة واستبدالها بسيارة خاصة وحيث اننا لم نزل في مكان تصويره وإعطاء صورة واضحة عنه فلماذا لا نشير إلى أن الغالب عليه في حياة والده الانزواء عن المجتمع والاختلاط المحدود بالجمهور حتى انه لم يكن له مثل ما لأخيه عبدالله أصدقاء خصوصيون غير أن والده لم يكذب في ثرى جدته ويسطع مشرقا في سماء مقامه ومنصبه إذا بانفجاره الهائل يدوى بزجاجة صاحبة الظهور ظهور والأصدقاء أصدقاء والاتباع أتباع والحاشية حاشية والتلاميذ تلاميذ والمريدون مريدون والاجتماعات اجتماعات والدروس دروس والروحات روحات وعلى هذا النمط إلى حاديه الخاص الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زين باسلامة ينشد في مجالسه من ديوان والده عند كل مناسبة مثل الموالد والمدارس الحديثية والروحات والمجتمعات العامة وعلى ذكر تلاميذه تدرون منهم اذا تجاوزتم نزل الرباط وكثيرين غيرهم إبنة عبدالقادر وابنه عليا والسيد بن عبدالله وعبدالقادر ابني خاله السيد عمر بن محمد بن سقاف مولا خيله وابن أخيه السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن

على الحبشى وابن أخيه السيد رجب بن أحمد بن علي الحبشى والسيد عبد القادر  
 ابن شيخ بن محمد بن حسين الحبشى والسيد أحمد بن عبد الله بن عمر بن  
 حامد السقاف والسيد أحمد بن محمد بن شيخ بن محمد الحبشى وغنى عن  
 البيان أنه لم يكن في أول أمره واعظاً غير أنه لما تهاقت السنون على ظهوره في  
 مقام والده شعر في نفسه بنقص الظاهرة الوعظية وغدت نفسه تنازعه إلى خوض  
 غمار الوعظ بحفظ مخفوقات من الروض الفايق في المواعظ والرقائق على ما همس  
 الهامسون ومع مداومة الوعظ بما يحفظ تفتحت في نفسه القدرة الوعظية  
 الذاتية والاسترسال من غير تكلف ولا توقف وصار واعظاً مؤثراً تدمع  
 لعظاته الأعين كما تتصاعد الرفرات ويتعالى النحيب من ذوى القلوب الرقيقة  
 وأما أسفاره إلى خارج حضر موت فقد قصد الحرمين الشريفين مرتين في خصوص  
 النسكين وزيارة أشرف الثقلين الأولى في حياة والده والثانية بعد وفاته كالهجرة  
 إلى جاوة مرتين وكلاهما بعد وفاة والده وفي مدينة قاروت الشهيرة بطيب  
 مناخها المستقر وما ابنه على سوى ثمرة من زرعه الجاوى وفي عام ١٣٤١  
 كانت عودته النهائية إلى حضر موت وفي وطنه سيوون محط رحاله بين أهله  
 وعشيرته وبجوار والده في أعظم مظهر وأشهر شهرة ورفاهية بالغة حتى أنه  
 لم يكتف بسكنى قصر والده ولا بسكنى البيت الذى شاده في حياة والده إلى  
 جوار قصر والده من الجهة الجنوبية بل شاد له قصران فخماً بعد عودته من  
 جاوة إلى غربى قصر والده بعد الحوش وجنوبى الرباط وأما من حيث أخلاقه  
 ونفسياته وكرمه ورزاقته واستقامته وتقواه فكلها في غاية الجمال والروعة ولا  
 تحتاج إلى تبيان الأخلاق كريمة والنفسيات طيبة والكرم باذخ والزانية كاملة  
 والاستقامة محمدية والتقوى نبوية والسيرة علوية والأنفة شامخة له السحنة  
 الحضرمية والقامة البارعة الممتلئة والوجه المستدير المكتنز واللحية الصغيرة  
 وفي صوته شبه يسير بصوت والده ولكن أمتاز عنه بكثرة الزواج على مثال  
 عمه شيخ بن محمد كمرض من الأمراض النفسانية المعنوية على ما فى علم النفس

## شعره

نما نورد من شعره على قلبه صورة كافية في فهمه الشعري

يقول في رثاء والده

أى خطب أجل مما دهانا      أحرق القلب واستدام بكانا  
 آه مما به الزمان رمانا      كيف نسلو وقد تلاشى صفانا  
 جرح الدمع مقلتي كما قد      أضعف الجسم واستلان قوانا  
 قد رزئنا بفقد قطب المعالى      من رقى في العلى المراقى الحسانا  
 شئت اللب بعده واعترتنى      حيرة مزقت على الجنانا  
 عيني جودى بالدمع ان كان يغنىك      بكاء فى ندبنا موتانا  
 ما لقلبي صبر على حمل ما لا      يستطيع لحمله أحيانا  
 أسأل الله أن يبرد قلبي      من لهيب قد شب نار حشانا  
 ينزل الله فى فؤادى صبورا      كى أحوز الثواب والغفرانا  
 أيها الراحل الفقيد هنيئا      لك ذا القرب من رضا مولانا  
 كنت فينا مؤنسا وجليسا      تنثر الدر فى ليالى صفانا  
 يعبر العام والزمان علينا      فى سرور ونعمة تغشانا  
 ثم لما ناداك للقرب ربى      اظلمت شمسنا وبان ضيانا  
 حين فارقت ربنا يا حبيبنا      طالما كان قلبه يرعانا  
 اسبلت مقلتي بدمع غزير      لم يزل ساكبا يسح زمانا  
 وخيال الحبيب عندى مقيم      لم يزل ظاهر الوضوح عيانا  
 إن يكن جسمه ببطنك يا قبر فروح له      تحل الجنانا  
 خصه ربه بسر عظيم وعلوم      لم يؤتها انسانا  
 قد شهدناه حين يتلو كتاب الله      يمدى من فهمه عرفانا

فَعَسَى سِرهُ يُؤْرَثُ فِينَا مَحْضُ فَضْلِ يَخْصِنَا فِي عَطَانَا  
يَفْتَحُ اللَّهُ فِهْمَنَا لِعُلُومِ الْقَوْمِ نَمَشِي فِي سِيرِهِ حَيْثُ كَانَا  
وَصَلَاةٍ مِنَ الْآلِهِ عَلَى مَنْ بِالْكِتَابِ الْمِينِ حَقًّا أَتَانَا  
وَلَهُ

بِالَّتِي مَوْلَايَ خَذَنِي أَنْتِي صَرْتِ حَيْرَانَ نَفْذِنِي بِالَّتِي  
عَلْتِي فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ أَزْمَنْتِ بِاللَّهِ دَاوُوا عَلْتِي  
مَهْجَتِي قَدْ بَعَثَهَا فِي حَبِيبِكُمْ أَرْخَصْ مِنْي مَهْجَتِي

السيد أحمد بن عبد الله السقاف

العلوى

٢٠٦

نسبه

أحمد بن عبد الله بن محسن بن علوى بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه  
ابن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد  
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابنة فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام

من نوابغ العلويين وعلمائهم الذين لهم المآثر والآثار في الحياة الاجتماعية  
ومن زعماء النهضة العربية في الشرق الجاوى

ميلاده بمدينة الشحر سنة ١٢٩٩ من الهجرة ولئن كانت النشأة والتربية  
شحرية وفي دائرة أخواله المشايخ آل بن عثمان فان والده له الملاحظة والمراقبة

من سيوون على بعد الشقة بينهما وكيف لا يستقدمه اليه على صغر سنه المرة  
بعد المرة للإقامة الى جانبه المدد المتفاوتة ولقلبه تعلق به ومحبه له متزايدة  
والذين يرونه بالشجر في أيام صغره كالذين يرونه بسيون في حياة أبيه المتوفى  
بسيوون في ٥ رمضان سنة ١٣١٣ يشاهدون القرط الطويل معلقا بأذنه اليسرى  
بمشابة تميمة تقصى عنه الشياطين على ما تعتقد والدته وإن كان قرآنه بالشجر  
المحض فإن دراسته العلمية من فقه ونحو وغيرهما وتلقياته لم تخرج كقرآنه  
عن المناطق الشجرية في الاكثر وعلى علمها تملذوتها وتثقف والذين يفحصون  
متسعات معارفه يبدو لهم موفورها من درايتة الخاصة ومواهبه المصنئة وتنوع  
مقروءاته في مختلف العلوم وتعدد الكتب ومخفوظاته ومن تفهوماته لكل منشور  
ومنظوم ولا سيما في الشؤن الدينية ومتعلقاتها وكيف لو قرتم اليها معلوماته  
المنشعبة في علوم الاجتماع والادب والشعر والتربية والاخلاق والسياسة والتنظيم  
والقوانين وقد يبقى بوطنه مدى الحياة الى جانب والدته لولا وفاتها على ما يظهر  
وعلى السأم الذي أخذ يتزايد في داخلياته من بقائه عالة على أخواله خصوصا  
وله نفس هاشمية وأنفة عالية صار عزمه يتردد بين المقام بسيوون حيث أهله  
وعشيرته وبين الهجرة الى الخارج كشأن سواه من المهاجرين وفي سنة ١٣٢٥  
ذهبت به الاسفار الى الهند والى مدينة حيدر آباد الشهيرة المتجه وفي منزل  
العلامة السيد ابى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين المقام وعليه تملذوته  
المستقى الروح الادبية والنزعة الشعرية ولما لم يجد بالهند المطامح التي يطمح اليها  
اتخذ سفره الى سنقفورة في طريقه الى البقاع الجاوية وبمدينة بتاوى الميهبط  
قبل الشواء بمدينة سوربايا والاتجار بها كشرىك مع صديقيه العلامة السيد  
عبد الله بن أبى بكر بن سالم الحبشى والعلامة السيد عبد المولى بن عبد القادر  
ابن احمد بن طاهر على أنه منذ هبوطه في الربوع الجاوية استيقظت ميوله الى  
الجرائد والمجلات والاطلاع على الشؤن الاجتماعية والادبية والسياسية واذا بشغفه

الاجتماعى والادبى يدفعانه الى أن يمد بمقالاته وأبحاثه المتنوعة جريدة الاصلاح بسنقفورة كأول جريدة عربية في تلك الجهات<sup>(١)</sup> وعليها كان التمرين الانشائى وغير الانشائى ولما كانت النهضة العربية بحاجة أخذت في الاتعاش وتأليف الجمعيات وفتح المدارس وكانت جمعية خير ببتاوى فى الطليعة فقد استدرجه القائمون بها الى صفوفهم وفى المقدمة السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين بعد أن سبر واخبرته فى تنظيمه لمدرسة الجمعية الخيرية بسور بايامسندين اليه مسكر تارية الجمعية ورئيسة المدرسة وادارتها والتعليم بها فكان خير بارع فى تسيير الدفة والارتقاء بالجمعية والمدرسة ثم مدارسها من العلو الى العلو والتقدم بها من الامام الى الامام ولا تتحدثوا عن النابغين الذين تخرجوا فى مدارسها بشقافة كبرى فانهم طوائف تلوطائف وهلم جرا ومع تقطع صلته بجمعية خير ومدارسها السكر بعد المرة أثناء اقاماته بمدينة الصولو يدير تجارته المشتركة أو تجارته الخاصة بمصنعه أو فى أثناء اقاماته بمدينة قاروت مثلا بصفة استيجام فان حباله بصلتها لم تنقطع القطع البات حتى إذا انقلب الى بتاوى عاد الى ما مكان عليه من نظارة وادارة واشراف ثم من هم الذين لا يدرونه متقدما الصفوف الاولى فى النهضة العربية فى الشرق الجاوى كزعيم من الزعماء الممتازين باتجاههم الادبى والفكرى والعلمى والعملى وهل عمل من الاعمال العامة لم يكن له ضلع فيها سواء الخيرية كمدار الايتام ببتاوى أو غير الخيرية كتقنين القوانين وتنسيق الخطط والبرامج والامتحانات والتعاليم والمؤتمرات والمجتمعات وهكذا الى تقوية النهضة بمقالاته الرائعة وابحاثه الممتعة وقصائده الظنانية ييشها فى الصحف المختلفة هنا وهناك وما منشوراته المتعددة وقانون جمعية خير وقانون مدارسها وبرامج تعاليم مدارسها وقواعد الامتحانات بها وقانون مدرسة النهضة العلمية بسيوون الى جداول مدرسية وخريطة حضر موت وخريطة السد ببلاد المهرة ورواية

(١) وهى أسبوعية ظهر أول أعدادها فى ٣ شوال سنة ١٣٢٦



فتاة قاروت كأول روائي حضرمي فضلا عن مجلة الرابطة وعن مؤلفاته وديوانه  
سوى منظورات من منظوراته وإذا كان لكم أن تدهشوا من مبتكراته في  
عالم النقوش فكيف لا تدهشون أشد الدهش من مخترعاته المتعددة في عالم  
الاختراع حتى في الآلات الموسيقية التي تذكرنا بالفيلسوف أبي نصر الفارابي  
ومخترعه الآلة الموسيقية المسماة بالقانون ثم متى جاز نسيان شيء من الأشياء  
فلا يجوز إغفال موازته في مكافأة الارشاديين وبروزه في أوائل المدافعين  
وما في مجموعة أعداد مجلته الرابطة من مكافآت كاف في الوقوف على مجهوده  
الدفاعي فوق ماله من جمع الشعث العلوي بفروع الرابطة العلوية المنبثقة في أنحاء  
جاوه وأما طباعه وسجاياه وأخلاقه ونفسياته فن أحسن الطباع واكرم السجاياء  
وأجمل الأخلاق وأسمى النفسيات وعن معرفة شخصية به فيه الرزاة والهدوء  
والسكينة والاناء والصبر والاحتمال وكظم الغيظ والتدين والتقوى والتواضع  
والورع والنزاهة والعفة والشهامة والابتعاد عن الاطماع والشبهات والنقائص  
والدنايا والنشاط والجد في الأعمال إلى غير ذلك من الفضائل والفواضل  
ثم الواقع لولا أن الحرب ناشبة في هذه السنين بين الجمهورية الاندونسية والدولة  
الهلندية وتعدر السفر لكان صاحب الترجمة مقيما بوطنه الشجر مجددا بها عهده

### بقاياها المخلة

منها مجلة الرابطة (١) وفتاة قاروت في جزئين ودروس المحفوظات لتلامذة  
المدارس الابتدائية ومنظومة الآداب الاسلامية للبنات عمدا مؤلفات مدرسية  
ورواية مطبوعة غير فتاة قاروت وديوان ضخيم ولو جمعت مقالاته الاجتماعية  
والادبية لكانت مجلدا

(١) وهي شهرية ظهر أول إصدارها في شعبان سنة ١٣٤٦ وأجزاؤها

في السنوات الاربع ٣٧ جزءا في أربعة مجلدات

## مشوره

مشوره في كثرة هائلة حتى في الوانه ولذا نجدتجزي بمفتتح أول أعداد مجلة الرابطة بمثابة عينة من مشوره يقول بعد صفحة في اثناء على الله ورسوله وآله وآيات وصلوات وتسلميات أما بعد فهذه مجلة شهرية علمية دينية تاريخية إصلاحية إخبارية أدبية انهضنى اليها ظهور الرابطة العلوية بالهضة المباركة السنية لاحكام روابط الألفة بين أفراد وجماعات العترة النبوية ودعوتهم الى المؤاخاة والتواصل والتآلف والتراحم كما ندبتنا اليه الآيات القرآنية والاحاديث المروية عن سيد البرية ليكونوا بنيانا وثيقا يتم به صلاح شؤونهم الحسية والمعنوية بتربية النشء والذرية على السيرة السلفية ومعاونة أيتامهم وایامهم وضعفاءهم بما يخفف عنهم الرزية وتنظيم مدارسهم على خطة متكفلة بالتعليم الصحيح والتربية الاسلامية والقات نظر القائمين بجمعياتهم الى الغاية المرضية والنظر فيما يصلح بلادهم الحضرمية بسائر الوسائل والمؤثرات السلمية وبذل النصيحة للراعى والرعية وإزالة الضغائن والأحقاد النفسية واستعمال التجربة والفكر والروية فيما يزيل الخراب والظلم والفوضى التي هي أصل كل بلية بالر جوع الى تحكيم الشريعة المحمدية والرضا بحكمها عند التنازع في كل قضية ومن صفات مشوره غير المسجع قوله في نصيحة بصدد المدارس على خصوصها وعمومها هذه الجملة فيها العناصر الكافية لانهاض المدارس الاسلامية وحث القائمين بها على العناية بأمرها وتجهيزها بكل ما يقتضيه التحسين والاتقان مع المحافظة التامة على الاساس الذى أقيمت عليه وهو تعليم الدين الاسلامى واللغة العربية تعليما صحيحا منتجا تظهر آثاره بارزة في المنتخرين من عموم تلك المدارس بحيث يخرجون متخلفين بالاخلاق الاسلامية متأدبين بآداب الدين عارفين واجباتهم نحو أنفسهم ونحو ربهم وبنبيهم ودينهم وبنى جنسهم وواجباتهم نحو

الناس أجمعين ولست بصدد البحث في الخطط والمناهج التي ينبغي اتباعها  
أو اصلاح الموجود منها فذلك له بحث آخر

## شعره

في ديو انه الضخم لو كان مجموع الصفات المختلفة مثل الغزل والمدح والثناء والنفسيات  
وحسبنا منظور يسير من بعض مقتضات قصائده كأنموذج لسبر عمقه الشعري  
من مطولة الى سيدة نساء العالم (الزهراء البتول) عليها السلام

سعيت وعزى في المهمات صاحبي وغامرت فردا والزمان محاربي  
الى أن رأيت الدهر يلقي قياده الى ويدنى ما نأى من سآربي  
وحق لمست الفرقدين بهمة تحاول أمرا فوق نيل السكواكب  
فسبحان خلاق العزائم انها اذا أصبحت قلبا أتب بالعجائب  
تعلينا الدنيا أمورا كأنها تلقننا درس احتمال المصائب  
فن ملاً الايمان بالله قلبه كفاه فلم يحفل بآت وذاهب  
ومن شك في وعد الآله هوى به الهوى وأتاه الشر من كل جانب  
ومنها

دعوت الى الفعل الحميد بنى أبى وصحت بهم في شرقها والمغارب  
الى وحدة تعلى دعوت بنى أبى تقام على أسس التقى والتحاب  
دعوت الى ترك التجاني محذرا لهم ان تبادوا فيه سوء العواقب  
وفي الناس من قد ينكر الحقرا كما هو اه وأخذوا بالظنون السكواذب  
ومن كثرت حتى استفاضت عيوبه فليس يرى في الناس غير المعائب  
سأثر من حسن الشاء بروده الحسان على الغر السكرام الاطائب  
وكل تقى ساقه الله للهدى فناصرهم من عجمها والاعارب  
أوالك حزب الله عزوا برهم فذل لهم بالرغم كل مغالب

ويقول في مطولة

هو الحق منصور على من يعالبه      فمن كان من أشياعه عز جانبه  
وهيهات ان نخشى ضلالا ونحن والقرآن      وتأيد الآله نحاربه  
هلم فانا قد وقفنا تجاه من      على دخل يبدى الوداد نعاتبه  
هلم فانا قد فرغنا لمن يرى الـستين      شأن الجامدين نحاسبه  
وهل حرر الانسان من رق وهمه      سوى الدين هل يشقى سوى من يحانبه  
وما زال بالانسان يرفع قدره      وينهضه حتى ترقى مواهبه  
به ظهرت بين الورى خير امة      على الدهر حتى سالمتها نوائبه  
تولاه جيش من أولى العزم خلدت      لآياته النصر المبين قواضيه  
حماية دين الله فى الارض همه      واصلاح كل الناس بالدين واجبه  
تألف من أهل اليقين فكلهم      كفى أبى حازم الرأى صائبه  
شفيق الى حد السماح بحقه      غضوب الى ان يرجع الحق غاصبه  
أوالئك أهل الدين بالدين قد سموا      وفى فلك المجد الاثيل كواكبه  
وقد ملكوا المعمور تحت لوائه      مشاركة دانت لهم ومغاربه  
وسادوا فسادوا للحضارة صرحها      وعزوا وما ضاقت عليهم مذاهبه

وفىها يقول

وها نحن ما بين الزمان وأهله      يواربنا طورا وطورا نواربه  
وقد مر عصر نحن فى الشرق أهله      وجاء زمان نحن فيه أجانبه  
وقد بدد الشرق التراث وأصبح الـضعيف      ضعيفا والقوى تتجاذبه  
ولم يبق الا الخالدان فانهما      أضيعا من الشرق استقلت ركائبه

وفى مطولة يقول

دعو اللغو انا والحوادث فى جد      فلا نعمة تشجى ولا أنه تجدى  
ولا مجد الا لامرء شهدت له الـفضائل      فالاعمال فالناس بالمجد

صدوف عن اللذات أن هتفت به نأى معرضا عنها وقال العلي قصدى  
 أن فلو أسدى إليه امرؤ يدا لكافأه حتى يعود هو المسدى  
 خبير باسباب الثناء فجوده يعلم حتى البكم كيفية الحمد  
 ومنها

بنا سارت الايام شوطا فنحن في مقام يميز الغي فيه من الرشد  
 وغاضت ينابيع المروءة والوفا وفاضت بهجر القول أوعية الحقد  
 نعم لعبت أيدي الزمان بشملتنا واوهت قوانا بالتفرق والبعد  
 خطوط افادتنا الشعور بما بنا فيا خطب نبه يا عزائمنا اشتدى  
 فروح اخاء يجعل الضعف قوة فرابطة بالشرع محكمة العقد  
 تسوق سحابا كلها أم بلدة روى جديها من غير برق ولا رعد  
 على الدين والتقوى أقيم أساسها وشيدت الاركان بالعطف والرشد  
 هو الحق قد أضحي به الباطل الذي أضل كثيرا لا يعيد ولا يبدي  
 يهز ربوع الشرق صوت مؤثر له يسمع الشامى ويسمعه التجدى  
 إلى أن قال

قصارى أمانينا الصلاح وان نرى لاوطاننا حظا من العز والسعد  
 وان يصبح الوادى امينا وعامرا واهلوه فى يسر بعيشهم الرند  
 تؤمل هذا بل ونسعى لنيله فلم نبق من سعى ولم نبق من جهد  
 ويقول فى مطولة

رويدا فراعين الزمان فانما هو العمر مهما طال لا بد يقصر  
 انتم عذاب الله والله غالب واغرقتهم فى المسكر والله يسكر  
 فما هذه النار التى توقدون فى مصانعكم الا لكم تنسعر

ومنها

اقتم نظاما للانام فغرنا بهرجه ذاك النظام المزور

ملخصه أن القوى محكم وحاصله أن الضعيف مسخر  
 كذلك كاد الغرب للشرق كيده ونحن نخال الغرب للشرق يعمر  
 مضى زمن والشرق يرمى ويرعوى على مضض والغرب ينهى ويأمر  
 وأصبح هذا الشرق يؤمن بالقضا وأصبح ذاك الغرب للطير يزجر  
 دعوا الطير في أوكارها وتهياؤها فقد خانكم تدبيركم والمدبر  
 وقد قام كل الشرق يطلب حقه ففي كل بيت منه لئث يزجر  
 ومن مرثية طويلة في شيخه العلامة السيد أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن  
 شهاب الدين المتوفى بمدينة حيدر آباد بالهند في ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى  
 سنة ١٣٤١

ليس بدعا أن لا نطيق اصطبارا إذ عدا حده الزمان وجارا  
 رام ذا الدهران يجرب حد الصبر منا فجاوزا الاختبارا  
 ورمانا بنسكبة تركت منا ذوى اللب تأهين حيارا  
 أفقدتنا من فى الفضائل والسو دد والمجد والعلی لا يبارى  
 سلبتنا كنز العلوم أبا بكر الذى شاد للعلوم منارا  
 فافاضت من العيون بحارا واغاضت من العلوم بحارا  
 اعجز الدهر فهو لا يكبر الخطب جسميا أو يهرب الاخطارا  
 ضاق صدر الحياة عما يرجيه فلم يستطع بها استقرارا  
 وجدير ان تزدري عينه الدنيا اذا كانت النفوس كبارا  
 زخرف العيش حانة بابها الموت وأهل الغرور فيها سكارا  
 ونعيم الحياة طيف خيال مفرح كما انتبهنا توارى  
 تعب نستلذه وعذاب وافتخار بما نراه صغارا  
 صاح ان المنون دون الأمانى فعلام اتخذت ذى الدار دارا  
 وانفضاض الاحياء من مجمع الدنيا نذير يكرر الانذارا

امس كان الفقيد فينا اذا جـ...ن دجا مشكل علينا انارا  
 امس كان الاحياء يجنون من حـ...مته كلها افاض ثمارا  
 فلو أن الحمام يبقى على حـ...ى الخلى سييله اكبارا  
 غير ان الحمام نقـ...اد در ينتقيه فيحسن الاختيارا  
 ومنها

هو في النشر ناثر درر الحـ...كمة في الشعر شاعر لا يمارى  
 ليس ديوانه سوى روض علم تنهادى قطـ...وفه اسرارا  
 او عقود من لؤلؤ اللفظ لولم تتلها لم تظنها اشعارا  
 قد تحلت بها غواني معان لم تخل أمهاتها أبكارا  
 مطرب مرقص بممتنع سهـ...ل يزين انسجامه الابتكارا  
 فيه روح الفقيد تنشر من أعـ...اله في حياته اخبارا  
 وفي مطولة يقول

هل الشرق ذاق الرق باق لأنه من الدين والأخلاق والعلم مقفر  
 وهام بنوا الاسلام في قيد أسرهم على ماترى في أمرهم قد تحيروا  
 فاذا الذى يا أهل دين محمد يساوركم حتام هذا التأخر  
 وأنتم هداة الناس والحق دينكم وبينكمو هذا الكتاب المطهر  
 مواعظه تتلى عليكم وآيه تخاطبكم ان تنصروا الله تنصروا  
 تنادى أعدوا اما استطعتم من القوى وتنصح من كيد العدو ولتحدروا  
 فما النصر إلا للقوى الذى سعى له السعى لا للعاجزين مقرر  
 وما كل ما يرجو المؤمل حاصل ولا كل ما تهوى النفوس ميسر  
 أرانا قنعنا بالقصور وصدنا عن العلم ذا العلم العقيم المصور  
 فان علوم الكون منا وأين ما به بيضة الاسلام تحمى وتحفر  
 وأن هي الأخلاق كيف بدونها نعيد لنا مجدنا ونحي ونذكر

وأين هو الايمان أين دليـله وآثاره أم صار لفظا يكرر  
 ومن مطولة في رثاء العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله  
 ابن حسين بن شهاب الدين المتوفى بمدينة سوربايا (بجاوه) بعيد منتصف ليلة  
 الاثنين ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩

بشراه أدى الواجبات وودعا والموت مبتدأ الحياة لمن سعى  
 والعيش كالحلم اللذيذ يحول دو ن تمامه داعي المنون إذا دعا  
 هد القوى نبأ لو استولى على جبل لأصبح خاشعا متصدعا  
 نبأ أذيع صبيحة الاثنين أز عج وقعه منا القلوب وروعا  
 ملاً الربوع أسى فلا تلق امرأ الا رأيت محوقلا مسترجعا

ومنها

عاش الفقيـد الى القلوب محببا وقضى فودع بالقنوب مشيعا  
 فصيبة الاسلام في زعمائه تنتاب أنصار الفضيلة أجمعا  
 صبرا على مر القضاء بني أبي إذ لا يرد مقدرنا أن نجزعا  
 والمرء يدفع خصمه حتى إذا حكم الإله فحقه أن يخضعنا  
 غاب الشهاب مخلفا آثاره إذ ليس للانسان إلا ما سعى

إلى أن قال

جلت مناقبه عن الاحصاء ليس لطامع في حصرها أن يطعما  
 يكفيه فخرا أن رابطة العلي قد صيرته لسرها مستودعا  
 فسمائها نحو العلي حتى قضى متبوا منها المحل الأرفعا  
 عرف الزمان وأهله ورأى الحوا دث تستجد لكل قوم منزعا  
 ورأى بني علوى استولى على مجموعهم عدم الوفاق وأوقعا  
 وتفرقت أهواؤهم حتى غدى حبل المودة بالحظوظ مقطعا  
 فدعى الرجال إلى التآخي وابتنى حصنا برابطة الإخاء بمنعا



غرس تبارك ثم أصبح مورقا بالاتحاد وبالتصافي أينعا  
وسقاه من ماء التعارف فاستوى ونما وأخرج شطأه وتفرعا  
إخلاصه في النصيح حين يقوم بن الناس يجعل للنصيحة موقعا  
وله مطولة في مدح صديقه العلامة السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن حسين بن طاهر مطلعها

جدير بأن يحيي العظيم معظما وحق لذى الاقدام أن يتقدما

الى ان قال

رأى ما بوادى حضر موت فساه واشفق اشفاق الغيور على الحى  
فهب الى الاصلاح يدعو رجاله فعارضه فى الشعب جهل تحكما  
رويدك ان القوم فى سكرة الهوى يرون التماذى فى الجمود تقدما  
فما خلقوا فى الارض الا ليبنتوا قصورا ويفتنوا شرابا ومطعما  
بآذانهم وقر فلست بسمع ولست بهاد من عن الحق فى عمى  
وفىها يقول

وهاجر لاستكشاف حالة قومه بجاوة الفاها أضر وأشأما  
رأى عجمة قد أخرجتهم وحطة اضاعت مزاياهم وجهلا مخيما  
رأى ما يذيب القلب من سوء حالهم ويسكى حنوا كل ذى مقلة دما  
رأى أمة تلهو وشعبا يقوده هواه بأنواع السموم تسمما  
تجرد عن احساسه وشعوره فلو قطعت أعضاؤه ما تألما

الى أن قال

بكأى على شعب تنازعه الهوى فشيده قبل المشيب واهرما  
اضاع حقوقا للبلاد فاصبحت تراثا بشرع الاقوياء مقسما  
وهل يبقى حق للضعيف الدليل فى زمان به أضحى القوى محكما

الام وحتام الغرور بنى أبى وهذا لهيب النار فى الدار أضرمها  
 ويقول فى مرثية مطولة يرى بها العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله  
 ابن عمر أبى بكر بن يحيى المتوفى بمدينة الحديدية فى ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٥٠  
 لم يمت من سعى فاحيا المعالم وقضى فى هوى العلى والمكارم  
 فلماذا نذرى الدموع ونأسى ولماذا حزنا نقيم المآتم  
 أو نبكى مجاهدا ركب الأهوال ان عاد راجعا بالمغانم  
 قدم الصالحات ثم مضى فهو على من يضاعف الأجر قادم  
 عشت عيش المجاهدين ترينا كيف يستصغر العظيم العظام  
 وترينا الثبات والصبر والحلم وبذل الندى وصدق العزائم  
 لك نفسى أيبة تأنف الضميم ورأى فى موقف الرأى حازم  
 ان آثارك التى سوف تبقى هى معنى علاك وهى التراجيم  
 إن تواريت فى التراب فتمشا لك فوق المآثر الغر قائم  
 هجر الدار إذ رأى ساكنيها بين أعمى أصم أو متصامم  
 أمة لا تحس جرحا ولا يبعث منها الشعور وطء المناسم  
 هم أفرادها التبسط فى البسطة على الشرب أو لذيد المطاعم  
 لم يخافوا تقلب الدهر بالناس ولم يشعروا بخطب مدايم  
 كم اليه الفقيد أوما لكن أين رب الحجا اللبيب المسامح  
 عمرك الله ما الذى يبتى الفر دوحيدا وحوله الف هادم

ومنها

أيها الراحل الكريم إلى الرحمة والقرب والنعيم بدائم  
 هذه خطة الحياة وهذا منتهاها فن من الموت سالم  
 فتأمل ترى الورى بين جذلا ن ومستعقب وراض وناقم

رب يوم سررت فيه ويوم مظلم بالخطوب أسود فاحم  
وكسب مما يعانى ومسرو ربايامه وبساك وباسم  
حسب من يتبغى التحضر من ما ت غريبا فى بحر المتلاطم  
ذوقتنا حضارة العصر شهدا وارتن العيش الرعيد الناعم  
فاذا العيش إذ بلوانه مسر وإذا الشهد مشبع بالعلاقم  
من مطولة إلى جماعة الدفاع عن السادة العلويين بالقاهرة

الحق أعظم فى القلوب مقامه من أن يضام وإن عفت أعلامه  
فاذا بدى غاب الضلال وأهله وإذا تحدث فالكلام كلامه  
هيات يخذل من سعى ودليله خير البرية والقرآن امامه  
ورضا الإله من القيام منافحا عن آل احمد قصده ومرامه  
جلب الزمان حضارة كشفت شمو س الشرق فاسودت بها أيامه  
وتكاثرت أوصابه وتخدرت أعصابه وتنوعت أسقامه  
حملت من الشرق الروابط فانثنت تزهو بقوميته أقوامه  
فتفرقت آراؤه وتناكرت أجناسه وتباينت أقسامه  
كتب المؤجر فى السياسة جملة لولا السياسة ماجرت أقلامه  
رأش السهام يريد آل محمد وسراع ما عادت عليه سهامه  
وتألفت للذنب عن آل النبي جماعة من دينها إكرامه  
قامت فريع الكفر والاحاد من غضب الإله وزحزحت أقدامه  
ومنها

نحن افتتنا بالغريب وبيننا راج الجديد حلاله وحرامه  
ان المصالح للغريب هى التى ثبتت بها فى شرقنا إقدامه  
فلو انتفت تلك المصالح لم يطل ما بيننا خوف الهلاك مقامه  
ياشرق انك مهبط الدين الحنيف وقد علمت اعلامه

فانهض به تحي الفضيلة انها موودة قد عطلت احكامه  
وانشر ثقافته التي كم هذبت شعبا فتم وفاقه ووثامه  
قم سوف تلتقي في السكينة معشرا يعنى لديهم حقه وذمامه



السيد محمد بن هاشم في الوسط بيده العصا والى يمينه السيد عيروس بن عمر  
المشهور بصاحب جريدة حضموت وحوطها تلاميذ البعثة اثناء سبيلهم من  
سوربايا الى مصر في شوال سنة ١٣٤٤

السيد محمد بن هاشم بن طاهر  
العلوى

٢٠٧

نسبه

محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن  
هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد معفون بن عبد الرحمن  
ابن احمد بن علوى بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد صاحب مرباط بن

على خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عميد الله ابن المهاجر احمد بن  
 عيسى بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين  
 ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام  
 من الأذكىاء المعدودين بالاصابع والعلماء النوابغ والادباء ذوى المواهب الخصبه  
 ميلاده بقرية المسيلة موطن أباءه سنة ١٣٠٠ من الهجرة وفى فضاءها  
 الواسع وهو أمها النقى وبين مزارعها ونخيلها ترا كض العمر به فى متداخل الايام  
 والاعوام منتقلا به من صفة فى النشأة الى أخرى فى الارتقاء الجسمى والعقلى  
 وفى وضوح التميز تكاثرت النيات الوالدية الى تبكيه فى الاستغلال الثقافى  
 والاستقراء القرآنى وعلى معلم أطفال القرية بصفة القيم على شؤون مسجدنا  
 الاستقصاء الى السورة النهائية والاتقان السكتابى وحيث تجلى فى هاتين  
 الظاهرتين بارعا فقد تعينت حياته أن تكون صورة من حياة آباءه وأجداده  
 حياة العلم والدين واليقين ويصبح تلميذا من التلاميذ الأحداث يتلقى الأوليات  
 الفقهية وغير الفقهية قبل التوغل والاستبحار ومتى كانت الرجعى إلى  
 استعراض شيوخه الذين لهم الاضائة لمواهبه ومعنوياته نجده يحدثنا  
 عن الظاهرين من غمار عديدين راويا العلامة السيد محمد بن عثمان بن عبد الله  
 ابن عقيل بن يحيى والعلامة السيد أبابكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والعلامة  
 السيد حسن بن علوى بن شهاب الدين والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطرى  
 والعلامة الشيخ محمد بن على الخطيب على أن له من طوائف الأئمة والمرشدين  
 الاجازة وفى الطليعة العلامتان السيدان على وحسين ابنا سيدنا محمد بن حسين  
 الحبشى والعلامة السيد عبد الله بن محسن بن علوى السقاف والعلامة السيد طه بن  
 عبد القادر بن عمر السقاف والوالد الامام ثم عند الفحص لحياة الشيبية يبدو  
 تواليا فى الاكثر بين المسيله وترميم وفى رعاية والده مكفول ومشمول الى أن

اختطفه هادم الذات بمدينة عدن في محرم سنة ١٣١٥<sup>(١)</sup> والواقع أن نبوغه كان مبكرا في مختلف الصفات العلمية الى الصفات الادبية وما مناوشته الشعرية مع العلامة السيد علي بن عبد القادر بن سالم بن علوي العبدروس في سنة ١٣٢٢ سوى صورة من صوره المبكرة الرائعة ثم على أضواءه الثقافية الوهاجة كيف ~~كل~~ لا يختطفه القائمون بالنهضة الحديثة في الشرق الجاوي الى صفوفهم عندما التقى عصا الهجرة بتلك الارحاء سنة ١٣٢٥ وهل يعثرون على أجدر منه أو مثله بتربية الناشئين وتدريبهم وتثقيفهم وما نظارته على مدرسة شمائل الهدى بقرسی ثم على مدرسة فليمبان ثم على مدرسة جمعية خير بيتاوى ثم على مدرسة شمائل الهدى بيا كنتقان ثم على مدرسة حضرموت بسوربايا بمجهولة وهل يجهلها الشرق كله ومن قبساته اندلعت انوار المعارف بتلك الارحاء وفي المقدمة الفقه والنحو واللغة العربية والبلاغة والادب والانشاء فوق التربية السامية والأخلاق الفاضلة والتدريب الرياضي والروح النهوضي والنشاط الاجتماعي وبمناقبه المؤسس للروح الثقافية الحديثة في الشرق الجاوي كيف لا ينبغ عليه في العلوم المدرسية العدد الوفير وطوائف التلاميذ من مختلف الطبقات والاجناس والاطراف الى الخطابة البليغة باللغة العربية الفصحى الارتجالية المعربة بعد ما كانت ألسنتهم أعجمية عن مشاهدة وقد يكون من المدهش الصعود بعدد منهم الى تحرير المقالات الادبية والاجتماعية بجمال باهر وما مجلتهم (المدرسة)<sup>(٢)</sup> بيا كنتقان بخافية والحقيقة ان مجهود صاحب الترجمة لم يكن قاصرا على الناشئين الذكور فحسب ولكنه تخطى الى البنات الناشئات وفي مدينة بيا كنتقان له التلميذات المتخرجات بنبوغ في اللغة العربية وسواها<sup>(٣)</sup> وقد لا يعلم الاكثيرون أن شواغله المدرسية على كثرتها

(١) قبره بقرية الشيخ عثمان في المدافن المجهولة

(٢) يصدرها تلاميذ مدرسة شمائل الهدى وكانت تطبع على مطبعة

حجرية بداخل المدرسة (٣) كفرع خاص للبنات بمدرسة شمائل الهدى

وتزاحمها لم تقعد به كمنشيط عن تغذية المجتمع العام بمقالاته الرائعة وأشعاره  
 البليغة في مختلف الموضوعات وكانت جريدة الاصلاح بسنقفورة<sup>(١)</sup> أولى  
 الميادين لجولاته الصحافية قبل اصداره جريدته الخاصة (البشير) ببتاوى  
 سنة ١٣٣٢ وجريدته الميزان ثم عندما ظهرت في عالم الصحافة جريدة الاقبال<sup>(٢)</sup>  
 بسوربايا سنة ١٣٣٤ كان له الاشراف على كل مسطور فيها على بعد الدار  
 بما كلفنا فوق مقالاته وغير مقالاته بها حتى اذا خلفتها جريدة حضر موت<sup>(٣)</sup>  
 بسوربايا سنة ١٣٤١ تولى رئاسة تحريرها الى ان كان الوداع عند التخلي عنها  
 بمقال مؤثر نشرته له في ٢٠ صفر سنة ١٣٤٤

ومما لا ريب فيه أن المدة التي قضاها في هذه الرئاسة كانت شاقة الى الغايات  
 ولم لا وكلها في الدفاع الاسلامي ضد الحركة الارشادية الى تصديه كاحد ثلاثة<sup>(٤)</sup>  
 الى مناظرة زعيم تلك الحركة الشيخ احمد السركتي السنارى بمدينة سوربايا  
 سنة ١٣٣٧ بدعوة رسمية من الحكومة الهولندية ولما لم يكن العهد ببعيد فان  
 الناس يعلمون ان المناظرة لم تقع بالرغم من احتشاد زعماء الارشاديين من

(١) وهى اسبوعية لصاحبها كرامه بلدرم التريمي وأول اعدادها ظهر  
 فى ٢ شوال سنة ١٣٢٦ بالطبع الحجرى الى عام ١٣٢٨ حيث صارت تطبع  
 بالحروف الرصاصية الى اندثارها سنة ١٣٢٩ عند سفر صاحبها الى حضر موت  
 (٢) لصاحبها الشيخ محمد بن سالم بن احمد بارجالسيوونى وهى اسبوعية واحتجاجها  
 النهائى كان سنة ١٣٣٩ (٣) لمنشئها السيد عيدروس بن عمر بن عبد الرحمن  
 المشهور التريمي وأول اعدادها فى يوم الخميس ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٤١  
 واستمرت من غير توقف الى احتجاجها سنة ١٣٥٢ (٤) والاخران هما العلامة  
 السيد عبد الله بن ابى بكر بن سالم الحبشى من أهل شبام والعلامة الشيخ  
 على بن محمد بن حسن الشبلى من اهل حبان

كل طرف وكيف تقع والشيخ احمد السركتي عندما جدا لجد اعتراه الارتعاش والنفضان كمن به حتى مطبقة وما وسعه غير الهروب من سور بابا ليلما يتبعه الخزي والعار والهزيمة الى مستقره ببتاوى مخذولا ثم قد يكون من الحسنى الاشارة الى تزعمه رئاسة البعثة العلمية المتوجهة من جاوة الى القطر المصرى فى شوال سنة ١٣٤٤ بصدد الطاب العلبى فى معاهدها والعايدون الى ايامه بالقاهرة تبرز لهم مقالاته فى الصحف المصرية مثل وادى النيل وجريدة السياسة كما تمد عنقها محاضراته عن حضرموت بنادى الموظفين ومحاضراته بدار الرابطة الشرقية عن جاوة ويشاء الله تعالى فى أثناء اقامته بالقاهرة ان يستحثه السادة آل الكاف بتريم فى العودة الى حضرموت وفى عام ١٣٤٥ بارح البقاع المصرية فى سبيله الى حضرموت وفى تريم ادار مدرسة جمعية الحق على انه عندما تنحى عنها لم يفقد عطف السيد الكريم ابن بكر بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف وما رحلته الى الثغرين سوى منظور من المعية ثم من هم الذين فى حاجة الى التعرف عن حياته الحضرمية ومتى كانت خارجة عن مدارها العلمى والادبى والاجتماعى والدينى الى الاشتغال بالتأليف وتنقيف الشيبية التريمية الى علم الفلك فوق المحاضرات بنادى الشيبية المتحدة ونادى الاخاء والتوجيهات الصالحة لمجلة الاخاء التى تصدرها جمعية الاخوة والمعونة سنة ١٣٥٧<sup>(١)</sup> وما لا ريب فيه أن الذين يرقبون حوادثه يرون تتابع ذهابه الى سيوون منذ سنة ١٣٥٥ والمكث بها الايام بعد الايام كسكرتير عينته الحكومة الكثرية بسيوون للجنة الوطنية والشؤون القضائية كما فى أخريات حياة السلطان على بن منصور كان يستعين به فى الشؤون التاريخية ثم استعانته السلطان جعفر فى ذات الشؤون الكتابية عقب اعتلائه عرش السلطنة الكثرية فى أواخر شعبان سنة ١٣٥٧ ومن هذه الظواهر السيونية كيف لا تسفر تردداته الى سيوون واقاماته بها المدد

(١) تطبع على الحجر



المتطولة عن زواجه بها وحيث استرسلنا في ذكرياته الى هذا المقصى فقد  
يجدر أن نخرج على حسابانه من العلماء فنشاهده لم يكن ظاهرا في مظاهرهم  
وشعائرهم ودروسهم كما أن تلاميذه في محدود الاختصاص سواء في جاوة أو  
في حضرموت ومع أنه من ذوى الاستقامة والسيرة العلوية لم يكن من ذوى  
الاذكار المستمرة والقرانيات والتهجيدات بالمعنى المفهوم ولا يكن فيه من ايا وصفات  
من أجمل المزايا وأطيب الصفات مثل كرم النفس وعفتها ونزاهتها والقناعة  
ودماعة الاخلاق والوداعة والهدوء والسكينة والنفور من المجادلات والضوضاء  
وحفظ اللسان والجوارح من كل شائنة الى التؤدة والتأني حتى في خطبه وأحاديثه  
وعلى هذه النعمات تتبعوا الاستماع الى كل طيبة من الطيبات<sup>(١)</sup>

(١) اليك من كلمات القاها العلامة السيد عبد الاله بن حسن بن محمد بن  
أبي بكر بالفقيه في نادى الشيبية بترميم سنة ١٣٥٠ عندما قدمه لاستماع أولى محاضراته  
قائلا شهرة هذا الأستاذ لا تحتاج الى تعريف به وهو الطائر الصيت  
والفارس المجلى والطراز المعلم فى كل ناحية من نواحي الحركة الفكرية وفى  
كل مطلع من مطالع النهضة بالمهجر والوطن وله عبقرية وبراعة وبلاغة  
وسحريان تحميره الطلى البليغ وأسلوبه الفتان البديع يخلبان الألباب وله مع  
ذلك شاعرية عالية

ويقول تلميذه العلامة السيد محمد بن احمد بن عمر بن عوض الشاطرى فى وصفه

من مطولة

انظر الى مشوره وقصيده      فهناك ما يحلو وما يستطرف  
اكرم به حين الخطابة قائما      ولسانه الدر المنضد يقذف  
ان حث حرك أو تكلم مادحا      اطرى وان وعظ الدموع تكفكف  
واذا أنامله جرت لكتابة      ابدى العجائب يراعه اذ يرعف

## مؤلفاته

كتاب دروس الطبيعة ودروس مدارج الانشاء في مجلدين وشرح ورد  
جده العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر وتاريخ الدرلة السكثيرية في  
ثلاثة مجلدات والدور الكافي او الثروة الكافية وذكرياتى ورحلة الثغرين وكتاب  
الخرية على المواقيت في مجلد ضخم<sup>(١)</sup> وتاريخ جاوة والنوافح الوردية في تقويم  
الهند الهولندية عدا مجلته مرآة الزمان والمحاضرات بجاوة والقاهرة وحضر موت  
المحفوطة وأما مقالاته في الصحف السيارة فلو جمعت لبلغت مجلدات

## شعره

خياله الشعري خيال رائع في متانة وبلاغة وبراعة وانسجام وجودة  
وقوة ولو ان مجموعة حفظت أشعاره لتكونت ديوانا ضخما له ميزته في كافة  
المظاهر وبما فيه المدائح والمراثى والادبيات والاستنهاضات والنفسيات  
والسياسيات والاجتماعيات الى النشاطير والتخاميس

عتاب<sup>(٢)</sup>

الى سوح وادى النيل ينبعث العتب وينقم منها ما رمته به الشعب  
لك الله من جرنال بغى تناولت بايذائها قوما لها عندهم حب  
حنانيك وادى النيل ما تبغين من رجال لهم في مشمخر العلى كعب  
شداد اذا عودوا لطاف اذا رضوا رزان اذا أودوا كرام اذا سبوا  
شحنذت عليهم من يراعك صارما ليقط منهم أنفسا ما لها ذنب  
وماذا جنوا يوما عليك فتأرى لنفسك ثارا ررحه الشتم والثاب  
ولو كان هذا منك أول مرة عذرنا وقلنا جيد الخيل قد يكبو

(١) للسليمان صالح بن غالب بن عوض الفعيطى تقريرض عليه

(٢) نشرتها جريدة حضر موت في عددشوال سنة ١٣٤٤

ولكنه يبدو كحقد مؤصل  
نشرت قديما عن عدايم مقالة  
وها أنت أيضا قد أتيت بمنكر  
وللخب من فحوى الخطاب علائم  
أعرك منا ياسعاد تساهل  
فان قد عزبنا عن كلاب كثيرة  
لها عندنا قدر جليل ومركز  
أجل في نباح الكلب من لانجيسه  
والا فانا واليراع بكفنا  
يكفكف من غرب القناة وينتهي  
ويركب من متن الجهالة خطة  
يراع يرى في الامن سهلا مسالما  
نزبه عن الفحشاء ما دام قادرا  
حليم جهول ناسك متهمتر  
تجمعت الاضداد في عرصاته  
الى النيل نشكو الساكنين ضفافه  
فقد نالنا من بعضهم ما أصابنا  
وقد رابنا في بعضهم أن سيفه  
ولكنه ان رام يوما كتابة  
يقاد ثلب الخضم فينا بلاهة  
ويقدح لا عن مصدر ذى نزاهة  
وقد ملؤا الدنيا صراخا بأننا  
فصبر جميل ذو الجلالة بيننا

وذحل تجاه الفاطميين لا يخبو  
تكدر من جرائها وردك العذب  
من القول لا يأتي به من له لب  
تنبيء حقا أنه الرجل الخب  
وغرك من أقوامنا الخلق الرحب  
فعن مثل وادى النيل لا يحسن العزب  
يباح به في شأنها الطعن والضرب  
ومن ذا الذى يعوى اذا نبج السكلب  
لنا من مجارى انفه مرهف غضب  
بقاضية تدوى لها الغور والحضب  
يرد صدى آثارها الشرق والغرب  
ولكنه فى الذعر مفترس صعب  
ويجعلها طبا اذا عدم الطب  
كريم لثيم لين المجتنى صلب  
ففى بعضها سلم وفى بعضها حرب  
ونشكو الى من كان منهم له قلب  
بقرح له فى جوف أجسامنا نقب  
لنصر عدانا لا يفل ولا يندو  
لانصافنا يعرفو قريحته النضب  
لقد جل فينا من بلاهته الخطب  
سوى ذلك النبع الذى كله كذب  
أشر الأولى مرت بأرضهم السحب  
شهمد وعون المستعان لنا حسب

## في العلم من قصيدة (١)

للعلم يرحل من بالجد يطلبه      ان جل في مقلة الشاوي تغربه  
 والشرق أجدر ماتحت السماء بان      يؤم للعلم عرض اليم ينهبه  
 فظالما ظل في ذل وفي ضعة      والجهل يرفعه طورا ويجذبه  
 هلهم به أيها العلم الشريف فقد      دكت معالمة وانحط منصبه  
 هلهم به فلعل العلم يسعده      يوما لما كان عند الجهل يحجبه  
 وان يتاح له عود الى بره      قد كان يعجبها يوما وتعجبه  
 هلا يرى الشرق ان الهون ممتلك      خناقه وخيال الغرب يرعبه  
 بلى وان كؤوس الذل مترعة      امامه وهو مدنى الكاس يشربه  
 العلم اشرف ما ترجى النجاة به      واشرف الشيء في التحصيل اصعبه

وله

عمم الوسمى قيعان الربى      فارتوى ما ثم من رند وعود  
 واذا مرت به ريح الصبا      زحزحت عنه التجافى والصدود  
 فانشى يخال في برد الصبا      ذا كرا ما كان من تلك العهود

نظرية

جل ما أبدته أفكار الورى      لم يكن الا لاجل الجسد  
 من قطار خب أو فلك جرى      أو مناطيد علت للفرقد  
 انا لولاه تسنمت الذرا      وترشفت رحيق السودود

وفي عام ١٣٠٤ أرسل الى هذين البيتين الى سيوون بصفة شكر

أتانى شباب فى القوارير جاهز      يزحزح أثار المشيب اذا بدا  
 أيهدى شباب يترك الشيخ يافعا      ويترك مبيض الثمامة أسودا

من تنفة

أتراني بعد ما أهجره أتمى العود في هذا القنص  
أو كايام الصبا أذكره ناسيا ما ذقت من قطع وقص  
ان يكن هذا الذي احذره فتى نأمن من مس الغصص

في الحياة

أصبح الجسم ثقيلا حمله عاتقا بالروح عن نيل الامل  
سامها ذلا وأضحى ظله بجوار الروح في أقصى الثقل  
غير مرض في حماها فعمله فاعتراها منه ضيق وملل

ومن مطولة

لذوى المكارم والنهوض عزائم ولمن غدى يهوى الرقى معالم  
والمكرمات وان تعاضم نيلها فلدى الغزيمة يصغر المتعاضم  
ومؤسسوا دور العلوم بأمة سرج ينار بها الظلام القائم  
ورثوا من الرسل الكرام مواهبنا تعنو الانوف لهن وهى رواغم  
وتكفلوا حد والشعوب وسوقها فيقوم قاعدها ويمشى القائم  
وتبوؤا مهج الانام فاصبحوا ولهم بأعماق القلوب معالم

الى ان قال

طبتم بنى الزهراء افعالا كما طابت بكم فى الخافقين مكارم  
ونجا بكم وادى ابن راشد وهو قد حامت عليه من الهنات حوائم  
أنا بنى وطنى لنى عصر به موج المعارف فى الورى متلاطم  
عصر لجهال الشعوب محارب ولن تحلى بالعلوم مسالم  
عصر به رب الجهالة ملجم خاف ورب العلم سيف صارم

ذكريات

ذكريات عن عهود فى الصغر هاجها نشر الخزامى والبشام

والدرارى الزاهيات فى السحر خافقات كـقفؤاد المستهام  
 عندما هممت يد الصبح الأغر بعروس الكون فى رفع اللثام  
 واستعد الظل خوفا للسفر من لظى الشمس إلى جوف الغمام

### فى الحياة

أيام لهُو تمر مسرعة كأنها فى مرورها حلم  
 يغشى السرور بسوحها كدر كما تغشى أنوارها الظلم  
 فبابها بالهموم مفتوح وشأوها بالمنون محتتم  
 الدهر حقا أبى العظاات وهل شعوب الايد له وفم  
 وفى مفتوح مرثية يقول

لا يثنى عن مضيه القلم مهما تسامت فى صده الهمم  
 ولا ينافى ماخطه قلم ولو برته الشعوب والأمم  
 يراعه الكائنات يندم الود منها ويوجد العدم  
 لها مجارى الأقدار خاضعة والكون طرا وأهله خدم  
 قد جهل العالمون حكمتها فكم رنوا نحوها وكم وهموا  
 فلو درى الباحثون ما جهلوا عنها لما بحثوا ولا عزموا  
 ما استأثر الحق بالارادة فى تصريفه تطوى به الحكيم  
 فلا تنال العقول ذروتها ولا تحل الافهام ما تسم  
 المرء والدهر يرغمه والناس تسعى والموت يخترم  
 تلك الحياة وما الحياة إذا إلا الصبا فالشباب فالهرم

ومن مطولة فى رثاء شيخه العلامة السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 شهاب الدين المتوفى بمدينة حيدرآباد الهندية فى ليلة الجمعة ١٠ جمادى الأولى

سنة ١٣٤١

أرونا احتمال الصبر كيف يكون وكيف به الخُطب المهول يهون

تغازلنا الدنيا فنصبو وإننا لنعلم حقا إنها ستخون  
فكم من ذوى الآمال من راح وانتحت دهور على آماله وقرون  
تهد المنايا ما بنينا من المنى وقد شيد منها فى الحياة حصون  
عجيب لذى الأموال يزهو تعاظما حيال المنايا والجنون فنون  
رمتنا الليالى بالمصاب الذى وهى فذابت قلوب حوله وعيون  
مصاب دهى الاسلام والعلم والتقى فهاجت به فى الخافقين شجون  
ودك المنى دكا من الدكن الذى سيعروه من عظم المصاب جنون  
تولى أبو بكر وما مات من له ماثر فى دور العلى وشؤون  
قضى ناشرا للعلم تبكى لفقده شروح أبانت فضله ومتون  
أمام يحل المعضلات بحكمة عليها وقار سائد وسكون  
إذا ما نطقنا بالقريض فما لنا سوى شعره عند القريض معين

## حيرة

ان ما أبعد مرته أرقنى هل لهذا الداء يوما من دوا  
ليت شعرى ما الذى احرقنى أبديع الصنع أم لسع الهوى  
لم يكن فكرى وإن أرهقتنى سالبا منى تباريح الجوى

وفى مطلع مطولة يقول

دعها تغرد فى غصون رباها فلعلها ذكرت زمان صباها

فهرست الجزء الخامس من تاريخ الشعراء الحضرميين

المقدمة	٢
السيد محمد بن عيدروس الحبشى	٢
الشيخ عوض بن محمد بافضل	١٥
السيد حسن بن علوى بن شهاب الدين	١٣
الشيخ محمد بن أبى بكر باذيب	٣٢
السيد جعفر بن عبد الرحمن السقاف	٣٤
السيد محمد بن طاهر الحداد	٤٣
السيد احمد بن عبد الرحمن السقاف	٥٢
السيد عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل	٦٠
السيد عمر بن عبد الرحمن العيدروس	٧١
السيد محمد بن احمد الحضار	٨٠
السيد عمر بن عيدروس العيدروس	٩٧
الشيخ محمد بن محمد باكثير	١٠٤
السيد محمد بن عبد الله البار	١٢١
الشيخ بكران بن عمر باجمال	١٣٢
السيد عبد الله بن عمر الشاطرى	١٤٠
السيد عقيل بن عثمان بن يحيى	١٤٧
الشيخ أبو بكر بن احمد الخطيب	١٥٩
الشيخ عبد الرحمن عرفان بارجا	١٦٣
السيد محمد بن هادى السقاف	١٦٦
السيد سقاف بن عبد الاله السقاف	١٧٤
السيد على بن عبد القادر العيدروس	١٨٩



- ١٩٧ السيد حسن بن عبد الله الكاف  
٢٠٣ السيد محسن بن عبد الله السقاف  
٢١٥ السيد سالم بن عمر السقاف  
٢١٨ السيد سالم بن صافي السقاف  
٢٢٣ السيد جعفر بن عبد الله السقاف  
٢٢٧ السيد حسين بن عبد الله الحبشي  
٢٣٥ الشيخ عبد الرحمن باشميلة  
٢٣٨ الشيخ حسن بن عبد الله بارجا  
٢٤٧ السيد عبد الله بن طاهر الحداد  
٢٥٦ السيد احمد بن عمر الشاطري  
٢٥٩ السيد علوي بن محمد الحداد  
٢٦٨ السيد محمد بن علي الحبشي  
٢٧٥ السيد احمد بن عبد الله السقاف  
٢٨٩ السيد محمد بن هاشم بن طاهر

## بيان الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
بعد	يعد	٣	٧
بن حسين	بن حسن	١١	٩
فسأله	نسأله	٦	١٨
لازيد	لازيدا	٦	١٨
١٢٢٥	١٣ ٥	١٠	١٨
النهي	التهي	١٣	٣٠
ملازمه	من رمة	٦	٥٥
ومحمدا	وامحمد	١٩	٥٦
العلمية	العملية	٩	٦١
المدد	الممدد	١	٦٢
اديباوشاعرا	واديباوشاعرا	٨	٦٢
١٣٢٩	١٢٢٩	١٣	٧٣
نسنت	نسنت	٢	٧٦
الى الثقل	الى الثقل	٦	٨٨
لخزانه	لخزانه	٣	١٠٣
جفأة الغرق	جفأة الغدق	٩	١١٨
الماطر الغدق	الماطر الغرق	١١	١١٨
عري الثقلين	عري الثقلين	١٦	١٢٠
من شعب عامر	من شعب عاهر	٢	١٢٧
وتتسع	وتسع	١٠	١٢٧
بدي فضله	بدي من فضله	١٨	١٢٧
بن عبد الرحيم	بن عبد الرحمن	٩	١٣٦
مؤمن الاكثيبا	مؤمن من الاكثيبا	٥	١٣٧
المنيرة	المضيرة	١٠	١٢٧
لايعزى	لايعوى	١٦	١٣٧

صواب	خطا	سطر	صفحة
كعمن	كعمن عن	١٦	١٤٩
١٢٣١	١٢٣١	١٤	١٥٣
معدن الاسرار	معد الاسرار	٨	١٦٦
بختام	بختاح	٥	١٧٤
منتحل	منحتل	٦	١٨٥
رجيم	رجيم	٤	١٩٦
بن علوى بن عبد الرحمن	بن علوى بن ابى بكر	١٦	٢٠١
بن أبى بكر			
بن محمد	بن جلد	٧	٢٥١
بن حسين	بن حسن	٢	٢٥٣
حسن بن عمر	حسين بن عمر	١٤	٢٦١
١١٦٣	سنة ٣٦٣	٢٢	٢٦٣
لك نفس	لك نفسى	١٠	٢٨٧
١٢٤٤	١٢٤	٨	٢٩٢

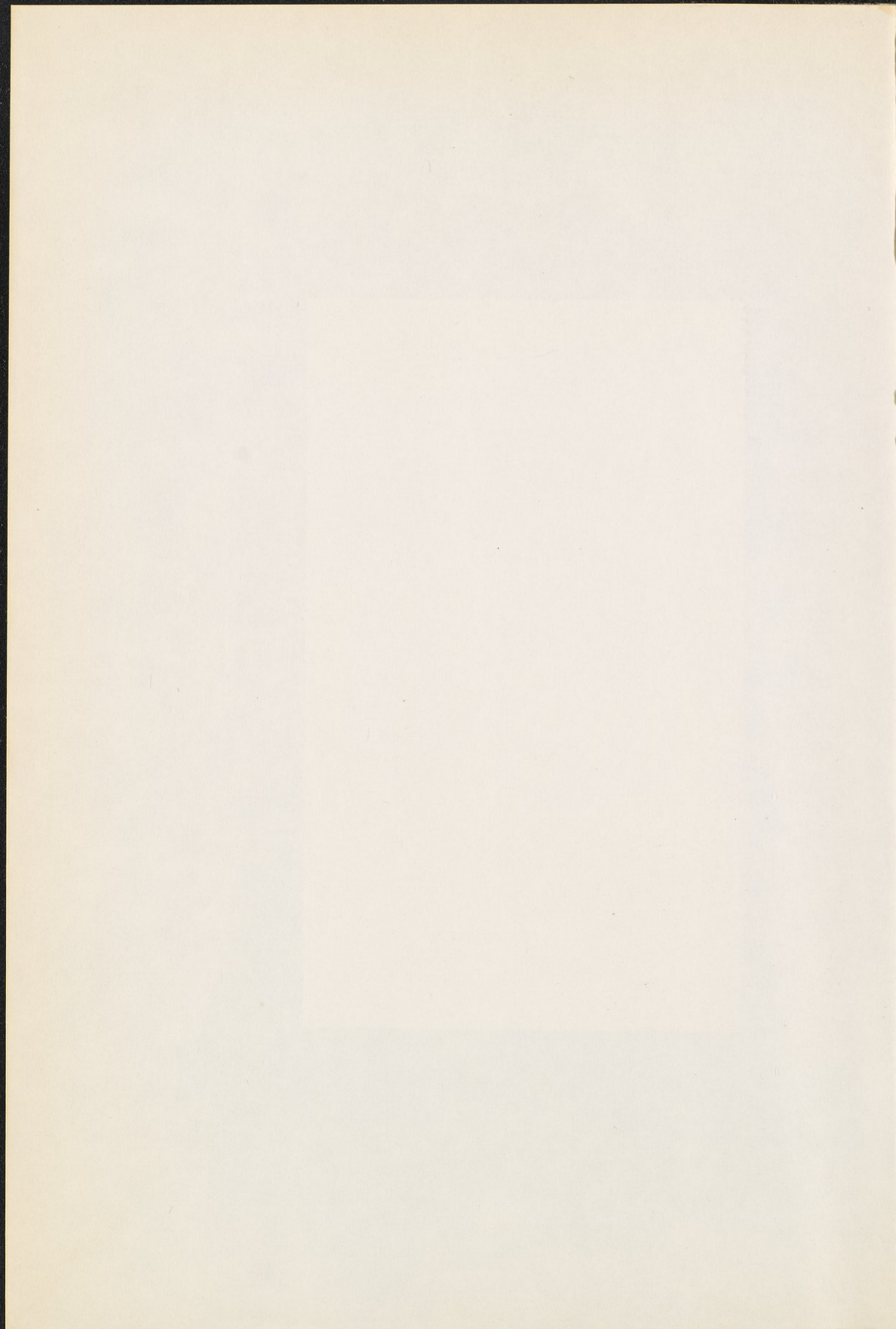
## عصيدة في ١٠ دقائق

يتحدث التاريخ أن العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري شيخ سيمويه لاحظ أن اختراعه العروض إنما ينتفع به مخصوصون فعزم على اختراع عام يكشف الغش في المبيع للجميع وفي المسجد استغرق في تفكير الاختراع فصدته سارية قضت على حياته ولما كان تاريخ الشعراء الحضرميين يختص بأهل العلم فقد نازعتني نفسي إلى اختراع شيء ينتفع به كافة أهل حضرموت قبل غيرهم ولما كانت العصيدة لها شأن عند الحضرميين إذ هي غذاء النفساء وفي الأعياد وخطرات الأعراس وبما أن طبخها يستهلك حطباً كثيراً ويستغرق زمناً طويلاً منذ منتصف الليل إلى الضحى فعلى أضواء علم النظريات وفقني الله تعالى إلى اختصار طبخها إلى عشر دقائق أو أقل توفيراً للحطب والوقت وتمكيناً حتى للمسافر في الجبال أن يأكل عصيدة متى شاء واليكم كيفية طبخها

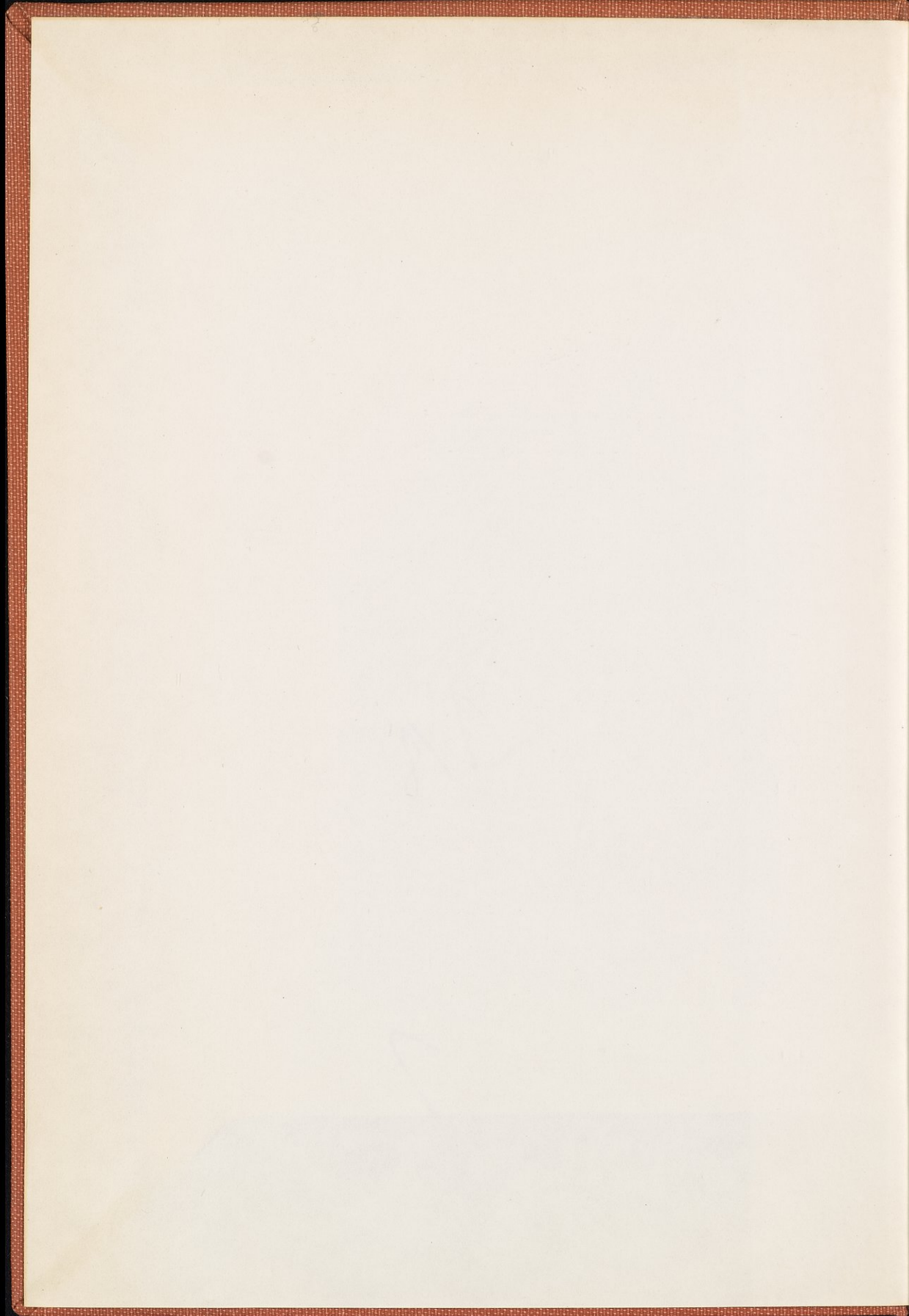
- (١) المقادير للتمر والطحين (دقيق الحنطة) لا تخفى على الذوق السليم
- (٢) لا بد أن يكون التمر صيماً بمعنى أنه منزوع النوى والأوساخ ومخلوط في بعضه
- (٣) يخلط التمر والطحين جيداً (٤) يذاب من السكر الأبيض (لا الأحمر) بقدر ما يمتص الدقيق من حلاوة التمر في قليل ماء بقدر فتجان شاهي لكل رطل من التمر
- (٥) يرش هذا الماء المسكر على المخلوط المذكور (٦) يطبخ المخلوط على نار هادئة مع التحريك ولو بملعقة للشئ القليل في عشر دقائق أو أقل تنضج العصيدة وتصير معدة للأكل (٧) تفرغ العصيدة في إناء حسب العادة وتسوى كالعادة ويوضع سمن أو سليط (زيت سمسم) في حفرة بوسطها ثم تؤكل بعد التغميس في السمن أو السليط (٨) إذا زاد الماء على العصيدة وصارت رطبة يداوم طبخها مع التحريك إلى أن تغلظ حسب الطلب

(تنبيه) مكافأتي على هذا الاختراع النافع الدعاء لي في حياتي ومماتي ولو من واحد من الآكلين أفلا استحق الدعاء وقد وفرت للناس مئات الآلاف من النقود على ممر السنين فضلاً عن تقصير المدة

القاهرة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٦٣ عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف







—  
PJ  
7521  
.S3  
v. 5  
c. 1